سلسلة تقريب السنة
لعموم الأمة ٠٨

تَهْذِيبُ الأَنْوَارِ فِي شَمَائِلِ النَّبِيِّ المُخْتَارِ

تَأْلِيفُ

الإِمَامِ مُحْيِي السُّنَّةِ الحُسَيْنِ بْنِ مَسْعُودٍ البَغَوِيِّ

المُتَوَفَّى سَنَةَ ٥١٦ هـ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

هَذَّبَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

مُحَمَّدٌ الأَمِين عَبْلَاوِي

منشورات
مركز الأثر للبحث والتحقيق

تَهْذِيبُ

الأَنْوَارِ فِي شَمَائِلِ النَّبِيِّ المُخْتَارِ

حقوق الطبع محفوظة

لمركز الأثر للبحث والتحقيق
ولا بأس بالطبع والنشر الخيري
وما عداه فيُرجى التواصل مع
إدارة المركز

مركز الأثر للبحث والتحقيق
الشراقة-الجزائر

00213665846124
markzalathar
markzalathar@gmail.com

الطبعة الأولى

١٤٤٦هـ – ٢٠٢٥م

تَهْذِيبُ

الأَنْوَارُ فِي شَمَائِلِ النَّبِيِّ المُخْتَارِ

تَأْلِيفُ

الإِمَامِ مُحْيِي السُّنَّةِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَسْعُودٍ الْبَغَوِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ 516 هـ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

هَذَّبَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

مُحَمَّدٌ الأَمِين عَبْلاوِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةُ التَّهْذِيبِ

إِنَّ الْحَمْدَ للهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ مِنْ أَوْسَعِ الْكُتُبِ الْمُصَنَّفَةِ فِي الشَّمَائِلِ النَّبَوِيَّةِ - وَلَعَلَّهُ أَوْسَعُهَا- كِتَابُ: **«الْأَنْوَارِ فِي شَمَائِلِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ»**

لِلْإِمَامِ مُحْيِي السُّنَّةِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِ بْنِ مَسْعُودٍ الْبَغَوِيِّ (ت: ٥١٦ هـ) - رَحِمَهُ الله -، فَهُوَ مِنْ أَجْمَعِهَا وَأَغْزَرِهَا مَادَّةً، مَعَ حُسْنِ انْتِقَاءٍ، وَحُسْنِ تَبْوِيبٍ.

وَقَدْ مَهَّدَ لِكِتَابِهِ بِطَائِفَةٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ فِي دَلَائِلِ نُبُوَّتِهِ ﷺ، وَمَا لَهُ مِنَ الْمُعْجِزَاتِ وَالْكَرَامَاتِ، ثُمَّ شَرَعَ فِي ذِكْرِ شَمَائِلِهِ الشَّرِيفَةِ، وَقَدْ ضَمَّ 1257 حَدِيثًا، مُفَرَّقَةً عَلَى 102 بَابًا.

وَقَدْ قُمْتُ بِتَهْذِيبِ هَذَا السِّفْرِ الْعَظِيمِ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

مَنْهَجُ التَّهْذِيبِ:

- حَذَفْتُ إِسْنَادَ الْحَدِيثِ، إِلَّا مَا لَا بُدَّ مِنْهُ كَالصَّحَابِيِّ، أَوْ مَنْ دُونَهُ أَحْيَانًا إِنِ اقْتَضَتِ الْحَاجَةُ ذَلِكَ.

- إِنْ كَانَ لِلْحَدِيثِ أَكْثَرُ مِنْ رِوَايَةٍ بَيَّنْتُ ذَلِكَ بِقَوْلِي: (وَفِي رِوَايَةٍ)[1]، وَلَمْ أُفْرِدْ لَهَا رَقْمًا خَاصًّا.

(1) وقد يكون من طريق آخر، ولم أميز بينهما.

- بَيَّنْتُ دَرَجَةَ كُلِّ حَدِيثٍ، وَإِذَا كَانَ الْحَدِيثُ فِي الصَّحِيحَيْنِ أَوْ فِي أَحَدِهِمَا اقْتَصَرْتُ بِعَزْوِهِ إِلَيْهِمَا[1]، وَإِلَّا عَزَوْتُهُ إِلَى مَنْ خَرَّجَهُ مِنْ بَقِيَّةِ السِّتَّةِ، وَحَيْثُ كَانَ فِي أَحَدِهَا لَمْ أَعْزُهُ لِغَيْرِهَا طَلَبًا لِلاخْتِصَارِ، إِلَّا لِسَبَبٍ كَأَنْ يَكُونَ مُخْرِجُهُ مِمَّنِ الْتَزَمَ الصِّحَّةَ، أَوْ يَكُونَ لَفْظُهُ أَقْرَبَ إِلَى لَفْظِ الْكِتَابِ، أَوْ كَانَ مِمَّا خَرَّجَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ.

وَجَعَلْتُهُ عَلَى قِسْمَيْنِ:

الْأَوَّلُ: دَلَائِلُ النُّبُوَّةِ، وَيَضُمُّ الْأَبْوَابَ التِّسْعَ الْأُولَى، وَيَحْوِي 142 حَدِيثًا.

الثَّانِي: شَمَائِلُ النُّبُوَّةِ، وَيَضُمُّ الْبَابَ الْعَاشِرَ إِلَى الْبَابِ 102، وَعِدَّتُهُ 828 حَدِيثًا.

الطَّبْعَةُ الْمُعْتَمَدَةُ فِي التَّهْذِيبِ:

وَقَدِ اعْتَمَدْتُ فِي هَذَا «التَّهْذِيبِ» عَلَى طَبْعَةِ[2] دَارِ الضِّيَاءِ بِبَيْرُوتَ، قَامَ بِتَحْقِيقِهَا الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ الْيَعْقُوبِيُّ - رَحِمَهُ الله - (ت 1406 هـ).

وَقَدْ بَذَلَ الشَّيْخُ جُهْدًا طَيِّبًا فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِهِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعْتَنِ بِبَيَانِ دَرَجَتِهَا - مِمَّا كَانَ خَارِجَ الصَّحِيحَيْنِ - صِحَّةً وَضَعْفًا، مَعَ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْمَقْصُودُ مِنَ التَّخْرِيجِ، كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ عِنْدَ الْمُشْتَغِلِينَ بِهَذَا الْعِلْمِ الشَّرِيفِ.

كَمَا أَنَّهُ قَدْ وَقَعَ لَهُ بَعْضُ الْأَخْطَاءِ فِي أَسَانِيدِهِ، نَبَّهْتُ عَلَيْهَا فِي مَوَاضِعِهَا[3].

---

(1) وربما زدت عزوه لغيرهما إذا كان عند المصنف من طريقه، أو لزيادة في متن الحديث.

(2) الطبعة الأولى عام 1406 ، وهي في جزأين، ولم أقف على طبعة أخرى للكتاب.

(3) كان ذلك في (مختصر الأنوار) الذي هو أصل هذا (التهذيب)، وكنت جريت فيه على طريقة الشيخ الألباني - رحمه الله - في (مختصر الشمائل المحمدية) للترمذي، ثم قمت بتهذيبه بناء على اقتراح من القائم على مركز الأثر - وفقه الله -.

وَالله تَعَالَى أَسْأَلُ أَنْ «يَجْعَلَ عَمَلِي هَذَا خَالِصًا، وَيَجْعَلَ ظِلَّ الْفَائِدَةِ بِهِ مَمْدُودًا لَا قَالَصًا، وَالْأَجْرَ عَلَى الْعَنَاءِ فِيهِ كَامِلًا لَا نَاقِصًا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بالله الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ»[1].

كَتَبَهُ: الْفَقِيرُ إِلَى عَفْوِ رَبِّهِ

مُحَمَّدُ الْأَمِين عَبْلاوِي

بالجزائر في : 11 ذو القَعدة 1446 هـ

البريد الالكتروني: maa.abouaziz@gmail.com

(1) من مقدمة «الاعتصام» (1 / 35) للشاطبي – رحمه الله – .

القسم الأول:
دَلاَئِلُ النُّبُوَّة

(1) بَابُ اخْتِيَارِ النَّبِيِّ ﷺ فِي السَّابِقَةِ

[1] عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي كِنَانَةَ قُرَيْشًا، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ**». صحيح.

[2] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ قَرْنًا فَقَرْنًا، حَتَّى بُعِثْتُ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي كُنْتُ مِنْهُ**» صحيح.

[3] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَثَلِي وَمَثَلُ الأَنْبِيَاءِ، كَمَثَلِ قَصْرٍ أُحْسِنَ بُنْيَانُهُ تُرِكَ مِنْهُ مَوْضِعُ لَبِنَةٍ، فَطَافَ بِهِ النُّظَّارُ يَتَعَجَّبونَ مِنْ حُسْنِ بُنْيَانِهِ إِلا مَوْضِعَ تِلْكَ اللَّبِنَةِ، لا يَعِيبُونَ سِوَاهَا، فَكُنْتُ أَنَا سَدَدْتُ مَوْضِعَ تِلْكَ اللَّبِنَةِ، خُتِمَ بِيَ الْبُنْيَانُ وَخُتِمَ بِي الرُّسُلُ**». صحيح.

[4] عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُول الله ﷺ قَالَ: «**إِنِّي عِنْدَ اللهِ مَكْتُوبٌ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ، وَسَأُحَدِّثُكُمْ بِأَوَّلِ أَمْرِي؛ دَعْوَةِ إِبْرَاهِيمَ،**

---

[1] أخرجه أحمد (28/ 193) ومسلم (2276) والترمذي (3606) والمصنف في شرح السنة (3613).
وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.

[2] أخرجه أحمد (14/ 446) والبخاري (3364) والمصنف في شرح السنة (3614).

[3] أخرجه البخاري (3342) ومسلم (2286) وابن حبان (6406) والمصنف في شرح السنة (3620).
وزاد ابن حبان في أوله: «أنا أولى الناس بابن مريم، الأنبياء أولاد علات، وليس بيني وبين ابن مريم نبي».
وهي عند البخاري (3258) ومسلم (2365).

[4] **حسن لغيره**. أخرجه أحمد (28/ 379 - 380، 382) وابن حبان (604) والطبراني (18/ 252/ 629) والمصنف في الشرح (3626) بإسناد ضعيف.
وللحديث شاهد عن أبي أمامة، رواه أحمد (36/ 595 - 296) بسند ضعيف أيضا.
وله شاهد آخر من رواية خالد بن معدان عن نفر من أصحاب النبي ﷺ، أخرجه الحاكم (2/ 600) والبيهقي في الدلائل (1/ 83)، وصححه الحاكم، وأقره الذهبي.

وَبِشَارَةِ عِيسَى، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ حِينَ وَضَعَتْنِي؛ وَقَدْ خَرَجَ لَهَا نُورٌ أَضَاءَتْ لَهَا مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ».

(2) بَابُ مَا خُصَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الآيَاتِ وَالْكَرَامَاتِ

[5] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ إِلا وَقَدْ أُعْطِيَ مِنَ الآيَاتِ مَا آمَنَ عَلَى مِثْلِهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُهُ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللهُ إِلَيَّ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ القِيَامَةِ». صحيح.

[6] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي؛ نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تُحَلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً». صحيح.

[7] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِستٍّ؛ أُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى كَافَّةِ الْخَلْقِ، وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ». صحيح.

.....

= (تنبيه) : أورد المؤلف في آخر الباب حديث جابر مرفوعا: إِنَّ اللهَ بَعَثَنِي بِتَمَامِ مَحَاسِنِ الأَخْلاقِ، وَكَمَالِ مَحَاسِنِ الْأَفْعَالِ. من طريق ضعيف جدا .

ويغني عنه حديث أبي هريرة مرفوعا بلفظ : « إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق » .

أخرجه أحمد (14/ 512 - 513) والبخاري في الأدب المفرد (273) والحاكم (2/ 570) والبيهقي (10/ 191 - 192) ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد . وقال الذهبي : على شرط مسلم.

[5] أخرجه البخاري (4696 ، 6846) ومسلم (152) والمصنف في شرح السنة (3615).

[6] أخرجه البخاري (328 ، 427) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (521) والمصنف (3616) .

[7] أخرجه مسلم (523) والمصنف (3617) .

[8] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُوتِيتُ بِمَفَاتِحِ خَزَائِنِ الأَرْضِ، فَتُلَّتْ[1] فِي يَدِي**». صحيح.

[9] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي**»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَدْ ذَهَبَ رَسُولُ الله ﷺ وَأَنْتُمْ تَلْغَثُونَهَا[2]، أَوْ تَرْغَثُونَهَا[3]، أَوْ كَلِمَةً تُشْبِهُهَا. صحيح.

[10] عَنْ ثَوْبَانَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ زَوَى لِيَ الأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا إِلَى مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ؛ الأَحْمَرَ وَالأَبْيَضَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لأُمَّتِي أَنْ لا يُهْلِكَهَا بِسَنَةٍ عَامَّةٍ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ، وَإِنَّ رَبِّي قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ، وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ عَامَّةٍ، وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ وَلَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا»، أَوْ قَالَ: مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا، حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا، وَيَسْبِي وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا**». صحيح.

---

[8] صحيح . أخرجه أحمد (16/ 307- 308) وابن الجارود (123) والمصنف في الشرح (3618) بإسناد حسن.

(1) أي : ألقيت .

[9] أخرجه البخاري (2815 ، 6611 ، 6845) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (6/ 523) .

ولفظ البخاري في الموضع الأول - وهو رواية مسلم - : تنثلونها ، أي : تستخرجون ما فيها .

(2) من الغيث ، وهو الطعام المخلوط بالشعير ، والمعنى : تأخذون المال فتفرقونه بعدما تحوزوه.

(3) أي : ترضعونها ، من رغث الجدي أمه ، أي : رضعها ، وناقة رغوث : غزيرة اللبن .

[10] أخرجه مسلم (2889) ومن طريقه المصنف.

[11] عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ، **أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ يَوْمًا، فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: «إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، وَإِنِّي وَالله لأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِيَ الآنَ، وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الأَرْضِ، أَوْ مَفاتِيحَ الأَرْضِ، وَإِنِّي وَالله مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا»**. صحيح.

[12] عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ: أَنَّ اللهَ أَرْسَلَ إِلَى نَبِيِّهِ ﷺ مَلَكًا مِنَ الْمَلائِكَةِ مَعَهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ الْمَلَكُ: **يَا رَسُولَ الله، إِنَّ اللهَ ﷻ يُخَيِّرُكَ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ عَبْدًا نَبِيًّا، وَبَيْنَ أَنْ تَكُونَ مَلِكًا نَبِيًّا، فَالْتَفَتَ رَسُولَ الله ﷺ إِلَى جِبْرِيلَ كَالْمُسْتَشِيرِ لَهُ،** فَأَشَارَ جِبْرِيلُ بِيَدِهِ؛ أَنْ تَوَاضَعْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَا، بَلْ عَبْدًا نَبِيًّا**»، **فَمَا أَكَلَ بَعْدَ تِلْكَ الْكَلِمَةِ طَعَامًا مُتَّكِئًا حَتَّى لَحِقَ بِالله ﷻ.**

[13] عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ ﷻ أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مِمَّا جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا، وَإِنَّهُ قَالَ: إِنَّ كُلَّ مَالٍ نَحَلْتُهُ**[1]

---

[11] أخرجه البخاري (1279 ، 3401 ، 3857 ، 6062 ، 6218) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (30/ 2296).

[12] حسن . أخرجه النسائي في الكبرى (6743) والطبراني في الكبير (10 / 288 / 10686) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (2092) والبيهقي في الدلائل (1/ 333 – 334) وفي الشعب (3/ 50 و8/ 115 الرشد) معلقا وأبو الشيخ (618) ومن طريقه المصنف وفي شرح السنة (3684) بإسناد ضعيف.

وأخرجه أبو الشيخ (615) والمصنف في الشرح (2841) من طريق آخر مختصرا بلفظ : كان رسول الله ﷺ يجلس على الأرض ، ويأكل على الأرض. وإسناده ضعيف أيضا.

وللحديث شاهد عن أبي هريرة : أخرجه أحمد (12/ 76 – 77) والبزار (2462 كشف) وأبويعلى (6105) وابن حبان (6365) وابن أبي الدنيا في التواضع (125).

وإسناده على شرط الشيخين ، كما في التعليق على المسند .

[13] صحيح . أخرجه عبد الرزاق في المصنف (10/ 187) – ومن طريقه أحمد (30/ 282) والمصنف وفي الشرح (4210)– ومسلم (2865) .

(1) أي : أعطيته .

عِبَادِي فَهُوَ لَهُمْ حَلالٌ، وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ، فَأَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ[1] عَنْ دِينِهِمْ، وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحْلَلْتُ لَهُمْ، وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا، وَأَنَّ اللهَ ﷻ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ فَمَقَتَهُمْ عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ، إِلا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَأَنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَحْرِقَ قُرَيْشًا، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، إِنَّهُمْ إِذًا يَثْلَغُوا[2] رَأْسِي حَتَّى يَدَعُوهُ خُبْزَةً، فَقَالَ: إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لأَبْتَلِيَكَ وَأَبْتَلِيَ بِكَ، وَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ[3]، تَقْرَؤُهُ فِي الْمَنَامِ وَالْيَقَظَةِ، فَاغْزُهُمْ نُغْزِكَ، وَأَنْفِقْ نُنْفِقْ عَلَيْكَ، وَابْعَثْ جَيْشًا نُمِدَّكَ بِخَمْسَةِ أَمْثَالِهِمْ، وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مَنْ عَصَاكَ».

ثُمَّ قَالَ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلاثَةٌ؛ إِمَامٌ مُقْسِطٌ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ بِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٍ، وَرَجُلٌ غَنِيٌّ عَفِيفٌ مُتَصَدِّقٌ، وَأَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ؛ الضَّعِيفُ الَّذِي لا زَبْرَ لَهُ الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبَعٌ، لا يَبْتَغُونَ بِذَلِكَ أَهْلًا وَلَا مَالًا، وَرَجُلٌ إِنْ أَصْبَحَ أَصْبَحَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ، وَرَجُلٌ لا يَخْفَى لَهُ طَمَعٌ وَإِنْ دَقَّ إِلا ذَهَبَ بِهِ، وَالشِّنْظِيرُ الْفَاحِشُ»، وَذَكَرَ الْبُخْلَ وَالْكَذِبَ. صحيح.

* * *

(1) فتنتهم، وأبعدتهم عنه . ولفظ عبد الرزاق : فاختالتهم .

(2) يشدخوه ، ويشقوه .

(3) قال المصنف في شرح السنة (14/ 408) : أي : لا ينمحي أبدا ، بل هو محفوظ في صدور الذي أوتوا العلم ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

(3) بَابُ بَدْءِ وَحْيِهِ ﷺ وَصِفَتِهِ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ

[14] عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: **أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ، وَكَانَ لا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلاءُ، فَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ، فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ** - وَهُوَ التَّعَبُّدُ- **اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءَ**، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ، فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: «**مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّيَ الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي**»، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: «**مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّيَ الْجَهْدَ**»، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: «**مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي**»، فَقَالَ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣﴾، **فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ**، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ، فَقَالَ: «**زَمِّلُونِي، زَمِّلُونِي**»، فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فَقَالَ لِخَدِيجَةَ، وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ: «**لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي**»، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلا، وَاللهِ مَا يُخْزِيكَ اللهُ أَبَدًا؛ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتُكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ وَرَقَةَ ابْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ، وَكَانَ امْرَءًا تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ، فَيَكْتُبُ مِنَ الإِنْجِيلِ بِالْعَرَبِيَّةِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: يَا ابْنَ عَمِّ، اسْمَعْ مِنَ ابْنِ أَخِيكَ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى؟

---

[14] أخرجه عبد الرزاق (6/ 10 - 12) ومن طريقه أحمد (43/ 112 - 113) والبخاري (6581) و(4672، 4673، 4674) ببعضه ومسلم (253/ 160).

(تنبيه): للحديث - في الأصل - تتمة، لكنها من بلاغات الزهري وليست موصولة، كما قال ابن حجر في فتح الباري (12/ 359).

فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ الله ﷺ خَبَرَ مَا رَأَى، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي نَزَّلَ اللهُ عَلَى مُوسَى، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَوَمُخْرِجِيَّ هُمْ؟**» قَالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلا عُودِيَ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا، ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوُفِّيَ وَفَتَرَ الْوَحْيُ.

[15] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رضي الله عنهما، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الْوَحْيِ: «**فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي قِبَلَ السَّمَاءِ، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَجُئِثْتُ**[1] **مِنْهُ حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الأَرْضِ، فَجِئْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي، فَزَمَّلُونِي**»، فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥﴾، **ثُمَّ حَمِيَ**[2] **الْوَحْيُ وَتَتَابَعَ.** صحيح.

[16] عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَحْيَانًا يَأْتِينِي فِي مِثْلِ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ**[3]**، وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ، فَيَنْفَصِمُ**[4] **عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ مَا قَالَ، وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِيَ الْمَلَكُ رَجُلًا فَيُكَلِّمُنِي، فَأَعِي مَا يَقُولُ**»، قَالَتْ عَائِشَةُ: **وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ**

---

[15] أخرجه البخاري (3066 ، 4671) ومسلم (256/ 161) والمصنف (3736) .

(1) ذعرت وخفت . وفي رواية للبخاري : ففرقت ، وهي بمعنى.

(2) أي : كثُر نزوله وازداد.

[16] أخرجه مالك (270 رواية أبي مصعب) – ومن طريقه المصنف – والبخاري (2، 3043) ومسلم (2333) والمصنف (3737) .

ولفظ مسلم – في آخره – : قالت عائشة : إن كان لينزل على رسول الله ﷺ في الغداة الباردة، ثم تفيض جبهته عرقا.

(3) أي : صوته ، وهو الرنين .

(4) أي : ينقطع .

عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الشَّاتِي الشَّدِيدِ الْبَرْدِ، فَيَفْصِمُ[1] عَنْهُ، وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ[2] عَرَقًا.

صحيح.

[17] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً، كَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ،** فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾ [القيامة:16-17]، قَالَ: جَمْعَهُ فِي صَدْرِكَ ثُمَّ تَقْرَؤُهُ، ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ [القيامة:18]، قَالَ: فَاسْتَمِعْ لَهُ وَأَنْصِتْ، **ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ،** قَالَ: **فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَتَاهُ جِبْرَئِيلَ اسْتَمَعَ، فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرَئِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا أَقْرَأَهُ.** صحيح.

[18] عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ نَكَسَ رَأْسَهُ وَنَكَسَ أَصْحَابُهُ رُءُوسَهُمْ، فَلَمَّا أُتْلِيَ[3] عَنْهُ رَفَعَ رَأْسَهُ.** صحيح.

[19] عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كُرِبَ[4] لِذَلِكَ، وَتَرَبَّدَ[5] وَجْهُهُ،** قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلُقِيَ كَذَلِكَ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قَالَ: «**خُذُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللهُ لَهُنَّ سَبِيلًا؛ الثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ، وَالْبِكْرُ بِالْبِكْرِ، الثَّيِّبُ جَلْدُ مِائَةٍ ثُمَّ رَجْمٌ بِالْحِجَارَةِ، وَالْبِكْرُ جَلْدُ مِائَةٍ ثُمَّ نَفْيُ سَنَةٍ**». صحيح.

❊ ❊ ❊

---

(1) أي: يقلع.

(2) أي: يسيل كما يفصد العرق.

[17] أخرجه البخاري (5، 4757، 7086) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (148448).

[18] أخرجه مسلم (2335) ومن طريقه المصنف.

(3) أي: ارتفع عنه الوحي.

[19] أخرجه مسلم (13/ 1690) و (2334) مختصرا ومن طريقه المصنف في الشرح (3738).

(4) أي: أصابه الكرب.

(5) أي: تغير، وصار لونه كلون الرماد.

[20] عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ، أَنَّ يَعْلَى بْنَ أُمَيَّةَ كَانَ يَقُولُ: لَيْتَنِي أَرَى رَسُولَ الله ﷺ حِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَبَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ بِالْجِعْرَانَةِ[1]، وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ قَدْ أُظِلَّ بِهِ، مَعَهُ فِيهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ عَلَيْهِ جُبَّةٌ مُتَضَمِّخٌ بِطِيبٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ فِي جُبَّةٍ بَعْدَ مَا تَضَمَّخَ بِطِيبٍ؟ فَأَشَارَ عُمَرُ إِلَى يَعْلَى بِيَدِهِ أَنْ تَعَالَ، فَجَاءَ يَعْلَى فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ، **فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْمَرُّ الْوَجْهِ، يَغِطُّ**[2] **كَذَلِكَ سَاعَةً، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ**، فَقَالَ: «**أَيْنَ الَّذِي سَأَلَنِي عَنِ الْعُمْرَةِ آنِفًا؟**» فَالْتُمِسَ الرَّجُلُ فَأُتِيَ بِهِ، فَقَالَ: «**أَمَّا الطِّيبُ الَّذِي بِكَ فَاغْسِلْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَأَمَّا الْجُبَّةُ فَانْزِعْهَا، ثُمَّ اصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ**». صحيح.

[21] عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَمْلَى عَلَيْهِ: ﴿لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [النساء:95]، قَالَ فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يُمِلُّهَا عَلَيَّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ، وَكَانَ رَجُلا أَعْمَى، فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ وَفَخِذُهُ عَلَى فَخِذِي، فَثَقُلَتْ عَلَيَّ حَتَّى خِفْتُ أَنْ تُرَضَّ فَخِذِي، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ ﴾ [النساء:95]. صحيح.

❊ ❊ ❊

---

[20] أخرجه البخاري (1463 ، 4074 ، 4700) و(1750) مختصرا ومسلم (8/ 1180) .
وفي رواية للبخاري (1697) ومسلم (6/ 1180) : وكان يعلى يقول: وددت أني أرى النبي ﷺ وقد نزل عليه الوحي. قال فقال: أيسرك أن تنظر إلى النبي ﷺ وقد نزل عليه الوحي؟ قال : فرفع عمر طرف الثوب. فنظرت إليه له غطيط. قال : وأحسبه قال : كغطيط البكر . والبكر : الفتى من الإبل .
(1) قرية على الطريق بين المدينة ومكة .
(2) أي : ينفخ . والغطيط : صوت النفس المتردد من النائم أو المغمى . فتح الباري (3 / 394)
[21] أخرجه البخاري (2677 ، 4316) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3739).

(4) بَابُ صِفَةِ دُعَائِهِ ﷺ الْمُشْرِكِينَ وَصَبْرِهِ عَلَى أَذَاهُمْ

[22] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء:214]، **وَرَهْطَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ**، خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى صَعِدَ الصَّفَا، وَهَتَفَ: «**يَا صَبَاحَاهُ**»: فَقَالُوا: مَنْ هَذَا؟ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ: فَقَالَ: «**أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ مِنْ سَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟**» قَالُوا: مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا، قَالَ: «**فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ**»، قَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ، مَا جَمَعْتَنَا إِلا لِهَذَا ثُمَّ قَامَ، فَنَزَلَتْ: ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ ﴾ ، وَقَدْ تَبَّ، هَكَذَا قَرَأَهَا الأَعْمَشُ يَوْمَئِذٍ. صحيح.

[23] عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ وَزُهَيْرِ بْنِ عَمْرٍو قَالا: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء:214]، انْطَلَقَ نَبِيُّ الله ﷺ إِلَى رَضْمَةٍ[1] مِنْ جَبَلٍ، فَعَلا أَعْلاهَا حَجَرًا، ثُمَّ نَادَى: «**يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ رَأَى الْعَدُوَّ، فَانْطَلَقَ يَرْبَأُ[2] أَهْلَهُ، فَخَشِيَ أَنْ يَسْبِقُوهُ، فَجَعَلَ يَهْتِفُ: يَا صَبَاحَاهُ**». صحيح.

[24] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَامَ رَسُولُ الله ﷺ حِينَ أَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء:214]، قَالَ: «**يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ**»، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، «**اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ، لا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، لا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ**

---

[22] أخرجه البخاري (4492 ، 4687) – ومن طريقه المصنف – و مسلم (355/ 208) والمصنف (3742).

[23] أخرجه مسلم (353/ 207) ومن طريقه المصنف .

(1) واحدة الرضم والرضام ، وهي صخور عظام بعضها فوق بعض . (نووي) .

(2) أي : يحفظ .

[24] أخرجه البخاري (2602 ، 4493) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (351/ 206).

شَيْئًا، يَا عَبَّاسُ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئًا، وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللهِ، لا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئًا، وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ، سَلِينِي مَا شِئْتِ مِنْ مَالِي، لا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئًا». صحيح.

[25] عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ وَجَمِيعُ قُرَيْشٍ فِي مَجَالِسِهِمْ، إِذْ قَالَ قَائِلٌ[1] مِنْهُمْ: أَلا تَنْظُرُونَ إِلَى هَذَا الـمُرائي[2]، أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَى جَزُورِ آلِ فُلانٍ فَيَعْمِدُ إِلَى فَرْثِهَا وَدَمِهَا وَسَلاهَا فَيَجِيءُ بِهِ، ثُمَّ يُـمْهِلُهُ حَتَّى إِذَا سَجَدَ وَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَانْبَعَثَ أَشْقَاهُمْ[3]، فَلَمَّا سَجَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَثَبَتَ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدًا، فَضَحِكُوا حَتَّى مَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنَ الضَّحِكِ، فَانْطَلَقَ مُنْطَلِقٌ إِلَى فَاطِمَةَ وَهِيَ جُوَيْرِيَةٌ، فَأَقْبَلَتْ تَسْعَى، وَثَبَتَ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدًا حَتَّى أَلْقَتْهُ عَنْهُ، وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِمْ تَسُبُّهُمْ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ الصَّلاةَ قَالَ: «**اللهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ، اللهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ، اللهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ**[4]»، ثُمَّ سَمَّى؛ «**اللهُمَّ عَلَيْكَ بِعَمْرِو بْنِ هِشَامٍ، وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ، وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ،**

---

[25] صحيح . أخرجه البخاري (237 ، 3014 ، 3641) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (107/ 1794) والمصنف في الشرح (3754) .

زاد البخاري - في رواية والسياق له - ومسلم (108/ 1794) : فلقد رأيتهم قتلوا يوم بدر، فألقوا في بئر، غير أمية وأبي، فإنه كان رجلا ضخما، فلما جروه تقطعت أوصاله قبل أن يلقى في البئر.

وفي رواية أخرى للبخاري (3743) ومسلم (110/ 1794) : فأقسم بالله لقد رأيتهم صرعى على بدر، قد غيرتهم الشمس، وكان يوما حارا.

(1) هو أبو جهل ، كما في رواية البخاري.

(2) في الأصل : ألا ينظرون إلى هذا المرأ ، والمثبت رواية البخاري والمصنف في شرح السنة .

(3) هو عقبة بن أبي معيط .

(4) في رواية لمسلم (107/ 1794) : فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك ، وخافوا دعوته.

ورواية البخاري (237) : فشق عليهم إذ دعا عليهم ، قال : وكانوا يرون أن الدعوة في ذلك البلد مستجابة .

وَعُمَارَةَ بْنِ الْوَلِيدِ»، قَالَ عَبْدُ الله: فَوَالله لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرْعَى يَوْمَ بَدْرٍ، ثُمَّ سُحِبُوا إِلَى الْقَلِيبِ قَلِيبِ بَدْرٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**وَأُتْبِعَ أَصْحَابُ القَلِيبِ لَعْنَةً**». صحيح.

[26] عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما: أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ مَا صَنَعَهُ الْمُشْرِكُونَ بِرَسُولِ الله ﷺ ، قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ، إِذْ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ، فَأَخَذَ بِمَنْكِبِ رَسُولِ الله ﷺ ، وَلَوَى ثَوْبَهُ فِي عُنُقِهِ، فَخَنَقَهُ بِهِ خَنْقًا شَدِيدًا، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ بِمَنْكِبِهِ، وَدَفَعَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَقَالَ: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ﴾ [غافر: 28]. صحيح.

[27] عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: هَلْ يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟ فَقِيلَ: نَعَمْ، فَقَالَ: وَاللاتِ وَالْعُزَّى، لَئِنْ رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ لأَطَأَنَّ عَلَى رَقَبَتِهِ، وَلأُعَفِّرَنَّ[1] وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ، قَالَ: فَأَتَى رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، زَعَمَ لِيَطَأَ عَلَى رَقَبَتِهِ، قَالَ: فَمَا فَجِئَهُمْ مِنْهُ إِلا وَهُوَ يَنْكُصُ عَلَى عَقِبَيْهِ، وَيَتَّقِي بِيَدَيْهِ، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: مَا لَكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَخَنْدَقًا مِنْ نَارٍ، وَهَوْلًا وَأَجْنِحَةً، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَوْ دَنَا مِنِّي لاَخْتَطَفَتْهُ الْمَلاَئِكَةُ عُضْوًا عُضْوًا**». صحيح.

❊ ❊ ❊

[26] أخرجه البخاري (3475 ، 3643) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3748).

[27] أخرجه مسلم (2797) ومن طريقه المصنف وفي التفسير (4 / 508).

(1) رواية مسلم : أو لأعفرن.

[28] عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ: يَا رَسُولَ الله، هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ؟ فَقَالَ: «**لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ، وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ، فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ، فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِي، فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي، فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جِبْرَئِيلُ، فَنَادَانِي فَقَالَ: إِنَّ اللهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ**»، قَالَ: «**فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ، وَأَنَا مَلَكُ الْجِبَالِ، وَقَدْ بَعَثَنِي رَبُّكَ إِلَيْكَ لِتَأْمُرَنِي بِأَمْرِكَ، فَمَا شِئْتَ إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الأَخْشَبَيْنِ**[1]»، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «**بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللهُ مِنْ أَصْلابِهِم مَنْ يَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا**».

صحيح.

(5) بَابُ عَلامَاتِ نُبُوَّتِهِ ﷺ

[29] عَنْ أَنَسٍ ﵁، **أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَتَاهُ جِبْرِيلُ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَأَخَذَهُ، فَصَرَعَهُ، فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً**، فَقَالَ: **هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ، ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ**[2] **مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ لَأَمَهُ وَأَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ**، وَجَاءَ الْغِلْمَانُ يَسْعَوْنَ إِلَى أُمِّهِ، يَعْنِي ظِئْرَهُ، فَقَالُوا: إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ، فَاسْتَقْبَلُوهُ وَهُوَ مُنْتَقِعُ[3] اللَّوْنِ، قَالَ أَنَسٌ: **فَكُنْتُ أَرَى أَثَرَ الْمِخْيَطِ فِي صَدْرِهِ**. صحيح.

---

[28] أخرجه البخاري (3059) ومسلم (1795) - ومن طريقه المصنف - والمصنف في الشرح (3747).

(1) هما جبلا مكة: أبو قبيس والجبل الذي يقابله.

[29] أخرجه مسلم (161) والمصنف في الشرح (3708).

(2) الطست والطشت - لغتان -، نوع من الآنية.

(3) أي: متغير لون الوجه.

[30] عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنِّي لأَعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ، وَإِنِّي لَأَعْرِفُهُ الْآنَ**». صحيح.

[31] عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، **أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ يَدْعُوهُ إِلَى الإِسْلامِ، وَبَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَيْهِ مَعَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ، وَأَمَرَهُ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ بُصْرَى لِيَدْفَعَهُ إِلَى قَيْصَرَ**، وَكَانَ قَيْصَرُ لَمَّا كَشَفَ اللهُ عَنْهُ جُنُودَ فَارِسٍ مَشَى مِنْ حِمْصَ إِلَى إِيلِيَاءَ شُكْرًا لِمَا أَبْلاهُ اللهُ، فَلَمَّا جَاءَ قَيْصَرَ كِتَابُ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ حِينَ قَرَأَهُ: التَمِسُوا لِي هَا هُنَا أَحَدًا مِنْ قَوْمِهِ، لِأَسْأَلَهُمْ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ، أَنَّهُ كَانَ بِالشَّامِ فِي رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قَدِمُوا تُجَّارًا فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ رَسُولِ الله ﷺ وَبَيْنَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَوَجَدَنَا رَسُولُ قَيْصَرَ بِبَعْضِ الشَّامِ، فَانْطَلَقَ بِي وَبِأَصْحَابِي حَتَّى قَدِمْنَا إِيلِيَاءَ، فَأُدْخِلْنَا عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي مَجْلِسِ مُلْكِهِ، وَعَلَيْهِ التَّاجُ، وَإِذَا حَوْلَهُ عُظَمَاءُ الرُّومِ، فَقَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: سَلْهُمْ؛ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَقُلْتُ: أَنَا أَقْرَبُهُمْ إِلَيْهِ نَسَبًا، قَالَ: مَا قَرَابَةُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ؟ فَقُلْتُ: هُوَ ابْنُ عَمٍّ، وَلَيْسَ فِي الرَّكْبِ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ غَيْرِي، فَقَالَ قَيْصَرُ: أَدْنُوهُ، فَأَمَرَ بِأَصْحَابِي فَجُعِلُوا خَلْفَ ظَهْرِي عِنْدَ كَتِفِي، ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: قُلْ لأَصْحَابِهِ: إِنِّي سَائِلٌ هَذَا الرَّجُلَ عَنِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَإِنْ كَذَبَ فَكَذِّبُوهُ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَالله لَوْلا الْحَيَاءُ يَوْمَئِذٍ مِنْ أَنْ تَأْثُرَ أَصْحَابِي عَنِّي الْكَذِبَ لَحَدَّثْتُهُ عَنِّي حِينَ سَأَلَنِي عَنْهُ، وَلَكِنِ اسْتَحْيَيْتُ أَنْ يَأْثُرُوا الْكَذِبَ عَنِّي، فَصَدَقْتُ.

---

[30] أخرجه مسلم (2277) والمصنف في الشرح (3709).

[31] أخرجه البخاري (7، 2782، 4278) و(51، 2535، 2650، 2738، 2778، 5635، 5905، 6771) مفرقا - ومن طريقه المصنف - ومسلم (74/ 1773).

ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: قُلْ لَهُ: كَيْفَ نَسَبُ هَذَا الرَّجُلِ فِيكُمْ؟ قُلْتُ: هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ، قَالَ: فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَبْلَهُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ عَلَى الْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَأَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَوْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟ قُلْتُ: بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ، قَالَ: فَيَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ؟ قُلْتُ: بَلْ يَزِيدُونَ، قَالَ: فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ يَغْدِرُ؟ قُلْتُ: لَا، وَنَحْنُ الآنَ مِنْهُ فِي مُدَّةٍ نَحْنُ نَخَافُ أَنْ يَغْدِرَ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَلَمْ تُمَكِّنِّي كَلِمَةٌ أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا أَنْتَقِصُهُ بِهِ لَا أَخَافُ أَنْ يُؤْثَرَ عَنِّي غَيْرُهَا، قَالَ: فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ وَقَاتَلَكُمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَكَيْفَ كَانَ حَرْبُهُ وَحَرْبُكُمْ؟ قُلْتُ: كَانَتْ دُوَلا وَسِجَالًا، تُدَالُ عَلَيْنَا الْمَرَّةَ، وَتُدَالُ عَلَيْهِ الأُخْرَى، قَالَ: فَمَاذَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ؟ قُلْتُ: **يَأْمُرُنَا أَنْ نَعْبُدَ اللهَ وَحْدَهُ وَلا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَيَنْهَى عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا، وَيَأْمُرُنَا بَالصَّلاةِ، وَالصَّدَقَةِ، وَالْعَفَافِ، وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ.**

فَقَالَ لِتَرْجُمَانِهِ حِينَ قُلْتُ ذَلِكَ لَهُ: قُلْ لَهُ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ فِيكُمْ، فَزَعَمْتَ أَنَّهُ ذُو نَسَبٍ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا، وَسَأَلْتُكَ؛ هَلْ قَالَ أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَالَ الْقَوْلَ قَبْلَهُ، قُلْتُ: رَجُلٌ يَأْتَمُّ بِقَوْلٍ قَدْ قِيلَ قَبْلَهُ، وَسَأَلْتُكَ؛ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدَعَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَى اللهِ، وَسَأَلْتُكَ؛ هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ، قُلْتُ: رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ آبَائِهِ، وَسَأَلْتُكَ؛ أَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَوْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ ضُعَفَاؤُهُمُ اتَّبَعُوهُ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ، وَسَأَلْتُكَ؛ هَلْ يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ، وَكَذَلِكَ الإِيمَانُ حَتَّى يَتِمَّ، وَسَأَلْتُكَ؛ هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الإِيمَانُ حِينَ

تَخْلِطُ بَشَاشَتُهُ الْقُلُوبَ لَا يَسْخَطُهُ أَحَدٌ، وَسَأَلْتُكَ؛ هَلْ يَغْدِرُ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا يَغْدِرُونَ، وَسَأَلْتُكَ؛ هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ وَقَاتَلَكُمْ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ قَدْ فَعَلَ، وَأَنَّ حَرْبَكُمْ وَحَرْبَهُ يَكُونُ دُولًا، يُدَالُ عَلَيْكُمُ الْمَرَّةَ، وَتُدَالُونَ عَلَيْهِ الأُخْرَى، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلَى، وَيَكُونُ لَهَا الْعَاقِبَةُ، وَسَأَلْتُكَ؛ بِمَاذَا يَأْمُرُكُمْ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَيَنْهَاكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ، وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلاةِ، وَالصَّدَقَةِ، وَالْعَفَافِ، وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ، وَأَدَاءِ الأَمَانَةِ، قَالَ: وَهَذِهِ صِفَةُ نَبِيٍّ، قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ، وَلَكِنْ [لَـمْ][1] أَظُنَّ أَنَّهُ مِنْكُمْ، وَإِنْ يَكُ مَا قُلْتَ حَقًّا فَيُوشِكُ أَنْ يَمْلِكَ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ، وَلَوْ أَرْجُو أَنْ أَخْلُصَ إِلَيْهِ لَتَجَشَّمْتُ لِقَاهُ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ قَدَمَيْهِ.

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُرِئَ، فَإِذَا فِيهِ: **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ؛ عَبْدِ اللهِ وَرَسُولِهِ، إِلَى هِرَقْلَ؛ عَظِيمِ الرُّومِ، سَلامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَاعِيَةِ الإِسْلامِ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ، وَأَسْلِمْ يُؤْتِكَ اللهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، وَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَعَلَيْكَ إِثم الأَرِيسِيِّينَ** وَ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: 64].

قال أَبُو سُفْيَانَ: فَلَمَّا قَضَى مَقَالَتَهُ، عَلَتْ أَصْوَاتُ الَّذِينَ حَوْلَهُ مِنْ عُظَمَاءِ الرُّومِ، وَكَثُرَ لَغَطُهُمْ، فَلا أَدْرِي مَاذَا قَالُوا، وَأَمَرَ بِنَا فَأُخْرِجْنَا، فَلَمَّا أَنْ خَرَجْتُ مَعَ أَصْحَابِي وَخَلَوْتُ بِهِمْ، قُلْتُ: لَهُمْ لَقَدْ أَمِرَ[2] أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ، هَذَا مَلِكُ بَنِي الأَصْفَرِ يَخَافُهُ.

---

(1) كلمة سقطت من الأصل ، وهي عند البخاري ، والمؤلف يرويه من طريقه.

(2) أي : عظُم .

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَاللهِ مَا زِلْتُ ذَلِيلا مُسْتَيْقِنًا بِأَنَّ أَمْرَهُ سَيَظْهَرُ، حَتَّى أَدْخَلَ اللهُ قَلْبِي الإِسْلاَمَ وَأَنَا كَارِهٌ. صحيح.

[32] عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: مَا سَمِعْتُ عُمَرَ لِشَيْءٍ قَطُّ يَقُولُ: إِنِّي لأَظُنُّهُ كَذَا، إِلَّا كَمَا كَانَ يَظُنُّ، بَيْنَمَا عُمَرُ جَالِسٌ، إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ جَمِيلٌ، فَقَالَ: لَقَدْ أَخْطَأَ ظَنِّي، أَوْ أَنَّ هَذَا عَلَى دِينِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، أَوْ لَقَدْ كَانَ كَاهِنَهُمْ، عَلَيَّ الرَّجُلَ، فَدُعِيَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ اسْتُقْبِلَ بِهِ رَجُلٌ مُسْلِمٌ، قَالَ: فَإِنِّي أَعْزِمُ عَلَيْكَ إِلَّا مَا أَخْبَرْتَنِي، قَالَ: كُنْتُ كَاهِنَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: فَمَا أَعْجَبُ مَا جَاءَتْكَ بِهِ جِنِّيَّتُكَ؟ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا يَوْمًا فِي السُّوقِ، جَاءَتْنِي أَعْرِفُ فِيهَا الْفَزَعَ، قَالَتْ: أَلَمْ تَرَ الْجِنَّ وَإِبْلاسَهَا[2]، وَيَأْسَهَا مِنْ بَعْدِ إِنْكَاسِهَا[3]، وَلُحُوقَهَا بِالْقِلاصِ[4] وَأَحْلاسِهَا[5]، قَالَ عُمَرُ: صَدَقْتَ، بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ آلِهَتِهِمْ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ بِعِجْلٍ فَذَبَحَهُ، فَصَرَخَ بِهِ صَارِخٌ لَمْ أَسْمَعْ صَارِخًا قَطُّ أَشَدَّ صَوْتًا مِنْهُ، يَقُولُ: يَا جَلِيحُ[6]، أَمْرٌ نَجِيحٌ، رَجُلٌ فَصِيحٌ، يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فَوَثَبَ الْقَوْمُ، قُلْتُ: لا أَبْرَحُ حَتَّى أَعْلَمَ مَا وَرَاءَ، هَذَا ثُمَّ نَادَى: يَا جَلِيحُ، أَمْرٌ نَجِيحٌ، رَجُلٌ فَصِيحٌ، يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَقُمْتُ، فَمَا نَشِبْنَا[7] أَنْ قِيلَ: هَذَا نَبِيٌّ. صحيح.

❊ ❊ ❊

---

[32] أخرجه البخاري (3653) ومن طريقه المصنف.

(2) الإبلاس : الحيرة .

(3) الإنكاس : الانقلاب، قال ابن فارس : معناه أنها يئست من استراق السمع بعد أن كانت قد ألفته ، فانقلبت عن الاسترق قد يئست من السمع . فتح الباري (7 / 180) .

(4) جمع قلوص ، وهي الفتية من النياق .

(5) جمع حلس ، وهو ما يوضع على ظهور الإيل تحت الرحل .

(6) الوقح ، المكافح بالعداوة .

(7) أي : لم نتعلق بشيء من الأشياء حتى سمعنا أن النبي ﷺ خرج . فتح الباري (7 / 181) .

[33] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: جَاءَ ذِئْبٌ إِلَى رَاعِي غَنَمٍ فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي حَتَّى انْتَزَعَهَا مِنْهُ، قَالَ: فَصَعِدَ الذِّئْبُ عَلَى تَلٍّ وَاسْتَقَرَّ، وَقَالَ: عَمَدْتَ إِلَى رِزْقٍ رَزَقَنِيهِ اللهُ أَخَذْتُهُ ثُمَّ انْتَزَعْتَهُ مِنِّي، فَقَالَ الرَّجُلُ: بِاللهِ إِنْ رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ، ذِئْبٌ يَتَكَلَّمُ؟ فَقَالَ الذِّئْبُ: أَعْجَبُ مِنْ هَذَا، رَجُلٌ فِي النَّخَلاتِ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ، يُخْبِرُكُمْ بِمَا مَضَى، وَمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ، قَالَ: فَكَانَ الرَّجُلُ يَهُودِيًّا، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ وَأَسْلَمَ، فَصَدَّقَهُ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّهَا أَمَارَاتٌ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، قَدْ أَوْشَكَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْرُجَ فَلا يَرْجِعُ حَتَّى يُحَدِّثَهُ نَعْلاهُ وَسَوْطُهُ بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ**».

[34] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: **انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ**، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ، فَقَالُوا: مَا لَكُمْ؟ قَالُوا: حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ، قَالَوا: مَا حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلا شَيْءٌ حَدَثَ، فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، فَانْظُرُوا مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَانْصَرَفَ أُولَئِكَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِنَخْلَةَ(1)،

---

[33] صحيح لغيره . أخرجه عبد الرزاق في المصنف (10/ 398) وأحمد (13/ 425 – 426) وأبو نعيم في الدلائل (271) والمصنف في الشرح (4282) بإسناده ضعيف .

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، أخرجه أحمد (18/ 315 – 316 ، 354 – 355 ، 357 – 358) – من طريقين – وابن حبان (2109 موارد) والحاكم (4 / 514) وأبو نعيم في الدلائل (270) والبيهقي في الدلائل (6/ 41 – 42 ، 42 – 43) .

وأحد إسنادي أحمد على شرط مسلم ، كما في البداية والنهاية (6 / 143) لابن كثير .

وطرفه الأخير عند الترمذي (2181) مختصرا ، وقال : حديث حسن صحيح غريب .

وللحديث شاهدان آخران عن أنس وابن عمر ، فانظر البداية (6 / 145) .

[34] أخرجه البخاري (739 ، 4637) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (449) .

(1) موضع معروف بالمدينة . ووقع في مسلم : بنخل ، وهو خطأ . قاله النووي (4/ 169).

وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلاةَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ اسْتَمَعُوا لَهُ، فَقَالُوا: هَذَا وَاللهِ الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَهُنَالِكَ حِينَ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالُوا: يَا قَوْمَنَا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ۝٢﴾[الجن: 1 - 2]، فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾[الجن: 1]، وَإِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الجِنِّ. صحيح.

[35] عَنْ عَامِرٍ [الشَّعْبِيّ] قَالَ: سَأَلْتُ عَلْقَمَةَ؛ هَلْ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ الجِنِّ؟ فَقَالَ عَلْقَمَةُ: أَنَا سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، فَقُلْتُ: هَلْ شَهِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ الجِنِّ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَفَقَدْنَاهُ، فَالْتَمَسْنَاهُ فِي الأَوْدِيَةِ وَالشِّعَابِ، فَقُلْنَا: اسْتُطِيرَ[1]، أَوِ اغْتِيلَ، قَالَ: فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا إِذَا هُوَ جَاءٍ مِنْ قِبَلِ حِرَاءٍ، قَالَ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَدْنَاكَ وَطَلَبْنَاكَ فَلَمْ نَجِدْكَ، فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ، قَالَ: «**أَتَانِي دَاعِي الْجِنِّ، فَذَهَبْتُ مَعَهُ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ**، قَالَ: **فَانْطَلَقَ بِنَا، فَأَرَانَا آثَارَهُمْ، وَآثَارَ نِيرَانِهِمْ**، وَسَأَلُوهُ الزَّادَ، فَقَالَ: «**لَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ، تَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ أَوْفَرَ مَا يَكُونُ لَحْمًا، وَكُلُّ بَعْرَةٍ عَلَفٌ لِدَوَابِّكُمْ**»، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَلَا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا، فَإِنَّهُمَا طَعَامُ إِخْوَانِكُمْ**». صحيح.

قَالَ الشَّعْبِيُّ: وَسَأَلُوهُ الزَّادَ، وَكَانُوا مِنْ جِنِّ الْجَزِيرَةِ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِ الشَّعْبِيِّ[2].

---

[35] أخرجه مسلم (150/ 450) ومن طريقه المصنف.

وفي رواية لمسلم (152/ 450): قال ابن مسعود: لم أكن ليلة الجن مع رسول الله ﷺ، ووددت أني كنت معه .

(1) أي : طارت به الجن .

(2) قال النووي في شرح مسلم (4 / 170) : ومعنى قوله : إنه من كلام الشعبي أنه ليس مرويا عن ابن مسعود بهذا الحديث، وإلا فالشعبي لا يقول هذا الكلام إلا بتوقيف عن النبي ﷺ ، والله أعلم .

[36] عَنْ [عَبْدِ الرَّحمَنِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ] قَالَ: سَأَلْتُ مَسْرُوقًا؛ مَنْ آذَنَ النَّبِيَّ ﷺ بِالْجِنِّ لَيْلَةَ اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوكَ، يَعْنِي عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ، **أَنَّهُ آذَنَتْ بِهِمْ شَجَرَةٌ**. صحيح.

[37] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الإِدَاوَةَ لِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَتْبَعُهُ بِهَا، فَقَالَ: «**مَنْ هَذَا؟**» فَقَالَ: أَنَا أَبُو هُرَيرَةَ، فَقَالَ: «**ابْغِنِي أَحْجَارًا أَسْتَنْفِضْ**[1] **بِهَا، وَلَا تَأْتِنِي بِعَظْمٍ وَلا بِرَوْثَةٍ**»، فَأَتَيْتُهُ بِأَحْجَارٍ أَحْمِلُهَا فِي طَرَفِ ثَوْبِي، حَتَّى وَضَعْتُهَا إِلَى جَنْبِهِ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مَشَيْتُ، فَقُلْتُ: مَا بَالُ الْعَظْمِ وَالرَّوْثَةِ؟ قَالَ: «**هُمَا مِنْ طَعَامِ الْجِنِّ، وَإِنَّهُ أَتَانِي وَفْدُ جِنِّ نَصِيبِينَ**[2]**، وَنِعْمَ الْجِنُّ، فَسَأَلُونِي الزَّادَ، فَدَعَوْتُ اللهَ لَهُمْ أَنْ لا يَمُرُّوا بِعَظْمٍ وَلا بِرَوْثَةٍ إِلَّا وَجَدُوا عَلَيْهَا طَعَامًا**». صحيح.

[38] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً، **فَأَرَاهُمُ الْقَمَرَ شِقَّتَيْنِ، حَتَّى رَأَوْا حِرَاءَ بَيْنَهُمَا**.

[39] عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ فَقَالَ: سَأُحَدِّثُكُمْ عَنِ الدُّخَانِ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَعَا قُرَيْشًا إِلَى الإِسْلاَمِ، فَأَبْطَئُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ:

---

[36] أخرجه البخاري (3646) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (153/ 450).

[37] أخرجه البخاري (154 ، 4736) ومن طريقه المصنف.

(1) أي : أستنجي بها وأتنظف .

(2) مدينة عامرة من بلاد الجزيرة، على جادة القوافل من الموصل إلى الشام . معجم البلدان (5/ 288).

[38] أخرجه البخاري (3655) – ومن طريقه المصنف – والمصنف (3711) .

وأخرجه مسلم (2802) – وهو ورواية للبخاري (3438) : أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية، فأراهم انشقاق القمر.

[39] أخرجه البخاري (4531) ومن طريقه المصنف وفي (974 ، 4416 ، 4496) بألفاظ متقاربة ومسلم (39/ 2798) .

«**اللهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ**»، فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ، فَحَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى أَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْجُلُودَ، حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ دُخَانًا مِنَ الْجُوعِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى ٱلنَّاسَۖ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾﴾[الدخان: 10 - 11]، قَالَ: فَدَعَوْا؛ ﴿رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ﴿١٤﴾ إِنَّا كَاشِفُوا ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ ﴿١٥﴾﴾ [الدخان: 12 - 15]، أَفَيُكْشَفُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: وَكُشِفَ، ثُمَّ عَادُوا فِي كُفْرِهِمْ، فَأَخَذَهُمُ اللهُ يَوْمَ بَدْرٍ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾﴾ [الدخان: 16]. صحيح.

(6) بَابٌ فِي مِعْرَاجِهِ ﷺ

[40] عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِهِ: «**بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ فِي الْحَطِيمِ** - وَرُبَّمَا[1] قَالَ: **فِي الْحِجْرِ - مُضْطَجِعًا، إِذْ أَتَانِي آتٍ فَقَدَّ** - قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **فَشَقَّ - مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ**»، فَقُلْتُ لِلْجَارُودِ - وَهُوَ إِلَى جَنْبِي - : مَا يَعْنِي بِهِ؟ قَالَ: مِنْ ثُغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَى شِعْرَتِهِ[2]، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مِنْ قَصِّهِ[3] إِلَى شِعْرَتِهِ، «**فَاسْتُخْرِجَ قَلْبِي، ثُمَّ أُتِيتُ**

= وفي رواية مسلم - وهو رواية للبخاري (962) - بعد قوله : حتى جعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا من الجوع : فأتاه أبو سفيان فقال: يا محمد! إنك جئت تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم، وإن قومك قد هلكوا، فادع الله لهم . قال الله عز وجل: (فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين . يغشى الناس هذا عذاب أليم) إلى قوله: (إنكم عائدون). قال: أفيكشف عذاب الآخرة؟ (يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون) ، فالبطشة يوم بدر، وقد مضت آية الدخان ، والبطشة ، واللزام ، وآية الروم.

[40] أخرجه البخاري (3035 ، 3674) و(3213 ، 3274) مختصرا ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3752) . وهو عند مسلم (264/ 164) بنحوه .

(1) الشك من قتادة ، والمراد بالحطيم : الحجر . انظر : فتح الباري (9 / 204) للحافظ.

(2) الثغرة : الموضع المنخفض الذي بين الرقوتين ، والشِّعرة : شعر العانة .

(3) أي : رأس صدره.

بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٍ إِيمَانًا، فَغُسِلَ قَلْبِي، ثُمَّ حُشِيَ[1]، ثُمَّ أُعِيدَ، ثُمَّ أُتِيتُ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ أَبْيَضَ»، فَقَالَ لَهُ الْجَارُودُ: هُوَ الْبُرَاقُ يَا أَبَا حَمْزَةَ؟ قَالَ أَنَسٌ: نَعَمْ، «يَضَعُ خَطْوَهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرْفِهِ، فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ، فَانْطَلَقَ بِي جِبْرَئِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرَئِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفُتِحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا فِيهَا آدَمُ، فَقَالَ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلامَ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالابْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرَئِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفُتِحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يَحْيَى وَعِيسَى، وَهُمَا ابْنَا خَالَةٍ، قَالَ: هَذَا يَحْيَى وَعِيسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا، فَسَلَّمْتُ فَرَدَّا، ثُمَّ قَالا: مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرَئِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفُتِحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يُوسُفُ، قَالَ: هَذَا يُوسُفُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرَئِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفُتِحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا إِدْرِيسُ، قَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرَئِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ:

(1) في رواية مسلم : «ملئ إيمانا وحكمة» .

نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا هُوَ هَارُونُ، قَالَ: هَذَا هَارُونُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّادِسَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرَئِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا مُوسَى، قَالَ: هَذَا مُوسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ بَكَى، قِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: أَبْكِي أَنَّ غُلامًا بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِي، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: هَذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلامَ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالابْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ رُفِعْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، فَإِذَا نَبْقُهَا[1] مِثْلُ قِلالِ هَجَرَ، وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيَلَةِ، قَالَ: هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى، وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ؛ نَهْرَانِ بَاطِنَانِ، وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَانِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ، ثُمَّ رُفِعَ لِيَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ، ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ، وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ، فَقَالَ: هِيَ الْفِطْرَةُ أَنْتَ عَلَيْهَا وَأُمَّتُكَ، ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ الصَّلاةُ خَمْسِينَ صَلاةً كُلَّ يَوْمٍ، فَرَجَعْتُ فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِمَ أُمِرْتَ؟ قُلْتُ: أُمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلاةً كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلاةً كُلَّ يَوْمٍ، وَإِنِّي وَاللهِ قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ

(1) النبق – بسكون الباء وكسرها – : ثمر السدر .

التَّخْفِيفَ لأُمَّتِكَ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ فَأُمِرْتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ فَأُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: بِمَ أُمِرْتَ؟ قُلْتُ: أُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ لأُمَّتِكَ، قَالَ: سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ، وَلَكِنِّي أَرْضَى وَأُسَلِّمُ، قَالَ: فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَى مُنَادٍ؛ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي، وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي». صحيح.

[41] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**أُوتِيتُ**[1] **بِالْبُرَاقِ، وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ، فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ، يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرْفِهِ**"، قَالَ: «**فَرَكِبْتُهُ حَتَّى أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ**»، قَالَ: «**فَرَبَطْتُهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي يَرْبُطُ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ**»، قَالَ: «**ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجْتُ فَجَاءَنِي جِبْرِيلُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ، وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، فَاخْتَرْتُ اللَّبَنَ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: اخْتَرْتَ الْفِطْرَةَ**، قَالَ: «**ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ**» - وَسَاقَ مِثْلَ مَعْنَاهُ[2] - وَقَالَ: «**فَإِذَا أَنَا بِآدَمَ فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ**»، وَقَالَ فِي السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ: «**فَإِذَا أَنَا بِيُوسُفَ، إِذَا هُوَ قَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ الْحُسْنِ، فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ**»، وَلَمْ يَذْكُرْ بُكَاءَ مُوسَى.

وَقَالَ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ: «**فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ، ثُمَّ ذَهَبَ بِي إِلَى سِدْرَةِ**

---

[41] أخرجه مسلم (259/ 162) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3753).

(1) في رواية مسلم : أتيت . وبمثل رواية المصنف أخرجه أبو نعيم في مستخرجه على مسلم (412) .

(2) أي : بمعنى الحديث السابق ، وقد ساق المؤلف الرواية مختصرة .

المُنْتَهَى، وَإِذَا وَرَقُهَا كَآذَانِ الْفِيَلَةِ، وَإِذَا ثَمَرُهَا كَالقِلالِ»، قَالَ: «فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللهِ مَا غَشِيَ تَغَيَّرَتْ، فَمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْعَتَهَا مِنْ حُسْنِهَا، وَأَوْحَى إِلَيَّ مَا أَوْحَى؛ فَفَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَنَزَلْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: مَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَى أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: خَمْسِينَ صَلاةً، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَإِنِّي قَدْ بَلَوْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَخَبَرْتُهُمْ»، قَالَ: «فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، خَفِّفْ عَلَى أُمَّتِي، فَحَطَّ عَنِّي خَمْسًا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقُلْتُ: حَطَّ عَنِّي خَمْسًا، فَقَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ»، قَالَ: «فَلَمْ أَزَلْ أَرْجِعُ بَيْنَ رَبِّي وَبَيْنَ مُوسَى، حَتَّى قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّهُنَّ خَمْسُ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، لِكُلِّ صَلاةٍ عَشْرٌ، فَذَلِكَ خَمْسُونَ صَلاةً، مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ شَيْئًا، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ سَيِّئَةً وَاحِدَةً»، قَالَ: «فَنَزَلْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ وَسَلْهُ التَّخْفِيفَ»، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَقُلْتُ: قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ». صحيح.

[42] عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «فُرِجَ عَنِّي سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ، فَفَرَجَ صَدْرِي ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهُ فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، فَلَمَّا جِئْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ جِبْرَئِيلُ لِخَادِمِ السَّمَاءِ: افْتَحْ، قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرَئِيلُ، قَالَ: هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، مَعِي مُحَمَّدٌ ﷺ، فَقَالَ: أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا فَتَحَ عَلَوْنَا

[42] أخرجه البخاري (342، 3164) - ومن طريقه المصنف - و(1555) ببعضه ومسلم (263/ 163) والمصنف (3754).

السَّمَاءَ الدُّنْيَا، إِذَا رَجُلٌ قَاعِدٌ عَلَى يَمِينِهِ أَسْوِدَةٌ، وَعَلَى يَسَارِهِ أَسْوِدَةٌ، إِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالابْنِ الصَّالِحِ، قُلْتُ لِجِبْرِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا آدَمُ، وَهَذِهِ الأَسْوِدَةُ[1] عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ، فَأَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَالأَسْوِدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ، فَإِذَا نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَى، حَتَّى عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، فَقَالَ لِخَازِنِهَا: افْتَحْ، فَقَالَ لَهُ خَازِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ الأَوَّلُ»، قَالَ أَنَسٌ: فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ آدَمَ، وَإِدْرِيسَ، وَمُوسَى، وَعِيسَى، وَإِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ يُثْبِتْ كَيْفَ مَنَازِلَهُمْ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ[2]، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا حَبَّةَ الأَنْصَارِيَّ كَانَا يَقُولَانِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ثُمَّ عُرِجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ الأَقْلامِ**».

قَالَ ابْنُ حَزْمٍ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**وَفَرَضَ اللهُ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلاةً، فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى، فَقَالَ: مَا فَرَضَ اللهُ لَكَ عَلَى أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: فَرَضَ خَمْسِينَ صَلاةً، قَالَ: فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ، فَرَاجَعَنِي فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقُلْتُ: وَضَعَ شَطْرَهَا، فَقَالَ: رَاجِعْ رَبَّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ، فَرَجَعْتُ فَرَاجَعْتُ، فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَرَاجَعْتُهُ فَقَالَ: هِيَ خَمْسٌ، وَهِيَ خَمْسُونَ، لا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: رَاجِعْ رَبَّكَ، فَقُلْتُ: اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى السِّدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ**

(1) جمع سواد.

(2) هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم المدني، من صغار التابعين، توفي سنة عشرين ومائة.

لا أَدْرِي مَا هِيَ، ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا فِيهَا حَبَائِلُ اللُّؤْلُؤِ، وَإِذَا تُرَابُهَا مِسْكٌ». صحيح.

وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، وَقَالَ: فَإِذَا هِيَ جَنَابِذُ[1] اللُّؤْلُؤِ.

[43] عَنْ عَبْدِ الله - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ - رضي الله عنه قَالَ: **لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ الله ﷺ انْتُهِيَ بِهِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، إِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُعْرَجُ بِهِ مِنَ الأَرْضِ فَيُقْبَضُ مِنْهَا، وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُهْبَطُ بِهِ مِنْ فَوْقِهَا فَيُقْبَضُ مِنْهَا.**

وَقَالَ: ﴿ إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴾ [النجم:16]، قَالَ: **فَرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ**، قَالَ: **فَأُعْطِيَ رَسُولُ الله ﷺ ثَلاثًا؛ أُعْطِيَ الصَّلَوَاتِ [الخمس]، وَأُعْطِيَ خَوَاتِمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَغُفِرَ لِمَنْ لا يُشْرِكُ بِالله مِنْ أُمَّتِهِ شَيْئًا الْمُقْحِمَاتُ**[2]. صحيح.

[44] عَنْ عَبْدِ الله - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ - رضي الله عنه قَالَ: ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَـٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾ [النجم:18]، قَالَ: **رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ لَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ.** صحيح.

[45] وَعَنْهُ رضي الله عنه: ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَـٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾ [النجم:18]، قَالَ: **رَأَى رَفْرَفًا أَخْضَرَ سَدَّ أُفُقَ السَّمَاءِ.** صحيح.

---

(1) الجنابذ : القباب ، واحدتها : جنبذة .

[43] أخرجه مسلم (173) – ومابين المعقوفين منه – ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3756) .

(2) الذنوب العظام التي تقحم أصحابها في النار .

[44] أخرجه البخاري (3060 ، 4575 ، 4576) ومسلم (174) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3757) .

[45] أخرجه البخاري (3061 ، 4577) ومن طريقه المصنف في الشرح (3758) وفي التفسير (4 / 249).

[46] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ**». صحيح.

[47] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي الْحِجْرِ، وَقُرَيْشٌ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَايَ، فَسَأَلَتْنِي عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لَمْ أُثْبِتْهَا، فَكُرِبْتُ كَرْبًا مَا كُرِبْتُ مِثْلَهُ قَطُّ، فَرَفَعَهُ اللهُ لِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، مَا يَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلا أَنْبَأْتُهُمْ، وَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، فَإِذَا مُوسَى قَائِمٌ يُصَلِّي، فَإِذَا رَجُلٌ ضَرْبٌ جَعْدٌ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ، وَإِذَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَائِمٌ يُصَلِّي، أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ، وَإِذَا إِبْرَاهِيمُ قَائِمٌ يُصَلِّي، أَشْبَهُ النَّاسِ بِهِ صَاحِبُكُمْ**» - يَعْنِي نَفْسَهُ -، «**فَجَاءَتِ الصَّلاةُ فَأَمَمْتُهُمْ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الصَّلاةِ قَالَ لِي قَائِلٌ: يَا مُحَمَّدُ، هَذَا مَالِكٌ صَاحِبُ النَّارِ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ، فَبَدَأَنِي بِالسَّلَامِ**». صحيح.

[48] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لَمَّا كَذَّبَنِي قُرَيْشٌ، قُمْتُ فِي الْحِجْرِ، فَجَلَّى اللهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ**». صحيح.

❊ ❊ ❊

[46] أخرجه مسلم (2375) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3760).

[47] أخرجه مسلم (172) ومن طريقه المصنف.

[48] أخرجه البخاري (3773، 4333) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (170) والمصنف (3762).

[بَابٌ فِي عَلامَاتِ نُبُوَّتِهِ ﷺ فِي هِجْرَتِهِ إِلَى الـمَدِينَةِ]

[49] عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَبِي فِي مَنْزِلِهِ فَاشْتَرَى مِنْهُ رَحْلًا، فَقَالَ لِعَازِبٍ: ابْعَثْ مَعِي ابْنَكَ يَحْمِلْهُ مَعِي إِلَى مَنْزِلِي، فَقَالَ لِي أَبِي: احْمِلْهُ، فَحَمَلْتُهُ، وَخَرَجَ أَبِي مَعَهُ يَنْتَقِدُ ثَمَنَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: يَا أَبَا بَكْرٍ، حَدِّثْنِي كَيْفَ صَنَعْتُمَا حِينَ سَرَيْتَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ ؟ قَالَ: نَعَمْ، **أَسْرَيْنَا لَيْلَتَنَا وَمِنَ الْغَدِ حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ وَخَلَا الطَّرِيقُ، لا يَمُرُّ فِيهِ أَحَدٌ، فَرُفِعَتْ لَنَا صَخْرَةٌ لَهَا ظِلٌّ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، فَنَزَلْنَا عِنْدَهُ، وَسَوَّيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَكَانًا بِيَدِي يَنَامُ عَلَيْهِ، وَبَسَطْتُ عَلَيْهِ فَرْوَةً**، فَقُلْتُ: **نَمْ يَا رَسُولَ الله، وَأَنَا أَنْفُضُ مَا حَوْلَكَ، فَنَامَ**، وَخَرَجْتُ أَنْفُضُ مَا حَوْلَهُ، فَإِذَا أَنَا بِرَاعٍ مُقْبِلٍ بِغَنَمِهِ إِلَى الصَّخْرَةِ، يُرِيدُ مِنْهَا مِثْلَ الَّذِي أَرَدْنَا، فَقُلْتُ: لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلامُ؟ قَالَ: لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَوْ مَكَّةَ، قُلْتُ: أَفِي غَنَمِكَ لَبَنٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: أَفَتَحْلِبُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَخَذَ شَاةً، فَقُلْتُ: انْفُضِ الضَّرْعَ مِنَ التُّرَابِ وَالشَّعَرِ وَالْقَذَى، فَحَلَبَ فِي قَعْبٍ كُثْبَةً[1] مِنْ لَبَنٍ، وَمَعِي إِدَاوَةٌ حَمَلْتُهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ يَرْتَوِي فِيهَا، يَشْرَبُ وَيَتَوَضَّأُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُ، فَوَافَقْتُهُ حِينَ اسْتَيْقَظَ، فَصَبَبْتُ مِنَ الْمَاءِ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ، فَقُلْتُ: اشْرَبْ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ، ثُمَّ قَالَ: «**أَلَمْ يَأْنِ لِلرَّحِيلِ؟**» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَارْتَحَلْنَا بَعْدَ مَا مَالَتِ الشَّمْسُ، وَاتَّبَعَنَا سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ، فَقُلْتُ: أُتِينَا يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ: «**لَا تَحْزَنْ، إِنَّ اللهَ مَعَنَا**»، **فَدَعَا عليه النَّبِيُّ ﷺ فَارْتَطَمَتْ**[2] **بِهِ فَرَسُهُ إِلَى بَطْنِهَا**

---

[49] أخرجه البخاري (3419) و(2307 ، 3452 ، 3696 ، 5284) ببعضه - ومن طريقه المصنف- ومسلم (2009) والمصنف (3766).

وليس لمسلم منه إلا جملة اللبن ، وقصته مع سراقة .

(1) القعب : إناء يوضع فيه اللبن ، والكثبة : قليل من اللبن مجتمع .

(2) أي : ساخت في الرمل.

- أُرَى - فِي جَلَدٍ[1] مِنَ الأَرْضِ - شَكَّ زُهَيْرٌ- فَقَالَ: إِنِّي أُرَاكُمَا قَدْ دَعَوْتُمَا عَلَيَّ، فَادْعُوَا لِي، فَاللهُ لَكُمَا أَنْ أَرُدَّ عَنْكُمَا الطَّلَبَ، **فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَنَجَا**، فَجَعَلَ لَا يَلْقَى أَحَدًا إِلا قَالَ: كُفِيتُمْ مَا هُنَا، فَلا يَلْقَى أَحَدًا إِلا رَدَّهُ، قَالَ: وَوَفَى لَنَا. صحيح.

[50] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ﷺ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: نَظَرْتُ إِلَى أَقْدَامِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رُؤُوسِنَا وَنَحْنُ فِي الْغَارِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ أَبْصَرَنَا، فَقَالَ: «**يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللهُ ثَالِثُهُمَا**».

[بَابٌ : فِي عَلامَاتِ نُبُوَّتِهِ ﷺ مَقْدَمَهُ الـمَدِينَةِ وَشَهَادَةِ الأَحْبَارِ بِصِدْقِهِ]

[51] عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: سَمِعَ عَبْدُ الله بْنُ سَلام بِمَقْدِمِ رَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ فِي أَرْضٍ يَـخْتَرِفُ[2]، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ؛ فَمَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وَمَا أَوَّلُ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ وَمَا يَنْزِعُ الْوَلَدَ إِلَى أَبِيهِ أَوْ إِلَى أُمِّهِ؟ قَالَ: «**أَخْبَرَنِي بِهِنَّ جِبْرِيلُ آنِفًا**»، قَالَ: جِبْرِيلُ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، قَالَ: ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلائِكَةِ، **فَقَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ**: ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة:97]، «**أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الْوَلَدُ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ نَزَعَتْ**»، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا

---

(1) هو الصلب المستوي من الأرض.

[50] أخرجه البخاري (3453 ، 4386) ومسلم (2381) والمصنف في الشرح (3764) .

وفي رواية للبخاري (3707) : كنت مع النبي ﷺ الغار، فرفعت رأسي فإذا أنا بأقدام القوم، فقلت : يا نبي الله، لو أن بعضهم طأطأ بصره رآنا، قال: اسكت يا أبا بكر، اثنان الله ثالثهما .

[51] أخرجه البخاري (3151 ، 3723 ، 4210) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3769).

(2) في الأصل : يحترف - بالحاء المهملة - ، والصواب : يخترف ، أي : يجتني من ثمارها.

اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الله، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهْتٌ، وَإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ يَبْهَتُونِي، فَجَاءَتِ الْيَهُودُ، فَقَالَ: «**أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ الله فِيكُمْ؟**» قَالُوا: خَيْرُنَا، وَابْنُ خَيْرِنَا، وَسَيِّدُنَا، وَابْنُ سَيِّدِنَا، قَالَ: «**أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ الله بْنُ سَلامٍ؟**» قَالُوا: أَعَاذَهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ، فَخَرَجَ عَبْدُ الله فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، فَقَالُوا: شَرُّنَا، وَابْنُ شَرِّنَا، فَانْتَقَصُوهُ، قَالَ: هَذَا الَّذِي كُنْتُ أَخَافُ يَا رَسُولَ الله. صحيح.

[52] عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سَلامٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ انْجَفَلَ[1] النَّاسُ إِلَيْهِ، وَقِيلَ: قَدْ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ، وَجِئْتُ فِيمَنْ جَاءَ، قَالَ: فَلَمَّا تَبَيَّنْتُ وَجْهَهُ عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ، فَكَانَ أَوَّلُ مَا قَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْشُوا السَّلامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصِلُوا الأَرْحَامَ، وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلامٍ**».

[53] عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: كُنْتُ قَائِمًا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَجَاءَ حَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ، فَقَالَ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَيَنْفَعُكَ شَيْءٌ إِنْ حَدَّثْتُكَ؟**» قَالَ: أَسْمَعُ بِأُذُنَيَّ، **فَنَكَتَ**[2] **رَسُولُ الله ﷺ بِعُودٍ مَعَهُ**، فَقَالَ: «**سَلْ**»، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: أَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**هُمْ فِي الظُّلُمَاتِ دُونَ الْجِسْرِ**»، قَالَ: فَمَنْ أَوَّلُ النَّاسِ إِجَازَةً[3]؟ قَالَ: «**فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ**»، قَالَ الْيَهُودِيُّ: فَمَا تُحْفَتُهُمْ حِينَ

---

[52] صحيح . أخرجه الترمذي (2485) والدارمي (1460) وابن ماجه (1334 ، 3251) وأحمد (39/ 201) والحاكم (4/ 159 – 160) .

وقال الترمذي : هذا حديث صحيح .

وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

(1) أي : ذهبوا مسرعين إليه .

[53] أخرجه مسلم (315) ومن طريقه المصنف.

(2) أي : قلب التراب بالعود .

(3) أي : مرورا على الصراط .

يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «**زِيَادَةُ كَبِدِ النُّونِ**»، قَالَ: فَمَا غِذَاؤُهُمْ عَلَى أَثَرِهَا؟ قَالَ: «**يُنْحَرُ لَهُمْ ثَوْرُ الْجَنَّةِ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا**»، قَالَ: فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَيْهِ؟ قَالَ: «**مِنْ عَيْنٍ تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا**»، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: وَجِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ إِلا نَبِيٌّ، أَوْ رَجُلٌ، أَوْ رَجُلانِ، أَسْأَلُكَ عَنِ الْوَلَدِ، قَالَ: «**مَاءُ الرَّجُلِ أَبْيَضُ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ، فَإِذَا اجْتَمَعَا فَعَلَا مَنِيُّ الرَّجُلِ مَنِيَّ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَ بِإِذْنِ اللهِ، وَإِذَا عَلَا مَنِيُّ الْمَرْأَةِ مَنِيَّ الرَّجُلِ آنَثَ بِإِذْنِ اللهِ**»، قَالَ الْيَهُودِيُّ: لَقَدْ صَدَقْتَ، وَإِنَّكَ لَنَبِيٌّ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَذَهَبَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَقَدْ سَأَلَنِي هَذَا عَنِ الَّذِي سَأَلَنِي عَنْهُ، وَمَا لِي عِلْمٌ بِشَيْءٍ مِنْهُ، حَتَّى أَتَانِي اللهُ بِهِ**». صحيح.

[بَابٌ : مِنْ عَلامَاتِ نُبُوَّتِهِ ﷺ تمثُّلُ المَلائكة لهُ]

[54] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ يَمْشِي، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: «**الإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلائِكَتِهِ، وَكِتَابِهِ، وَرُسُلِهِ، وَلِقَائِهِ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الآخِرِ**»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الإِسْلامُ؟ قَالَ: «**الإِسْلامُ أَنْ تَعْبُدَ اللهَ وَلا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمَ الصَّلاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ**»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الإِحْسَانُ؟ قَالَ: «**الإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ**»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «**مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَلَكِنْ سَأُحَدِّثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا؛ إِذَا وَلَدَتِ الْمَرْأَةُ رَبَّتَهَا**[1]**، فَذَلِكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا كَانَ الْحُفَاةُ الْعُرَاةُ رُؤُوسَ النَّاسِ، فَذَلِكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا تَطَاوَلَ رِعَاءُ الْبَهْمِ**[2] **فِي الْبُنْيَانِ فَذَاكَ**

---

[54] أخرجه البخاري (50 ، 4499) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (9 ، 10) .

(1) في رواية للبخاري – وهي رواية مسلم – : ربَّها . والربُّ : السيد ، والمراد : أن يكثر العقوق وتفسد الأمور حتى يصبح السيد مسودا ، والأجير الصعلوك سيدا .

(2) جمع بهمة، وهي ولد الضأن .

مِنْ أَشْرَاطِهَا، فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلا اللهُ؛ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: 34]، ثُمَّ انْصَرَفَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: «**رُدُّوا عَلَيَّ**»، فَأَخَذُوا لِيَرُدُّوا فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا، فَقَالَ: «**هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ**». صحيح.

[55] عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ قَالَ: **رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، وَمَعَهُ رَجُلانِ يُقَاتِلانِ عَنْهُ، عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بِيضٌ، كَأَشَدِّ الْقِتَالِ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلا بَعْدُ.**

[56] عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: **لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْخَنْدَقِ وَضَعَ السِّلاحَ وَاغْتَسَلَ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ وَهُوَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ الْغُبَارِ**، فَقَالَ: قَدْ وَضَعْتَ السِّلاحَ، وَاللهِ مَا وَضَعْتُهُ، اخْرُجْ إِلَيْهِمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فَأَيْنَ؟**»، فَأَشَارَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، **فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَنَزَلُوا عَلَى حُكْمِهِ، فَرَدَّ الْحُكْمَ إِلَى سَعْدٍ.**

[57] عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: **كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْغُبَارِ سَاطِعًا[2] فِي زُقَاقِ بَنِي غَنْمٍ[3]، مَوْكِبَ جِبْرِيلَ، حَتَّى سَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ.**

* * *

[55] أخرجه البخاري (3828) – ومن طريقه المصنف– ومسلم (2306) والمصنف (3786).

[56] أخرجه البخاري (3896) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (65/ 1769) .

[57] أخرجه البخاري (3042 ، 3892) ومن طريقه المصنف .

(2) أي : مرتفعا.

(3) بطن من بطون الخزرج .

(7) بَابُ مَا خُصَّ بِهِ مِنَ الْكَرَامَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

[58] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رَسُولُ الله ﷺ: «**أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ**». صحيح.

[59] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَنَا أَكْثَرُ الأَنْبِيَاءِ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ**». صحيح

[60] عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**آتِي بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَسْتَفْتِحُ، فَيَقُولُ الْخَازِنُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ، فَيَقُولُ: بِكَ أُمِرْتُ، لَا أَفْتَحُ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ**». صحيح

[61] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: «**نَحْنُ الآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بَيْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ، فَهَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِمْ فَاخْتَلَفُوا فِيهِ، فَهَدَانَا اللهُ لَهُ، فَهُمْ لَنَا فِيهِ تَبَعٌ، فَالْيَهُودُ غَدًا، وَالنَّصَارَى بَعْدَ غَدٍ**». صحيح.

[62] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ مِثْلَ مَعْنَاهُ، وَقَالَ: «**نَحْنُ الآخِرُونَ الأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَنَحْنُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ**». صحيح.

❊ ❊ ❊

---

[58] أخرجه مسلم (2278) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3625).

[59] أخرجه مسلم (331/ 196) ومن طريقه المصنف.

وفي رواية أخرى لمسلم (330/ 196): «أنا أول شفيع في الجنة، وأنا أكثر الأنبياء تبعا».

[60] أخرجه مسلم (197) ومن طريقه المصنف.

[61] أخرجه مسلم (21/ 855) والمصنف في الشرح (1045).

وأخرجه البخاري (6250، 6630) مختصرا.

[62] أخرجه مسلم (20/ 855) ومن طريقه المصنف.

[63] عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا كَمِثْلِ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا لِيَ الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ الله، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ**». صحيح.

[64] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً مُسْتَجَابَةً، وَإِنِّي أَخْبَأْتُ**(1) **دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي، وَهِيَ نَائِلَةٌ مِنْكُمْ إِنْ شَاءَ اللهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا**». صحيح.

[65] عَنْ عَبْدِ الله بن العمرو بْنِ الْعَاصِ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَلا قَوْلَ الله تَعَالَى فِي إِبْرَاهِيمَ: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي ۖ وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [إبراهيم:36]، وَقَالَ عِيسَى [عليه السلام]: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [المائدة:118]، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: «**اللهُمَّ أُمَّتِي أُمَّتِي**»، **وَبَكَى، فَقَالَ اللهُ** ﷻ: **يَا جِبْرِيلُ، اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ** - وَرَبُّكَ أَعْلَمُ - **فَسَلْهُ مَا يُبْكِيهِ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَسَأَلَهُ، فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ الله ﷺ بِمَا قَالَ** - وَاللهُ أَعْلَمُ - **فَقَالَ اللهُ: يَا جِبْرِيلُ، اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ، فَقُلْ: إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِي أُمَّتِكَ، وَلَا نَسُوءُكَ**». صحيح.

❊ ❊ ❊

---

[63] أخرجه مسلم (384).

[64] أخرجه مسلم (338/ 199) والمصنف في الشرح (1237).

وزاد مسلم: فتعجل كل نبي دعوته.

وأخرجه البخاري (7036) ومسلم (334، 335/ 198) من طريق آخر عن عن أبي هريرة بلفظ: لكل نبي دعوة، فأريد - إن شاء الله - أن أختبئ دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة.

(1) في مسلم: اختبأت.

[65] أخرجه مسلم (202) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (421) وفي التفسير (2/ 82).

[66] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ بِلَحْمٍ، فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ - وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ -، فَنَهَشَ[1] مِنْهَا نَهْشَةً، ثُمَّ قَالَ: «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَهَلْ تَدْرُونَ مِمَّ ذَلِكَ؟ يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي وَيَنْفُذُهُمُ البَصَرُ، وَتَدْنُو الشَّمْسُ، فَيَبْلُغُ النَّاسُ مِنَ الغَمِّ وَالكَرْبِ مَا لاَ يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ، فَيَقُولُ النَّاسُ: أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ؟ أَلا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: عَلَيْكُمْ بِآدَمَ، فَيَأْتُونَ آدَمَ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلاَئِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى إِلَى مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ آدَمُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، إِنَّهُ قَدْ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ، نَفْسِي، نَفْسِي، نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ، فَيَأْتُونَ نُوحًا، فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ، أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، وَقَدْ سَمَّاكَ اللهُ عَبْدًا شَكُورًا، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَى قَوْمِي، نَفْسِي، نَفْسِي، نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُونَ: يَا إِبْرَاهِيمُ، أَنْتَ نَبِيُّ الله، وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ كَذَبْتُ ثَلاثَ كَذِبَاتٍ» - فَذَكَرَهُنَّ أَبُو حَيَّانَ فِي الحَدِيثِ- «نَفْسِي، نَفْسِي، نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى، فَيَأْتُونَ مُوسَى، فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَى، أَنْتَ رَسُولُ الله فَضَّلَكَ اللهُ بِرِسَالاتِهِ وَبِكَلامِهِ عَلَى النَّاسِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَمَا تَرَى

---

[66] أخرجه البخاري (4435) - ومن طريقه المصنف- ومسلم (327/ 194).

ولفظ مسلم: فنهس ... ثم نهس أخرى.

(1) أي: أخذ بأضراسه أو بأطراف أسنانه. والنهش والنهس بمعنى.

إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ. فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أُومَرْ بِقَتْلِهَا، نَفْسِي، نَفْسِي، نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى، فَيَأْتُونَ عِيسَى، فَيَقُولُونَ: يَا عِيسَى، أَنْتَ رَسُولُ الله، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ، وَرُوحٌ مِنْهُ، وَكَلَّمْتَ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ عِيسَى: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا، نَفْسِي، نَفْسِي، نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ، فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا، فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ رَسُولُ الله، وَخَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ، وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ، فَأَنْطَلِقُ، فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ، فَأَقَعُ سَاجِدًا لِرَبِّي، ثُمَّ يَفْتَحُ اللهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدَ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي، ثُمَّ يُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَهُ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأَقُولُ: أُمَّتِي يَا رَبِّ، أُمَّتِي يَا رَبِّ، أُمَّتِي يَا رَبِّ، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ، أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ»، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَحِمْيَرَ، وَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى». صحيح.

[67] عَنْ مَعْبَدِ بْنِ هِلالٍ الْعَنَزِيُّ، قَالَ: اجْتَمَعْنَا نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَذَهَبْنَا إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَذَهَبْنَا مَعَنَا بِثَابِتٍ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ لَنَا عَنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ، فَقَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، هَؤُلاءِ إِخْوَانُكَ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ جَاؤُوكَ يَسْأَلُونَكَ عَنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَاجَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ، فَيَأْتُونَ آدَمَ، فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ إِلَى رَبِّكَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِإِبْرَاهِيمَ، فَإِنَّهُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُم بِمُوسَى، فَإِنَّهُ

[67] أخرجه البخاري (7072) - ومن طريقه المصنف- ومسلم (193).

كَلِيمُ الله، فَيَأْتُونَ مُوسَى، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِعِيسَى، فَإِنَّهُ رُوحُ الله وَكَلِمَتُهُ، فَيَأْتُونَ عِيسَى، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، لَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ، فَيَأْتُونِي، فَأَقُولُ: أَنَا لَهَا، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي، فَيُؤْذَنُ لِي، وَيُلْهِمُنِي مَحَامِدَ أَحْمَدُهُ بِهَا لا تَحْضُرُنِي الآنَ، فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ، وَأَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيُقَالُ: انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيمَانٍ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ، ثُمَّ أَعُودُهُ، فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيُقَالُ: انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مِنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ أَوْ خَرْدَلَةٍ مِنْ إِيمَانٍ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيَقُولُ: انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى أَدْنَى أَدْنَى مِثْقَالِ حَبَّةِ خَرْدَلَةٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجْهُ مِنَ النَّارِ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ».

قَالَ مَعْبَدٌ: فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدَ أَنَسٍ، قُلْتُ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا: لَوْ مَرَرْنَا بِالْحَسَنِ، وَهُوَ مُتَوَارٍ[1] فِي مَنْزِلِ أَبِي خَلِيفَةَ فَحَدَّثَنَاهُ بِمَا حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، فَأَتَيْنَاهُ، فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لَنَا، فَقُلْنَا لَهُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، جِئْنَاكَ مِنْ عِنْدِ أَخِيكَ أَنَسٍ، فَلَمْ نَرَ مِثْلَ مَا حَدَّثَنَا فِي الشَّفَاعَةِ، فَقَالَ: هِيهْ، فَحَدَّثْنَاهُ بِالْحَدِيثِ فَانْتَهَى إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ، فَقَالَ: هِيهْ، فَقُلْنَا: لَمْ يَزِدْ لَنَا عَلَى هَذَا، فَقَالَ: لَقَدْ حَدَّثَنِي وَهُوَ جَمِيعٌ(2) مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً، فَلا أَدْرِي، أَنَسِيَ أَمْ كَرِهَ أَنْ تَتَّكِلُوا؟ حَدَّثَنِي كَمَا حَدَّثَكُمْ، ثُمَّ قَالَ: «**ثُمَّ أَعُودُ الرَّابِعَةَ، فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ،**

(1) أي : مختف .

(2) أي : مجتمع القوى.

وَقُلْ يُسْمَعْ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، ائْذَنْ لِي فِيمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَيَقُولُ: وَعِزَّتِي، وَجَلَالِي، وَكِبْرِيَائِي، وَعَظَمَتِي، لأُخْرِجَنَّ مِنْهَا مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ». صحيح.

[68] عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ يَجْرِي، بَيَاضُهُ بَيَاضُ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَحَافَتَاهُ خِيَامُ اللُّؤْلُؤِ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي فَإِذَا الثَّرَى مِسْكٌ أَذْفَرُ، فَقُلْتُ لِجِبْرِيلَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ اللهُ**». صحيح.

[69] عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَكِيزَانُهُ**[1] **كَنُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ يَشْرَبْ فَلاَ يَظْمَأُ أَبَدًا**». صحيح.

[70] عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، مَنْ مَرَّ عَلَيَّ شَرِبَ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا**». صحيح.

❊ ❊ ❊

---

[68] صحيح . أخرجه أحمد (19/ 66 ، 195 و21/ 299) وأبو يعلى (3726 ، 3823) وابن حبان (6473) والحاكم (1/ 152) وأبو نعيم في صفة الجنة (327) والمصنف في الشرح (4343) من رواية حميد عن أنس . وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه البخاري (6210) من رواية قتادة عن أنس، ولفظه : بينما أنا أسير في الجنة، إذا أنا بنهر، حافتاه قباب الدر المجوف، قلت : ما هذا يا جبريل؟ قال : هذا الكوثر، الذي أعطاك ربك، فإذا طينه، أو طيبه، مسك أذفر .

[69] أخرجه البخاري (6208) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (2292).

(1) جمع كوز : إناء يستعمل للشرب ليس له عروة .

[70] أخرجه البخاري (6212 ، 6643) – ومن طريقه المصنف– ومسلم (2290) .

وزادا : ليَردن عليَّ أقوام أعرفهم ويعرفونني ، ثم يحال بيني وبينهم .

[71] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**إِنَّ حَوْضِي أَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةَ مِنْ عَدَنٍ**[1]، **هُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَلآنِيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ النُّجُومِ، وَإِنِّي لأَصُدُّ النَّاسَ عَنْهُ كَمَا يَصُدُّ الرَّجُلُ إِبِلَ النَّاسِ عَنْ حَوْضِهِ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، أَتَعْرِفُنَا يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، لَكُمْ سِيمَا لَيْسَتْ لأَحَدٍ مِنَ الأُمَمِ، تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ**». صحيح.

[72] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي**». صحيح.

[73] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ مِنْبَرِي هَذَا عَلَى تُرْعَةٍ**[2] **مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ**».

* * *

[71] أخرجه مسلم (36/ 247) ومن طريقه المصنف .

(1) أي : بعد ما بين طرفي حوضي أزيد من بعد أيلة من عدن ، وهما بلدان ساحليان.

[72] أخرجه مالك (518 رواية أبي مصعب) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (452).

وأخرجه البخاري (1138 ، 1789 ، 6216 ، 6904) ومسلم (1391) عن أبي هريرة – من غير شك – .

وورد من حديث عبد الله بن زيد المازني، أخرجه مالك (519) ومن طريقه البخاري (1137) ومسلم (1390) والمصنف في الشرح (453) دون الجملة الأخيرة .

[73] صحيح . أخرجه أحمد (14/ 337 – 338 و15/ 504 – 505) والنسائي في الكبرى (4288) والمصنف في الشرح (454).

وأخرجه أحمد (15/ 195 – 196) أيضا ، وزاد : وما بين منبري وحجرتي روضة من رياض الجنة.

وإسناده صحيح على شرط مسلم، كما في التعليق على المسند .

وله طريق أخرى عند أحمد (37/ 493) والطبراني (5779) والطحاوي في مشكل الآثار (2884).

وزاد أحمد والطحاوي – والسياق له – : فقال سهل بن سعد : أتدرون ما الترعة ؟ هي الباب من أبواب الجنة. وإسناد أحمد على شرط الشيخين ، كما في الصحيحة (5 / 479).

(2) هي الروضة على المكان المرتفع خاصة ، فإن كان على المكان المطمئن فهي روضة . نقله المؤلف في شرح السنة (2/ 340) عن أبي عبيد.

[74] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: «**عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ، فَجَعَلَ يَمُرُّ النَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلُ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلانِ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّهْطُ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الأُفُقَ، فَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ أُمَّتِي، فَقِيلَ: هَذَا مُوسَى فِي قَوْمِهِ، ثُمَّ قِيلَ لِي: انْظُرْ، فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الأُفُقَ، فَقِيلَ لِي: انْظُرْ هَكَذَا وَهَكَذَا، فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الأُفُقَ، فَقِيلَ: هَؤُلاءِ أُمَّتُكَ، وَمَعَ هَؤُلاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ**»، فَتَذَاكَرَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «**هُمُ الَّذِينَ لَا يَتَطَيَّرُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَكْتَوُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ**»، فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ فَقَالَ: أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، فَقَامَ آخَرُ، فَقَالَ: أَمِنْهُمْ أَنَا؟ قَالَ: «**سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ**». صحيح.

[بَابُ مَا خُصَّ بِهِ ﷺ مِنْ آيَاتِ القُرْآنِ]

[75] عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﷺ قَالَ: كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ، فَدَخَلَ رَجُلٌ يُصَلِّي، فَقَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ فَقَرَأَ قِرَاءَةً سِوَى قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ، فَلَمَّا قَضَيْنَا الصَّلاةَ دَخَلْنَا جَمِيعًا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا قَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ، وَدَخَلَ آخَرُ فَقَرَأَ سِوَى قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ، فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ الله ﷺ فَقَرَآ، فَحَسَّنَ النَّبِيُّ ﷺ شَأْنَهُمَا، فَسُقِطَ فِي نَفْسِي مِنَ التَّكْذِيبِ، وَلاَ إِذْ كُنْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ الله ﷺ مَا قَدْ غَشِيَنِي، ضَرَبَ فِي صَدْرِي فَفِضْتُ عَرَقًا، وَكَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى الله فَرَقًا، فَقَالَ لِي: «**يَا أُبَيُّ، أُرْسِلَ إِلَيَّ أَنِ اقْرَإِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ أَنْ هَوِّنْ عَلَى أُمَّتِي، فَرَدَّ إِلَيَّ الثَّانِيَةَ: اقْرَأْهُ عَلَى حَرْفَيْنِ، فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ أَنْ هَوِّنْ عَلَى أُمَّتِي، فَرَدَّ إِلَيَّ الثَّالِثَةَ: اقْرَأْهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، وَلَكَ بِكُلِّ رَدَّةٍ رَدَدْتُكَهَا مَسْأَلَةٌ تَسْأَلُنِيهَا،**

---

[74] أخرجه البخاري (5378 ، 5420 ، 6175) – ومن طريقه المصنف وفي الشرح (4322) – ومسلم (220).

[75] أخرجه مسلم (820) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (1227) .

فَقُلْتُ: اللهُمَّ اغْفِرْ لأُمَّتِي، اللهُمَّ اغْفِرْ لأُمَّتِي، وَأَخَّرْتُ الثَّالِثَةَ لِيَوْمٍ يَرْغَبُ إِلَيَّ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ، حَتَّى إِبْرَاهِيمُ عليه السلام**»**. صحيح.

[76] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: - وَقَرَأَ عَلَيْهِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ أُمَّ الْقُرْآنِ- فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أُنْزِلَ فِي التَّوْرَاةِ، وَلَا فِي الإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الفُرْقَانِ مِثْلُهَا، وَإِنَّهَا السَّبْعُ المَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيتُ**».

[77] عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ المُعَلَّى رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي، فَدَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي، فَقَالَ: «**أَلَمْ يَقُلِ اللهُ:** ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ ﴾ [الأنفال:24]، ثُمَّ قَالَ: «**أَلَا أُعَلِّمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ**»، **فَأَخَذَ بِيَدِي**، فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ قُلْتَ: «**لَأُعَلِّمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ مِنَ القُرْآنِ**»، قَالَ: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾، **هِيَ السَّبْعُ المَثَانِي، وَالقُرْآنُ العَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ**». صحيح.

---

[76] صحيح . أخرجه أحمد (14/ 310 - 311) والترمذي (3390) والنسائي (914) وأبو يعلى (6482) وابن حبان (775) والمصنف في الشرح (1186) .

ولفظ الترمذي والنسائي وابن حبان : ما أنزل الله في التوراة والإنجيل مثل أم القرآن ، وهي السبع المثاني .

وزادوا - إلا أبا يعلى والمصنف - : «وهي مقسومة بيني وبين عبدي ، ولعبدي ما سأل» .

ورواه الترمذي (3092) - والسياق له - والنسائي في الكبرى (11141) وأحمد (15/ 200 - 201) والمصنف في الشرح (1188) ، وفي أوله : أن رسول الله ﷺ خرج على أبي بن كعب، فقال رسول الله ﷺ : يا أبي - وهو يصلي - ، فالتفت أبي ولم يجبه، وصلى أبي، فخفف، ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ، فقال : السلام عليك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ : وعليك السلام، ما منعك يا أبي أن تجيبني إذ دعوتك؟ فقال : يا رسول الله، إني كنت في الصلاة . قال : أفلم تجد فيما أوحي إلي أن : (ستجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم) . قال : بلى، ولا أعود إن شاء الله . قال : تحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها؟ قال : نعم يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ : كيف تقرأ في الصلاة؟ قال : فقرأ أم القرآن، فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده...

وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

[77] أخرجه البخاري (4204 ، 4370 ، 4426 ، 4720) ومن طريقه المصنف .

[78] عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ النبي ﷺ يَقُولُ: «اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي شَافِعًا لِأَصْحَابِهِ، اقْرَؤُوا ا الزَّهْرَاوَيْنِ؛ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا يَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ غَيَايَتَانِ[1]، أَوْ فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ[2]، يُحَاجَّانِ[3] عَنْ أَصْحَابِهِمَا، اقْرَؤُوا الْبَقَرَةَ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ[4]». صحيح.

[79] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ عِنْدَهُ جِبْرِيلُ، إِذْ سَمِعَ نَقِيضًا[5] مِنْ فَوْقِهِ، فَرَفَعَ جِبْرِيلُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: هَذَا بَابٌ فُتِحَ مِنَ السَّمَاءِ مَا فُتِحَ قَطُّ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ؛ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَنْ تَقْرَأَ حَرْفًا مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيتَهُ. صحيح.

(8) بَابٌ آخَرُ مِنْ عَلَامَاتِ نُبُوَّتِهِ ﷺ فِي ظُهُورِ صِدْقِ مَا أَخْبَرَ بِهِ عَنِ الْغَيْبِ

[80] عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ: لَقَدْ قَامَ فِينَا رَسُولُ الله ﷺ مَقَامًا مَا تَرَكَ شَيْئًا إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلا ذَكَرَهُ، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ، وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ، وَإِنِّي قَدْ أَرَى الشَّيْءَ قَدْ كُنْتُ نَسِيتُهُ، فَأَرَاهُ فَأَعْرِفُهُ، كَمَا يَعْرِفُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذَا غَابَ عَنْهُ فَرَآهُ فَعَرَفَهُ. صحيح.

---

[78] أخرجه مسلم (252/ 804).

(1) الغمامة والغاية: كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه من سحابة وغيره.

(2) الفرقان: القطيعان، أو الجماعتان، والصواف من الطيور: ما يبسط أجنحتها في الهواء.

(3) يدافعان.

(4) السحرة.

[79] أخرجه مسلم (254/ 806) والمصنف في التفسير (1 / 43).

(5) هو صوت الباب إذا فتح.

[80] أخرجه البخاري (6230) ومسلم (2891) والمصنف في الشرح (4215).

[81] عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ الله ﷺ فِي الْفِتْنَةِ؟ قُلْتُ: أَنَا كَمَا قَالَهُ، قَالَ إِنَّكَ عَلَيْهِ أَوْ عَلَيْهَا لَجَرِيءٌ، قُلْتُ: «**فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ يُكَفِّرُهَا الصَّلاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ**»، قَالَ: لَيْسَ هَذَا أُرِيدُ، وَلَكِنِ الفِتْنَةُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ، قَالَ: لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بَأْسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا لَبَابًا مُغْلَقًا، قَالَ: أَيُكْسَرُ أَمْ يُفْتَحُ؟ قَالَ: يُكْسَرُ، قَالَ: إِذًا لا يُغْلَقُ أَبَدًا، قُلْنَا: أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ الْبَابَ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَمَا أَنَّ دُونَ الْغَدِ اللَّيْلَةَ، إِنِّي حَدَّثْتُهُ بِحَدِيثٍ لَيْسَ بِالأَغَالِيطِ، فَهِبْنَا أَنْ نَسْأَلَ حُذَيْفَةَ، فَأَمَرْنَا مَسْرُوقًا فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: البَابُ عُمَرُ. صحيح.

[82] عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﵂ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ «**تَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ، تَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ، فَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ بَرِئَ، وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ، لَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَبَايَعَ**»، قَالُوا: أَفَلا نُقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ: «**لَا، مَا صَلَّوْا، لَا، مَا صَلَّوْا**». صحيح.

[83] عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ﷺ قَالَ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَشَكَا إِلَيْهِ الْفَاقَةَ، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَشَكَا إِلَيْهِ قَطْعَ السَّبِيلِ، فَقَالَ: «**يَا عَدِيُّ، هَلْ رَأَيْتَ الْحِيرَةَ؟**»، قُلْتُ: لَمْ أَرَهَا، وَقَدْ أُنْبِئْتُ عَنْهَا، قَالَ: «**فَإِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ، فَلَتَرَيَنَّ الظَّعِينَةَ**[1]

---

[81] أخرجه البخاري (502 ، 1368 ، 1796 ، 3393، 6683) ومن طريقه المصنف.

وأخرجه مسلم (144) ومن طريقه المصنف في الشرح (4218) من رواية ربعي بن حراش عن حذيفة بزيادة في متنه.

[82] أخرجه أحمد (44/ 149) ومسلم (64/ 1854) وأبو داود (4760) والترمذي (2418) وأبو يعلى (6980) والمصنف في الشرح (2459) .

ولفظ أحمد وأبي يعلى : لا ، ما صلو لكم الخمس .

وزاد أبو داود : فمن أنكر بلسانه فقد برئ ، ومن كره بقلبه فقد سلم .

[83] أخرجه البخاري (3400) ومن طريقه المؤلف .

ولمسلم (67 ، 68/ 1016) منه جملة : «اتقوا النار» ، وجملة الترجمان من رواية خيثمة عن عدي .

(1) هو - في الأصل - اسم للهودج ، ثم قيل للمرأة في الهودج ، قد تقال للمرأة مطلقا.

تَرْتَحِلُ مِنَ الْحِيرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لا تَخَافُ أَحَدًا إِلا اللهَ؟» قُلْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي: فَأَيْنَ دُعَّارُ طَيِّءٍ الَّذِينَ قَدْ سَعَّرُوا البِلاَدَ، «**وَلَئِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ، لَيُفْتَحَنَّ كُنُوزُ كِسْرَى**»، قُلْتُ: كِسْرَى بْنُ هُرْمُزَ؟ قَالَ: «**كِسْرَى بْنُ هُرْمُزَ، وَلَئِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ، لَتَرَيَنَّ الرَّجُلَ يُخْرِجُ مِلْءَ كَفِّهِ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، يَطْلُبُ مَنْ يَقْبَلُهُ مِنْهُ، وَلَيَلْقَيَنَّ اللهَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ يُتَرْجِمُ لَهُ، فَيَقُولَنَّ: أَلَمْ أَبْعَثْ إِلَيْكَ رَسُولا فَيُبَلِّغُكَ؟ فَيَقُولُ: بَلَى، فَيَقُولُ: أَلَمْ أُعْطِكَ مَالًا وَأُفْضِلَ عَلَيْكَ؟ فَيَقُولُ: بَلَى، فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ، وَيَنْظُرُ عَنْ يَسَارِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ**»، قَالَ عَدِيٌّ: سَمِعْتُ رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «**اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ شِقَّ تَمْرَةٍ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ**».

قَالَ عَدِيٌّ: فَرَأَيْتُ الظَّعِينَةَ تَرْتَحِلُ مِنَ الْحِيرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لا تَخَافُ إِلَّا اللهَ، وَكُنْتُ فِيمَنِ افْتَتَحَ كُنُوزَ كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ، وَلَئِنْ طَالَتْ بِكُمُ الْحَيَاةُ لَتَرَوُنَّ مَا قَالَ النَّبِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «**يُخْرِجُ مِلْءَ كَفِّهِ**». صحيح.

[84] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يَهْلِكُ كِسْرَى ثُمَّ لا كِسْرَى بَعْدَهُ، وَقَيْصَرُ لَيَهْلِكَنَّ ثُمَّ لَا يَكُونُ قَيْصَرُ بَعْدَهُ، وَلَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللهِ**». صحيح.

[85] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **كَانَ رَسُول الله ﷺ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ**، وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، **فَدَخَلَ عَلَيْهَا**

---

[84] أخرجه عبد الرزاق (10/ 401 التأصيل) ومن طريقه البخاري (2864) ومسلم (76/ 2918) والمصنف في الشرح (3729).

وأخرجه البخاري (2952 ، 3422) ومسلم (75/ 2918) والمصنف (34728) من طريقين آخرين.

وأخرجه البخاري (2953 ، 3423 ، 6254) عن جابر بن سمرة .

[85] أخرجه مالك (909 رواية أبي مصعب) ومن طريقه البخاري (2636، 5926، 6600) ومسلم (160/ 1912) والمصنف (3730) .

رَسُولُ الله ﷺ يَوْمًا فَأَطْعَمَتْهُ، ثُمَّ جَلَسَتْ تَفْلِي رَأْسَهُ، فَنَامَ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «**نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ الله، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ**[1] **هَذَا الْبَحْرِ، مُلُوكًا عَلَى الأَسِرَّةِ، أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الأَسِرَّةِ**»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، ادْعُ الله أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، **فَدَعَا لَهَا، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ**، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا يُضْحِكُكَ؟ قَالَ: «**نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ الله**»، كَمَا قَالَ فِي الْأُولَى، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، ادْعُ الله أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «**أَنْتِ مِنَ الأَوَّلِينَ**»، فَرَكِبَتْ أُمُّ حَرَامٍ الْبَحْرَ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ، فَهَلَكَتْ.

[86] عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: انْطَلَقَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ مُعْتَمِرًا، فَنَزَلَ عَلَى أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ أَبِي صَفْوَانَ، وَكَانَ أُمَيَّةُ إِذَا انْطَلَقَ إِلَى الشَّامِ فَمَرَّ بِالْمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَى سَعْدٍ، فَقَالَ أُمَيَّةُ لِسَعْدٍ: انْتَظِرْ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ وَغَفَلَ النَّاسُ انْطَلَقْتَ فَطُفْتَ، فَبَيْنَا سَعْدٌ يَطُوفُ إِذَا أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا الَّذِي يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ؟ فَقَالَ سَعْدٌ: أَنَا سَعْدٌ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ آمِنًا وَقَدْ آوَيْتُمْ مُحَمَّدًا

.....

= وأخرجه البخاري (2646 ، 2722 ، 2737) ومسلم (161 ، 162/ 1912) من طريق أخرى عن أنس.

(1) أي : وسطه ومعظمه . (نهاية) .

[86] أخرجه البخاري (3433 ، 3734) ومن طريقه المصنف .

وفي رواية للبخاري : فلما كان يوم بدر استنفر أبو جهل الناس ، قال : أدركوا عيركم؟ فكره أمية أن يخرج، فأتاه أبو جهل فقال : يا أبا صفوان، إنك متى ما يراك الناس قد تخلفت – وأنت سيد أهل الوادي – تخلفوا معك، فلم يزل أبو جهل حتى قال : أما إذ غلبتني، فوالله لأشترين أجود بعير بمكة، ثم قال أمية : يا أم صفوان جهزيني، فقالت له : يا أبا صفوان، وقد نسيت ما قال لك أخوك اليثربي؟ قال : لا، ما أريد أن أجوز معهم إلا قريبا، فلما خرج أمية أخذ لا ينزل منزلا إلا عقل بعيره، فلم يزل بذلك، حتى قتله الله عز وجل ببدر.

وَأَصْحَابَهُ، فَقَالَ: نَعَمْ، فَتَلاحَيَا، فَقَالَ أُمَيَّةُ لِسَعْدٍ: لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ عَلَى أَبِي الْحَكَمِ، فَإِنَّهُ سَيِّدُ أَهْلِ الْوَادِي، ثُمَّ قَالَ سَعْدٌ: وَاللهِ لَئِنْ مَنَعْتَنِي أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ لَأَقْطَعَنَّ مَتْجَرَكَ بِالشَّامِ، قَالَ: فَجَعَلَ أُمَيَّةُ يَقُولُ لِسَعْدٍ: لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ، وَجَعَلَ يُمْسِكُهُ، فَغَضِبَ سَعْدٌ فَقَالَ: دَعْنَا عَنْكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلُكَ، قَالَ: إِيَّايَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَاللهِ مَا يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ إِذَا حَدَّثَ، فَرَجَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: أَمَا تَعْلَمِينَ مَا قَالَ لِي أَخِي الْيَثْرِبِيُّ؟ قَالَتْ: وَمَا قَالَ؟ قَالَ: زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ محمدا أنه يَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلِي، قَالَتْ: فَوَاللهِ مَا يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ، قَالَ: فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَى بَدْرٍ وَجَاءَ الصَّرِيخُ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَمَا ذَكَرْتَ مَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ الْيَثْرِبِيُّ؟ قَالَ: فَأَرَادَ أَنْ لَا يَخْرُجَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ: إِنَّكَ مِنْ أَشْرَافِ الوَادِي فَسِرْ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ، فَسَارَ مَعَهُمْ، فَقَتَلَهُ اللهُ. صحيح.

[87] عَنْ أَنَسٍ ﷺ، **أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ شَاوَرَ حِينَ بَلَغَهُ إِقْبَالُ أَبِي سُفْيَانَ**، قَالَ: فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ عُمَرُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقَالَ: إِيَّانَا تُرِيدُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُخِيضَهَا[1] الْبَحْرَ لَأَخَضْنَاهَا، وَلَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَضْرِبَ أَكْبَادَهَا إِلَى بَرْكِ الْغِمَادِ[2] لَفَعَلْنَا، قَالَ: **فَنَدَبَ**

---

[87] أخرجه مسلم (1779) ومن طريقه المصنف.

وزاد بعد قوله: (فانطلقوا حتى نزلوا بدرا): ووردت عليهم روايا قريش، وفيهم غلام أسود لبني الحجاج، فأخذوه، فكان أصحاب رسول الله ﷺ يسألونه عن أبي سفيان وأصحابه؟ فيقول: ما لي علمك بأبي سفيان، ولكن هذا أبو جهل وعتبة وشيبة وأمية بن خلف، فإذا قال ذلك ضربوه. فقال: نعم. أنا أخبركم، هذا أبو سفيان. فإذا تركوه فسألوه فقال: ما لي بأبي سفيان علم. ولكن هذا أبو جهل وعتبة وشيبة وأمية بن خلف في الناس. فإذا قال هذا أيضا ضربوه، ورسول الله ﷺ قائم يصلي، فلما رأى ذلك انصرف، وقال: والذي نفسي بيده لتضربوه إذا صدقكم، وتتركوه إذا كذبكم. قال: فقال رسول الله ﷺ: هذا مصرع فلان...

(1) يعني: الخيل.

(2) موضع من وراء مكة بخمس ليال بناحية الساحل.

رَسُولُ الله ﷺ النَّاسَ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى نَزَلُوا بَدْرًا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «هَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ»، قَالَ: وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى الأَرْضِ هَهُنَا وَهَهُنَا، قَالَ: فَمَا مَاطَ[1] أَحَدُهُمْ عَنْ مَوْضِعَ يَدِ رسول الله ﷺ. صحيح.

[88] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: «اللهُمَّ أَنْشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، اللهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ»، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ فَقَالَ: حَسْبُكَ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: «﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ [القمر:45]». صحيح

[89] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لِعَمَّارٍ حِينَ جَعَلَ يَحْفُرُ الْخَنْدَقَ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ رَأْسَهُ، وَيَقُولُ: «بُؤْسَ ابْنِ سُمَيَّةَ، تَقْتُلُكَ فِئَةٌ بَاغِيَةٌ».

وفي رواية: قَالَ أَخْبَرَنِي مِنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي؛ أَبُو قَتَادَةَ. صحيح.

[90] عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلا كَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، وَقَدْ كَانَ قَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَرَأَ الْبَقَرَةَ وآل عِمْرَانَ جَدَّ فِينَا، فَارْتَدَّ عَنِ الإِسْلامِ،

---

(1) أي : ما تباعد .

[88] أخرجه البخاري (2660 ، 3737) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (2660 ، 3775).

وزادا في رواية: (بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر) .

[89] أخرجه البخاري (436 ، 2657) ومسلم (70/ 2915) ومن طريقه المصنف.

وأوله : أخبرني من هو خير مني؛ إن رسول الله ﷺ قال لعمار، حين جعل يحفر الخندق، وجعل يمسح رأسه ويقول : بؤس ...

ولفظ البخاري – في رواية – : ويح عمار ، تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ، ويدعونه إلى النار . قال : يقول عمار : أعوذ بالله من الفتن .

وفي رواية لمسلم (71/ 2915) من طريق أبي قتادة – كما أشار المصنف – : «يا ويس ابن سمية».

[90] صحيح . أخرجه أحمد (19/ 247 – 248 ، 248) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (3211) وابن حبان (744) والبيهقي في السنن الصغير (1010) وفي إثبات عذاب القبر (54) وأبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة (44) والمصنف في الشرح (3725) من رواية حميد عن أنس .

وَلِحَقَ بِالْمُشْرِكِينَ، فَمَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَقْبَلُهُ**»، قَالَ أَنَسٌ: فَأَخْبَرَنِي أَبُو طَلْحَةَ، أَنَّهُ أَتَى الأَرْضَ الَّتِي مَاتَ فِيهَا فَوَجَدَهُ مَنْبُوذًا، قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: مَا شَأْنُ هَذَا؟ فَقَالُوا: قَدْ دَفَنَّاهُ مِرَارًا فَلَمْ تَقْبَلْهُ الْأَرْضُ. صحيح.

[91] عَنِ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ فِي ثَقِيفٍ كَذَّابًا وَمُبِيرًا**»، قِيلَ: الْكَذَّابُ: هُوَ الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، وَالْمُبِيرُ: الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ.

[92] عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَلَمَّا كَانَ قُرْبَ الْمَدِينَةِ هَاجَتْ رِيحٌ تَكَادُ أَنْ تَدْفِنَ الرَّاكِبَ، فَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**بُعِثَتْ هَذِهِ الرِّيحُ لِمَوْتِ مُنَافِقٍ**»، قَالَ: فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَإِذَا مُنَافِقٌ عَظِيمٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ قَدْ مَاتَ. صحيح.

[93] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ خَيْبَرَ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ لِرَجُلٍ مِمَّنْ مَعَهُ يَدَّعِي الإِسْلامَ: «**هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ**»، فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ، قَاتَلَ

.....

= وإسناد أحمد على شرط الشيخين ، كما في التعليق على المسند .

وأخرجه البخاري (3421) من رواية عبد العزيز بن صهيب عن أنس .

وأخرجه مسلم (14/ 2781) من رواية ثابت عن أنس ، ولفظه : كان منا رجل من بني النجار قد قرأ البقرة وآل عمران، وكان يكتب لرسول الله ﷺ ، فانطلق هاربا حتى لحق بأهل الكتاب . قال : فرفعوه . قالوا : = =هذا قد كان يكتب لمحمد، فأعجبوا به، فما لبث أن قصم الله عنقه فيهم، فحفروا له فواروه، فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها، ثم عادوا فحفروا له، فواروه. فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها، ثم عادوا فحفروا له فواروه، فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها، فتركوه منبوذا.

[91] صحيح لغيره . أخرجه الطيالسي (1925) – ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة (6/ 482) – وأحمد (8/ 408 – 409 و9/ 431 – 432 ، 462 ، 477) والترمذي (2220 ، 3944)

وقال الترمذي في الموضع الثاني : غريب لا نعرفه إلا من حديث شريك .

وللحديث شاهد من حديث أسماء بنت أبي بكر ، أخرجه مسلم (2545) ، وفيه قصة.

وله شاهد آخر من حديث سلمة بنت الحر ، أخرجه الطبراني (24/ 310/ 782) .

[92] أخرجه مسلم (2782) ومن طريقه المصنف .

[93] أخرجه البخاري (3967 ، 6232) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (111).

الرَّجُلُ مِنْ أَشَدِّ الْقِتَالِ، وَكَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحُ، فَأَثْبَتَتْهُ[1]، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ الَّذِي تُحَدِّثُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، قَدْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ الله أَشَدَّ الْقِتَالِ، فَكَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ**»، فَكَادَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ يَرْتَابُ، فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ، إِذْ وَجَدَ الرَّجُلُ أَلَمَ الْجِرَاحِ، فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى كِنَانَتِهِ، فَانْتَزَعَ مِنْهَا سَهْمًا فَانْتَحَرَ بِهَا، فَاشْتَدَّ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، صَدَّقَ اللهُ حَدِيثَكَ، قَدِ انْتَحَرَ فُلانٌ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يَا بِلالُ، قُمْ فَأَذِّنْ؛ لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَإِنَّ اللهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الفَاجِرِ**». صحيح.

[94] عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ يَصْعَدُ الثَّنِيَّةَ ثَنِيَّةَ الْمُرَارِ**[2] **فَإِنَّهُ يُحَطُّ عَنْهُ مَا حُطَّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ**»، قَالَ: فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صَعِدَهَا خَيْلُنَا خَيْلُ بَنِي الْخَزْرَجِ، ثُمَّ تَتَامَّ النَّاسُ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «**وَكُلُّكُمْ مَغْفُورٌ لَهُ إِلا صَاحِبَ الْجَمَلِ الأَحْمَرِ**»، فَأَتَيْنَاهُ، فَقُلْنَا: تَعَالَ يَسْتَغْفِرْ لَكَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: وَالله لأَنْ أَجِدَ ضَالَّتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي صَاحِبُكُمْ، قَالَ: وَكَانَ رَجُلا يَنْشُدُ ضَالَّةً لَهُ.

[95] عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ، فَأَتَيْنَا وَادِي الْقُرَى عَلَى حَدِيقَةٍ لامْرَأَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**اخْرُصُوهَا**[3]»،

---

(1) أي : حبسته، وجعلته في مكانه لا يفارقه (نهاية) .

[94] أخرجه مسلم (2780) ومن طريقه المصنف .

(2) المرار : بالضم – على الأشهر – موضع عند الحديبية (نهاية).

[95] أخرجه البخاري (4160) و (1773 ، 2990) مختصرا ومسلم (1392) ومن طريقه المصنف.

وزاد البخاري (1411 ، 3580) : فلما رأى أحد قال : هذا جبيل يحبنا ونحبه، ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟ قالوا : بلى، قال : دور بني النجار، ثم دور بني عبد الأشهل، ثم دور بني ساعدة، أو دور بني الحارث بن الخزرج، وفي كل دور الأنصار – يعني– خيرا .

(3) الخرص : تقدير ما على النخلة من الرطب تمرا .

فَخَرَصْنَاهَا، وَخَرَصَهَا رَسُولُ الله ﷺ عَشَرَةَ أَوْسُقٍ، وَقَالَ: «**أَحْصِيهَا حَتَّى نَرْجِعَ إِلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللهُ**، وَانْطَلَقْنَا حَتَّى قَدِمْنَا تَبُوكَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**سَتَهُبُّ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَةَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَلا يَقُمْ فِيهَا أَحَدٌ، فَمَنْ كَانَ لَهُ بَعِيرٌ فَلْيَشُدَّ عِقَالَهُ**»، فَهَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَقَامَ رَجُلٌ فَحَمَلَتْهُ الرِّيحُ حَتَّى أَلْقَتْهُ بِجَبَلَيْ طَيِّءٍ، وَجَاءَ رَسُولُ ابْنِ الْعَلْمَاءِ صَاحِبِ أَيْلَةَ[1] إِلَى رَسُولِ الله ﷺ بِكِتَابٍ، وَأَهْدَى لَهُ بَغْلَةً بَيْضَاءَ، **فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ ، وَأَهْدَى لَهُ بُرْدًا**، ثُمَّ أَقْبَلْنَا، حَتَّى قَدِمْنَا وَادِيَ الْقُرَى، فَسَأَلَ رَسُولُ الله ﷺ الْمَرْأَةَ عَنْ حَدِيقَتِهَا، كَمْ بَلَغَ ثَمَرُهَا؟ فَقَالَتْ: عَشَرَةَ أَوْسُقٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : «**إِنِّي مُسْرِعٌ، فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فَلْيُسْرِعْ مَعِي، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَمْكُثْ**»، فَخَرَجْنَا حَتَّى أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «**هَذِهِ طَابَةُ**[2]**، وَهَذَا أُحُدٌ، وَهُوَ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ**». صحيح.

[96] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى قَدِمْنَا عُسْفَانَ، فَأَقَامَ بِهَا لَيَالِيَ، فَقَالَ النَّاسُ: مَا نَحْنُ هَهُنَا فِي شَيْءٍ، وَإِنَّ عِيَالَنَا لَخُلُوفٌ[3] مَا نَأْمَنُ عَلَيْهِمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنَ الْمَدِينَةِ شِعْبٌ وَلا نَقْبٌ إِلا عَلَيْهَا مَلَكَانِ يَحْرُسَانِهَا حَتَّى تَقْدَمُوا إِلَيْهَا**»، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: «**ارْتَحِلُوا**»، فَارْتَحَلْنَا، وَأَقْبَلْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَوَالَّذِي نَحْلِفُ بِهِ أَوْ يُحْلَفُ - شك حماد - مَا وَضَعْنَا رِحَالَنَا حِينَ دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ حَتَّى أَغَارَ عَلَيْنَا بَنُو عَبْدِاللهِ بْنِ غَطَفَانَ، وَمَا يُهَيِّجُهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ شَيْءٌ[4]. صحيح.

---

(1) موضع بين مصر والشام، وهو المعروف اليوم بـ(خليج العقبة).

(2) ويقال: طيبة، وهو اسم للمدينة النبوية.

[96] أخرجه مسلم (475/ 1374) - مطولا - ومن طريقه المصنف.

(3) أي: ليس عندهم رجال، ولا من يحميهم.

(4) معناه: أن المدينة في حال غيبتهم كانت محمية محروسة، كما أخبر النبي ﷺ، حتى أن بني عبد الله بن غطفان أغاروا عليها حين قدومهم، ولم يكن قبل ذلك يمنعهم من الإغارة عليها مانع ظاهر، ولا كان لهم عدو يهيجهم ويشتغلون به، بل سبب منعهم حراسة الملائكة. شرح مسلم (9/ 148) للنووي.

[97] عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ، وَهِيَ أَرْضٌ يُسَمَّى فِيهَا الْقِيرَاطُ، فَإِذَا فَتَحْتُمُوهَا فَأَحْسِنُوا إِلَى أَهْلِهَا، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا**»، أَوْ قَالَ: «**ذِمَّةً وَصِهْرًا، فَإِذَا رَأَيْتُمْ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِيهَا فِي مَوْضِعِ لَبِنَةٍ، فَاخْرُجْ مِنْهَا**». قَالَ: فَرَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شُرَحْبِيلِ بْنِ حَسَنَةَ وَأَخَاهُ رَبِيعَةَ يَخْتَصِمَانِ فِيهَا فِي مَوْضِعِ لَبِنَةٍ، فَخَرَجْتُ مِنْهَا. صحيح.

[98] عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ حِينَ أُجْلِيَ الأَحْزَابُ عَنْهُ: «**الآنَ نَغْزُوهُمْ وَلا يَغْزُونَّا، نَحْنُ نَسِيرُ إِلَيْهِمْ**». صحيح.

[99] عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: «**لأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلا يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ**»، قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ[1] لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ: «**أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟**» قَالُوا: هُوَ يَا رَسُولَ الله يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، قَالَ: «**فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ**»، فَأُتِيَ بِهِ، **فَبَصَقَ رَسُولُ الله ﷺ فِي عَيْنَيْهِ، وَدَعَا لَهُ**، فَبَرِئَ حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ الله، أُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ قَالَ: «**انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الإِسْلامِ، فَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ الله فِيهِ، فَوَالله لأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ**[2]». صحيح

❊ ❊ ❊

[97] أخرجه مسلم (227/ 2543).

[98] أخرجه البخاري (3883، 3884) ومن طريقه المصنف.

[99] أخرجه البخاري (2783، 2847، 3498، 3973) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (2406).

(1) أي: يخوضون، ويموجون فيمن يدفعها إليه. (نهاية)

(2) هي الإبل الحمر، وهي أنفس أموال العرب.

[100] عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ، ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَّهَا فَضَحِكَتْ، قَالَتْ: فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: **سَارَّنِي النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُقْبَضُ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ سَارَّنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَتْبَعُهُ فَضَحِكْتُ**. صحيح.

[101] عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ خَيْرَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسٌ، وَلَهُ وَالِدَةٌ، وَكَانَ بِهِ بَيَاضٌ**[1]**، فَمُرُوهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ**». صحيح.

[102] عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ أَدَمٍ، فَقَالَ: «**اعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، مَوْتِي، ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، ثُمَّ مُوتَانٌ**[2] **يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ**[3] **الْغَنَمِ، ثُمَّ اسْتِفَاضَةُ الْمَالِ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَظَلُّ سَاخِطًا، ثُمَّ فِتْنَةٌ لا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلا دَخَلَتْهُ، ثُمَّ هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ**

---

[100] أخرجه البخاري (4170 ، 4310) – ومن طريقه المصنف– ومسلم (2450) من رواية عروة عن عائشة .

وأخرجه البخاري (3426) من رواية مسروق عن عائشة قالت : أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : مرحبا بابنتي، ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم أسر إليها حديثا فبكت، فقلت لها : لم تبكين؟ ثم أسر إليها حديثا فضحكت، فقلت : ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن، فسألتها عما قال، فقالت : ما كنت لأفشي رسول الله ﷺ، حتى قبض النبي ﷺ فسألتها، فقالت : أسر إلي إن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة، وإنه عارضني العام مرتين، ولا أراه إلا حضر أجلي، وإنك أول أهل بيتي لحاقا بي، فبكيت، فقال: أما ترضين أن تكوني سيدة أهل الجنة، أو نساء المؤمنين ؟ فضحكت لذلك.

[101] أخرجه مسلم (224/ 2542) ومن طريقه المصنف .

وأخرجه مسلم (225/ 2542) مطولا.

(1) أي : برص، كما في الرواية الأخرى لمسلم.

[102] أخرجه البخاري (3005) ومن طريقه المصنف.

(2) الموت الكثير الوقوع .

(3) داء يأخذ الغنم لا يُلبثها أن تموت . (نهاية)

وَبَيْنَ بَنِي الأَصْفَرِ فَيَغْدِرُونَ، فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً[1]**، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا**». صحيح.

[103] عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ﷺ قَالَ: أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أُطُمٍ[2] مِنْ آطَامِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «**هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى؟**» قَالُوا: لَا، قَالَ: «**إِنِّي لأَرَى الْفِتَنَ تَقَعُ خِلالَ بُيُوتِكُمْ كَوَقْعِ الْمَطَرِ**». صحيح.

[104] عَنْ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ فَجَاءَنَا اللهُ تَعَالَى بِهَذَا الْخَيْرِ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، قُلْتُ: وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، وَفِيهِ دَخَنٌ**[3]»، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا دَخَنُهُ؟ قَالَ: «**قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي، تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ**»، قُلْتُ: فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، صِفْهُمْ لَنَا، قَالَ: «**هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا**»، قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ؟ قَالَ: «**تَلْزَمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ**»، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلا إِمَامٌ؟ قَالَ: «**فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّهَا، وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ، حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ**». صحيح

* * *

(1) أي: راية.

[103] أخرجه البخاري (1779، 2335، 3402، 6651) ومسلم (2885).

(2) بناء مرتفع.

[104] أخرجه البخاري (3411، 6673) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (51/ 1847).

(3) أصله: أن يكون في لون الدابة كدورة إلى سواد، ووجه الحديث: أن تكون القلوب كهذا اللون، لا سصفو بعضها على بعض. جامع الأصول (10/ 45) لابن الأثير.

[105] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا التُّرْكَ، حُمْرَ الوُجُوهِ[1]، صِغَارَ الْعُيُونِ، ذُلْفَ[2] الأُنُوفِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الـمَجَانُّ الـمُطْرَقَةُ[3]**».

[106] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا الْيَهُودَ، وَحَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ وَرَاءَ الْحَجَرِ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ: يَا عَبْدَ الله، يَا مُسْلِمُ تَعَالَ، وَرَائِي يَهُودِيٌّ فَاقْتُلْهُ**». صحيح.

[107] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمُ الْمَالُ فَيَفِيضُ، وَحَتَّى يُهِمَّ رَبَّ الْمَالِ مَنْ يَتَقَبَّلُ مِنْهُ صَدَقَتَهُ**».

---

[105] أخرجه البخاري (2770) و(3394) ضمن حديث طويل - ومن طريقه المصنف في الشرح (4242) - ومسلم (64/ 2912) نحوه.

وأخرجه البخاري (2771) ومسلم (63/ 2912) من طريق آخر عن أبي هريرة.

(1) أي : بيض الوجوه مشربة حمرة.

(2) جمع أذلف ، والذلف : صغر الأنف وانبطاحه (نهاية) .

(3) المجان جمع المجن، وهو الترس، والمطرقة : هي التي أطرقت، أي :ألبست بطراق، وهو الجلد الذي يغشاه. شرح السنة (15/ 37) .

[106] أخرجه البخاري (2768) والمصنف في الشرح (4243) .

ورواه مسلم (82/ 2922) من طريق آخر نحوه ، وزاد : إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود.

[107] رواه همام بن منبه في صحيفته (22 - 25) ومن طريقه المصنف وفي شرح السنة (4244) – دون الفقرة الثانية -.

وللبخاري (4636) الفقرة الأخيرة منه و(3395) الفقرة الخامسة والسادسة ولمسلم (17/ 157) الفقرة الثالثة.

وورد من طرق عن أبي هريرة مفرقا :

فرواه البخاري (6704) تاما سوى الفقرة الخامسة والسادسة.

وروى البخاري (1346) ومسلم (61/ 157) الفقرة الأولى، وزادا : وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه : لا أرب لي .

وروى البخاري (989) ومسلم (18/ 157) الفقرة الثانية .

وروى البخاري (3413) الفقرة الثالثة والرابعة ومسلم (84/ 157) الفقرة الرابعة.

قَالَ: «**وَيُقْبَضُ الْعِلْمُ، وَيَقْتَرِبُ الزَّمَانُ، وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ**»، قَالُوا: الْهَرْجُ يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّـمَ هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**الْقَتْلُ، الْقَتْلُ**».

قَالَ: وَقَالَ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتَتِلَ فِئَتَانِ عَظِيمَتَانِ، يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، وَدَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ**».

وَقَالَ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْبَعِثَ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ**».

وَقَالَ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا خُوزَ وَكَرْمَانَ، قَوْمًا مِنَ الْأَعَاجِمِ، حُمْرَ الْوُجُوهِ، فُطْسَ**[1] **الْأُنُوفِ، صِغَارَ الْأَعْيُنِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمِجَانُّ الْمُطْرَقَةُ**».

وَقَالَ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعَرُ**».

وَقَالَ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَآهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ، وَذَلِكَ حِينَ ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾**». صحيح.

[108] عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أُسَيْدٍ الْغِفَارِيِّ ﷺ قَالَ: اطَّلَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ، فَقَالَ: «**مَا تَذْكُرُونَ؟**» قَالُوا: نَذْكُرُ السَّاعَةَ، قَالَ: «**إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ حَتَّى تَرَوْا**

.....

= وروى البخاري (2770 ، 2771) الفقرة الخامسة و(3394) ومسلم (64/ 2912) والمصنف (4243) الفقرة الخامسة والسادسة.

وروى البخاري (3396) ومسلم (62 ، 63 ، 66/ 2912) الفقرة السادسة .

وروى البخاري (6141) ومسلم (248/ 157) الفقرة السابعة.

(1) جمع أفطس، والفطس : انخفاض قصبة الأنف وانفراشها . (نهاية)

[108] أخرجه مسلم (39/ 2901) ومن طريقه المصنف .

وأوله : اطلع علينا النبي ﷺ ونحن نتذاكر ، فقال : ما تذاكرون ؟ قالوا : نذكر الساعة ..

وفي رواية (40/ 2901) – في آخره –: ونار تخرج من قعرة عدن ترحل الناس .

قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ»، فَذَكَرَ: **الدُّخَانَ، وَالدَّجَالَ، وَالدَّابَّةَ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَنُزُولَ عِيسَى بن مَرْيَمَ، وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَثَلاثَةَ خُسُوفٍ؛ خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى مَحْشَرِهِمْ.** صحيح.

(9) بَابٌ آخَرُ فِي عَلامَاتِ نُبُوَّتِهِ وَمُعْجِزَاتِهِ ﷺ

[109] عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: **أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِإِنَاءٍ وَهُوَ بِالزَّوْرَاءِ[1]، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ**، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ، قَالَ قَتَادَةَ: قُلْتُ لأَنَسٍ: كَمْ كنتم؟ قَالَ: ثَلاَثَ مِائَةٍ، أَوْ زُهَاءَ ثَلاَثِ مِائَةٍ. صحيح.

[110] عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، **وَرَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رِكْوَةٌ[2]، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا**، ثُمَّ أَقْبَلَ النَّاسُ نَحْوَهُ، فَقَالَ رسول الله ﷺ: «**مَا لَكُمْ؟**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ بِهِ،

---

[109] أخرجه البخاري (3379) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (6 ، 7/ 2279) والمصنف (3714).

وأخرجه مسلم (4/ 2279) من رواية ثابت عن أنس : أن النبي ﷺ دعا بماء فأتي بقدح رحراح. فجعل القوم يتوضئون. فحزرت ما بين الستين إلى الثمانين. قال: فجعلت أنظر إلى الماء ينبع من بين أصابعه .

(1) موضع كان عند سوق المدينة، قرب المسجد .

[110] أخرجه البخاري (3383 ، 3921) – ومن طريقه المصنف وفي شرح السنة (3715) – ومسلم (72 ، 73/ 1856) مختصرا.

وأخرجه البخاري (5316) بلفظ : قد رأيتني مع النبي ﷺ وقد حضرت العصر، وليس معنا ماء غير فضلة، فجعل في إناء فأتي النبي ﷺ ، فأدخل يده فيه وفرج أصابعه، ثم قال: حي على أهل الوضوء، البركة من الله. فلقد رأيت الماء يتفجر من بين أصابعه، فتوضأ الناس وشربوا، فجعلت لا آلو ما جعلت في بطني منه، فعلمت أنه بركة. قلت لجابر: كم كنتم يومئذ؟ قال: ألفا وأربعمائة .

وهو في البخاري أيضا (4560) ومسلم (74/ 1856) مختصرا .

وأخرجه مسلم (71/ 1856) من رواية عمرو عن جابر قال : كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة، فقال النبي ﷺ: أنتم اليوم خير أهل الأرض .

(2) إناء صغير من جلد، يشرب فيه الماء ، والجمع : ركاء (نهاية) .

وَلَا نَشْرَبُ إِلَّا مَا فِي رِكْوَتِكَ، قَالَ: **فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فِي الرِّكْوَةِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ الْعُيُونِ،** قَالَ: فَشَرِبْنَا، وَتَوَضَّأْنَا، فَقُلْتُ لِجَابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا، كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً. صحيح.

[111] عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ﷺ قَالَ: **خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي جَيْشٍ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ تَخَلَّفَ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ،** وَتَخَلَّفْتُ مَعَهُ بِمَيْضَأَةٍ، وَهِيَ الإِدَاوَةُ، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: **فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ جَاءَنِي فَسَكَبْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَيْضَأَةِ فَتَوَضَّأَ،** وَقَالَ لِي: «**احْفَظْهَا، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ لِبَقِيَّتِهَا شَأْنٌ**»، قَالَ: وَسَارَ الْجَيْشُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنْ يُطِيعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَرْفُقُوا بِأَنْفُسِهِمْ، وَإِنْ يَعْصُوهُمَا يَشُقُّوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ**»، قَالَ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ أَشَارُوا عَلَيْهِمْ أَنْ لا يَنْزِلُوا حَتَّى يَبْلُغُوا الْمَاءَ، وَقَالَ بَقِيَّةُ النَّاسِ: بَلْ نَنْزِلُ حَتَّى يَأْتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَنَزَلُوا، فَجِئْنَاهُمْ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، وَقَدْ هَلَكُوا مِنَ الْعَطَشِ، **فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِالْمِيضَأَةِ،** فَأَتَيْتُهُ بِهَا، **فَاسْتَأْبَطَهَا، ثُمَّ جَعَلَ يَصُبُّ لَهُمْ،** فَشَرِبُوا حَتَّى رَوَوْا وَتَوَضَّؤُوا، وَمَلَؤُوا كُلَّ إِنَاءٍ كَانَ مَعَهُمْ، حَتَّى جَعَلَ يَقُولُ: «**هَلْ مِنْ عَالٍّ**[1]**؟**» قَالَ: فَخُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّهَا كَمَا أَخَذَهَا، وَكَانُوا يَوْمَئِذٍ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ رَجُلًا. صحيح.

[112] عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﷺ قَالَ: سَرَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، قَالَ: فَأَصَابَهُمْ عَطَشٌ شَدِيدٌ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ؛ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ، أَوْ غَيْرَهُمَا، فَقَالَ: «**إِنَّكُمَا سَتَجِدَانِ امْرَأَةً بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا، مَعَهَا بَعِيرٌ**

---

[111] أخرجه عبد الرزاق (10/ 307 - 308) ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة (4/ 285 - 286) والمصنف وفي شرح السنة (3716).

وأصله عند مسلم (681) مطولا نحوه.

(1) اسم فاعل من العلل، وهو الشرب بعد الشرب.

[112] صحيح. أخرجه عبد الرزاق (10/ 306 - 307) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3717).

وأخرجه البخاري (337، 3378) ومسلم (312/ 682) بسياق آخر نحوه.

عَلَيْهِ مَزَادَتَانِ[1]**، فَأْتِيَانِي بِهَا**»، قَالَ: فَأَتَيَا الْمَرْأَةَ فَوَجَدَاهَا قَدْ رَكِبَتْ بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ عَلَى الْبَعِيرِ، فَقَالَا لَهَا: أَجِيبِي رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَتْ: وَمَنْ رَسُولُ الله؟ هَذَا الصَّابِئُ؟ قَالَا: هُوَ الَّذِي تَعْنِينَ، وَهُوَ رَسُولُ الله ﷺ حَقًّا، فَجَاءَا بِهَا، **فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَجَعَلَ فِي إِنَاءٍ مِنْ مَزَادَتَيْهَا، ثُمَّ قَالَ فِيهِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ أَعَادَ الْمَاءَ فِي الْمَزَادَتَيْنِ، ثُمَّ أَمَرَ بِعَزْلاءِ**[2] **الْمَزَادَتَيْنِ فَفُتِحَتْ، ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ فَمَلَؤُوا آنِيَتَهُمْ وَأَسْقِيَتَهُمْ، فَلَمْ يَدَعُوا يَوْمَئِذٍ إِنَاءً وَلا سِقَاءً إِلَّا مَلَؤُوهُ**، قَالَ عِمْرَانُ: حَتَّى كَانَ خُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّهَا لَمْ تَزْدَدْ إِلَّا امْتِلاءً، قَالَ: فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِثَوْبِهَا فَبُسِطَ، ثُمَّ ثُمَّ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَجَاؤُوا مِنْ زَادِهِمْ حَتَّى مَلأَ لَهَا ثَوْبَهَا، ثُمَّ قَالَ لَهَا: «**اذْهَبِي، فَإِنَّا لَمْ نَأْخُذْ مِنْ مَائِكِ، وَلَكِنَّ اللهَ سَقَانَا**»، فَجَاءَتْ أَهْلَهَا فَأَخْبَرَتْهُمْ، فَقَالَتْ: جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ أَسْحَرِ النَّاسِ، أَوْ إِنَّهُ لَرَسُولُ الله حَقًّا، قَالَ: فَجَاءَ أَهْلُ ذَلِكَ الْحِوَاءِ[3] حَتَّى أَسْلَمُوا كُلُّهُمْ. صحيح.

[113] عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي نَطْلُبُ الْعِلْمَ، مَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله فِي مَسْجِدِهِ، قَالَ: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ حَتَّى نَزَلْنَا وَادِيًا أَفْيَحَ، **فَذَهَبَ رَسُولُ الله ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ، فَاتَّبَعْتُهُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ، فَنَظَرَ رَسُولُ الله ﷺ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا يَسْتَتِرُ بِهِ**، وَإِذَا بِشَجَرَتَيْنِ بِشَاطِئِ الْوَادِي، **فَانْطَلَقَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى إِحْدَاهُمَا، فَأَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا**، فَقَالَ: «**انْقَادِي عَلَيَّ بِإِذْنِ الله**»، فَانْقَادَتْ مَعَهُ كَالْبَعِيرِ الْمَخْشُوشِ[4] الَّذِي يُصَانِعُ قَائِدَهُ، **حَتَّى أَتَى الشَّجَرَةَ الأُخْرَى، فَأَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا**، فَقَالَ: «**انْقَادِي عَلَيَّ بِإِذْنِ الله**»، فَانْقَادَتْ مَعَهُ

(1) تثنية مزادة، وهو ظرف يحمل فيه الماء، ويجمع على مزاود.

(2) هو فم المزادة الأسفل (نهاية).

(3) بيوت مجتمعة من الناس على ماء، والجمع أحوية. (نهاية).

[113] أخرجه مسلم (74/ 3006 - 3014) أتم منه ومن طريقه المصنف، وقد اختصره من روايته.

(4) هو الذي جعل في أنفه الخشاش، وهو عويد يجعل في أنف البعير يشد به الزمام؛ ليكون أسرع لانقياده. (نهاية)

كَذَلِكَ، **حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمُنْصَفِ مِمَّا بَيْنَهُمَا لَأَمَّ بَيْنَهُمَا**، يَعْنِي جَمَعَهُمَا، فَقَالَ: «**الْتَئِمَا عَلَيَّ بِإِذْنِ اللهِ**»، فَالْتَأَمَتَا، قَالَ جَابِرٌ: فَخَرَجْتُ أُحْضِرُ[1] مَخَافَةَ أَنْ يُحِسَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقُرْبِي فَيَتَبَعَّدَ، فَجَلَسْتُ أُحَدِّثُ نَفْسِي، فَحَانَتْ مِنِّي لَفْتَةٌ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مُقْبِلًا، وَإِذَا بِالشَّجَرَتَيْنِ قَدِ افْتَرَقَتَا، فَقَامَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى سَاقٍ، **فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَقَفَ وِقْفَةً، فَقَالَ بِرَأْسِهِ هَكَذَا، - يَمِينًا وَشِمَالًا- ثُمَّ أَقْبَلَ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيَّ**، قَالَ: «**يَا جَابِرُ، هَلْ رَأَيْتَ مُقَامِي؟**» قُلْتُ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**فَانْطَلِقْ إِلَى الشَّجَرَتَيْنِ فَاقْطَعْ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غُصْنًا، فَأَقْبِلْ بِهِمَا حَتَّى إِذَا قُمْتَ مَقَامِي فَأَرْسِلْ غَصْنًا عَنْ يَمِينِكَ وَغُصْنًا عَنْ يَسَارِكَ**»، قَالَ جَابِرٌ: فَقُمْتُ، فَأَتَيْتُ الشَّجَرَتَيْنِ، فَقَطَعْتُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ غُصْنًا، ثُمَّ أَقْبَلْتُ أَجُرُّهُمَا حَتَّى قُمْتُ مَقَامَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَرْسَلْتُ غُصْنًا عَنْ يَمِينِي وَغُصْنًا عَنْ يَسَارِي، ثُمَّ لَحِقْتُهُ، فَقُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، فَعَمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: «**إِنِّي مَرَرْتُ بِقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ، فَأَحْبَبْتُ بِشَفَاعَتِي أَنْ يُرَفَّهَ عَنْهُمَا مَا دَامَ الْغُصْنَانِ رَطْبَيْنِ**»، قَالَ: فَأَتَيْنَا الْعَسْكَرَ، فَقَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: «**نَادِ بِوَضُوءٍ**»، فَقُلْتُ: أَلَا وَضُوءَ؟ أَلَا وَضُوءَ؟ أَلَا وَضُوءَ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا وَجَدْتُ فِي الرَّكْبِ مِنْ قَطْرَةٍ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يُبَرِّدُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ الْمَاءَ فِي أَشْجَابٍ[2] لَهُ عَلَى حِمَارَةٍ[3] مِنْ جَرِيدٍ، فَقَالَ: «**انْطَلِقْ إِلَى فُلَانٍ الأَنْصَارِيِّ، فَانْظُرْ فِي أَشْجَابِهِ مِنْ شَيْءٍ**»، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ، فَنَظَرْتُ فِيهَا فَلَمْ أَجِدْ إِلا قَطْرَةً فِي عَزْلَاءِ شَجْبٍ مِنْهَا، لَوْ أَنِّي أُفْرِغُهُ لَشَرِبَهُ يَابِسُهُ[4]، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَمْ أَجِدْ إِلا قَطْرَةً فِي عَزْلَاءِ شَجْبٍ، لَوْ أَنِّي

(1) أي : أعدو .

(2) جمع شجب، وهو السقاء الذي قد أخلق وبلي وصار شنا . (نهاية)

(3) ثلاثة أعواد يشد بعض أطرافها إلى بعض، ويخالف بين أرجلها وتعلق عليها الإداوة ليبرد الماء. (نهاية)

(4) المعنى : أنه قليل جدا ، فلقلته – مع شدة يبس باقي الشجب – لو أفرغته لاشتفه اليابس منه ، ولم ينزل منه شيئ .

أُفْرِغُهُ لَشَرِبَهُ يَابِسُهُ، قَالَ: «**اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ**»، فَأَتَيْتُهُ، **فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ، فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ؟ وَيَغْمِزُهُ**[1] **بِيَدَيْهِ، ثُمَّ أَعْطَانِيهِ**، فَقَالَ: «**يَا جَابِرُ، نَادِ بِجَفْنَةِ**»، فَقُلْتُ: يَا جَفْنَةَ الرَّكْبِ[2]، فَأُتِيتُ بِهَا تُحْمَلُ، فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، **فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ فِي الْجَفْنَةِ هَكَذَا؛ فَبَسَطَهَا فَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ وَضَعَهَا فِي قَعْرِ الْجَفْنَةِ**، وَقَالَ: «**خُذْ يَا جَابِرُ فَصُبَّ عَلَيَّ وَقُلْ: بِسْمِ اللهِ**»، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: بِسْمِ اللهِ، **فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَفَوَّرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ**، ثُمَّ فَارَتِ الْجَفْنَةُ وَدَارَتْ حَتَّى امْتَلأَتْ، فَقَالَ: «**يَا جَابِرُ، نَادِ مَنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ بِمَاءٍ**»، قَالَ: فَأَتَى النَّاسُ، فَاسْتَقَوْا حَتَّى رَوُوا، فَقُلْتُ: هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ لَهُ حَاجَةٌ؟ **فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ مِنَ الْجَفْنَةِ وَهِيَ مَلْأَى.** صحيح.

[114] عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِائَةٍ أَوْ أَكْثَرَ، فَنَزَلُوا عَلَى بِئْرٍ، فَنَزَحُوهَا، **فَأَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَتَى الْبِئْرَ، وَقَعَدَ عَلَى شَفِيرِهَا**، ثُمَّ قَالَ: «**ائْتُونِي بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ**»، فَأُتِيَ بِهِ، فَبَسَقَ[3] فَدَعَا، ثُمَّ قَالَ: «**دَعُوهَا سَاعَةً**»، فَأَرْوَوْا أَنْفُسَهُمْ وَرِكَابَهُمْ حَتَّى ارْتَحَلُوا. صحيح.

❊ ❊ ❊

(1) يعصره.

(2) أي: يا صاحب جفنة الركب، حذف المضاف للعلم بأنه المراد، وأن الجفنة لا تنادى.

[114] أخرجه البخاري (3384، 3920) ومن طريقه المصنف.

وفي رواية له (3919): تعدون أنتم الفتح فتح مكة، وقد كان فتح مكة فتحا، ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية، كنا مع النبي ﷺ أربع عشرة مائة، والحديبية بئر، فنزحناها فلم نترك فيها قطرة، فبلغ ذلك النبي ﷺ فأتاها، فجلس على شفيرها، ثم دعا باناء من ماء فتوضأ، ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها، فتركناها غير بعيد، ثم إنها أصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا.

(3) لغة في: بصق.

[115] عَنْ عَبْدِ الله - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ- رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ الآيَاتِ بَرَكَةً، وَأَنْتُمْ تَعُدُّونَهَا تَخْوِيفًا، كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي سَفَرٍ، فَقَلَّ الْمَاءُ، فَقَالَ: «**اطْلُبُوا فَضْلَةً مِنْ مَاءٍ**»، فَجَاءُوا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ، **فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ**، ثُمَّ قَالَ: «**حَيَّ عَلَى الطَّهُورِ الْمُبَارَكِ، وَالْبَرَكَةُ مِنَ الله**»، **فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ الله ﷺ، وَلَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ**. صحيح.

[116] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: أَصَابَتِ النَّاسُ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، **فَبَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ النَّاسَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ**، إِذْ قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، هَلَكَ الْمَالُ، وَجَاعَ الْعِيَالُ، فَادْعُ الله لَنَا، قَالَ: **فَرَفَعَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَيْهِ**، وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً[1]، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، **مَا وَضَعَهُمَا حَتَّى ثَارَ سَحَابٌ كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ، ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ الْمِنْبَرِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْحَدِرُ عَلَى لِحْيَتِهِ**، فَمُطِرْنَا يَوْمَنَا ذَلِكَ، وَمِنَ الْغَدِ، وَمِنْ بَعْدِ الْغَدِ، حَتَّى الْجُمُعَةِ الأُخْرَى، فَقَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ، أَوْ قَالَ: رَجُلٌ غَيْرُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، تَهَدَّمَ الْبِنَاءُ، وَغَرِقَ الْمَالُ، فَادْعُ الله لَنَا، **فَرَفَعَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَيْهِ**، فَقَالَ: «**اللهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا**»، قَالَ: **فَمَا يُشِيرُ بِيَدَيْهِ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ السَّحَابِ إِلا تَمَزَّقَتْ**، حَتَّى صَارَتِ الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجَوْبَةِ[2]، وَسَالَ الْوَادِي؛ وَادِي قَنَاةَ شَهْرًا، وَلَمْ يَجِئْ رَجُلٌ مِنْ نَاحِيَةٍ مِنَ النَّوَاحِي إِلَّا حَدَّثَ بِالْجَوْدِ. صحيح.

* * *

[115] أخرجه البخاري (3386) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3713).

[116] أخرجه البخاري (891، 967، 973، 986، 5742، 5982) ومسلم (9/ 897).

وأخرجه البخاري (975، 3389) مطولا وفي (890) وكذا مسلم (10، 11/ 897) مختصرا نحوه.

(1) القطعة من الغيم.

(2) الحفرة المستديرة الواسعة. (نهاية)

[117] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله ﷺ قَالَ: لَمَّا حُفِرَ الْخَنْدَقُ رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ خَمَصًا[1]، فَانْكَفَأْتُ إِلَى امْرَأَتِي، فَقُلْتُ: هَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ؟ فَإِنِّي رَأَيْتُ برَسُولِ الله ﷺ خَمَصًا شَدِيدًا، فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ جِرَابًا فِيهِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ، وَلَنَا بُهَيْمَةٌ دَاجِنٌ، فَذَبَحْتُهَا، وَطَحَنَتِ الشَّعِيرَ، فَفَرَغَتْ إِلَى فَرَاغِي، وَقَطَّعْتُهَا فِي بُرْمَتِهَا، ثُمَّ وَلَّيْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَتْ: لَا تَفْضَحْنِي بِرَسُولِ الله ﷺ وَبِمَنْ مَعَهُ، فَجِئْتُهُ فَسَارَرْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً لَنَا، وَطَحَنْتُ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ كَانَ عِنْدَنَا، فَتَعَالَ أَنْتَ وَنَفَرٌ مَعَكَ، فَصَاحَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ، إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُورًا[2]، فَحَيَّ هَلًا بِكُمْ**»، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَا تُنْزِلُنَّ بُرْمَتَكُمْ، وَلَا تَخْبِزُنَّ عَجِينَكُمْ حَتَّى أَجِيءَ**»، فَجِئْتُ، وَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ يَقْدُمُ النَّاسَ، فَأَخْرَجْتُ لَهُ عَجِينًا، **فَبَسَقَ فِيهِ وَبَارَكَ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى بُرْمَتِنَا فَبَسَقَ فِيهَا وَبَارَكَ**، ثُمَّ قَالَ: «**ادْعُ خَابِزَةً فَلْتَخْبِزْ مَعِي، وَاقْدَحِي مِنْ بُرْمَتِكُمْ وَلا تُنْزِلُوهَا**»، وَهُمْ أَلْفٌ، فَأُقْسِمُ بِالله، لَقَدْ أَكَلُوا حَتَّى تَرَكُوهُ وَانْحَرَفُوا، وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ[3] كَمَا هِيَ، وَإِنَّ عَجِينَنَا لَيُخْبَزُ كَمَا هُوَ. صحيح.

[118] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لأُمِّ سُلَيْمٍ: لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ الله ﷺ ضَعِيفًا أَعْرِفُ فِيهِ الْجُوعَ، فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَتْ:

---

[117] أخرجه البخاري (3876) تاما و(2905) مختصرا - ومن طريقه المصنف - ومسلم (141/ 2039) من رواية سعيد بن ميناء عن جابر.

(1) أي : ضامر البطن من الجوع .

(2) هو الطعام الذي يدعى إليه الناس .

(3) أي : تغلي ، ويسمع غطيطها (نهاية) .

[118] أخرجه مالك (1948 رواية أبي مصعب) و(888 رواية يحيى الليثي) - ومن طريقه المصنف - والبخاري (412 ، 3385 ، 5066 ، 6310) ومسلم (142/ 2040) والمصنف في الشرح (3721) .

ولمسلم (2م/ 2040) من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أنس قال : فدخلوا ، فقال: كلوا وسموا، فأكلوا حتى قعل ذلك بثمانين رجلا ، ثم أكل النبي ﷺ وأهل البيت وترك سؤرا» .

نَعَمْ، فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ، ثُمَّ أَخَذَتْ خِمَارًا لَهَا فَلَفَّتِ الْخُبْزَ بِبَعْضِهِ، ثُمَّ دَسَّتْهُ تَحْتَ يَدَيَّ، وَرَدَّتْنِي بِبَعْضِهِ، ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ الله ﷺ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ، فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «**بِطَعَامٍ؟**» فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِمَنْ مَعَهُ: «**قُومُوا**»، قَالَ: فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ، فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا أُمَّ سُلَيْم، قَدْ جَاءَ رَسُولُ الله ﷺ بِالنَّاسِ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نُطْعِمُهُمْ، فَقَالَتْ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَانْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ الله ﷺ فَأَقْبَلَ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى دَخَلَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**هَلُمِّي مَا عِنْدَكِ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ**»، فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ، **فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ فَفُتَّ**، وَعَصَرَتْ أُمُّ سُلَيْم عُكَّةً[1] لَهَا فَآدَمَتْهُ[2]، **ثُمَّ قَالَ فِيهِ رَسُولُ الله ﷺ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ**، ثُمَّ قَالَ: «**ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ**»، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: «**ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ**»، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: «**ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ**»، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ قَالَ: «**ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ**»، حَتَّى أَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا، وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ رَجُلًا أَوْ ثَمَانُونَ. صحيح.

[119] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أو عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنهما قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ غَزْوَةِ تَبُوكَ أَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، لَوْ أَذِنْتَ لَنَا فَنَحَرْنَا نَوَاضِحَنَا[3] فَأَكَلْنَا وَادَّهَنَّا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**افْعَلُوا**»، قَالَ: فَجَاءَ عُمَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنْ

= وزاد (2040) من طريق سعد بن سعيد عنه قال : ثم أخذ ما بقي فجمعه ، ثم دعا فيه بالبركة فعاد كما كان فقال : دونكم هذا » .

(1) وعاء من جلد مستدير .

(2) بالمد والقصر – لغتان – أي : جعلت فيه إداما . والمد رواية مالك.

[119] أخرجه مسلم (45/ 27) ومن طريقه المصنف .

وهو عنده (44/ 27) من وجه آخر عن أبي هريرة من غير شك .

(3) جمع ناضح ، وهي الإبل التي يستقى عليها . (نهاية)

فَعَلْتَ قَلَّ الظَّهْرُ، وَلَكِنِ ادْعُهُمْ بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ، ثُمَّ ادْعُ اللهَ لَهُمْ عَلَيْهَا بِالْبَرَكَةِ، لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَجْعَلَ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «**نَعَمْ**»، قَالَ: **فَدَعَا بِنِطْعٍ**[1] **فَبَسَطَهُ، ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ**، قَالَ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِكَفِّ ذُرَةٍ، قَالَ: وَيَجِيءُ الآخَرُ بِكَفِّ تَمْرٍ، وَيَجِيءُ الْآخَرُ بِكَسْرَةٍ حَتَّى اجْتَمَعَ عَلَى النِّطْعِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ يَسِيرٌ، قَالَ: **فَدَعَا رَسُولُ الله ﷺ بِالْبَرَكَةِ**، ثُمَّ قَالَ: «**خُذُوا فِي أَوْعِيَتِكُمْ**»، قَالَ: فَأَخَذُوا فِي أَوْعِيَتِهِمْ، حَتَّى مَا تَرَكُوا فِي الْعَسْكَرِ وِعَاءً إِلَّا مَلَؤُوهُ، قَالَ: فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، وَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، لَا يَلْقَى اللهَ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرَ شَاكٍّ، فَيُحْجَبَ عَنِ الْجَنَّةِ**» صحيح.

[120] عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَأَصَابَنَا جَهْدٌ، حَتَّى هَمَمْنَا أَنْ نَنْحَرَ بَعْضَ ظَهْرِنَا، **فَأَمَرَ نَبِيُّ الله ﷺ فَجَمَعْنَا تَزْوَادَنَا**[2]، **فَبَسَطْنَا لَهُ نَطْعًا**، فَاجْتَمَعَ زَادُ الْقَوْمِ عَلَى النِّطْعِ، قَالَ: فَتَطَاوَلْتُ لِأَحْزُرَهُ كَمْ هُوَ، فَحَزَرْتُهُ كَرَبْضَةِ الْغَنَمِ[3]، وَنَحْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً، قَالَ: فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا جَمِيعًا، ثُمَّ حَشَوْنَا جُرُبَنَا[4]، فَقَالَ نَبِيُّ الله ﷺ: «**هَلْ مِنْ وَضُوءٍ**»، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ بِإِدَاوَةٍ فِيهَا نُطْفَةٌ، فَأَفْرَغَهَا فِي قَدَحٍ، فَتَوَضَّأْنَا كُلُّنَا، نُدَغْفِقُهُ دَغْفَقَةً[5]، أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً، قَالَ: ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةٌ، فَقَالُوا: هَلْ مِنْ طَهُورٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**فَرِغَ الْوَضُوءُ**». صحيح.

❊ ❊ ❊

(1) بساط من جلد.

[120] أخرجه مسلم (19/ 1729) ومن طريقه المصنف.

(2) هكذا في بعض نسخ الصحيح، وفي بعضها – وهوأكثرها – : مزاودنا، وجاء أيضا: أزوادنا.

(3) في الصحيح: كربضة العنز. والربضة: المبرك، أي: كقدرها وهي رابضة.

(4) جمع جِراب، وهو وعاء الطعام.

(5) أي: نصبه صبا كثيرا واسعا.

[121] عَنْ جَابِرٍ ﷺ، أَنَّ أُمَّ مَالِكٍ كَانَتْ تُهْدِي لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي عُكَّةٍ لَهَا سَمْنًا، فَيَأْتِيهَا بَنُوهَا فَيَسْأَلُونَ الأُدْمَ لَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ، فَتَعْمِدُ إِلَى الَّذِي كَانَتْ تُهْدِي فِيهِ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَتَجِدُ فِيهِ سَمْنًا، فَمَا زَالَ تُقِيمُ لَهَا أُدْمَ بَيْتِهَا حَتَّى عَصَرَتْهُ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «**عَصَرْتِهَا؟**»، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «**لَوْ تَرَكْتِيهَا مَا زَالَ قَائِمًا**». صحيح.

[122] عَنْ جَابِرٍ ﷺ، أَنَّ رَجُلا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَطْعِمُهُ، **فَأَطْعَمَهُ شَطْرَ وَسْقِ شَعِيرٍ**، فَمَا زَالَ الرَّجُلُ يَأْكُلُ مِنْهُ وَامْرَأَتُهُ وَضَيْفُهُمَا حَتَّى كَالَهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «**لَوْ لَمْ تَكِلْهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ، وَلَقَامَ لَكُمْ**». صحيح.

[123] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: وَاللهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ، إِنْ كُنْتُ لأَشُدُّ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لأَعْتَمِدُ بِيَدَيَّ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ، وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى طَرِيقِهِمُ الَّذِي يَخْرُجُونَ مِنْهُ، فَمَرَّ بِي أَبُو بَكْرٍ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ، مَا أَسْأَلُهُ عَنْهَا إِلَّا لِيُشْبِعَنِي، فَمَرَّ وَلَـمْ يَفْعَلْ، ثُمَّ مَرَّ عُمَرُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ، لَا أَسْأَلُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي، فَمَرَّ وَلَـمْ يَفْعَلْ، ثُمَّ مَرَّ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ، **فَعَرَفَ مَا فِي نَفْسِي وَمَا فِي وَجْهِي، فَتَبَسَّمَ**، وَقَالَ: «**أَبَا هِرٍّ، الْحَقْ**»، فَاتَّبَعْتُهُ، **فَدَخَلَ فَاسْتَأْذَنَ، فَأَذِنَ لِي**، فَوَجَدَ لَبَنًا فِي قَدَحٍ، فَقَالَ لأَهْلِهِ: «**أَنَّى لَكُمْ هَذَا اللَّبَنُ؟**» قَالُوا: أَهْدَاهُ فُلانٌ أَوْ آلُ فُلانٍ، فَقَالَ: «**يَا أَبَا هِرَّ انْطَلِقْ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ لِي**»، قَالَ: فَأَحْزَنَنِي ذَلِكَ، وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافُ الإِسْلَامِ، لَا يَأْوُونَ إِلَى أَهْلٍ وَلَا مَالٍ، إِذَا

---

[121] أخرجه مسلم (8/ 2280) ومن طريقه المصنف .

[122] أخرجه مسلم (9/ 2281) ومن طريقه المصنف .

[123] صحيح لغيره. أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (170) ومن طريقه المصنف بإسناده ضعيف. وأخرجه أحمد (16 / 397 – 399) والبخاري (6087) مطولا و(5892) مختصرا – ومن طريقه المصنف في الشرح (3321) – والترمذي (2477) وابن حبان (6535) والحاكم (3/ 17) .
وأخرجه البخاري (5060) وابن حبان (7151) من رواية أبي حازم الأشجعي عن أبي هريرة بنحوه.

جَاءَتْهُ صَدَقَةٌ أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِم، وَلَمْ يَرْزَأْ[1] مِنْهَا شَيْئًا، وَإِذَا جَاءَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا، وَأَصَابَ مِنْهَا، فَأَحْزَنَنِي إِرْسَالُهُ إِيَّايَ، وَقُلْتُ: كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَشْرَبَ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ شَرْبَةً أَتَغَدَّى بِهَا، فَمَا أَغْنَى هَذَا اللَّبَنُ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، وَأَنَا الرَّسُولُ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ الله وَطَاعَةِ رَسُولِهِ بُدٌّ، فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِمْ فَدَعَوْتُهُمْ، فَأَقْبَلُوا فَاسْتَأْذَنُوا، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَخَذُوا مَجْلِسَهُمْ فِي الْبَيْتِ، وَقَالَ: «**أَبَا هِرَّ**»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «**قُمْ فَأَعْطِهِمْ**»، فَآخُذُ الْقَدَحَ، فَأُعْطِي الرَّجُلَ حَتَّى يَرْوَى، ثُمَّ يَرُدَّهُ إِلَيَّ، حَتَّى رَوِيَ جَمِيعُ الْقَوْمِ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، **فَأَخَذَ الْقَدَحَ، فَوَضَعَهُ عَلَى يَدَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَنَظَرَ فَتَبَسَّمَ**، قَالَ: «**اقْعُدْ فَاشْرَبْ**»، فَقَعَدْتُ وَشَرِبْتُ، وَقَالَ: «**اشْرَبْ**»، فَمَا زَالَ يَقُولُ: «**اشْرَبْ**»، وَأَشْرَبُ، حَتَّى قُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكًا، قَالَ: «**فَأَرِنِي**»، فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ الإِنَاءَ، **فَتَبَسَّمَ وَحَمِدَ اللهَ، وَشَرِبَ مِنْهُ.** صحيح.

[124] عَنْ الْمِقْدَادِ ﷺ قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي، وَقَدْ ذَهَبَتْ أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنَ الْجَهْدِ، فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ أَنْفُسَنَا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَقْبَلُنَا، **فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ، فَانْطَلَقَ بِنَا إِلَى أَهْلِهِ**، فَإِذَا ثَلَاثَةُ أَعْنُزٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**احْتَلِبُوا هَذَا اللَّبَنَ بَيْنَنَا**»، قَالَ: فَكُنَّا نَحْتَلِبُ، فَيَشْرَبُ كُلُّ إِنْسَانٍ نَصِيبَهُ، **وَنَرْفَعُ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَصِيبَهُ، فَيَجِيءُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيُسَلِّمُ تَسْلِيمًا لا يُوقِظُ نَائِمًا وَيُسْمِعُ الْيَقْظَانَ، ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّي، ثُمَّ يَأْتِي شَرَابَهُ فَيَشْرَبُ**، فَأَتَانِي الشَّيْطَانُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَقَدْ شَرِبْتُ نَصِيبِي، فَقَالَ: مُحَمَّدٌ يَأْتِي الأَنْصَارَ فَيُتْحِفُونَهُ، وَيُصِيبُ عِنْدَهُمْ، مَا بِهِ

(1) أي : لم يأخذ منها شيء .

[124] أخرجه مسلم (174/ 2055) ، وما بين المعقوفين منه ، ومن طريقه المصنف .

حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الجُرْعَةِ، فَأَتَيْتُهَا فَشَرِبْتُهَا، فَلَمَّا أَنْ وَغَلَتْ[1] فِي بَطْنِي، [وعَلمتُ أنه لَيس إليهَا سَبيلٌ]، نَدَّمَنِي الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: وَيْحَكَ، مَا صَنَعْتَ؟ أَشَرِبْتَ شَرَابَ مُحَمَّدٍ؟ فَيَجِيءُ فَلَا يَجِدُهُ فَيَدْعُو عَلَيْكَ فَتَهْلِكَ، وَعَلَيَّ شَمْلَةٌ، إِذَا وَضَعْتُهَا عَلَى قَدَمَيَّ خَرَجَ رَأْسِي، وَإِذَا وَضَعْتُهَا عَلَى رَأْسِي خَرَجَ قَدَمَايَ، وَجَعَلَ لَا يَجِيئُنِي النَّوْمُ، قَالَ: **فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَسَلَّمَ كَمَا كَانَ يُسَلِّمُ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى، ثُمَّ أَتَى شَرَابَهُ فَكَشَفَ عَنْهُ فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ شَيْئًا، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ**، فَقُلْتُ: الآنَ يَدْعُو عَلَيَّ فَأَهْلِكُ، فَقَالَ: «**اللهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي، وَاسْقِ مَنْ أَسْقَانِي**»، قَالَ فَعَمَدْتُ إِلَى الشَّمْلَةِ فَشَدَدْتُهَا عَلَيَّ، وَأَخَذْتُ الشَّفْرَةَ، وَانْطَلَقْتُ إِلَى الأَعْنُزِ أَيُّهَا أَسْمَنُ فَأَذْبَحُهَا لِرَسُولِ الله ﷺ ، فَإِذَا هِيَ حَافِلٌ[2]، وَإِذَا هُنَّ حُفَّلٌ كُلُّهُنَّ، فَعَمِدْتُ إِلَى إِنَاءٍ لآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، مَا كَانُوا يَطْمَعُونَ أَنْ يَحْتَلِبُوا فِيهِ، فَحَلَبْتُ فِيهِ حَتَّى عَلَتْهُ رَغْوَةٌ، فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله اشْرَبْ، **فَشَرِبَ، ثُمَّ نَاوَلَنِي**، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله اشْرَبْ، **فَشَرِبَ**، فَلَمَّا عَرَفْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ رَوِيَ، وَأَصَبْتُ دَعْوَتَهُ، ضَحِكْتُ حَتَّى أُلْقِيتُ إِلَى الأَرْضِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِحْدَى سَوْآتِكَ يَا مِقْدَادُ**»، فَقُلْتُ: يَا رَسُول الله، كَانَ مِنْ أَمْرِي كَذَا وَكَذَا، وَفَعَلْتُ كَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا هَذِهِ إِلا رَحْمَةٌ مِنَ الله، أَفَلا كُنْتَ آذَنْتَنِي فَنُوقِظَ صَاحِبَيْنَا فَيُصِيبَا مِنْهَا**»، فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أُبَالِي إِذَا أَصَبْتُهَا مَعَكَ مَنْ أَصَابَهَا مِنَ النَّاسِ. صحيح.

[125] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله ﷺ، أَنَّ أَبَاهُ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَتَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا، وَتَرَكَ عَلَيْهِ سِتَّ بَنَاتٍ، فَلَمَّا حَضَرَ جُزَازُ النَّخْلِ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقُلْتُ:

(1) أي : دخلت .

(2) أي : كثيرة اللبن.

[125] أخرجه البخاري (2629 ، 3827) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3722) .

قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ وَالِدِي اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَتَرَكَ دَيْنًا كَثِيرًا، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَرَاكَ الْغُرَمَاءُ، فَقَالَ: «**اذْهَبْ فَبَيْدِرْ كُلَّ تَمْرٍ عَلَى نَاحِيَتِهِ**»، فَفَعَلْتُهُ، ثُمَّ دَعَوْتُهُ، فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ فَكَأَنَّمَا أَغْرَوْا بِي تِلْكَ السَّاعَةَ، **فَلَمَّا رَأَى مَا يَصْنَعُونَ، أَطَافَ حَوْلَ أَعْظَمِهَا بَيْدَرًا ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ**، ثُمَّ قَالَ: «**ادْعُ لِي أَصْحَابَكَ**»، **فَمَا زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ حَتَّى أَدَّى اللهُ عَنْ وَالِدِي أَمَانَتَهُ**، وَأَنَا أَرْضَى أَنْ يُؤَدِّيَ اللهُ أَمَانَةَ وَالِدِي وَلا أَرْجِعَ إِلَى أَخَوَاتِي بِتَمْرَةٍ، فَسَلَّمَ اللهُ الْبَيَادِرَ كُلَّهَا، وَحَتَّى إِنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْبَيْدَرِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ كَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ يَنْقُصْ تَمْرَةً وَاحِدَةً. صحيح.

[126] عَنْ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: **بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى أَبِي رَافِعٍ الْيَهُودِيِّ رِجَالا مِنَ الأَنْصَارِ، فَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَبْدَ اللهِ يَعْنِي ابْنَ عَتِيكٍ**، وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُؤْذِي رَسُولَ اللهِ ﷺ ، وَكَانَ فِي حِصْنٍ لَهُ بِأَرْضِ الْحِجَازِ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنْهُ - وَقَدْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ [وراح النَّاس بسرْحهم] -، قَالَ عَبْدُ اللهِ لأَصْحَابِهِ: اجْلِسُوا مَكَانَكُمْ، فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ وَمُتَلَطِّفٌ لِلْبَوَّابِ لَعَلِّي أَنْ أَدْخُلَ، قَالَ: فَدَخَلْتُ، فَكَمَنْتُ، فَلَمَّا دَخَلَ النَّاسُ أُغْلِقَ الْبَابُ، ثُمَّ عَلَّقَ الأَغَالِيقَ عَلَى وَدٍّ[1]، قَالَ: فَقُمْتُ فَأَخَذْتُ بِهَا، فَفَتَحْتُ الْبَابَ، وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُسْمَرُ عِنْدَهُ، وَكَانَ فِي عَلالِيَّ[2] لَهُ، فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْهُ أَهْلُ سَمَرِهِ صَعِدْتُ إِلَيْهِ، [فَجَعَلْتُ كُلَّمَا فَتَحْتُ بَابًا أَغْلَقْتُ عَلَيَّ مِنْ دَاخِلٍ، قُلْتُ: إِنِ الْقَوْمُ نَذِرُوا[3] بِي لَمْ يَخْلُصُوا إِلَيَّ حَتَّى أَقْتُلَهُ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتٍ مُظْلِمٍ وَسْطَ

.....

= وله عند البخاري طرق أخرى عن جابر بألفاظ متقاربة ، فانظر : (2265 ، 2461) و(2266، 2562) و(2275 ، 3387) .

[126] أخرجه البخاري (3813 ، 3814) و(2860) - مختصرا - والزيادات بين المعقوفين منه، ومن طريقه المصنف .

(1) أي : وتد .

(2) جمع علية، وهي غرفة في الأعلى .

(3) أي : علموا.

عِيَالِهِ، لاَ أَدْرِي أَيْنَ هُوَ مِنَ البَيْتِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا رَافِعٍ، قَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَأَهْوَيْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ، فَأَضْرِبُهُ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ وَأَنَا دَهِشٌ، فَمَا أَغْنَيْتُ شَيْئًا، وَصَاحَ، فَخَرَجْتُ مِنَ البَيْتِ، فَأَمْكُثُ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ دَخَلْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا الصَّوْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ؟ فَقَالَ: لِأُمِّكَ الوَيْلُ، إِنَّ رَجُلًا فِي البَيْتِ ضَرَبَنِي قَبْلُ بِالسَّيْفِ]، قَالَ: فَأَضْرِبُهُ ضَرْبَةً أَثْخَنَتْهُ، وَلَمْ أَقْتُلْهُ، ثُمَّ وَضَعْتُ ضَبَبَ[1] السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ حَتَّى أَخَذَ فِي ظَهْرِهِ، فَعَرَفْتُ أَنِّي قَتَلْتُهُ، فَجَعَلْتُ أَفْتَحُ الأَبْوَابَ بَابًا بَابًا، حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى دَرَجَةٍ لَهُ، فَوَضَعْتُ رِجْلِي وَأَنَا أَرَى قَدِ انْتَهَيْتُ إِلَى الأَرْضِ فَوَقَعْتُ فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ، فَانْكَسَرَتْ سَاقِي، فَعَصَبْتُهَا بِعِمَامَةٍ، [ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى جَلَسْتُ عَلَى البَابِ، فَقُلْتُ: لاَ أَخْرُجُ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَعْلَمَ: أَقَتَلْتُهُ؟ فَلَمَّا صَاحَ الدِّيكُ قَامَ النَّاعِي عَلَى السُّورِ، فَقَالَ: أَنْعَى أَبَا رَافِعٍ تَاجِرَ أَهْلِ الحِجَازِ،]، فَانْطَلَقْتُ إِلَى أَصْحَابِي، فَقُلْتُ: النَّجَاءَ فَقَدْ قَتَلَ اللهُ أَبَا رَافِعٍ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ: «**ابْسُطْ رِجْلَكَ**»، فَبَسَطْتُ رِجْلِي، **فَمَسَحَهَا**، فَكَأَنِّي لَمْ أَشْتَكِهَا قَطُّ. صحيح.

[127] عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَثَرَ ضَرْبَةٍ فِي سَاقِ سَلَمَةَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ، مَا هَذِهِ الضَّرْبَةُ؟ قَالَ: هَذِهِ ضَرْبَةٌ أَصَابَتْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ، فَقَالَ النَّاسُ: أُصِيبَ سَلَمَةُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، **فَنَفَثَ فِيهِ ثَلاثَ نَفَثَاتٍ**، فَمَا اشْتَكَيْتُهَا حَتَّى السَّاعَةِ. صحيح.

[128] عَنْ جَرِيرٍ ﷺ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «**أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ**"، فَقُلْتُ: بَلَى، فَانْطَلَقْتُ فِي مِائَةٍ وَخَمْسِينَ فَارِسًا مِنْ أَحْمَسَ، وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ، وَكُنْتُ لا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَضَرَبَ يَدَهُ

(1) هكذا في الأصل ، وفي البخاري : ضبَّة ، وهو حد السيف. وانظر : فتح الباري (7 / 344) .

[127] أخرجه البخاري (3969) ومن طريقه المصنف.

[128] أخرجه البخاري (2857 ، 2911 ، 4098 ، 4099) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (2476) .

عَلَى صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ يَدِهِ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: «**اللهُمَّ ثَبِّتْهُ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا**»، قَالَ: فَمَا وَقَعْتُ عَنْ فَرَسِي بَعْدُ، قَالَ: وَكَانَ ذُو الْخَلَصَةِ بَيْتًا بِالْيَمَنِ بِخَثْعَمَ وَبَجِيلَةَ، فِيهِ نُصُبٌ تُعْبَدُ، يُقَالُ لَهُ: الْكَعْبَةُ، قَالَ: فَأَتَاهَا، فَحَرَّقَهَا بِالنَّارِ، وَكَسَّرَهَا، قَالَ: **فَبَرَّكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى خَيْلِ أَحْمَسَ خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ.** صحيح.

[129] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَزِعُوا مَرَّةً، **فَرَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا لأَبِي طَلْحَةَ كَانَ يَقْطِفُ، أَوْ كَانَ فِيهِ قِطَافٌ**، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ: «**وَجَدْنَا فَرَسَكُمْ هَذَا بَحْرًا**»، فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ لا يُجَارَى.

وفي رواية: فَرَكِبَ فَرَسًا لأَبِي طَلْحَةَ بَطِيئًا، وَقَالَ: «**إِنَّهُ لَبَحْرٌ**»، فَمَا سُبِقَ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ. صحيح.

[130] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله ﷺ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: فَتَلاحَقَ بِي النَّبِيُّ ﷺ، وَأَنَا عَلَى نَاضِحٍ لَنَا قَدْ أَعْيَى، فَلا يَكَادُ يَسِيرُ، فَقَالَ لِي: «**مَا لِبَعِيرِكَ؟**» قَالَ: قُلْتُ: عَيِيَ، قَالَ: **فَتَخَلَّفَ رَسُولُ الله ﷺ فَزَجَرَهُ، وَدَعَا لَهُ**، فَمَا زَالَ بَيْنَ يَدَيِ الإِبِلِ قُدَّامَهَا يَسِيرُ، فَقَالَ لِي: «**كَيْفَ تَرَى بَعِيرَكَ؟**» قُلْتُ: بِخَيْرٍ، قَدْ أَصَابَتْهُ بَرَكَتُكَ، قَالَ: «**أَفَتَبِيعُهُ؟**» قَالَ: **فَبِعْتُهُ إِيَّاهُ عَلَى أَنَّ لِي فَقَارَ ظَهْرِهِ حَتَّى أَبْلُغَ الْمَدِينَةَ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ غَدَوْتُ عَلَيْهِ بِالْبَعِيرِ، فَأَعْطَانِي ثَمَنَهُ، وَرَدَّهُ عَلَيَّ.**

---

[129] أخرجه البخاري (2712) - ومن طريقه المصنف - و(2484 ، 2702، 2707 ، 2806 ، 5858) ومسلم (49/ 2307).

والرواية الأخرى للبخاري (2807)، وفيه: ثم خرج يركض وحده، فركب الناس يركضون خلفه، فقال: لم تراعوا ، إنه لبحر...

ويأتي الحديث في الكتاب (308) بلفظ آخر نحوه.

[130] أخرجه البخاري (2805) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (109/ 715) إثر الحديث 1559.

[131] عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ، أَنَّ رَجُلا أَكَلَ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ بِشِمَالِهِ، فَقَالَ: «**كُلْ بِيَمِينِكَ**»، فَقَالَ: لا أَسْتَطِيعُ، قَالَ: «**لَا اسْتَطَعْتَ**»، مَا مَنَعَهُ إِلا الْكِبْرُ، قَالَ: فَمَا رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ. صحيح.

- رُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَا زِلْنَا أَعِزَّةً مُنْذُ أَسْلَمَ عُمَرُ(1).

[132] عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ حُنَيْنًا، فَلَمَّا وَاجَهْنَا الْعَدُوَّ، [تَقَدَّمْتُ، فَأَعْلُو ثَنِيَّةً، فَاسْتَقْبَلَنِي رَجُلٌ مِنَ العَدُوِّ، فَأَرْمِيهِ بِسَهْمٍ، فَتَوَارَى عَنِّي، فَلَمَّا دَرَيْتُ مَا صَنَعَ، وَنَظَرْتُ إِلَى القَوْمِ، فَإِذَا هُمْ قَدْ طَلَعُوا مِنْ ثَنِيَّةٍ أُخْرَى]، فَالْتَقَوْا هُمْ وَصَحَابَةَ النَّبِيِّ ﷺ، فَوَلَّى صَحَابَةُ النَّبِيِّ ﷺ، [وَأَرْجِعُ مُنْهَزِمًا، وَعَلَيَّ بُرْدَتَانِ، مُتَزِرًا بِإِحْدَاهُمَا، مُرْتَدِيًا بِالأُخْرَى، فَاسْتَطْلَقَ إِزَارِي، فَجَمَعْتُهُمَا جَمِيعًا، وَمَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ مُنْهَزِمًا وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَقَدْ رَأَى ابْنُ الأَكْوَعِ فَزَعًا]، فَلَمَّا **غَشَوْا رَسُولَ الله ﷺ نَزَلَ عَنِ الْبَغْلَةِ، ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ مِنَ الأَرْضِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ بِهِ وُجُوهَهُمْ**، فَقَالَ: «**شَاهَتِ الْوُجُوهُ**»،

---

[131] أخرجه مسلم (107/ 2021) ومن طريقه المصنف.

(1) أخرجه البخاري (3481 ، 3650) .

أسند المؤلف قبل هذا حديث ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: اللهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ بِأَبِي جَهْلٍ أَوْ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَأَصْبَحَ عُمَرُ، فَغَدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَسْلَمَ.

أخرجه الترمذي (4015 الرسالة) وعبد الله بن أحمد في زوائده على فضائل الصحابة لأبيه (311) والطبراني (11/ 255/ 11657) وابن عدي في الكامل (7/ 2487) والمصنف في الشرح (3885) بإسناد ضعيف جدا.

ويغني عنه حديث ابن عمر : أن رسول الله ﷺ قال : اللهم أعز الإسلام بأحد هذين الرجلين إليك ؛ بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب . قال : وكان أحبهما إليه عمر.

أخرجه الترمذي (4013) وأحمد (2/ 95) وابن حبان (6881) والبيهقي في الدلائل (2/ 215).

وقال الترمذي : حديث حسن صحيح. وهو حديث حسن.

[132] أخرجه مسلم (81/ 1777) – وما بين المعقوفين منه – ومن طريقه المصنف.

فَمَا خَلَقَ اللهُ مِنْهُمْ إِنْسَانًا إِلا مَلأَ عَيْنَيْهِ تُرَابًا بِتِلْكَ الْقَبْضَةِ، فَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ، فَهَزَمَهُمُ اللهُ، **فَقَسَّمَ رَسُولُ الله ﷺ غَنَائِمَهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ.** صحيح.

[133] عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ لَيْلَةَ الأَحْزَابِ، وَأَخَذَتْنَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ وَقُرٌّ[1]، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «**أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ، جَعَلَهُ اللهُ مَعِي فِي الْجَنَّةِ**»، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، فَقَالَ: «**قُمْ يَا حُذَيْفَةُ، اذْهَبْ فَأْتِنِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ، وَلا تَذْعَرْهُمْ عَلَيَّ**»، فَلَمَّا وَلَّيْتُ مِنْ عِنْدِهِ، جَعَلْتُ كَأَنَّمَا أَمْشِي فِي حَمَّامٍ[2] حَتَّى أَتَيْتُهُمْ، فَرَأَيْتُ أَبَا سُفْيَانَ يَصْلِي[3] ظَهْرَهُ بِالنَّارِ، فَوَضَعْتُ سَهْمًا فِي كَبِدِ[4] الْقَوْسِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْمِيَهُ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ الله ﷺ: «**لَا تَذْعَرْهُمْ عَلَيَّ**»، وَلَوْ رَمَيْتُهُ لأَصَبْتُهُ، فَرَجَعْتُ وَأَنَا أَمْشِي فِي مِثْلِ الْحَمَّامِ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَ الْقَوْمِ وَفَرَغْتُ، قُرِرْتُ، **فَأَلْبَسَنِي رَسُولُ الله ﷺ مِنْ فَضْلِ عَبَاءَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ يُصَلِّي فِيهَا،** فَلَمْ أَزَلْ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحْتُ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قَالَ: «**قُمْ يَا نَوْمَانُ**». صحيح.

[134] عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: جَاءَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ بِمَائِدَةٍ عَلَيْهَا رُطَبٌ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: «**يَا سَلْمَانُ، مَا هَذَا؟**» فَقَالَ: صَدَقَةٌ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ، فَقَالَ ﷺ: «**ارْفَعْهَا، فَإِنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ**»،

---

[133] أخرجه مسلم (99/ 1788) ومن طريقه المصنف.

(1) برد شديد.

(2) يعني أنه لم يجد أثر البرد.

(3) يدفئه، ويدنيه منها.

(4) أي: مقبضه، وكبد كل شيء وسطه.

[134] حسن. أخرجه ابن أبي شيبة (20/ 341) وأحمد (38/ 102 – 103) والترمذي في الشمائل (20) – ومن طريقه المصنف – والبزار (2726 كشف) والطبراني (6/ 228/ 6070) والطحاوي في شرح معاني الآثار (2986) والحاكم (2/ 16) والبيهقي (10/ 321) وفي الدلائل (6/ 97) بإسناد فيه ضعف.

وله شاهد من حديث سلمان نفسه – في قصة إسلامه – رواه أحمد (39/ 140 – 147) وابن حبان (2255 موارد) والحاكم (3 / 599 – 602).

قَالَ: فَرَفَعَهَا، فَجَاءَ الْغَدُ بِمِثْلِهِ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ ، فَقَالَ: «**مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ؟**» قَالَ: هَدِيَّةٌ لَكَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**ابْسُطُوا**»، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْخَاتَمِ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ الله ﷺ ، فَآمَنَ بِهِ، وَكَانَ لِلْيَهُودِ، **فَاشْتَرَاهُ رَسُولُ الله ﷺ بِكَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا، عَلَى أَنْ يَغْرِسَ لَهُمْ نَخِيلًا، فَيَعْمَلُ سَلْمَانُ فِيهِ حَتَّى يُطْعَمَ، فَغَرَسَ رَسُولُ الله ﷺ النَّخْلَ إِلا نَخْلَةً وَاحِدَةً غَرَسَهَا عُمَرُ، فَحَمَلَتِ النَّخْلَةُ مِنْ عَامِهَا، وَلَمْ تَحْمِلْ نَخْلَةٌ**، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَا شَانُ هَذِهِ؟**» فَقَالَ عُمَرُ: أَنَا غَرَسْتُهَا، **فَنَزَعَهَا رَسُولُ الله ﷺ ثُمَّ غَرَسَهَا فَحَمَلَتْ مِنْ عَامِهَا.**

[135] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هَا هُنَا؟ فَوَالله مَا يَخْفَى عَلَيَّ خُشُوعُكُمْ، وَلا رُكُوعُكُمْ، إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي**». صحيح.

[136] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله ﷺ، أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ قَالَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ: يَا رَسُولَ الله، أَلَا أَجْعَلُ لَكَ شَيْئًا تَقْعُدُ عَلَيْهِ، فَإِنَّ لِي غُلامًا نَجَّارًا، قَالَ: «**إِنْ شِئْتِ**»، قَالَ: فَعَمِلَتْ لَهُ الـمِنْبَرَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، **قَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ الَّذِي صُنِعَ، فَصَاحَتِ النَّخْلَةُ الَّتِي كَانَ يَخْطُبُ عِنْدَهَا، حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَنْشَقَّ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَخَذَهَا فَضَمَّهَا، فَجَعَلَتْ تَئِنُّ أَنِينَ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكَّتُ، حَتَّى اسْتَقَرَّتْ**، قَالَ: «**بَكَتْ عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ**». صحيح.

❊ ❊ ❊

---

[135] أخرجه مالك (552 رواية أبي مصعب) ومن طريقه البخاري (408، 708) ومسلم (424) والمصنف في الشرح (3712).

[136] أخرجه البخاري (1989 ، 3391) ، و(438) مختصرا ، ومن طريقه المصنف .

وأخرجه البخاري (876 ، 3392) من طريق آخر نحوه .

[137] عَن يَعلَى بن مُرَّةَ الثَّقَفيّ قال: ثَلاثَةُ أَشْيَاءَ رَأَيْتُهَا مِن رَسُولِ الله ﷺ : بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَهُ إِذْ مَرَرْنَا بِبَعِيرٍ يُسْنَى عَلَيْهِ، قالَ: فَلَمَّا رَآهُ البَعِيرُ جَرْجَرَ، فَوَضَعَ جِرَانَهُ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقالَ: «**أَيْنَ صَاحِبُ هذَا البَعِيرِ؟**» فَجَاءَهُ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**بِعْنِيهِ**»، قالَ: بَلْ نَهَبَةً لَكَ، وَإِنَّهُ لِأَهْلِ بَيْتٍ مَآلُهُمْ مَعِيشَةٌ غَيْرُهُ. قالَ: «**أَمَا إِذْ ذَكَرْتَ هذَا مِن أَمْرِهِ، فَإِنَّهُ شَكَا كَثْرَةَ العَمَلِ وَقِلَّةَ العَلَفِ، فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِ**».

قالَ: ثُمَّ سِرْنَا حَتَّى نَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَجَاءَتْ شَجَرَةٌ تَشُقُّ الأَرْضَ حَتَّى غَشِيَتْهُ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ رَسُولُ الله ﷺ ذَكَرْتُ لَهُ، فَقالَ: «**هِيَ شَجَرَةٌ اسْتَأْذَنَتْ رَبَّهَا فِي أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى رَسُولِ الله فَأَذِنَ لَهَا**».

قالَ: ثُمَّ سِرْنَا، فَمَرَرْنَا بِمَاءٍ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ بِابْنٍ لَهَا بِهِ جِنَّةٌ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَنْخِرِهِ، ثُمَّ قالَ: «**اخْرُجْ، إِنِّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله**». قالَ: ثُمَّ سِرْنَا، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ مَسِيرِنَا، مَرَرْنَا بِذَلِكَ المَاءِ، فَأَتَتْهُ المَرْأَةُ بِجَزُورٍ وَلَبَنٍ، فَأَمَرَهَا أَنْ تُرِدَّ الجَزُورَ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ،

---

[137] حسن لطرقه وشواهده . أخرجه أحمد (29/ 106 – 107) وعبد بن حميد (405) والبيهقي في الدلائل (6/ 23 – 24) وأبو نعيم في الدلائل (283 ، 293) والمصنف (3718) بإسناد ضعيف.

وليس عند أبي نعيم قصة المرأة مع الصبي.

وللحديث طرق يتقوى بها عند : ابن أبي شيبة (17/ 461) وأحمد (29/ 89 – 91 ، 92 ، 105 ، 109) وابن ماجه (339) – قصة البعير– والطبراني (22/ 264/ رقم680 و22/ 271/ رقم 694) وأبي نعيم في الدلائل (394) – قصة المرأة مع الصبي – والحاكم (2/ 617 – 618) والبيهقي في الدلائل (6/ 21 – 23) بأسانيد لا تخلو من مقال.

ويشهد لقصة البعير حديث عبد الله بن جعفر عند أحمد (3/ 274) بإسناد صحيح على شرط مسلم، وأصله عنده (2429) مختصرا.

ولقصة الشجرة شاهد من حديث جابر، وقد تقدم (112).

وقال ابن كثير في البداية والنهاية (6 / 208) بعد أن ساق طرقه : فهذه طرق جيدة متعددة، تفيد غلبة الظن أو القطع عند المتبحرين أن يعلى بن مرة حدث بهذه القصة في الجملة .

ثم رأيت الحديث في تهذيب شرح السنة (3552) للشيخ الأرناؤوط ، فاطمأنت النفس إلى ثبوته.

وينظر: الصحيحة (485) للألباني.

فَشَرِبُوا اللَّبَنَ، فَسَأَلَهَا عَنِ الصَّبِيِّ، فَقالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ، مَا رَأَيْنَا مِنْهُ رِيبًا بَعْدَكَ.

[138] عَنْ أَبِي كَثِيرٍ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّحَيميِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: مَا خَلَقَ اللهُ مُؤْمِنًا يَسْمَعُ بِي وَلا يَرَانِي إِلَّا أَحَبَّنِي، قَالَ يَزِيدُ: قُلْتُ: وَمَا عِلْمُكَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: إِنَّ أُمِّي كَانَتْ مُشْرِكَةً، وَإِنِّي كُنْتُ أَدْعُوهَا إِلَى الإِسْلامَ فَتَأْبَى عَلَيَّ، وَإِنِّي دَعَوْتُهَا ذَاتَ يَوْمٍ فَأَسْمَعَتْنِي فِي رَسُولِ الله ﷺ مَا أَكْرَهُ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أُمِّي مُشْرِكَةٌ، وَإِنِّي كُنْتُ أَدْعُوهَا إِلَى الإِسْلامِ فَتَأْبَى عَلَيَّ، وَإِنِّي دَعَوْتُهَا فَأَسْمَعَتْنِي فِيكَ مَا أَكْرَهُ، فَادْعُ اللهَ أَنْ يَهْدِيَ أُمِّي، فَقَالَ: «**اللهُمَّ اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ**»، فَخَرَجْتُ أَعْدُو أُبَشِّرُهَا بِدَعْوَةِ رَسُولِ الله ﷺ، فَلَمَّا أَتَيْتُ الْبَابَ، إِذَا هُوَ مُجَافٌ[1]، وَسَمِعْتُ خَضْخَضَةَ الْمَاءِ، وَسَمِعَتْ خَشْفَ رِجْلَيَّ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ كَمَا أَنْتَ، وَفَتَحَتِ الْبَابَ، وَلَبِسَتْ دِرْعَهَا، وَعَجِلَتْ عَنْ خِمَارِهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ كَمَا بَكَيْتُ مِنَ الْحُزْنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَلَيْسَ قَدِ اسْتَجَابَ اللهُ دَعْوَتَكَ فَهَدَى أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ، ادْعُ اللهَ أَنْ يُحَبِّبَنِي وَأُمِّي إِلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيُحَبِّبَهُمْ إِلَيَّ وَإِلَيْهَا، فَقَالَ: «**اللهُمَّ حَبِّبْ عَبْدَكَ وَأُمَّهُ إِلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَحَبِّبْهُمْ إِلَيْهِمَا**». صحيح.

[139] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: يَقُولُونَ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ، وَاللهُ الْمَوْعِدُ، وَيَقُولُونَ: مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ لا يُحَدِّثُونَ مِثْلَ أَحَادِيثِهِ، وَإِنَّ إِخْوَتِي مِنَ

---

[138] أخرجه مسلم (2491) والمصنف (3726).

(1) أي: مغلق.

[139] أخرجه البخاري (118، 2223، 6921) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (159/ 2492).

الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالأَسْوَاقِ، وَإِنَّ إِخْوَانِي مِنَ الأَنْصَارِ كَانَ يَشْغَلُهُمْ عَمَلُ أَمْوَالِهِمْ، وَكُنْتُ امْرَأً مِسْكِينًا أَلْزَمُ رَسُولَ الله ﷺ عَلَى مِلْءِ بَطْنِي، فَأَحْضُرُ حِينَ يَغِيبُونَ، وَأَعِي حِينَ يَنْسَوْنَ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَنْ يَبْسُطَ أَحَدٌ مِنْكُمْ ثَوْبَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي هَذِهِ ثُمَّ يَجْمَعَهُ إِلَى صَدْرِهِ فَيَنْسَى مِنْ مَقَالَتِي شَيْئًا أَبَدًا**»، فَبَسَطْتُ نَمِرَةً لَيْسَ عَلَيَّ ثَوْبٌ غَيْرُهَا، حَتَّى قَضَى النَّبِيُّ ﷺ مَقَالَتَهُ، ثُمَّ جَمَعْتُهَا إِلَى صَدْرِي، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ مَا نَسِيتُ مِنْ مَقَالِهِ تِلْكَ إِلَى يَوْمِي هَذَا، وَالله لَوْلَا آيَتَانِ فِي كِتَابِ الله مَا حَدَّثْتُكُمْ أَبَدًا؛ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ١٥٩ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيۡهِمۡ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١٦٠﴾ [البقرة: 159- 160].

صحيح.

[140] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنْسَاهُ، قَالَ: «**ابْسُطْ رِدَاءَكَ**»، فَبَسَطْتُهُ، فَغَرَفَ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**ضُمَّهُ**»، فَضَمَمْتُهُ، فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا بَعْدَهُ. صحيح.

❊ ❊ ❊

= وأخرجه البخاري (1942) و مسلم (160/ 2493) من طريقين آخرين عن أبي هريرة .

[140] أخرجه البخاري (119 ، 3448) ومن طريقه المصنف.

القسم الثاني:
شَمَائِلُ النُّبُوَّة

(10) بَابٌ فِي أَسْمَائِهِ ﷺ

[141] عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ لِي أَسْمَاءً؛ أَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا الْمَاحِي يَمْحُو الله بِهِ الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ**»، قِيلَ لِلزُّهْرِيِّ: مَا الْعَاقِبُ؟ قَالَ: الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ. صحيح.

[142] عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ الله ﷺ فِي بَعْضِ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «**أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا نَبِيُّ الرَّحْمَةِ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَأَنَا الْمُقَفَّى**[1]**، وَأَنَا الْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ الْمَلَاحِمِ**».

[143] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: نَادَى رَجُلٌ بِالْبَقِيعِ؛ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، لَمْ أَعْنِكَ، إِنَّمَا عَنَيْتُ فُلَانًا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي**». صحيح.

[144] عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ «**سَمُّوا بِاسْمِي وَلا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي فَإِنَّمَا جُعِلْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ**» صحيح.

---

[141] أخرجه وعبد الرزاق (10/ 446) – ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3630) – والبخاري (3339 ، 4614) ومسلم (2354) والترمذي (2840) وفي الشمائل (366).

[142] حسن . أخرجه أحمد (38/ 434 ، 436) والترمذي في الشمائل (367 ، 368) – ومن طريقه المصنف – وابن حبان (2095 موارد) والمصنف في شرح السنة (3631) بإسناده حسن، كما في مختصر الشمائل (316) للألباني .

وله شاهد من حديث أبي موسى الأشعري ، رواه مسلم (2355) .

(1) أي : الذي قفي به على آثار الأنبياء ، وختم به الرسالة .

[143] أخرجه البخاري (2120 ، 2121 ، 3537) ومسلم (2131) والمصنف في الشرح (3364) .

[144] أخرجه البخاري (3114 ، 6196) وفي (2538) – دون طرفه الأخير – ومسلم (2133) والمصنف في الشرح (3365) .

(11) بَابٌ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ

[145] عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ، وَلَا بِالأَبْيَضِ الأَمْهَقِ، وَلَا بِالآدَمِ، وَلَا بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ، وَلَا بِالسَّبِطِ، بَعَثَهُ الله عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، وَتَوَفَّاهُ الله عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعَرَةً بَيْضَاءَ.** صحيح.

وفي رواية: **لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلا بِالْقَصِيرِ، أَزْهَرَ**[1] **اللَّوْنِ**، بِمَعْنَى حَدِيثِ مَالِكٍ، وَزَادَ: قَالَ رَبِيعَةُ: فَرَأَيْتُ شَعْرًا مِنْ شَعْرِهِ فَإِذَا هُوَ أَحْمَرُ، فَسَأَلْتُ، فَقِيلَ: احْمَرَّ مِنَ الطِّيبِ.

[146] عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلا بِالْقَصِيرِ، ضَخْمَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، شَثْنَ**[2] **الكَفَّيْنِ، مُشْرَبٌ حُمْرَةً، ضَخْمَ**

---

[145] أخرجه مالك (1925 رواية أبي مصعب) و(1707 رواية يحيى الليثي) ومن طريقه البخاري (3355، 5560) ومسلم (2347) والمصنف وفي الشرح (3635).

والرواية الأخرى للبخاري (3354) ومن طريقه المصنف، وقوله: (أزهر اللون) عند مسلم (82/ 2330).

(1) أي: أبيض مستنير، والزهرة: البياض النير، وهو أحسن الألوان. (نهاية).

[146] صحيح لغيره. أخرجه الطيالسي (166) - ومن طريقه البيهقي في الشعب (1349) - وأحمد (2/ 143، 143 - 144، 312) وابنه في زياداته على المسند (2/ 258 - 259) والترمذي (3637) وفي الشمائل (5، 6، 125) والحاكم (2/ 662) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (213) والمصنف 3641).

وقال الترمذي: حسن صحيح.

وللحديث طرق أخرى عن علي، منها ما يأتي في الكتاب (392) بلفظ أتم.

وله شواهد يتقوى بها: فجملة: (كان شثن الكفين) علقها البخاري في صحيحه (5910) عن أنس، ووصلها الإسماعيلي ويعقوب ابن سفيان من طريق أخرى، كما في الفتح (10/ 359).

والجملة (المشي) شاهد من حديث أنس بلفظ: إذا مشى تكفأ. أخرجه مسلم (82/ 2330).

والجملة الأخيرة منه عند البخاري من حديث أنس، وهو التالي.

(2) أي: غليظ الأصابع والراحة.

الْكَرَادِيسِ[1]**، طَوِيلَ الْمُسْرُبَةِ**[2]**، إِذَا مَشَى تَكَفَّى**[3] **تَكَفِّيًا كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ**[4]**، لَـمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ، ﷺ.**

[147] عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخْمَ الرَّأْسِ وَالْقَدَمَيْنِ، لَـمْ أَرَ بَعْدَهُ وَلا قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَكَانَ بَسِطَ الْكَفَّيْنِ.** صحيح.

[148] عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ ضَلِيعَ الْفَمِ، أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ، مَنْهُوشَ الْعَقِبِ.**

قَالَ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ: «**ضَلِيعُ الْفَمِ**»: عَظِيمُ الْفَمِ. «**أَشْكَلُ الْعَيْنِ**»: طَوِيلُ شَقِّ الْعَيْنِ. «**مَنْهُوشُ الْعَقِبِ**»: قَلِيلُ لَحْمِ الْعَقِبِ. صحيح.

[149] عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**عُرِضَ عَلَيَّ الأَنْبِيَاءُ، فَإِذَا مُوسَى ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ، وَرَأَيْتُ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا صَاحِبُكُمْ**» - يَعْنِي نَفْسَهُ - «**وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا دِحْيَةُ**» صحيح.

---

(1) هي رؤوس العظام .

(2) الشعر الرقيق الذي يبدأ من الصدر وينتهي عند السرة .

(3) في رواية: تكفأ ، وهو التمايل إلى قدام كالسفينة في جريها.

(4) هو الموضع المنحدر من الأرض. (نهاية).

[147] أخرجه البخاري (5567) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3636).

ولفظ البخاري : (اليدين) بدل (الرأس) . وأما ذكر الرأس فقد تقدم في حديث علي بن أبي طالب.

[148] أخرجه مسلم (3339) والترمذي (3647) وفي الشمائل (9) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3643) . وقال الترمذي : حسن صحيح .

[149] أخرجه مسلم (167) والترمذي (3649) وفي الشمائل (13) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3651). وقال الترمذي : حسن صحيح غريب .

[150] عَنْ الْبَرَاءِ ﷺ قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَرْبُوعًا**[1]**، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، لَهُ شَعْرٌ بَلَغَ شَحْمَةَ أُذُنِهِ، رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ، لَمْ أَرَ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنُ مِنْهُ.** صحيح.

[151] عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ ﷺ يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَمَا بَقِيَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ أَحَدٌ رَآهُ غَيْرِي، قُلْتُ: صِفْهُ لِي، قَالَ: **كَانَ أَبْيَضَ مَلِيحًا مُقَصَّدًا.** صحيح.

[152] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: **كَانَ رَسُول الله ﷺ أَبْيَضَ كَأَنَّمَا صِيغَ مِنْ فِضَّةٍ، رَجِلَ الشَّعْرِ.**

(12) بَابٌ فِي صِفَةِ شَعْرِهِ وَشَيْبِهِ ﷺ

[153] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: **كَانَ شَعْرُ رَسُولِ الله ﷺ رَجِلًا**[2] **لَيْسَ بِالسَّبِطِ وَلاَ الْجَعْدِ، بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَعَاتِقِهِ.** صحيح.

---

[150] أخرجه البخاري (3358 ، 5510) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (91/ 2337) والمصنف في الشرح (3089 ، 3646) .

وزاد مسلم : عظيم الجمة إلى شحمة أذنيه .

(1) أي : ليس بالطويل ولا بالقصير.

[151] أخرجه مسلم (2340) والترمذي في الشمائل (14) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3648) عن أبي الطفيل عامر بن واثلة رضي الله عنه.

[152] صحيح لغيره . أخرجه الترمذي في الشمائل (12) ومن طريقه المصنف بإسناد ضعيف.

ويشهد له حديث أبي الطفيل الذي قبله (149) ، وحديث البراء (148)، وحديث أنس (143) ، ويأتي من حديث علي في (باب جامع صفاته ﷺ).

فالحديث صحيح بمجموع الطرق، وانظر لتخريجه مفصلا : الصحيحة (2053) للألباني.

[153] أخرجه البخاري (5565) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (94/ 2338) والترمذي في الشمائل (27) والمصنف في الشرح (3637) . ولفظ الترمذي : كان يبلغ شعره شحمة أذنيه.

(2) أي : وسطا : ليس ناعما شديد النعومة ، ولا جعدا شديد الخشونة.

[154] عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: **كَانَ شَعْرُ رَسُولِ الله ﷺ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ.** صحيح.

[155] عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: **كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، وَلَهُ شَعْرٌ فَوْقَ الْجُمَّةِ[1] وَدُونَ الْوَفْرَة[2].**

[156] عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ قَالَ: **مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِّمَّةٍ[3] أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، لَهُ شَعْرٌ يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، لَـمْ يَكُنْ بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ.** صحيح.

* * *

---

[154] أخرجه عبد الرزاق في المصنف (10/ 476) – ومن طريقه المصنف – وأبو داود (4185) الترمذي في الشمائل (29) والنسائي (5076) والمصنف في الشرح (3639).

وأخرجه مسلم (96/ 2338) والترمذي في الشمائل (24) والمصنف في الشرح (3638) من طريق آخر عن أنس.

[155] صحيح لغيره. أخرجه أبوداود (4187) والترمذي (1755) وفي الشمائل (25) – ومن طريقه المصنف – وابن ماجه (3635) و أحمد (41/ 366) و(41/ 285 – 286) ضمن حديث طويل.

وقال الترمذي: حسن صحيح.

ويشهد له حديث أنس السابق، وحديث البراء المتقدم (148)، فهو بهما صحيح.

وقد أخرج البخاري (247، 260) ومسلم (321) جملة الغسل منه.

(1) ما سقط على المنكبين من شعر الرأس.

(2) شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن.

[156] أخرجه مسلم (92/ 2337) والترمذي (1724) وفي الشمائل (4) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3645).

وأخرجه البخاري (5561) مختصرا بلفظ: ما رأيت أحسن في حلة حمراء من رسول الله ﷺ.

وبنحوه: النسائي (3514) وابن ماجه (3599) وأبو يعلى (1699، 1700)، ولفظه: ما رأيت أحدا في حلة حمراء مترجلا ...

وهو من طريق شريك بن عبد القاضي، وفي حفظه سوء، لكنه توبع.

(3) هي ما دون الجمة، سميت بذلك لأنها ألمت بالمنكبين.

[157] عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ س عَنْ خِضَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ: **إِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مَا يَخْضِبُ، لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعُدَّ شَمَطَاتِهِ**[1] **فِي لِحْيَتِهِ.** صحيح.

[158] عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قُلْتُ لأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: هَلْ خَضَبَ رَسُولُ الله ﷺ ؟ قَالَ: **لَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ، إِنَّمَا كَانَ شَيْبًا فِي صُدْغِهِ**[2]**،** وَلَكِنْ أَبُو بَكْرٍ خَضَبَ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ. صحيح.

[159] عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: **مَا عَدَدْتُ فِي رَأْسِ رَسُولِ الله ﷺ وَلِحْيَتِهِ إِلاَّ أَرْبَعَ عَشْرَةَ شَعَرَةً بَيْضَاءَ.**

[160] عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: قِيلَ لِجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﷺ؛ أَكَانَ فِي رَأْسِ رَسُولِ الله ﷺ شَيْبٌ، قَالَ: **لَمْ يَكُنْ فِي رَأْسِ رَسُولِ الله ﷺ شَيْبٌ إِلا شَعَرَاتٌ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، إِذَا ادَّهَنَ وَارَاهُنَّ**[3] **الدُّهْنُ.** صحيح.

---

[157] أخرجه البخاري (5556) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (103/ 2341) .

وزاد مسلم : وقال : لم يختضب. وقد اختضب أبو بكر بالحناء والكتم، واختضب عمر بالحناء بحتا.

(1) الشعرات البيضاء ، والشمط : الشيب . (نهاية)

[158] أخرجه البخاري (3357) ومسلم (104/ 2341) والترمذي في الشمائل (37) – ومن طريقه المصنف – والنسائي (5086) وأحمد (20/ 304) والمصنف في الشرح (3652) .

ولفظ مسلم : لم يختضب رسول الله ، وإنما كان البياض في غنفقته وفي الصدغين ، وفي الرأس نبذ .

وهو عند البخاري (5555 ، 5556) ومسلم (100 – 102/ 2341) من رواية ابن سيرين عن أنس.

وليس عند البخاري والنسائي ذكر خضاب أبي بكر .

(2) لفظ البخاري والترمذي وأحمد : صدغيه – بالتثنية – .

[159] صحيح . أخرجه عبد الرزاق في المصنف (10/ 213 التأصيل) – ومن طريقه المصنف – وأحمد (20/ 119) والترمذي في الشمائل (38) وابن حبان (6293) والمصنف في الشرح (3653) .

وإسناد أحمد على شرط الشيخين، كما في مختصر الشمائل (ص 39) للألباني .

[160] صحيح . أخرجه الترمذي في الشمائل (44) – ومن طريقه المصنف – وأحمد (5 / 86 ، 88 ، 90 ، 92) والحاكم (2 / 607) وصححه والمصنف في الشرح (3654).

(3) أي : أخفاهن .

[161] عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ، أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ الله بْنَ بُسْرٍ صَاحِبَ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: رَأَيْتَ رَسُولَ الله ﷺ، أَكَانَ شَيْخًا؟ قَالَ: **كَانَ فِي عَنْفَقَتِهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ.**

صحيح.

[162] عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: **كَانَ شَيْبُ رَسُولِ الله ﷺ نَحْوًا مِنْ عَشْرِينَ شَعْرَةً.**

[163] عَنْ أَبِي رِمْثَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَعَ ابْنٍ لِي، فَقَالَ: «**ابْنُكَ؟**» فَقُلْتُ: نَعَمْ، أَشْهَدُ بِهِ، فَقَالَ: «**لَا يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ**»، قَالَ: **وَرَأَيْتُ الشَّيْبَ أَحْمَرَ.**

[164] عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، **فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا شَعْرًا مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ مَخْضُوبًا.**

---

[161] أخرجه البخاري (3353) ومن طريقه المصنف، وفي الشرح (3655).

[162] حسن لغيره . أخرجه أحمد (9/ 451 – 452) – ومن طريقه المصنف – وابن ماجه (3630) وابن حبان (6294 ، 6295) والترمذي في الشمائل (40) وفي العلل (686 ترتيبه) وأبو الشيخ (894) والبيهقي في الدلائل (1/ 238) والمصنف في الشرح (3656) بإسناد ضعيف.

وللحديث شاهد من حديث أنس بلفظ : ليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء.

رواه البخاري (3548 ، 5900) ومسلم (2347) .

[163] صحيح . أخرجه أحمد (11/ 579 – 580) الترمذي في الشمائل (43) – ومن طريقه المصنف – والحاكم (2 / 607) والمصنف في الشرح (3090 ، 3091) .

وفي رواية أحمد أن الذي جاء مع أبي رمثة هو أبوه وليس ابنه ، وانظر لتحقيق ذلك التعليق على المسند (11/ 577) .

وزاد الحاكم : ... أحمر مخضوب بالحناء ، وقال : صحيح الإسناد ، وأقره الذهبي .

[164] أخرجه البخاري (5558) – ومن طريقه المصنف – وابن ماجه (3624) وأحمد (44/ 161) وفي الشرح (3177) .

وزاد أحمد وابن ماجه : بالحناء والكتم .

(13) بَابٌ فِي خَاتَمِ النُّبُوَّةِ

[165] عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ، **فَمَسَحَ رَأْسِي، وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، فَتَوَضَّأَ، فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، وَقُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إِلَى الْخَاتَمِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَإِذَا هُوَ مِثْلُ زِرِّ الْحَجَلَةِ**[1]. صحيح.

[166] عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: **رَأَيْتُ الْخَاتَمَ بَيْنَ كَتِفَيْ رَسُولِ الله ﷺ ... مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ يُشْبِهُ جَسَدَهُ**[2]. صحيح.

[167] عَنْ أَبِي زَيْدِ بْنِ أَخْطَبَ الأَنْصَارِيُّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يَا أَبَا زَيْدٍ، ادْنُ مِنِّي فَامْسَحْ ظَهْرِي**»، فَمَسَحْتُ ظَهْرَهُ، فَوَقَعَتْ أَصَابِعِي عَلَى الْخَاتَمِ، قِيلَ: وَمَا الْخَاتَمُ؟ قَالَ: **شَعَرَاتٌ مُجْتَمِعَاتٌ**.

---

[165] أخرجه البخاري (187، 3348 ، 5346 ، 5991) ومسلم (2345) والترمذي (3643) وفي الشمائل (16) ومن طريقه المصنف، وفي الشرح (3632).

وقال الترمذي : حسن صحيح غريب .

(1) الحجلة: بيت كالقبة، لها أزرار كبار وعرى.

[166] صحيح لغيره. أخرجه الترمذي (3644) وفي الشمائل (17) – ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3633) – والطبراني (2056) بإسناد ضعيف .

وأخرجه أحمد (34/ 425 ، 456) ومسلم (10/ 2344) والطبراني (1918) وأبو يعلى (7475) وابن حبان (6298 ، 6301) والحاكم (2/ 606) بإسناد حسن.

تنبيه: جاء في رواية الترمذي والمؤلف وصف الخاتم بأنه: غدة حمراء، وهذه اللفظ ضعيفة، ولذلك حذفتها.

(2) أي : لونها لون جسده، كما في رواية لأحمد وابن حبان.

[167] صحيح . أخرجه أحمد (34/ 332 – 333 ، و37/ 526) والترمذي في الشمائل (20) – ومن طريقه المصنف – والطبراني (17/ 27/ 44) وأبو يعلى (6846) وابن حبان (6300) والحاكم (2 / 606) بلفظ : شعر مجتمع على كتفه.

وإسناده صحيح على شرط مسلم، كما في مختصر الشمائل (ص31) للألباني .

[168] عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سَرْجِسٍ ﷺ قَالَ: **رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، وَأَكَلْتُ مِنْ طَعَامِهِ، وَشَرِبْتُ مِنْ شَرَابِهِ، وَرَأَيْتُ خَاتَمَ النُّبُوَّةِ فِي نُغْضِ كَتِفِهِ الْيُسْرَى كَأَنَّهُ جُمْعٌ(1)؛ [عليه] خِيلاَنٌ(2) سُودٌ كَأَنَّهَا ثَآلِيلُ(3)**. صحيح.

[169] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ﷺ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ خَاتَمِ رَسُولِ الله ﷺ يَعْنِي خَاتَمَ النُّبُوَّةِ، فَقَالَ: **كَانَ فِي ظَهْرِهِ بَضْعَةً نَاشِزَةً(4)**.

[170] عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ مع أَبِي وَعَلَيَّ قَمِيصٌ أَصْفَرُ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**سَنَهْ، سَنَهْ**»، - وَهِيَ بِالْحَبَشِيَّةِ حَسَنَةٌ - قَالَتْ: فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ، فَزَبَرَنِي(5) أَبِي، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**دَعْهَا**»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَبْلِي وَأَخْلِقِي، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِقِي، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِقِي**» صحيح.

---

[168] أخرجه مسلم (2346) - والزيادة منه - والترمذي في الشمائل (23) وأبو القاسم البغوي في الجعديات (2154) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3624) .

وزاد مسلم - في أوله - والترمذي : فرجعت حتى استقبلته ، فقلت: غفر الله لك يا رسول الله، فقال : ولك، فقال القوم: استغفر لك رسول الله ﷺ؟ ، فقال: نعم ولكم ، ثم تلا هذه الآية : ﴿ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ ﴾ محمد:19.

(1) أي : كجمع الكف، وهو صورته بعد أن تجمع الأصابع وتضم.

(2) جمع خال ، وهي الشامة في الجسد.

(3) جمع ثؤلول، وهي حبيبات تعلو الجسد.

[169] حسن . أخرجه الترمذي في الشمائل (22) ومن طريقه المصنف .

وله طريق آخر يرويه عتاب البكري قال : كنا نجالس أبا سعيد الخدري بالمدينة، فسألته عن خاتم رسول الله ﷺ الذي كان بين كتفيه، فقال: بأصبعه السبابة، هكذا : لحم ناشز بين كتفيه ﷺ .

أخرجه أحمد (18/ 198) - والسياق له - والبيهقي في الدلائل (1/ 265) بإسناد ضعيف.

(4) أي : قطعة لحم مرتفعة .

[170] أخرجه البخاري (2906 ، 5647) ومن طريقه المصنف .

(5) أي : زجرني ونهاني .

(14) بَابٌ فِي طِيبِ رِيحِهِ ﷺ

[171] عَنْ أَنَس رضي الله عنه قَالَ: **مَا شَمِمْتُ رَائِحَةً قَطُّ؛ مِسْكَةً، وَلَا عَنْبَرَةً، أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَةِ رَسُولِ الله ﷺ، وَلَا مَسِسْتُ شَيْئًا قَطُّ؛ خَزَّةً[2]، وَلَا حَرِيرَةً، أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ الله ﷺ.** صحيح.

[172] عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: **دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ عِنْدَنَا،** فَعَرِقَ وَجَاءَتْ أُمِّي بِقَارُورَةٍ فَجَعَلَتْ تَسْلُتُ الْعَرَقَ فِيهَا، فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «**يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، مَا هَذَا الَّذِي تَصْنَعِينَ؟**» قَالَتْ: **هَذَا عَرَقُكَ، نَجْعَلُهُ فِي طِيبِنَا وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ الطِّيبِ.** صحيح.

[173] عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: **صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ صَلَاةَ الأُولَى، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَهْلِهِ،** وَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَاسْتَقْبَلَهُ وِلْدَانٌ، **فَجَعَلَ يَمْسَحُ خَدَّيْ أَحَدِهِمْ وَاحِدًا وَاحِدًا،** قَالَ: وَأَمَّا أَنَا، **فَمَسَحَ خَدَّيَّ،** قَالَ: **فَوَجَدْتُ لِيَدِهِ بَرْدًا أَوْ رِيحًا كَأَنَّمَا أَخْرَجَهَا مِنْ جُؤْنَةِ[1] عَطَّارٍ.** صحيح.

[174] عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: **خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ بِالْهَاجِرَةِ إِلَى الْبَطْحَاءِ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ، وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ، كَانَ يَمُرُّ مِنْ**

---

[171] أخرجه البخاري (1872) والمصنف في شرح السنة (3658) من رواية حميد عن أنس .

ولفظ البخاري : عبيرة ، بدل : عنبرة ، والعبيرة : نوع جيد من أخلاط الطيب.

ويأتي الحديث (برقم174) من رواية ثابت عن أنس أتم منه.

(2) الخز : ثياب تنسج من صوف وإبريسم . (نهاية)

[172] أخرجه مسلم (83/ 2331) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3661).

[173 أخرجه مسلم (80/ 2329) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3659) .

(1) بالهمز ، وبدونه : السفط الذي فيه متاع العطار .

[174] أخرجه البخاري (3360) و (473 ، 477) ببعضه - ومن طريقه المصنف - ومسلم (251 ، 252/ 503).

وَرَائِهَا الْمَرْأَةُ، وَقَامَ النَّاسُ وَجَعَلُوا يَأْخُذُونَ يَدَيْهِ فَيَمْسَحُونَ بِهَا وُجُوهَهُمْ، قَالَ: **فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَوَضَعْتُهَا عَلَى وَجْهِي، فَإِذَا هِيَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ.** صحيح.

(15) بَابٌ فِي حُسْنِ خُلُقِهِ ﷺ

[175] عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا، وَأَحْسَنَهُمْ خُلُقًا، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ.** صحيح.

[176] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي: أُفٍّ قَطُّ، وَمَا قَالَ لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ: لِمَ صَنَعْتَهُ؟ وَلَا لِشَيْءٍ تَرَكْتُهُ: لِمَ تَرَكْتَهُ؟ **وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا، وَلَا مَسِسْتُ خَزًّا قَطُّ، وَلَا حَرِيرًا، وَلَا شَيْئًا كَانَ أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا شَمِمْتُ مِسْكًا، وَلا عِطْرًا، كَانَ أَطْيَبَ مِنْ عَرَقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.** صحيح.

[177] عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ وَأَنَا غُلامٌ، لَيْسَ كُلُّ أَمْرِي كَمَا يَشْتَهِي صَاحِبِي أَنْ يَكُونَ، **فَمَا قَالَ لِي: أُفٍّ، لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ أَوْ أَلَا فَعَلْتَ هَذَا.**

---

[175] أخرجه البخاري (3356) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (93/ 2337) والمصنف في الشرح (3663) . ولفظ مسلم : ليس بالطويل الذاهب ...

[176] صحيح . أخرجه أحمد (20/ 334 – 335) والترمذي (2015) وفي الشمائل (345) – ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3664) – من رواية ثابت عن أنس .

وزاد أحمد : لا ، والله ما سبني قط . وللبخاري (5691) فقرته الأولى.

وهو عند البخاري (3368) – والسياق له – ومسلم (82/ 2330) بلفظ : ما مسست حريرا ولا ديباجا ألين من كف النبي ﷺ، ولا شممت ريحا قط ، أو عرفا قط أطيب من ريح أو عرف النبي ﷺ.

[177] أخرجه مسلم (51/ 2309) وأبو داود (4774) وأبو الشيخ (32) – ومن طريقه المصنف في الشرح (3665) .

[178] عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: **كَانَ رسول الله ﷺ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا، فَأَرْسَلَنِي يَوْمًا لِحَاجَةٍ**، فَقُلْتُ: وَالله لَا أَذْهَبُ، وَفِي نَفْسِي أَنْ أَذْهَبَ، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَمُرَّ عَلَى صِبْيَانٍ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي السُّوقِ، **فَإِذَا رَسُولُ الله ﷺ قَدْ قَبَضَ بِقَفَايَ مِنْ وَرَائِي**، قَالَ: **فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَضْحَكُ**، فَقَالَ «**يَا أُنَيْسُ، ذَهَبْتَ حَيْثُ أَمَرْتُكَ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ، أَنَا أَذْهَبُ يَا رَسُولَ الله. صحيح.

[179] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: **خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ سِنِينَ فَمَا سَبَّنِي سُبَّةً قَطُّ، وَلَا ضَرَبَنِي ضَرْبَةً، وَلَا انْتَهَرَنِي، وَلَا عَبَسَ فِي وَجْهِي، وَلَا أَمَرَنِي بِأَمْرٍ فَتَوَانَيْتُ فِيهِ فَعَاتَبَنِي عَلَيْهِ**، فَإِنْ عَاتَبَنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ قَالَ: «**دَعُوهُ فَلَوْ قِدِّرَ شَيْءٌ كَانَ**».

[180] عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ تِسْعَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ: أَسَأْتَ، وَلَا بِئْسَ مَا صَنَعْتَ، وَكَانَ إِذَا انْكَسَرَ الشَّيْءُ يَقُولُ: «**قُضِيَ**».

---

[178] أخرجه مسلم (54/ 2310) ومن طريقه المصنف.

[179] صحيح لطرقه . أخرجه أبو الشيخ (43) وعنه أبو نعيم في الدلائل (124) بإسناد ضعيف.

وهو عند أبي يعلى (3624) وابن عساكر في تاريخ دمشق (9/ 341 – 342) بنحوه مطولا .

وللحديث طريق أخرى: فأخرجه ابن سعد (9/ 17 الخانجي) وأحمد (21/ 102– 103) والعقيلي في الضعفاء (3/ 305) من رواية عمران بن مسلم البصري عن أنس قال: خدمت النبي عشر سنين فما أمرني بأمر فتوانيت عنه، أو ضيعته، فلامني، فإن لامني أحد من أهل بيته إلا قال: دعوه، فلو قدر – أو قال : لو قضي – أن يكون كان . وإسناده ضعيف منقطع.

وله طريق ثالثة: فأخرجه الضياء في المختارة (1834) والبيهقي في الشعب (10/ 411) من رواية ثمامة بن عبد الله عن أنس نحوه ببإسناده صحيح على شرط الشيخين، كما في التعليق على المسند (21/ 103) .

فالحديث قوي بمجموع طرقه وشواهده .

[180] صحيح . أخرجه أحمد (21/ 255) وأبو يعلى (3753) وأبو الشيخ (51) – ومن طريقه المصنف – من رواية حميد عن أنس .

وفي رواية لأبي يعلى (3629) : فما قال لي لشيء يكرهه : ما صنعت ؟ وما قال لشيء يعجبه : ما أحسن ما صنعت.

[181] عَنْ يَزِيدَ بْنِ بَابَنُوسَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، مَا كَانَ خُلُقُ رَسُولِ الله ﷺ ؟ قَالَتْ: **كَانَ خُلُقُ رَسُولِ الله ﷺ الْقُرْآنَ**، ثُمَّ قَالَتْ: أَتَقْرَءُونَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَتْ: اقْرَأْ، فَقَرَأْتُ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ۝٤ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ۝٥ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝٦ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ۝٧ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ۝٨ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝٩﴾ [المؤمنون:01-09]، فَقَالَتْ: **هَكَذَا كَانَ خُلُقُ رَسُولِ الله ﷺ**.

[182] عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، **وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَسْأَلْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ، عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ عَلَى صَوْتِهِ**، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ تَبَادَرْنَ الْحِجَابَ، **فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ فَدَخَلَ وَرَسُولُ الله ﷺ يَضْحَكُ**، وَقَالَ: أَضْحَكَ الله سِنَّكَ يَا رَسُولَ الله، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ بَادَرْنَ الْحِجَابَ**»، فَقَالَ عُمَرُ: أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ يَهَبْنَ يَا رَسُولَ الله، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِنَّ، فَقَالَ: يَا عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ، أَتَهَبْنَنِي وَلَا تَهَبْنَ رَسُولَ الله ﷺ ؟ فَقُلْنَ: نَعَمْ، أَنْتَ أَفَظُّ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِيهٍ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا، إِلاَّ سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ**». صحيح.

---

[181] حسن . أخرجه البخاري في الأدب المفرد (308) والنسائي في الكبرى (11287) والحاكم (2 / 613) – وعنه البيهقي في الدلائل (1/ 309) – وأبو الشيخ (21) ومن طريقه المصنف .

ولجملة : (كان خلق رسول الله ﷺ القرآن) شاهد من حديث عائشة أيضا ضمن حديث، ويأتي في الكتاب في (باب بيان فعله في السنن والرواتب وقيامه بالليل ﷺ).

وله طريق آخر عند أحمد (42/ 353) مختصرا بإسناد صحيح.

[182] أخرجه البخاري (3480 ، 5735) ومسلم (22/ 2396) والمصنف في شرح السنة (3874) .

[183] عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ ﷺ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَسْلَمَ يَتَنَاضَلُونَ بِالسُّوقِ، فَقَالَ: «**ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا، وَأَنَا مَعَ بَنِي فُلانٍ**»، لأَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ، فَأَمْسَكُوا بِأَيْدِيهِمْ، فَقَالَ: «**مَا لَهُمْ؟**» قَالُوا: وَكَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَ بَنِي فُلانٍ؟ قَالَ: «**ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ**». صحيح.

[184] عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ﷺ قَالَ: **أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ**، فَقَالَ الْقَوْمُ: هَذَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، - وَجِئْتُ بِغَيْرِ أَمَانٍ وَلا كِتَابٍ - فَلَمَّا رُفِعْتُ إِلَيْهِ أَخَذَ بِيَدِي، وَقَدْ كَانَ قَالَ قَبْلَ ذَلِكَ: «**إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَ الله يَدَهُ فِي يَدِي**»، قَالَ: فَقَامَ بِي، **فَلَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ وَصَبِيٌّ مَعَهَا**، فَقَالا: إِنَّ لَنَا إِلَيْكَ حَاجَةً، **فَقَامَ مَعَهَا حَتَّى قَضَى حَاجَتَهُمَا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي حَتَّى أَتَى بِي دَارَهُ، فَأَلْقَتْ لَهُ الْوَلِيدَةُ وِسَادَةً، فَجَلَسَ عَلَيْهَا، وَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ**، ثُمَّ قَالَ: «**مَا يُفِرُّكَ إِلَّا أَنْ يُقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله، فَهَلْ تَعْلَمُ مِنْ إِلَهٍ سِوَى الله؟**» قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: ثُمَّ تَكَلَّمَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّمَا تَفِرُّ أَنْ يُقَالَ: الله أَكْبَرُ، وَتَعْلَمُ شَيْئًا أَكْبَرَ مِنَ الله؟**»، قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: «**فَإِنَّ الْيَهُودَ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِمْ، وَإِنَّ النَّصَارَى ضُلالٌ**»، قَالَ: قُلْتُ: فَإِنِّي حَنِيفٌ مُسْلِمٌ، **فَرَأَيْتُ وَجْهَهُ تَبَسَّطَ فَرَحًا، قَالَ: ثُمَّ أَمَرَنِي فَأُنْزِلْتُ**

---

[183] أخرجه البخاري (2743 ، 3193 ، 3316) ومن طريقه المصنف.

[184] حسن لغيره . أخرجه الترمذي (3186 ، 3187) والطبراني (17/ 99/ 236) وابن حبان (6246، 7365) وابن خزيمة في التوحيد (1/ 381) .

وليس عند ابن حبان إلا جملة (اتقاء النار) وجملة (اليهود مغضوب عليهم).

وقال الترمذي : حسن غريب.

وأخرجه أحمد (32/ 123 - 124) والطبراني (237) وابن حبان (7206) والبيهقي في الدلائل (5/ 339 - 340) بسياق آخر، وفيه ما ليس في رواية المصنف .

وأصل القصة عند البخاري (3400) من رواية محل بن خليفة عن عدي .

ولمسلم (67 ، 68/ 1016) منه جملة (اتقوا النار) ، وجملة (الترجمان) من رواية خيثمة عن عدي.

عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَجَعَلْتُ أَغْشَاهُ؛ آتِيهِ طَرَفَيِ النَّهَارِ، قَالَ فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ عَشِيَّةً إِذْ جَاءَ قَوْمٌ فِي ثِيَابٍ مِنَ الصُّوفِ مِنْ هَذِهِ النِّمَارِ، قَالَ: **فَصَلَّى، وَقَامَ فَحَثَّ عَلَيْهِمْ**، ثُمَّ قَالَ: «**وَلَوْ بِصَاعٍ، وَلَوْ بِنِصْفِ صَاعٍ، وَلَوْ بِقَبْضَةٍ، وَلَوْ بِبَعْضِ قَبْضَتِكَ، يَقِي أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ حَرَّ جَهَنَّمَ أَوِ النَّارِ، وَلَوْ بِتَمْرَةٍ، أَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَاقِي اللهَ، فَقَائِلٌ لَهُ مَا أَقُولُ لَكُمْ: أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ سَمْعًا وَبَصَرًا؟ فَيَقُولُ: بَلَى، فَيَقُولُ: أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ مَالًا وَوَلَدًا؟ فَيَقُولُ: بَلَى، قَالَ: فَأَيْنَ مَا قَدَّمْتَ لِنَفْسِكَ؟ فَنَظَرَ قُدَّامَهُ، وَبَعْدَهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَشِمَالِهِ، ثُمَّ لَا يَجِدُ شَيْئًا يَقِي بِهِ يَقِي بِهِ وَجْهَهُ، لِيَتَّقِ أَحَدُكُمُ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ لَيِّنَةٍ، فَإِنِّي لَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الْفَاقَةَ، فَإِنَّ اللهَ نَاصِرُكُمْ وَمُعْطِيكُمْ، حَتَّى تَسِيرَ الظَّعِينَةُ**[1] **فِيمَا بَيْنَ يَثْرِبَ وَالْحِيرَةِ، أَكْثَرَ، مَا يُخَافُ عَلَى مَطِيَّتِهَا السَّرَقُ**»، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَقُولُ فِي نَفْسِي: أَيْنَ لُصُوصُ طَيِّئٍ؟

[185] عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: **مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَلَا ضَرَبَ خَادِمًا، وَلَا امْرَأَةً.** صحيح.

[186] عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كُنْتُ أَلْعَبُ بِاللُّعَبِ، فَيَأْتِينِي صَوَاحِبِي، فَإِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَرَرْنَ مِنْهُ، **فَيَأْخُذُهُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَيُرَدُّهُنَّ عَلَيَّ**. صحيح.

❊ ❊ ❊

(1) أي: المرأة ، وأصلها الراحلة التي تظعن، فقل للمرأة ظعينة، إذا كانت تظعن مع الرجل حيثما ظعن. كما في شرح السنة (1/ 417).

[185] أخرجه مسلم (2328) والترمذي في الشمائل (348) - ومن طريقه المصنف - وفي الشرح (3667).

[186] صحيح . أخرجه عبد الرزاق (10/ 80) ومن طريقه أحمد (42/ 204) والطبراني (23/رقم 275) والمصنف في الشرح (2336).

وهو عند البخاري (5779) ومسلم (2440) بلفظ: كنت ألعب بالبنات عند النبي ﷺ، وكان لي صواحب يلعبن معي، فكان رسول الله ﷺ إذا دخل يتقمعن منه، فيسربهن إلي فيلعبن معي.

[187] عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: وَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ **يَقُومُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي، وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ بِالْحِرَابِ فِي الْمَسْجِدِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ لأَنْظُرَ إِلَى لَعِبِهِمْ بَيْنَ أُذُنِهِ وَعَاتِقِهِ، ثُمَّ يَقُومُ مِنْ أَجْلِي حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَنْصَرِفُ،** فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السِّنِّ الْحَرِيصَةِ عَلَى اللهْوِ. صحيح.

[188] عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ﵄ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ **لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا، وَلا مُتَفَحِّشًا،** وَكَانَ يَقُولُ: «**خِيَارُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاقًا**».

[189] عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّهَا قَالَتْ: **لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاحِشًا وَلا مُتَفَحِّشًا وَلا سَخَّابًا فِي الأَسْوَاقِ وَلا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ.**

[190] عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ: **لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَبَّابًا، وَلا فَحَّاشًا، وَلا لَعَّانًا،** كَانَ يَقُولُ لأَحَدِنَا عِنْدَ الْمَعْتِبَةِ: «**مَا لَهُ؟ تَرِبَ جَبِينُهُ**[1]».

* * *

[187] أخرجه البخاري (4894 ، 4938) ومسلم (18/ 892) - واللفظ له - والمصنف في الشرح (2339).

[188] أخرجه البخاري (3366 ، 3549 ، 5682 ، 5688) ومسلم (68/ 2321) والمصنف (3666).

[189] صحيح . أخرجه أحمد (42/ 256 و43/ 131 ، 191) والترمذي (2135) وفي الشمائل (347) - ومن طريقه المصنف - وابن حبان (6443) والمصنف (3668) .

وفي رواية لأحمد - في أوله - : كان أحسن الناس خلقا .

وقال الترمذي : حسن صحيح .

[190] أخرجه البخاري (5684 ، 5699) والمصنف في الشرح (3669) .

(1) أي : أصاب جبينه التراب ولصق به، وهي كلمة تقولها العرب ولاتقصد معناها.

(16) بَابٌ فِي حِلْمِهِ وَعَفْوِهِ ﷺ

[191] عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: **مَا خُيِّرَ رَسُولُ الله ﷺ فِي أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ الله ﷺ لِنَفْسِهِ، إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ الله فَيَنْتَقِمُ لله بِهَا.** صحيح.

[192] عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: **مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ مُنْتَصِرًا مِنْ مَظْلَمَةٍ ظُلِمَهَا قَطُّ مَا لَمْ يُنْتَهَكْ مِنْ مَحَارِمِ الله شَيْءٌ، فَإِذَا انْتُهِكَ مِنْ مَحَارِمِ الله شَيْءٌ كَانَ مِنْ أَشَدِّهِمْ فِي ذَلِكَ غَضَبًا، وَمَا خُيِّرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ مَأْثَمًا.**

[193] عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ الله ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ، **فَجَبَذَهُ بِرِدَائِهِ جَبْذَةً شَدِيدَةً حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ رَسُولِ الله ﷺ قَدْ أَثَّرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ الْبُرْدِ مِنْ شِدَّةِ جَبْذَتِهِ**، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مُرْ لِي مِنْ مَالِ الله الَّذِي عِنْدَكَ، **فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ ، ثُمَّ ضَحِكَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ.** صحيح.

[194] عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ الزُّبَيْرَ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّهُ خَاصَمَ رَجُلا مِنَ الأَنْصَارِ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فِي شِرَاجٍ مِنَ الْحَرَّةِ كَانَا يَسْقِيَانِ بِهِ كِلاهُمَا، فَقَالَ

---

[191] أخرجه مالك (1882 رواية أبي مصعب) ومن طريقه البخاري (3367 ، 5775) ومسلم (77 / 2327) وأبو الشيخ (46) والمصنف في الشرح (3703).

[192] صحيح. أخرجه الحميدي (260) والترمذي في الشمائل (349) - ومن طريقه المصنف - وأبو يعلى (4452) وأبو الشيخ (47).

[193] أخرجه البخاري (3149 ، 5809 ، 6088) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (128/ 1057) والمصنف في الشرح (3670).

[194] أخرجه البخاري (2231 ، 2232 ، 2233 ، 2561 ، 4309) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (2357).

رَسُول الله ﷺ لِلزُّبَيْرِ: «**اسْقِ يَا زُبَيْرُ، ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَى جَارِكَ**»، فَغَضِبَ الأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَنْ كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ؟ فَتَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ الله ﷺ ، ثُمَّ قَالَ: «**اسْقِ، ثُمَّ احْبِسْ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَدْرَ**»، فَاسْتَوْعَى رَسُولُ الله ﷺ حِينَئِذٍ حَقَّهُ لِلزُّبَيْرِ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ قَبْلَ ذَلِكَ أَشَارَ عَلَى الزُّبَيْرِ بِرَأْيٍ سَعَةٍ لَهُ وَلِلأَنْصَارِيِّ. صحيح.

[195] عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ الله ﷺ قَسْمًا، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا أُرِيدَ بِهَذَا وَجْهُ الله، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ، **فَتَمَعَّرَ وَجْهُهُ**، ثُمَّ قَالَ: «**يَرْحَمُ الله مُوسَى، قَدْ أُوذِيَ بِمَا هُوَ أَشَدُّ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ**» صحيح.

[196] عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ كُسِرَتْ رَبَاعِيَةُ[1] النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، وَشُجَّ، فَجَعَلَ الدَّمُ يَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ، وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ وَيَقُولُ: «**كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ خَضَبُوا وَجْهَ نَبِيِّهِمْ بِالدَّمِ، وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ؟**»، فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران:128] صحيح.

.....

= وزادا: فقال الزبير : والله إني لأحسب هذه الآية نزلت في ذلك : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا ﴾ النساء: 65.

[195] أخرجه البخاري (3224 ، 4080 ، 5712 ، 5933 ، 5977) ومسلم (141/ 1062) والمصنف في الشرح (3671).

[196] صحيح . أخرجه ابن سعد (2/ 44) وأحمد (19 / 20 و20 / 213 – 214، 364 – 365 ، 390) والترمذي (3002) وابن ماجه (4027) وأبو يعلى (3738) وابن حبان (6574) وأبو الشيخ (158) ومن طريقه المؤلف من رواية حميد عن أنس .

وقال الترمذي : حسن صحيح .

وأخرجه أحمد (21 / 241 ، 456) ومسلم (1779) – ومن طريقه المصنف في التفسير (2/ 102 طيبة) – وابن حبان (6575) من رواية ثابت عن أنس.

وهو في البخاري (ص1493 البغا) معلقا من رواية حميد وثابت معا.

(1) مقدم الأسنان، وهما رَباعيتان : عليا وسفلى .

[197] عَنْ جُنْدُبٍ ﷺ قَالَ: **بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي إِذْ أَصَابَهُ حَجَرٌ، فَعَثَرَ، فَدَمِيَتْ أُصْبُعُهُ،** فَقَالَ:

«هَلْ أَنْتَ إِلا أُصْبُعٌ دَمِيتَ وَفِي سَبِيلِ الله مَا لَقِيتِ». صحيح.

[198] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ يَقْسِمُ قَسْمًا، أَتَاهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، اعْدِلْ، فَقَالَ: «**وَيْلَكَ، فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ، قَدْ خِبْتُ وَخَسِرْتُ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ**»، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ الله، ائْذَنْ لِي فِيهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ، فَقَالَ لَهُ: «**دَعْهُ، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلاتَهُ مَعَ صَلاتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ**[1]**، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ**[2]**، آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ، إِحْدَى عَضُدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ، أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدَرْدَرُ**[3]**، وَيَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ**»، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَاتَلَهُمْ، وَأَنَا مَعَهُ، وَأُمِرَ بِذَلِكَ الرَّجُلُ فَالْتُمِسَ، فَأُتِيَ بِهِ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَى نَعْتِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي نَعَتَهُ. صحيح.

❊ ❊ ❊

---

[197] أخرجه البخاري (2648 ، 5794) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (1796) والمصنف في الشرح (3401).

[198] أخرجه البخاري (3414 ، 5811) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (148/ 1064) .

وزاد البخاري (6534): قال : فنزلت فيه :﴿وَمِنۡهُم مَّن يَلۡمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ التوبة:58.

(1) جمع ترقوة : العظم الواصل بين العنق والكتف .

(2) الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيه سهمك . (نهاية)

(3) أي : ترجرج ، تجيء وتذهب، والأصل : تتدردر، فحذف إحدى التاءين تخفيفا . (نهاية)

[199] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله ﷺ، أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ قِبَلَ نَجْدٍ، فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ الله ﷺ قَفَلَ مَعَهُ، فَأَدْرَكَتْهُمُ الْقَائِلَةُ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاهِ، فَنَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ، وَتَفَرَّقَ النَّاسُ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ، فَنَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ تَحْتَ سَمُرَةٍ، وَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ، وَنِمْنَا نَوْمَةً، فَإِذَا رَسُولُ الله ﷺ يَدْعُونَا، وَإِذَا عِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: «**إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ، فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ فِي يَدِهِ صَلْتًا، فَقَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ فَقُلْتُ: الله، ثَلاثًا**»، **وَلَمْ يُعَاقِبْهُ وَجَلَسَ**. صحيح.

[200] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: جَاءَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ دَوْسًا قَدْ عَصَتْ وَأَبَتْ، فَادْعُ الله عَلَيْهَا، **فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ الله ﷺ الْقِبْلَةَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ**، فَقَالَ النَّاسُ: هَلَكَتْ دَوْسٌ، فَقَالَ: «**اللهمَّ اهْدِ دَوْسًا وَأْتِ بِهِمْ**». صحيح.

[201] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله ﷺ قَالَ: قَاتَلَ رَسُولُ الله ﷺ مُحَارِبَ بنُ خَصَفَةَ، فَرَأَوْا مِنَ الْمُسْلِمِينَ غِرَّةً[1]، فَجَاءَ رَجُلٌ حَتَّى قَامَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ بِالسَّيْفِ، قَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ: «**الله**» فَسَقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ، فَأَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ السَّيْفَ، فَقَالَ: «**مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟**» فَقَالَ: كُنْ خَيْرَ آخِذٍ، قَالَ: «**أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلا الله،**

---

[199] أخرجه البخاري (2753 ، 2756 ، 3905 ، 3908) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (2281) .
ولفظ مسلم : فشام السيف ، فهاهو ذا جالس ، ثم لم يعرض له رسول الله ﷺ.
وقوله : شام السيف ، أي : رده إلى غمده .

[200] أخرجه البخاري (2779 ، 4131) ومسلم (2524) والشافعي في الأم (1/ 189) ومن طريقه المصنف .

[201] صحيح . أخرجه أحمد (23/ 369 – 370) وأبو يعلى (1778) وابن حبان (2883) و الحاكم (3 / 29 – 30) والبيهقي في الدلائل (3/ 375 – 376) – وله عندهم تتمة – وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (73) ومن طريقه المصنف.
وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين .
(1) أي : غفلة .

وَأَنِّي رَسُولُ الله»، قَالَ: لَا، غَيْرَ أَنِّي لَا أُقَاتِلُكَ، وَلَا أَكُونُ مَعَكَ، وَلا أَكُونَ مَعَ قَوْمٍ يُقَاتِلُونَكَ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ، فَجَاءَ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ: جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ خَيْرِ النَّاسِ.

[202] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا، فَجِيءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: أَرَدْتُ قَتْلَكَ، فَقَالَ: **مَا كَانَ اللهُ لِيُسَلِّطَكِ عَلَى ذَلِكَ**« أَوْ قَالَ: «**عَلَى مُسْلِمٍ**»، قَالُوا: أَفَلا نَقْتُلُهَا؟ قَالَ: «**لَا**». صحيح.

[203] عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طُبَّ**[1]، **حَتَّى إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ أَنَّهُ قَدْ صَنَعَ شَيْئًا وَمَا صَنَعَهُ، وَإِنَّهُ دَعَا رَبَّهُ**، ثُمَّ قَالَ: «**أَشَعَرْتِ أَنَّ اللهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ؟**» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**جَاءَنِي رَجُلانِ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا وَجَعُ الرَّجُلِ؟ قَالَ الآخَرُ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: مَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ الأَعْصَمِ، قَالَ: فِي مَاذَا؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ**[2]**، وَجُفِّ**[3] **طَلْعَةِ ذَكَرٍ، قَالَ: فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي ذَرْوَانَ**»، - وَذَرْوَانَ بِئْرٌ فِي بَنِي زُرَيْقٍ -، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَتَاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَ:

---

[202] أخرجه البخاري (2474) ومسلم (2190) وأبو الشيخ (78) ومن طريقه المصنف.

وزاد البخاري ومسلم في آخره : فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله ﷺ .

وقوله : (فما زلت أعرفها)، أي : العلامة، كأنه بقي للسم علامة وأثر من سواد أو غيره .

و اللهوات : جمع لهاة ، وهي اللحمة الحمراء المعلقة في أصل الحنك .

[203] أخرجه البخاري (3090 ، 5430 ، 5432 ، 5433 ، 6028) ومسلم (2189) .

ولفظ مسلم - وهو رواية للبخاري - : سحر رسول الله ﷺ يهودي من بني زريق يقال له: لبيد بن الأعصم.

وزادا في آخره : فأمر بها فدفنت .

(1) أي : سُحر .

(2) ما يسقط من الشعر عند تسريحه بالمشط .

(3) وعاء الطلع، وهو الغشاء الذي يكون فوقه . (نهاية)

«**وَاللهِ لَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَّاءِ، وَلَكَأَنَّ نَخْلَهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ**»، قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، هَلَّا أَخْرَجْتَهُ. قَالَ: «**أَمَّا أَنَا فَقَدْ شَفَانِي الله، كَرِهْتُ أَنْ أُثِيرَ عَلَى النَّاسِ مِنْهُ شَرًّا**». صحيح.

[204] عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ الْيَهُودَ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا: السَّامُ[1] عَلَيْكَ، قَالَ: «**وَعَلَيْكُمْ**»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، وَلَعَنَكُمُ الله وَغَضِبَ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ، وَإِيَّاكِ وَالْعُنْفَ**»، أَوِ «**الْفُحْشَ**»، قَالَتْ: أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: «**أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ، رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ، فَيُسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ، وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِيَّ**».

[205] عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﵁ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَبْدُ الله بْنُ أُبَيٍّ بن سَلُولٍ، دُعِيَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ الله ﷺ وَثَبْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَتُصَلِّي عَلَى ابْنِ أُبَيٍّ، وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا: كَذَا وَكَذَا، أُعَدِّدُ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، **فَتَبَسَّمَ رَسُولُ الله** ﷺ، وَقَالَ: «**أَخِّرْ عَنِّي يَا عُمَرُ**»، فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ قَالَ: «**إِنِّي خُيِّرْتُ فَاخْتَرْتُ، لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ فَغُفِرَ لَهُ لَزِدْتُ عَلَيْهَا**»، قَالَ: **فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمْ يَمْكُثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى نَزَلَتِ الآيَتَانِ مِنْ بَرَاءَةٍ**؛ ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ۖ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨٤﴾﴾ [التوبة: 84]. صحيح.

❊ ❊ ❊

---

[204] أخرجه البخاري (2777 ، 5683 ، 6038) ومن طريقه المصنف .

وأخرجه البخاري (5678 ، 5901 ، 6032 ، 6528) ومسلم (10/ 2165) من طريق آخر.

(1) هو الموت .

[205] أخرجه البخاري (1300 ، 4394) ومن طريقه المصنف وفي التفسير (4/ 81 طبية).

وأخرجه البخاري (4393) ومسلم (25/ 2400) من حديث ابن عمر .

[206] عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: ابْتَاعَ رَسُولُ الله ﷺ جَزُورًا مِنْ أَعْرَابِيٍّ بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرِ الذَّخِيرَةِ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَالْتَمَسَ التَّمْرَ فَلَمْ يَجِدْهُ فِي الْبَيْتِ، فَخَرَجَ إِلَى الأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: «**يَا عَبْدَ الله، إِنَّا ابْتَعْنَا مِنْكَ جَزُورَكَ هَذَا بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرِ الذَّخِيرَةِ، وَنَحْنُ نَرَى أَنَّهُ عِنْدَنَا فَلَمْ نَجِدْهُ**»، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: وَاغَدْرَاهُ، فَوَكَزَهُ النَّاسُ، قَالُوا: لِرَسُولِ الله ﷺ تَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: «**دَعُوهُ**».

❊ ❊ ❊

(17) بَابٌ فِي إِعْرَاضِهِ عَمَّا كَرِهَهُ ﷺ

[207] عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ رَجُلا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ: «**ائْذَنُوا لَهُ، فَبِئْسَ رَجُلُ الْعَشِيرِ**» أَوْ «**بِئْسَ رَجُلُ الْعَشِيرَةِ**»، **فَلَمَّا دَخَلَ أَلانَ لَهُ الْقَوْلَ**، قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ الله، قُلْتَ لَهُ الَّذِي قُلْتَ، فَلَمَّا دَخَلَ أَلَنْتَ لَهُ الْقَوْلَ؟ قَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَدَعَهُ**» أَوْ «**تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ**». صحيح.

[208] عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَلَغَهُ عَنْ رَجُلٍ شَيْءٌ، لَـمْ يَقُلْ لَهُ: قُلْتَ كَذَا وَكَذَا، [بَلْ] قَالَ: «**مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا**».

---

[206] حسن . أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (76) ومن طريقه المصنف.

وأخرجه أحمد (43/ 338- 339) مطولا .

وللحديث شاهد عن أبي حميد الساعدي، أخرجه البزار (1308) والطبراني في الصغير (1045) وعنه أبو نعيم في حلية الأولياء (10/ 290).

وعزاه الهيثمي في المجمع (9/ 341 أسد) للكبير أيضا ، وقال : رجاله رجال الصحيح .

[207] أخرجه البخاري (5685 ، 5707 ، 5780) ومسلم (2591) والمصنف في الشرح (3563) .

[208] صحيح لغيره . أخرجه أبوداود (4788) - ومن طريقه البيهقي في الدلائل (1 / 317 - 318) - والطحاوي في شرح مشكل الآثار (5881) وأبو الشيخ (153) - والزيادة منه - ومن طريقه المصنف .

ولفظ أبي داود والطحاوي: ولكن يقول ...

[209] عَنْ نُعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسَوِّي الصَّفَّ حَتَّى يَدَعَهُ مِثْلَ الْقِدْحِ[1] ، أو الرُّمح، فَرَأَى صَدْرَ رَجُلٍ نَاتِئًا، فَقَالَ: «**عِبَادَ الله، سَوُّوا صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ الله بَيْنَ وُجُوهِكُمْ**». صحيح.

(18) بَابٌ فِي رِفْقِهِ ﷺ فِي الأُمُورِ وَكَرَمِهِ وَاعْتِذَارِهِ

[210] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ قَاعِدًا فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ، إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ: مَهْ، مَهْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَا تُزْرِمُوهُ**[1] »، ثُمَّ دَعَاهُ، فَقَالَ: «**إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنَ الْقَذَرِ وَالْبَوْلِ وَالْخَلاءِ، إِنَّمَا هِيَ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَذِكْرِ الله، وَالصَّلاةِ**»، **ثُمَّ دَعَا رَسُولُ الله ﷺ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَشَنَّهُ**[2] **عَلَيْهِ**. صحيح.

❊ ❊ ❊

---

[209] صحيح . أخرجه أبو القاسم البغوي في الجعديات (563 نادر) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (806).

وأخرجه مسلم (128/ 436) بلفظ : كان رسول الله ﷺ يسوي صفوفنا، حتى كأنما يسوي بها القداح، حتى رأى أنا قد عقلنا عنه، ثم خرج يوما فقام حتى كاد يكبر، فرأى رجلا باديا صدره من الصف، فقال: ...

(1) هو ما يقطع ويقوم من السهم قبل أن يركب نصله، كما في شرح السنة (3/ 364) للمؤلف.

[210] أخرجه البخاري (216 ، 5679) - مختصرا - ومسلم (285) وأبو الشيخ (152) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (500) من رواية إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس .

ولفظ البخاري : أن النبي ﷺ رأى أعرابيا يبول في المسجد، فقال : دعوه، حتى إذا فرغ، دعا بماء فصبه عليه.

وهو في الصحيحين من طريقين آخرين عن أنس.

وأخرجه البخاري (217 ، 5777) من حديث أبي هريرة ، وزاد في آخره : فإنما بعثتم ميسرين ، ولم تبعثوا معسرين.

(1) أي : لا تقطعوا عليه بوله .

(2) أي : صبه .

[211] عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ ﷺ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ الله، فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ، فَقُلْتُ: وَاثُكْلَ أُمِّيَاهْ[1]، مَا شَأْنُكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ؟ فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْخَاذِهِمْ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ يُصَمِّتُونِي، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ - بِأَبِي هُوَ وَأُمِّي- مَا ضَرَبَنِي وَلَا كَهَرَنِي وَلَا سَبَّنِي، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَحِلُّ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ، إِنَّمَا هِيَ التَّسْبِيحُ، وَالتَّكْبِيرُ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ**»، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ. صحيح.

[212] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «**اضْرِبُوهُ**»، فَمِنَّا الضَّارِبُ بِيَدِهِ، وَمِنَّا الضَّارِبُ بِنَعْلِهِ، وَمِنَّا الضَّارِبُ بِثَوْبِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: أَخْزَاكَ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَا تَقُولُوا هَكَذَا، وَلَا تُعِينُوا الشَّيْطَانَ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ قُولُوا: رَحِمَكَ الله**». صحيح.

[213] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: هَلَكْتُ، قَالَ: «**فَمَا شَأْنُكَ؟**» قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ، قَالَ: «**تَسْتَطِيعُ تُعْتِقُ رَقَبَةً؟**»

---

[211] أخرجه الطيالسي (1201) وابن أبي شيبة (5/ 235) - وعنه مسلم (537) - والدارمي (1543، 1544) وأحمد (39 /175- 176، 181- 182، 183- 184) والبخاري في أفعال العباد (202) وأبوداود (930) والنسائي (1218) وابن خزيمة (859) وابن حبان (2247) وأبو الشيخ (151) والمصنف في الشرح (726).

وفيه بعد قوله: فبأبي هو وأمي: ما رأيت معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه.

(1) يعني: يا فقد أمي، كأنه يتمنى أن يكون قد فقدته أمه ولم يأت بما أتى به.

[212] أخرجه البخاري (6395، 6399) وأبوداود (4477) وأحمد (13/ 365 - 366) وأبو الشيخ (82) ومن طريقه المصنف. وليس عند البخاري قوله في آخره: ولكن قولوا: رحمك الله.

[213] أخرجه مالك (802 رواية أبي مصعب) والبخاري (1834، 1835، 2460، 5053، 5737، 5812، 6331، 6332، 6333، 6435) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (81/ 1111) وأبوداود (2390) وأبو الشيخ (196) - دون القصة - والمصنف في الشرح (1752).

ولفظه عندهم - وهو رواية للبخاري -: حتى بدت أنيابه.

قَالَ: لَا، قَالَ: «**فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟**» قَالَ: لَا، قَالَ: «**فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟**» قَالَ: لَا، قَالَ: «**اجْلِسْ**»، فَجَلَسَ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ - وَالْعَرَقُ الْمِكْتَلُ الضَّخْمُ- قَالَ: «**خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ**»، قَالَ: أَعَلَى أَفْقَرَ مِنَّا؟ **فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ**، قَالَ: «**أَطْعِمْهُ عِيَالَكَ**». صحيح.

[214] عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ﷺ، أَنَّهُ جَاءَ وَرَسُولُ الله ﷺ رَاكِعٌ، فَرَكَعَ دُونَ الصَّفِّ، ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّفِّ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ صَلاتَهُ قَالَ: «**زَادَكَ الله حِرْصًا وَلَا تَعُدْ**». صحيح.

[215] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِامْرَأَةٍ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرٍ، فَقَالَ: «**اتَّقِي الله وَاصْبِرِي**»، قَالَتْ: إِلَيْكَ عَنِّي، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَبْ بِمُصِيبَتِي، وَلَمْ تَعْرِفْهُ، فَقِيلَ لَهَا: إِنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَتَتْ بَابَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ تَجِدْ عِنْدَهُ بَوَّابِينَ، فَقَالَتْ: لَمْ أَعْرِفْكَ، فَقَالَ: «**إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى**». صحيح.

[216] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله ﷺ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ فَانْطَلَقْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ وَقَدْ قَضَيْتُهَا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، **فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ**، فَوَقَعَ فِي قَلْبِي

---

[214] صحيح . أخرجه عبد الرزاق (3376) وأبوداود (684) - ومن طريقه المصنف - والنسائي (871) وأحمد (34/ 44 ، 110 ، 118) وابن حبان (2195) والبيهقي (3/ 106) .

وللحديث طريقان آخران عند أحمد (34/ 81- 82) و(34/ 144) بإسنادين ضعيفين.

والحديث في الصحيحة (230) للألباني ، وصححه على شرط مسلم .

[215] أخرجه البخاري (1194 ، 1223 ، 1240 ، 6735) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (926) .

ولفظ مسلم - وهو رواية للبخاري - : إن الصبر عند أول صدمة .

[216] أخرجه البخاري (1159) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (540) من رواية عطاء بن أبي رباح عن جابر . وليس عند مسلم قوله في آخره : وكان على راحلته إلى غير القبلة .

وأخرجه مسلم (36 ، 37/ 540) من رواية أبي الزبير عن جابر نحوه .

مَا الله أَعْلَمُ بِهِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَعَلَّ رَسُولَ الله ﷺ وَجَدَ عَلَيَّ أَنِّي أَبْطَأْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَشَدُّ مِنَ الْمَرَّةِ الأُولَى، ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ، وَقَالَ: «**إِنَّمَا مَنَعَنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ أَنِّي كُنْتُ أُصَلِّي**»، **وَكَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ**. صحيح.

[217] عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ اللَّيْثِيِّ ﷺ، أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ الله ﷺ حِمَارًا وَحْشِيًّا، وَهُوَ بِالأَبْوَاءِ أَوْ بِوَدَّانَ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ الله ﷺ مَا فِي وَجْهِي، قَالَ: «**إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَّا حُرُمٌ**». صحيح.

[218] عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ ﷺ، **أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّى تَوَضَّأَ، ثُمَّ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ**، فَقَالَ: «**إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ الله إِلا عَلَى طُهْرٍ**».

[219] عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَرْسَلَتْ إِحْدَى نِسَائِهِ بِقَصْعَةٍ فِيهَا طَعَامٌ، فَضَرَبَتْ يَدَ الرَّسُولِ، فَسَقَطَتِ الْقَصْعَةُ

---

[217] أخرجه مالك (1146 رواية أبي مصعب) - ومن طريقه المصنف - والبخاري (1729 ، 2434 ، 2456) ومسلم (1193) .

[218] حسن . أخرجه أحمد (31 / 381 و34 / 361 ، 361 - 362) والدارمي (2683 أسد) وأبوداود (17) - ومن طريقه المصنف - والنسائي (38) - نحوه - وابن ماجه (350) وابن خزيمة (206) وابن حبان (803 ، 806) وأبو الشيخ (161) والحاكم (1 / 167) والبيهقي (1 / 274) والمصنف في الشرح (312) . وليس عند النسائي والدارمي قوله : فاعتذر إليه ، فقال : إني كرهت ...

ولفظ ابن ماجه - وهو رواية لأحمد - : إنه لم يمنعني أن أرد عليك إلا أني كنت على غير وضوء.

وللحديث شاهد عن ابن عمر ، أخرجه مسلم (370) مختصرا بلفظ : أن رجلا مر ورسول الله ﷺ يبول فسلم فلم يرد عليه .

[219] أخرجه أخرجه أحمد (19/ 84 و21/ 297) والدارمي (2598) والبخاري (4927) وأبو داود (3567) والترمذي (1359) والنسائي (3955) وابن ماجه (2334) والطحاوي في مشكل الآثار (3355) وأبو يعلى (3774 ، 3849) والبيهقي (12/ 49) وأبو الشيخ (156ب) ومن طريقه المصنف .

ولفظ الترمذي : أهدت بعض أزواج النبي ﷺ إلى النبي ﷺ طعاما في قصعة. فضربت عائشة القصعة بيدها، فألقت ما فيها، فقال النبي ﷺ: طعام بطعام، وإناء بإناء. وقال : حديث حسن صحيح .

فَانْكَسَرَتْ، **فَأَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ الْكِسْرَتَيْنِ، فَضَمَّ إِحْدَاهُمَا إِلَى الأُخْرَى، ثُمَّ جَعَلَ يَجْمَعُ الطَّعَامَ،** وَيَقُولُ: «**غَارَتْ أُمُّكُمْ، كُلُوا**»، فَأَكَلُوا، **فَحَبَسَ الرَّسُولَ حَتَّى جَاءَتِ الْكَاسِرَةُ بِقَصْعَتِهَا الَّتِي فِي بَيْتِهَا، فَدَفَعَ الصَّحْفَةَ الصَّحِيحَةَ إِلَى الرَّسُولِ، وَتَرَكَ الْمَكْسُورَةَ فِي بَيْتِ الَّتِي كَسَرَتْهَا**. صحيح.

[220] عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: اسْتَحْمَلَ[1] أَبُو مُوسَى رَسُولَ الله ﷺ، فَوَافَقَ مِنْهُ شُغْلًا، فَقَالَ: «**وَالله لَا أَحْمِلُكَ**»، فَلَمَّا قَفَّا[2] دَعَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، قَدْ حَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنِي؟ قَالَ: «**وَأَنَا أَحْلِفُ لأَحْمِلَنَّكَ**»، **فَحَمَلَهُ**.

[221] عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: **كَانَ رَسُول الله ﷺ رَجُلًا سَهْلا، إِذَا هَوِيَتْ** - يَعْنِي عَائِشَةَ - **الشَّيْءَ تَابَعَهَا عَلَيْهِ، فَأَرْسَلَهَا مَعَ عَبْد الرَّحْمَنِ فَأَهَلَّتْ بِعُمْرَةٍ مِنَ التَّنْعِيمِ.** صحيح.

[222] عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رسول الله ﷺ: «**إِنِّي لأَعْلَمُ إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً، وَإِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى**»، فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ لَهَا: «**إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً فَإِنَّكِ تَقُولِينَ: لَا، وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتِ غَضْبَى قُلْتِ: لَا، وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ**»، قُلْتُ: أَجَلْ، وَالله يَا رَسُولَ الله مَا أَهْجُرُ إِلا اسْمَكَ.

---

[220] صحيح . أخرجه أحمد (19 / 113 و20 / 215) وأبو يعلى (3835) والبزار (6594) والضياء في المختارة (1984-1988) وأبو الشيخ (157) ومن طريقه المصنف.

وله شاهد من حديث أبي موسى قال : أتينا رسول الله ﷺ نستحمله. فقال : ما عندي ما أحملكم. والله! ما أحملكم ثم بعث إلينا رسول الله ﷺ بثلاثة ذود بقع الذرى . فقلنا : إنا أتينا رسول الله ﷺ نستحمله. فحلف أن لا يحملنا. فأتيناه فأخبرناه. فقال : إني لا أحلف على يمين، أرى غيرها خير منها إلا أتيت الذي هو خير. أخرجه البخاري (6623 ، 6718) ومسلم (1649) .

(1) أي : طلب أن يحمله على دابة .

(2) أي : ولى قفاه منصرفا .

[221] أخرجه مسلم (137/ 1213) و من طريقه المصنف .

وزاد مسلم في آخره : قال أبو الزبير : فكانت عائشة إذا حجت صنعت كما صنعت مع نبي الله ﷺ.

[222] أخرجه البخاري (4930 ، 5728) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (2439).

(19) بَابٌ فِي رَحْمَتِهِ وَشَفَقَتِهِ ﷺ

[223] عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ﷺ قَالَ: أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، فَظَنَّ أَنَّا اشْتَقْنَا أَهْلَنَا، وَسَأَلَنَا عَنْ مَنْ تَرَكْنَا فِي أَهْلِينَا، فَأَخْبَرْنَاهُ، وَكَانَ رَفِيقًا رَحِيمًا، قَالَ: «**ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَعَلِّمُوهُمْ، وَمُرُوهُمْ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي، وَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ ثُمَّ لْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ**» صحيح.

[224] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ فِيهِمُ السَّقِيمَ وَالضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ**». صحيح.

[225] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِنِّي لأَدْخُلُ فِي الصَّلاةِ وَأَنَا أُرِيدُ إِطَالَتَهَا، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلاتِي، مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ**[1] **أُمِّهِ مِنْ بُكَائِهِ**». صحيح.

[226] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، ادْعُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، قَالَ: «**إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لَعَّانًا وَإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً**». صحيح.

---

[223] أخرجه أحمد (34/ 157) والبخاري (602 ، 605 ، 653 ، 5662 ، 6819) ومسلم (292/ 674) والنسائي (635) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (164).

وزادوا: «وعلموهم ومروهم، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم ثم ليؤمكم أكبركم».

ولأحمد في رواية (34/ 157 – 158): وصلوا كما تروني أصلي.

ولفظ أبي الشيخ: كان رسول الله ﷺ رحيما رقيقا ...

[224] أخرجه مالك (336 رواية أبي مصعب) – ومن طريقه المصنف – والبخاري (671) ومسلم (467) والمصنف في الشرح (843) من رواية الأعرج عن أبي هريرة.

[225] أخرجه البخاري (677) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (470) والمصنف (845).

(1) أي: من حزنها، واشتغال قلبها به.

[226] أخرجه مسلم (2599) – ومن طريقه المصنف – والبخاري في الأدب المفرد (321).

[227] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَبَّلَ رَسُولُ الله ﷺ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ الأَقْرَعُ ابْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِسٌ، فَقَالَ الأَقْرَعُ: إِنَّ لِي عَشَرَةً مِنَ الْوَلَدِ، مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ لَا يَرْحَمْ لَا يُرْحَمْ**». صحيح.

[228] عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ أَرْحَمَ النَّاسِ بِالصِّبْيَانِ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ مُسْتَرْضَعًا فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَ ظِئْرُهُ قَيْنًا**[1]**، فَكَانَ يَأْتِيهِ وَنَحْنُ مَعَهُ وَقَدْ دَخَّنَ الْبَيْتُ بِالإِذْخِرِ، فَيَشُمُّهُ وَيُقَبِّلُهُ.** صحيح.

[229] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ عَلَى أَبِي سَيْفٍ الْقَيْنِ، وَكَانَ ظِئْرًا لِإِبْرَاهِيمَ، **فَأَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ إِبْرَاهِيمَ، فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ، ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِبْرَاهِيمُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَجَعَلَتْ عَيْنَا رَسُولِ الله ﷺ تَذْرِفَانِ**، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ الله؟ فَقَالَ: «**يَا ابْنَ عَوْفٍ، إِنَّهَا رَحْمَةٌ**»، ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِأُخْرَى، فَقَالَ: «**إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ، وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يُرْضِي رَبَّنَا، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ**». صحيح.

❊ ❊ ❊

---

[227] أخرجه البخاري (5651) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (2318) والمصنف (3446).
وأخرجه البخاري (5667 ، 6941) ومسلم (2319) من حديث جرير بن عبد الله البجلي دون القصة بلفظ : لا يرحم الله من لا يرحم الناس .

[228] أخرجه أحمد (19 / 152 – 153) ومسلم (2316) والبخاري في الأدب المفرد (376) وأبو يعلى (4192 ، 4195 ، 4196) – وعنه أبو الشيخ (135 ، 136) – وابن حبان (6950) والبيهقي (4/ 309) وفي الشعب (13/ 375 – 376).
وهو في البخاري (1382 ، 3255 ، 6195) من طريق آخر مختصرا بلفظ : لما توفي إبراهيم عليه السلام قال رسول الله ﷺ : إن له مرضعا في الجنة .

(1) الظئر : المرضعة غير ولدها، ويطلق على الذكر والأنثى . (نهاية) .
والقين : الحداد، ويطلق على كل من يصلح شيئا .

[229] أخرجه البخاري (1241) – من طريقه المصنف – ومسلم (2315) والمصنف (1528) .

[230] عَنْ أَبِي قَتَادَةَ السُّلَمِيِّ ﷺ، **أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا وَإِذَا قَامَ رَفَعَهَا.** صحيح.

[231] عَنِ الْبَرَاءَ بْنِ عَازِبٍ ﷺ قَالَ: **رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ**، يَقُولُ: «**اللهمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ**».

[232] عَنْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ﷺ حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُهُ وَالْحَسَنَ، فَيَقُولُ: «**اللهمَّ أَحِبَّهُمَا فَإِنِّي أُحِبُّهُمَا**».

[233] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سُوقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْمَدِينَةِ، فَانْصَرَفَ فَانْصَرَفْتُ مَعَهُ، فَجَاءَ إِلَى فِنَاءِ فَاطِمَةَ، فَنَادَى الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ: «**أَيْ لُكَعُ**[1] **، أَيْ لُكَعُ، أَيْ لُكَعُ**»، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَجَاءَ إِلَى فِنَاءِ عَائِشَةَ، فَجَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَظَنَنْتُ أَنَّ أُمَّهُ حَبَسَتْهُ لِتَجْعَلَ فِي عُنُقِهِ السِّخَابَ، **فَلَمَّا جَاءَ الْتَزَمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، وَالْتَزَمَ هُوَ رَسُولَ اللهِ ﷺ** ، قَالَ: «**اللهمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ**» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. صحيح.

---

[230] أخرجه مالك (566 رواية أبي مصعب) و(412 رواية يحيى الليثي) – ومن طريقه المصنف – والبخاري (494 ، 5650) ومسلم (41/ 543) والمصنف في الشرح (741 ، 742).
وأخرجه أبو داود (918) ومن طريقه المصنف في الشرح (743) مفصلا ، وفيه: حتى إذا أراد رسول الله ﷺ أن يركع أخذها فوضعها، ثم ركع وسجد، حتى إذا فرغ من سجوده وقام، أخذها وردها في مكانها، فما زال رسول الله ﷺ يصنع بها ذلك في كل ركعة حتى فرغ من صلاته .
[231] أخرجه البخاري (3539) – من طريقه المصنف – ومسلم (2422).
[232] أخرجه البخاري (3528 ، 3537) ومن طريقه المصنف .
وفي رواية له (5657) : كان رسول الله ﷺ يأخذني فيقعدني على فخذه، ويقعد الحسن على فخذه الآخر، ثم يضمهما، ثم يقول : اللهم ارحمهما فإني أرحمهما.
[233] أخرجه البخاري (2016 ، 5545) ومسلم (57/ 2421) –بنحوه– والمؤلف في الشرح (3933).
وزاد البخاري – في رواية –: فما كان أحد أحب إلي من الحسن بن علي، بعدما قال رسول الله ﷺ ما قال .
(1) يريد : يا صغيرا في العلم، سماه بذلك لصباه وصغره. شرح السنة (14/ 135).

[234] عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى جَنْبِهِ، وَهُوَ يُقْبِلُ عَلَى النَّاسِ مَرَّةً وَعَلَيْهِ أُخْرَى، وَيَقُولُ: «**إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ الله أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ**». صحيح.

[235] عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ، أَنَّهَا أَتَتْ بِابْنٍ لَهَا صَغِيرٍ لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، **فَأَجْلَسَهُ رَسُولُ الله ﷺ فِي حِجْرِهِ، فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَنَضَحَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ**. صحيح.

[236] عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها **أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُؤْتَى بِالصِّبْيَانِ فَيُبَرِّكُ عَلَيْهِمْ وَيُحَنِّكُهُمْ.**

[237] عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما، أَنَّهَا حَمَلَتْ بِعَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ، قَالَتْ: فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمٌّ[1]، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَنَزَلْتُ قُبَاءً، فَوَلَدْتُ بِقُبَاءٍ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ الله ﷺ **فَوَضَعْتُهُ فِي حِجْرِهِ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا، ثُمَّ تَفَلَ فِي فِيهِ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ الله ﷺ ، ثُمَّ حَنَّكَهُ[2] بِتَمْرَةٍ، ثُمَّ دَعَا لَهُ، وَبَرَّكَ عَلَيْهِ**، فَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الإِسْلاَمِ. صحيح.

---

[234] أخرجه البخاري (2557) مطولا ومن طريقه المصنف.

[235] أخرجه مالك (513 رواية أبي مصعب) – ومن طريقه المصنف – والبخاري (221) ومسلم (104/ 287) والمصنف (293).

[236] أخرجه البخاري (5994) ومسلم (101/ 286) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (2821) .

ولفظ البخاري : فيدعو لهم ، وزاد هو ومسلم : فأتي بصبي فبال عليه ، فدعا بماء ، فأتبعه بوله ولم يغسله .

وفي رواية للبخاري (5151 ، 5656) : أتي النبي ﷺ بصبي فحنكه ، فبال عليه ، فأتبعه الماء.

[237] أخرجه البخاري (3697 ، 5152) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (26/ 2146) .

وزاد البخاري – في رواية – : ففرحوا به فرحا شديدا ؛ لأنهم قيل لهم : إن اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم.

(1) أي : أتمت مدة الحمل الغالبة ، وهي تسعة أشهر . فتح الباري (7/ 248) .

(2) وضع في فمه تمرة، ودلك حنكه بها .

[238] عَنْ عَبْدِ الله بْنِ هِشَامٍ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَذَهَبَتْ بِهِ أُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ حُمَيْدٍ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، بَايِعْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**هُوَ صَغِيرٌ**»، **فَمَسَحَ رَأْسَهُ، وَدَعَا لَهُ.** صحيح.

[239] عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِصَبِيٍّ فَقَبَّلَهُ، فَقَالَ: «**أَمَا إِنَّهُمْ مَبْخَلَةٌ مَجْبُنَةٌ، وَإِنَّهُمْ لَمِنْ رَيْحَانِ الله عَزَّ وَجَلَّ**».

[240] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ جَاءُوا بِهِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ الله ﷺ قَالَ: «**اللهمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا، وَبَارِكْ لَنَا**

---

[238] أخرجه البخاري (2368 ، 6784) ومن طريقه المصنف .

[239] قوي بشواهده . أخرجه المصنف في شرح السنة (3448) وفي التفسير (3/ 348 طيبة) بإسناد ضعيف.

وله شواهد يتقوى بها منها : عن خولة بنت جكيم أن رسول الله خرج رسول الله ﷺ ذات يوم وهو محتضن أحد ابني ابنته وهو يقول : إنكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون، وإنكم لمن ريحان الله .

أخرجه أحمد (45/ 293) والترمذي (1910) والطبراني (24/ 239/ رقم609 و24/ 241/ رقم613) والبيهقي في السنن الكبير (10/ 202) وفي «الأسماء والصفات» (964) بإسناد ضعيف.

وعن يعلى بن مرة : جاء الحسن والحسين يسعيان إلى النبي ﷺ، فضمهما إليه وقال : إن الولد مبخلة مجبنة.

أخرجه ابن أبي شيبة (18/ 93) وأحمد (29/ 104) وابن ماجه (3666) والطبراني (22/ 274/ رقم703) والحاكم (5/ 720 – 721 الرسالة) وعنه البيهقي (10 / 202) بإسناد ضعيف.

وعن الأشعث بن قيس قال : ولد لي غلام فبشرت به وأنا عند النبي ، فقلت : وددت لكم قصعة من خبز ولحم، فقال رسول الله : إن قلت ذلك، إنهم لمبخلة مجبنة محزنة، وإنهم لقمة القلوب وقرة العين.

أخرجه الحاكم (8/ 412) وصححه على شرط الشيخين. وإنما هو على شرط مسلم فقط.

وعن أبي سعيد الخدري مرفوعا : الولد ثمر القلب، وإنه مجبنة مبخلة محزنة.

أخرجه أبو يعلى (1032) والبزار (1892 كشف) بإسناد ضعيف.

[240] أخرجه مالك (1846رواية أبي مصعب) ومن طريقه مسلم (473/ 1373) والترمذي (3454) وفي الشمائل (201) والمصنف في شرح السنة (2013) والطحاوي في مشكل الآثار (1251) وابن حبان (3747).

وأخرجه مسلم (474/ 1373) والبخاري في الأدب المفرد (362) وابن ماجه (3329) والدارمي (2124) أبو الشيخ (750) نحوه بلفظ : «كان إذا أتي بأول الثمرة» .

ولفظ البخاري : كان رسول الله ﷺ إذا أتي بالزهو ...

فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا، اللهمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ، وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ بِهِ لِمَكَّةَ، وَمِثْلَهُ مَعَهُ»، قَالَ: ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلِيدٍ يَرَاهُ، فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ الثَّمَرَ. صحيح.

[241] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا أَنَا أَوْلَى بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ﴾[الأحزاب:6]، فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا فَلْيَرِثْهُ عَصَبَتُهُ مَنْ كَانُوا، وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَاعًا فَلْيَأْتِنِي، فَأَنَا مَوْلاهُ». صحيح.

(20) بَابُ بُكَائِهِ ﷺ وَحُزْنِهِ

[242] عَنْ أُسَامَةَ ﷺ قَالَ: حُضِرَ ابْنُ ابْنَةِ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يَجِيءَ، قَالَ: «إِنَّ لله مَا أَخَذَ وَمَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ»، فَرَدَّتْ إِلَيْهِ الرَّسُولَ تُقْسِمُ عَلَيْهِ لَمَا جَاءَ، قَالَ: فَقَامَ وَقُمْنَا، وَمَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ أَحْسَبُهُ، فَرُفِعَ الصَّبِيُّ إِلَى حِجْرِ رَسُولِ الله ﷺ وَنَفْسُهُ تَقَعْقَعُ، قَالَ: فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، قَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: مَا هَذَا يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «هَذِهِ الرَّحْمَةُ يَضَعُهَا الله فِي قُلُوبِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ الله مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ». صحيح.

---

[241] أخرجه البخاري (4503) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (1619) من رواية عبد الرحمن بن أبي عروة عن أبي هريرة .

وأخرجه البخاري (2176 ، 2268 ، 5056 ، 6350 ، 6364 ، 6382) ومسلم (14 ، 17/ 1619) من طريق آخر مطولا ومختصرا.

ولمسلم (16/ 1619) من طريق آخر: أنا أولى الناس بالمؤمنين في كتاب الله عز وجل، فأيكم ما ترك دينا أو ضيعة فادعوني، فأنا وليه، وأيكم ما ترك مالا فليؤثر بماله عصبته من كان .

[242] أخرجه البخاري (1224 ، 5331 ، 6228 ، 6279 ، 6942) ومسلم (11/ 923).

[243] عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: اشْتَكَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ شَكْوَى لَهُ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ فَوَجَدَهُ فِي غَاشِيَةٍ، فَقَالَ: «**قَدْ قَضَى؟**» فَقَالُوا: لَا، يَا رَسُولَ الله، **فَبَكَى النَّبِيُّ** ﷺ، فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمُ بُكَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بَكَوْا، فَقَالَ: «**أَلَا تَسْمَعُونَ؟ إِنَّ الله لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ، وَلَا بِحُزْنِ الْقَلْبِ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا** - وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ - **أَوْ يَرْحَمُ، وَإِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ**». صحيح.

[244] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: **زَارَ النَّبِيُّ** ﷺ **قَبْرَ أُمِّهِ فَبَكَى**، وَأَبْكَى مَنْ حَوْلَهُ، فَقَالَ: «**اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا فَلَمْ يَأْذَنْ لِي، وَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فَأَذِنَ لِي، فَزُورُوا الْقُبُورَ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الآخِرَةَ**». صحيح.

[245] عَنْ أَنَسٍ قَالَ: شَهِدْنَا ابْنَةَ[1] رَسُولِ الله ﷺ، وَرَسُولُ الله ﷺ جَالِسٌ عَلَى الْقَبْرِ، فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ، فَقَالَ: «**هَلْ فِيكُمْ مِنْ أَحَدٍ لَمْ يُقَارِفِ**[2] **اللَّيْلَةَ؟**» فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَنَا، قَالَ: «**فَانْزِلْ فِي قَبْرِهَا فَنَزَلَ فِي قَبْرِهَا**». صحيح.

[246] عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، **أَنَّ النَّبِيَّ** ﷺ **نَعَى زَيْدًا وَجَعْفَرًا وَابْنَ رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ خَبَرُهُمْ**، فَقَالَ: «**أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ**

---

[243] أخرجه البخاري (1242) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (924) والمصنف في الشرح (1529).

[244] أخرجه مسلم (976) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (1554).

ولفظ مسلم والمصنف في الشرح: فإنها تذكر الموت.

[245] أخرجه البخاري (1225، 1277) ومن طريقه المصنف.

(1) هي أم كلثوم زوج عثمان بن عفان رضي الله عنهما.

(2) أي: لم يجامع.

[246] أخرجه البخاري (1189، 3547، 4014) و(3431) طرفه الأول ومن طريقه المصنف.

وفي رواية للبخاري (2645، 2898): ثم أخذها خالد بن الوليد من غير إمرة ففتح له، وقال: ما يسرنا أنهم عندنا - قال أيوب: أو قال: ما يسرهم أنهم عندنا -، وعيناه تذرفان.

أَخَذَ ابْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ، وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ، حَتَّى أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ الله حَتَّى فَتَحَ الله عَلَيْهِمْ». صحيح.

[247] عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: لَمَّا جَاءَ قَتْلُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدِ الله بْنِ رَوَاحَةَ، **جَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ حَزِينًا، يُعْرَفُ فِيهِ الْحُزْنُ**، وَأَنَا أَطَّلِعُ مِنْ صِيرِ[1] البَابِ. صحيح.

[248] عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا اشْتَدَّ وَجْدُهُ أَكْثَرَ مَسَّ لِحْيَتِهِ.**

[249] عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «**اقْرَأْ عَلَيَّ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَقْرَأُ عَلَيْكَ، وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، فَقَرَأْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ، حَتَّى أَتَيْتُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾﴾ [النساء:41]، قَالَ: «**حَسْبُكَ الآنَ**»، فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ. صحيح.

---

[247] أخرجه البخاري (1237 ، 1243 ، 4015) ومسلم (935) والمصنف (1531).
وزاد البخاري ومسلم : فأتاه رجل فقال: إن نساء جعفر، وذكر بكاءهن، فأمره أن ينهاهن، فذهب، ثم أتاه الثانية : لم يطعنه، فقال: انههن. فأتاه الثالثة، قال : والله غلبنا يا رسول الله، فزعمت أنه قال: فاحث في أفواههن التراب. فقلت: أرغم الله أنفك، لم تفعل ما أمرك رسول الله ﷺ ، ولم تترك رسول الله ﷺ من العناء.
(1) أي: شق الباب، كما جاء مفسرا في رواية مسلم.
[248] حسن لغيره . أخرجه أبو الشيخ (155) ومن طريقه المصنف بإسناد ضعيف.
وله طريق آخر عن عائشة بلفظ: كان إذا أهمه شيء أخذ لحيته هكذا – وقبض ابن مسهر على لحيته .
أخرجه ابن حبان (6439) بإسناد حسن.
وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعا : كان إذا اهتم أكثر من مس لحيته.
أخرجه البزار (7914) بإسناد ضعيف.
والحديث في صحيح موارد الظمآن (1776) وقال الألباني : حسن لغيره .
[249] أخرجه البخاري (4306) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (247 / 800) والمصنف (1220).
وفي رواية للبخاري (4769) – مختصرا – ومسلم (248/ 800) : إني أحب أن أسمعه من غيري.

[250] عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الشِّخِّيرِ ﷺ قَالَ: **أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، وَلِجَوْفِهِ أَزِيزٌ[1] كَأَزِيزِ الْمِرْجَلِ مِنَ الْبُكَاءِ.**

[251] عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو ﷺ قَالَ: انْكسفَتِ الشَّمْسُ يَوْمًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، **وَقَامَ يُصَلِّي حَتَّى لَمْ يَكَدْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَفَعَ فَلَمْ يَكَدْ أَنْ يَسْجُدَ، ثُمَّ سَجَدَ فَلَمْ يَكَدْ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، فَجَعَلَ يَنْفُخُ وَيَبْكِي**، وَيَقُولُ: «**رَبِّ، أَلَـمْ تَعِدْنِي أَنْ لَّا تُعَذِّبَهُمْ وَأَنَا فِيهِمْ، رَبِّ أَلَـمْ تَعِدْنِي أَنْ لَّا تُعَذِّبَهُمْ وَنَحْنُ نَسْتَغْفِرُكَ**»، **فَلَمَّا صَلَّى رَكْعَتَيْنِ انْجَلَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ**، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ الله، فَإِذَا انْكَسَفَتَا فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِ الله** ﷻ».

[252] عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ نَظَرَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ أَلْفٌ، وَأَصْحَابُهُ ثَلاَثُمِائَةٍ وَتِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فَاسْتَقْبَلَ نَبِيُّ الله ﷺ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ؛ «**اللهمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، اللهمَّ آتِنِي مَا وَعَدْتَنِي، اللهمَّ إِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةُ مِنْ أَهْلِ**

---

[250] صحيح . أخرجه أحمد (26/ 238 – 239 ، 242 ، 247) وأبو داود (904) والترمذي في الشمائل (322) – ومن طريقه المصنف – والنسائي (1214) وأبو يعلى (1599) وابن خزيمة (900) وابن حبان (753) والحاكم (1/ 264) والبيهقي (2/ 251) وأبو الشيخ (570) والمصنف في الشرح (729).

وقال الحافظ في الفتح (2 / 206) : إسناده قوي .

(1) هو : صوت غليان الماء أو الطعام في القدر .

[251] أخرجه أحمد (11/ 21) وأبوداود (1194) الترمذي في الشمائل (324) – ومن طريقه المصنف – والنسائي (1482 ، 1496) وابن خزيمة (1392) وابن حبان (2838) من طرق عن عطاء.

وليس عند أبي داود قوله : إن الشمس والقمر ...

(فائدة) : المحفوظ عن عبد الله بن عمرو في صلاة الكسوف ركوعان في ركعة ، كما في عند البخاري (1003) ومسلم (20/ 910) من رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن عنه.

ومثله ثبت من حديث عائشة وابن عباس وجابر رضي الله عنهم.

[252] أخرجه مسلم (1763) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3777) .

الإِسْلامِ لَا تُعْبَدْ فِي الأَرْضِ»، فَمَا زَالَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ، مَادًّا يَدَيْهِ، مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ الْتَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ، وَقَالَ: يَا نَبِيَّ الله، كَفَاكَ مُنَاشَدَتُكَ رَبَّكَ، فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ، فَأَنْزَلَ الله ﷻ: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ۝٩﴾ [الأنفال:9]، فَأَمَدَّهُ الله بِالْمَلائِكَةِ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ يَشْتَدُّ فِي أَثَرِ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَمَامَهُ، إِذْ سَمِعَ ضَرْبَةً بِالسَّوْطِ فَوْقَهُ، وَصَوْتُ الْفَارِسِ يَقُولُ: أَقْدِمْ حَيْزُومُ، فَنَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِ أَمَامَهُ فَخَرَّ مُسْتَلْقِيًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَإِذَا قَدْ خُطِمَ أَنْفُهُ، وَشُقَّ وَجْهُهُ كَضَرْبَةِ السَّوْطِ، فَاخْضَرَّ ذَلِكَ أَجْمَعُ، فَجَاءَ الأَنْصَارِيُّ فَحَدَّثَ بِذَلِكَ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: «**صَدَقْتَ، ذَلِكَ مِنْ مَدَدِ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ**»، فَقَتَلُوا يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ، وَأَسَرُوا سَبْعِينَ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَلَمَّا أَسَرُوا الأُسَارَى، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ: «**مَا تَرَوْنَ فِي هَؤُلاءِ الأُسَارَى؟**» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا نَبِيَّ الله، هُمْ بَنُو الْعَمِّ وَالْعَشِيرَةِ، أَرَى أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُمْ فِدْيَةً فَيَكُونُ لَنَا قُوَّةً عَلَى الْكُفَّارِ، فَعَسَى الله أَنْ يَهْدِيَهُمْ لِلإِسْلامِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَا تَرَى يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟**» قُلْتُ: لَا وَالله يَا رَسُولَ الله، مَا أَرَى الَّذِي رَأَى أَبُو بَكْرٍ، وَلَكِنِّي أَرَى أَنْ تُمَكِّنَنَا فَنَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ، فَتُمَكِّنَ عَلِيًّا مِنْ عَقِيلٍ فَيَضْرِبَ عُنُقَهُ، وَتُمَكِّنَنِي مِنْ فُلانٍ نَسِيبًا لِعُمَرَ فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَإِنَّ هَؤُلاءِ أَئِمَّةُ الْكُفْرِ وَصَنَادِيدُهَا، **وَهَوِيَ رَسُولُ الله ﷺ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَلَمْ يَهْوَ مَا قُلْتُ**، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ، جِئْتُ فَإِذَا رَسُولُ الله ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ قَاعِدَيْنِ يَبْكِيَانِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَخْبِرْنِي مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَبْكِي أَنْتَ وَصَاحِبُكَ، فَإِنْ وَجَدْتُ بُكَاءً بَكَيْتُ، وَإِنْ لَمْ أَجِدْ بُكَاءً تَبَاكَيْتُ لِبُكَائِكُمَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَبْكِي لِلَّذِي عُرِضَ عَلَى أَصْحَابِكَ مِنْ أَخْذِهِمُ الْفِدَاءَ، لَقَدْ عُرِضَ عَلَيَّ عَذَابُهُمْ أَدْنَى مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ**» - شَجَرَةٍ

قَرِيبَةٍ مِنْ نَبِيِّ اللهِ ﷺ - وَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ فَكُلُوا۟ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا ۚ﴾ [الأنفال:67-69]، **فَأَحَلَّ اللهُ الْغَنِيمَةَ لَهُمْ**. صحيح.

(21) بَابٌ فِي غَضَبِهِ ﷺ فِي ذَاتِ اللهِ ﷻ

[253] عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَمَرَهُمْ أَمَرَهُمْ مِنَ الأَعْمَالِ مَا يُطِيقُونَ، قَالُوا: إِنَّا لَسْنَا كَهَيْئَتِكَ يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، **فَيَغْضَبُ حَتَّى يُعْرَفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ**، ثُمَّ يَقُولُ: «**إِنَّ أَتْقَاكُمْ، وَأَعْلَمَكُمْ بِاللهِ، أَنَا**». صحيح.

[254] عَنْ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو ﵄ أَنَّهُ قَالَ: هَجَّرْتُ[1] إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمًا، قَالَ: فَسَمِعَ أَصْوَاتَ رَجُلَيْنِ اخْتَلَفَا فِي آيَةٍ، **فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ، فَقَالَ: «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاخْتِلافِهِمْ فِي الْكِتَابِ»**.

[255] عَنْ أَنَسٍ ﵁: سَأَلُوا[2] رَسُولَ اللهِ ﷺ حَتَّى أَحْفَوْهُ فِي الْمَسْأَلَةِ، **فَغَضِبَ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ**، فَقَالَ: «**لَا تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ عَنْ شَيْءٍ إِلا بَيَّنْتُهُ لَكُمْ**»، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَإِذَا كُلُّ رَجُلٍ لَافٌّ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي، وَإِذَا رَجُلٌ كَانَ إِذَا لَاحَى الرِّجَالَ يُدْعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «**حُذَافَةُ**»، ثُمَّ أَنْشَأَ عُمَرُ فَقَالَ:

---

[253] أخرجه البخاري (20) ومن طريقه المصنف . أخرجه البخاري (20) ومن طريقه المصنف .

[254] أخرجه مسلم (2666) و من طريقه المصنف .

(1) أي : بكرت.

[255] أخرجه البخاري (6001 ، 6678) - ومن طريقه المصنف – ومسلم (137/ 2359).

(2) في رواية مسلم : أن الناس سألوا.

رَضِينَا بِالله رَبًّا، وَبَالإِسْلامَ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولا، نَعُوذُ بِالله مِنَ الْفِتَنِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَا رَأَيْتُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَالْيَوْمِ قَطُّ، إِنَّهُ صُوِّرَتْ لِيَ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ حَتَّى رَأَيْتُهُمَا وَرَاءَ الْحَائِطِ**». صحيح.

[256] عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلا قَالَ: وَالله يَا رَسُولَ الله، إِنِّي لأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلاةِ الْغَدَاةِ مِنْ أَجْلِ فُلانٍ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا، **فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ**، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ، فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ**». صحيح.

[257] عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: **كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا غَضِبَ احْمَرَّ وَجْهُهُ.**

[258] عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي الْقِبْلَةِ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتَّى رُؤِيَ فِي وَجْهِهِ، فَقَامَ فَحَكَّ بِيَدِهِ**، وَقَالَ: «**إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلاتِهِ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ**»، أَوْ «**إِنَّ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَلا يَبْزُقَنَّ أَحَدُكُمْ فِي قِبْلَتِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ**»، قَالَ: **ثُمَّ أَخَذَ طَرْفَ رِدَائِهِ فَبَصَقَ فِيهِ، ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ**، وَقَالَ: «**أَوْ يَفْعَلْ هَكَذَا**». صحيح.

---

[256] أخرجه البخاري (90 ، 670 ، 672 ، 5759) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (182/ 466) والمصنف في الشرح (844).

[257] صحيح لغيره . أخرجه الطبراني (23/ 328/ رقم 753) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (147) ومن طريقه المصنف بإسناد ضعيف.

وللحديث شاهد عن ابن مسعود، أخرجه الطبراني (10/ 14/ رقم 791) وأبو الشيخ (146) بإسناد ضعيف بلفظ : كان إذا غضب احمرت وجنتاه ..

ويشهد له حديث زيد بن خالد الآتي قريبا (160) ، وانظر : الصحيحة (2079) .

[258] أخرجه البخاري (397 ، 407) والمصنف في الشرح (491).

وأخرجه البخاري (402 ، 403 ، 508 ، 1156) ومسلم (54/ 551) – واللفظ له – من طريق آخر عن أنس مختصرا : إذا كان أحدكم في الصلاة فإنه يناجي ربه، فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه، ولكن عن شماله تحت قدمه .

[259] عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **احْتَجَرَ رَسُولُ الله ﷺ حُجْرَةً**[1]**، فَكَانَ يَخْرُجُ مِنَ اللَّيْلِ فَيُصَلِّي فِيهَا،** فَرَآهُ رِجَالٌ فَصَلَّوْا مَعَهُ بِصَلاتِهِ، وَكَانُوا يَأْتُونَهُ كُلَّ لَيْلَةٍ، حَتَّى إِذَا كَانَ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ الله ﷺ ، قَالَ: فَتَنَحْنَحُوا، وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ، وَحَصَبُوا[1] بَابَهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مُغْضِبًا، فَقَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ، مَا زَالَ بِكُمْ صَنِيعُكُمْ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنْ سَيُكْتَبَ عَلَيْكُمْ، عَلَيْكُمْ بِالصَّلاةِ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّ خَيْرَ صَلاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلاَّ الصَّلاةَ الْمَكْتُوبَةَ**». صحيح.

[260] عَنْ عَبْدِ الله بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ قِصَّةِ تَبُوكَ، قَالَ: غَزَا رَسُولُ الله ﷺ تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَ الثِّمَارُ وَالظِّلالُ، وَتَجَهَّزَ رَسُولُ الله ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، فَطَفِقْتُ أَغْدُو لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ، فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، فَلَمْ يَزَلْ بِي حَتَّى أَسْرَعُوا وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ، فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ تَوَجَّهَ قَافِلًا، حَضَرَنِي هَمِّي، وَطَفِقْتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ، وَأَقُولُ: بِمَاذَا أَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ غَدًا؟ وَاسْتَعَنْتُ عَلَى ذَلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي، فَلَمَّا قِيلَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ أَظَلَّ قَادِمًا، زَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَخْرُجَ مِنْهُ أَبَدًا بِشَيْءٍ فِيهِ كَذِبٌ، فَأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ، وَأَصْبَحَ رَسُولُ الله ﷺ قَادِمًا، **وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ،** فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَ الْمُخَلَّفُونَ، فَطَفِقُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ وَيَحْلِفُونَ لَهُ[2]، **فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ الله ﷺ عَلانِيَتَهُمْ،**

---

[259] أخرجه البخاري (698 ، 5762) ومسلم (213/ 781).

(1) في رواية البخاري : حجيرة مخصفة ، أو حصيرا . و(مخصفة) ، أي : مبنية من خصفة.

(1) أي : رموه بالحصباء .

[260] أخرجه البخاري (4156) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (53/ 2769) أتم منه .

وأخرجه البخاري(2606 ، 2790 ، 2922 ، 3363 ، 3676 ، 3735 ، 3768 ، 5900 ، 6312 ، 6798) ومسلم (54 ، 55/ 2769) مفرقا .

وهو عند المصنف في الشرح (108 ، 1676) مختصرا .

(2) في رواية البخاري ومسلم : وكانوا بضعة وثمانين رجلا .

وَبَايَعَهُمْ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَوَكَّلَ سَرَائِرَهُمْ إِلَى الله، فَجِئْتُهُ، فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ **تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ،** ثُمَّ قَالَ: «**تَعَالَ**»، فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «**مَا خَلَّفَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ قَدِ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ؟**» فَقُلْتُ: بَلَى، إِنِّي وَالله لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا لَرَأَيْتُ أَنْ سَأَخْرُجَ مِنْ سَخَطِهِ بِعُذْرٍ، وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلًا، وَلَكِنِّي وَالله لَقَدْ عَلِمْتُ إِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي لَيُوشِكَنَّ الله أَنْ يُسَخِّطَكَ عَلَيَّ، وَلَئِنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ إِنِّي لأَرْجُو فِيهِ عَفْوَ الله، لَا وَالله، مَا كَانَ لِي مِنْ عُذْرٍ، وَالله مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «**أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَقَ، فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ الله فِيكَ**»، فَقُمْتُ، ثُمَّ قُلْتُ: هَلْ لَقِيَ هَذَا مَعِي أَحَدٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، مُرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَهِلالُ بْنُ أُمَيَّةَ، فَذَكَرُوا رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بَدْرًا، **وَنَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ كَلامِنَا أَيُّهَا الثَّلاثَةُ،** فَاجْتَنَبَنَا النَّاسَ وَتَغَيَّرُوا لَنَا، حَتَّى تَنَكَّرَتْ فِي نَفْسِيَ الأَرْضُ، فَمَا هِيَ الَّتِي أَعْرِفُ، فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكَانَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا يَبْكِيَانِ، وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ وَأَجْلَدَهُمْ، وَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَشْهَدُ الصَّلاةَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَطُوفُ فِي الأَسْوَاقِ، وَلا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ، وَآتِي رَسُولَ الله ﷺ فَأُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَسْجِدِهِ بَعْدَ الصَّلاةِ، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: هَلْ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلامِ عَلَيَّ أَمْ لَا؟ ثُمَّ أُصَلِّي قَرِيبًا مِنْهُ فَأُسَارِقُهُ النَّظَرَ، **فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى صَلاتِي أَقْبَلَ إِلَيَّ، وَإِذَا الْتَفَتُّ نَحْوَهُ أَعْرَضَ عَنِّي،** حَتَّى كَمُلَتْ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً، فَلَمَّا صَلَّيْتُ صَلاةَ الْفَجْرِ صُبْحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، وَأَنَا عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا، عَلَى الْحَالِ الَّذِي ذَكَرَ الله، قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي، وَضَاقَتْ عَلَيَّ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَى عَلَى جَبَلِ سَلْعٍ بِأَعْلَى صَوْتِهِ؛ يَا كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ، أَبْشِرْ، فَخَرَرْتُ سَاجِدًا، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ، **وَآذَنَ رَسُولُ الله ﷺ بِتَوْبَةِ الله عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلاةَ الْفَجْرِ،** فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا، وَرَكَضَ رَجُلٌ إِلَيَّ فَرَسًا، وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ فَأَوْفَى عَلَى الْجَبَلِ، وَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ، فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ

صَوْتَهُ فَبَشَّرَنِي نَزَعْتُ لَهُ ثَوْبَيَّ فَكَسَوْتُهُ إِيَّاهُمَا بِبُشْرَاهُ، وَالله مَا أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ، وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا، وَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ الله ﷺ جَالِسٌ حَوْلَهُ النَّاسُ، فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ قَالَ - **وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ**-: «**أَبْشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ**»، قُلْتُ: أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ الله، أَمْ مِنْ عِنْدِ الله؟ قَالَ: «**لَا، بَلْ مِنْ عِنْدِ الله**»، **وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ.** صحيح.

[261] عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: **دَعَا رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ الأَحْزَابِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ**، فَقَالَ: «**اللهمَّ مُنْزِّلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، اللهمَّ اهْزِمِ الأَحْزَابَ اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ**». صحيح.

[262] عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ﷺ، أَنَّ رَجُلا سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ اللُّقَطَةِ، فَقَالَ: «**عَرِّفْهَا سَنَةً، ثُمَّ اعْرِفْ وِكَاءَهَا وَعِفَاصَهَا**[1]**، ثُمَّ اسْتَنْفِقْ**[2] **بِهَا، فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدِّهَا إِلَيْهِ**»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، فَضَالَّةُ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «**خُذْهَا، فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ**»، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، فَضَالَّةُ الإِبِلِ؟ قَالَ: **فَغَضِبَ رَسُولُ الله**

---

[261] أخرجه البخاري (2775 ، 3889 ، 6029 ، 7051) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (21/ 1742) والمصنف (1353) .

[262] أخرجه البخاري (91 ، 2304 ، 4986 ، 5761) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (1722) والمصنف في الشرح (2208) .

ولفظ للبخاري (2295) : فتمعَّر وجه النَّبيّ ﷺ. وفي رواية لمسلم (4/ 1722) : احمارَّ وجهه وجبينه .

وأخرجه مالك (2975 رواية أبي مصعب) ومن طريقه البخاري (2243) ومسلم (1/ 1722).

وزادوا : ترد الماء وتأكل الشجر .

(1) الوكاء : الخيط الذي يشد به رأس القربة ونحوها ، والعفاص : الوعاء الذي تكون فيه النفقة من جلد أو خرقة.

(2) أي : تملكها ، ثم أنفقها على نفسك .

ﷺ **حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ، أَوِ احْمَرَّ وَجْهُهُ، ثُمَّ قَالَ: «مَا لَكَ وَلَهَا؟ مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا»**. صحيح.

[263] عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﷺ، أَنَّ رَجُلا أَعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ، **فَدَعَا بِهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَجَزَّأَهُمْ أَثْلاثًا، ثُمَّ أَقْرَعَ بَيْنَهُمْ فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً، وَقَالَ لَهُ قَوْلًا شَدِيدًا.** صحيح.

(22) بَابٌ فِي سُرُورِهِ وَضَحِكِهِ وَمِزَاحِهِ ﷺ

[264] عَنْ عَائِشَةَ ﷺ - حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الإِفْكِ مَا قَالُوا- قَالَتْ: وَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي، وَقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا، لَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، وَلا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ، حَتَّى إِنِّي لأَظُنُّ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقُ كَبِدِي، فَبَيْنَا أَبَوَايَ جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي، فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَأَذِنْتُ لَهَا، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي، فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ، **دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ**، قَالَتْ: **وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ مَا قِيلَ، وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي بِشَيْءٍ**، فَوَاللهِ مَا رَامَ[1] رَسُولُ اللهِ ﷺ مَجْلِسَهُ، وَلا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، **حَتَّى أُنْزِلَ عَلَيْهِ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرَحَاءِ[2]، حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِنَ الْعَرَقِ مِثْلُ الْجُمَانِ[3]، وَهُوَ فِي يَوْمٍ شَاتٍ، مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ**، قَالَتْ: **فَسُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَضْحَكُ**، فَكَانَتْ أَوَّلَ

---

[263] أخرجه مسلم (56/ 1668) ومن طريقه المصنف، وفي الشرح (2423).

[264] أخرجه البخاري (3910) - ومن طريقه المصنف وفي التفسير (6/ 18) - ومسلم (56/ 2770) من حديث طويل.

والرواية الأخرى للبخاري (4479).

(1) أي: ما فارق.

(2) شدة الكرب. (نهاية)

(3) اللؤلؤ الصغار.

كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، أَمَا إِنَّ اللهَ قَدْ بَرَّأَكِ**»، وَأَنْزَلَ إِلَيْهِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ [النور:11].

في رواية: قَالَتْ عَائِشَةُ: **وَأُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ سَاعَتِهِ، فَرُفِعَ عَنْهُ، وَإِنِّي لأَتَبَيَّنُ السُّرُورَ فِي وَجْهِهِ، وَهُوَ يَمْسَحُ جَبِينَهُ وَيَقُولُ: «أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ، فَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ بَرَاءَتَكِ»**. صحيح.

[265] عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مَسْرُورٌ، فَقَالَ: «**أَيْ عَائِشَةُ، أَلَمْ تَرَيْ إِلَى مُجَزِّزٍ الْمُدْلِجِيِّ دَخَلَ، فَرَأَى أُسَامَةَ وَزَيْدًا وَعَلَيْهِمَا قَطِيفَةٌ، قَدْ غَطَّيَا رُءُوسَهُمَا وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ**».

[266] عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: شَهِدْتُ مِنَ الْمِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ مَشْهَدًا، لأَنْ أَكُونَ صَاحِبَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عُدِلَ بِهِ، **أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَدْعُو عَلَى الْمُشْرِكِينَ**، فَقَالَ: لَا نَقُولُ كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى؛ ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ﴾ [المائدة:24]، وَلَكِنْ نُقَاتِلُ عَنْ يَمِينِكَ، وَعَنْ شِمَالِكَ، وَبَيْنَ يَدَيْكَ، وَخَلْفَكَ، **فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَشْرَقَ وَجْهُهُ وَسَرَّهُ [- يعني قولُه-]**. صحيح

* * *

---

[265] أخرجه البخاري (3362 ، 3525 ،6388 ، 6389) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (38 ، 39/ 1459) والمصنف (2381).

وفي رواية للبخاري (3525) ومسلم (40/ 1459) : دخل قائف ورسول الله ﷺ شاهد، وأسامة بن زيد ابن حارثة مضطجعان، فقال : إن هذه الأقدام بعضها من بعض. فسُرَّ بذلك النبي ﷺ وأعجبه، وأخبر به عائشة .

[266] أخرجه البخاري (3736) - والزيادة منه - ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3774).

[267] عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: **مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ مُسْتَجْمِعًا قَطُّ ضَاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ[1]، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ.** صحيح.

[268] عن عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ رضي الله عنه: **مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ.**

وفي رواية: قَالَ: **مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ مِزَاحًا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَلَا أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْهُ، وَإِنْ كَانَ لَيُسَرُّ[1] أَهْلَ الصَّبِيِّ إِلَى مِزَاحِهِ.**

[269] عَنْ جَرِيرٍ رضي الله عنه قَالَ: **مَا حَجَبَنِي[2] النَّبِيُّ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَا رَآنِي إِلا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي،** وَلَقَدْ شَكَوْتُ إِلَيْهِ أَنِّي لا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ، **فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي،** وَقَالَ: «**اللهمَّ ثَبِّتْهُ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا**». صحيح.

---

[267] أخرجه البخاري (4551 ، 5741) ومن طريقه المؤلف وفي شرح السنة (3348 ، 3701) وفي التفسير (6/ 152 و7/ 263).

(1) جمع لهاة ، وهو أقصى الفم .

[268] حسن لغيره. أخرجه ابن المبارك في الزهد - ومن طريقه وأبو الشيخ (24) والمصنف في الشرح (3350) - وأحمد (29/ 245 ، 252، 253) والترمذي (3970) وفي الشمائل (227) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3702) وفي التفسير (6/ 152) . وقال الترمذي : حديث غريب .

وله طريق أخرى، فأخرجه الترمذي (3971) وفي الشمائل (228) من رواية يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله ابن الحارث بلفظ : ما كان ضحك رسول الله ﷺ إلا تبسما.

وقال الترمذي في الجامع: حديث صحيح غريب .

والرواية الأخرى لأبي الشيخ (180) ومن طريقه المصنف.

(1) في الأصل: ليسنو، وهو كذلك في طبعة الونيان لكتاب أبي الشيخ، والمثبت هو المرافق لطبعة دار اللؤلؤة.

[269] أخرجه البخاري (2871 ، 5739) وفي الأدب المفرد (250) ومسلم (135/ 2475) والمصنف في الشرح (3349) .

وفي رواية للبخاري (3611) ومسلم (134/ 2475): إلا ضحك .

والرواية الأولى أرجح ، كما بينه الألباني في مختصر الشمائل (ص122) .

(2) أي : ما منعني من الدخول عليه في وقت من الأوقات.

[270] عَنْ أَنَسٍ ﷺ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ اتَّخَذَتْ يَوْمَ حُنَيْنٍ خِنْجَرًا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: «**مَا هَذَا الْخِنْجَرُ؟**» قَالَتْ: اتَّخَذْتُهُ إِنْ دَنَا مِنِّي أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بَقَرْتُ بِهِ بَطْنَهُ، **فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ يَضْحَكُ**، قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، اقْتُلْ مَنْ بَعْدَنَا مِنَ الطُّلَقَاءِ، انْهَزَمُوا بِكَ، فَقَالَ: «**يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، إِنَّ الله قَدْ كَفَى وَأَحْسَنَ**». صحيح.

[271] عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﷺ قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ جَلَسَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ**، وَقَالَ: **كَانُوا يَجْلِسُونَ فَيَتَحَدَّثُونَ، وَيَأْخُذُونَ فِي أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ فَيَضْحَكُونَ، وَيَتَبَسَّمُ مَعَهُمْ إِذَا ضَحِكُوا**، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ. صحيح.

[272] عَنْ سَعْدٍ [يَعْنِي ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ] ﷺ، **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ لَهُ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ**، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أَحْرَقَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**ارْمِ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي**»، قَالَ: فَنَزَعْتُ لَهُ بِسَهْمٍ لَيْسَ لَهُ نَصْلٌ، فَأُصِيبُ جَنْبُهُ فَسَقَطَ وَانْكَشَفَتْ عَوْرَتُهُ، **فَضَحِكَ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى نَوَاجِذِهِ**. صحيح.

[273] عَنْ عَلِيٍّ بن ربيعة ﷺ قال: شَهِدتُ عَلِيًّا ﷺ أُتِيَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ: «**بِسْمِ الله**»، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ: «**الْحَمْدُ**

---

[270] أخرجه مسلم (134/ 1809) ومن طريقه المصنف.

[271] صحيح . أخرجه مسلم (286 ، 287/ 670 ، 2322) وأبو القاسم البغوي في الجعديات (2068 ، 2070) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (709 ، 3351) وفي التفسير (7/ 418).

[272] أخرجه مسلم (42/ 2412) ومن طريقه المصنف .

وفي البخاري (2749 ، 3832 ، 3833 ، 5830) ومسلم (41/ 2411) جملة جمعه ﷺ أبويه لسعد من حديث علي.

[273] حسن لطرقه . أخرجه أحمد (2/ 148) وأبو داود (2602) والترمذي (3749) وفي الشمائل (233) – ومن طريقه المصنف – وأبو يعلى (586) وابن حبان (2697 ، 2698) والحاكم (2 / 108) والمصنف في الشرح (1343) . وقال الترمذي : حسن صحيح .

وله طريق آخر عند الطبراني في الدعاء (777 ، 778 ، 780) والحاكم (2/ 108)، وقال: صحيح على شرط مسلم . وإنما هو قوي فحسب.

لله»، ثُمَّ قَالَ: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقۡرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴿١٤﴾﴾ [الزخرف:13-14]، ثُمَّ قَالَ: «**الْحَمْدُ لله**» ثَلاثًا، وَ«**الله أَكْبَرُ**» ثَلاثًا، «**سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ**»، ثُمَّ ضَحِكَ، فَقِيلَ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: **رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ، ثُمَّ ضَحِكَ**، فَقُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ الله؟ فَقَالَ ﷺ: «**إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، يَعْلَمُ أَنَّ الذُّنُوبَ لا يَغْفِرُهَا أَحَدٌ غَيْرِي**».

[274] عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: لَمَّا حَاصَرَ رَسُولُ الله ﷺ الطَّائِفَ فَلَمْ يَنَلْ مِنْهُمْ شَيْئًا، قَالَ: «**إِنَّا قَافِلُونَ إِنْ شَاءَ الله**»، فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ، وَقَالُوا: نَذْهَبُ وَلا نَفْتَحُهُ؟ فَقَالَ: «**اغْدُوا عَلَى الْقِتَالِ**»، فَغَدَوْا، فَأَصَابَهُمْ جِرَاحٌ، فَقَالَ: «**إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ الله**»، فَأَعْجَبَهُمْ، **فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ**. صحيح

[275] عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنِّي لأَعْلَمُ أَوَّلَ رَجُلٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَآخِرَ رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ، يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ: اعْرِضُوا عَلَيْهِ صِغَارَ ذُنُوبِهِ، وَيُخَبَّأُ عَنْهُ كِبَارُهَا، فَيُقَالُ: لَهُ عَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا، كَذَا وَكَذَا، وَهُوَ مُقِرٌّ لا يُنْكِرُ، وَهُوَ مُشْفِقٌ مِنْ كِبَارِهَا، فَيُقَالُ: أَعْطُوهُ مَكَانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ عَمِلَهَا حَسَنَةً، فَيَقُولُ: لِي ذُنُوبٌ مَا أَرَاهَا هَهُنَا**»، قَالَ أَبُو ذَرٍّ: **فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ**. صحيح.

---

[274] أخرجه البخاري (5736، 7042) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (1778).

وفي رواية للبخاري (4070): وقال سفيان مرة: فتبسم.

[275] أخرجه مسلم (314/ 190) والترمذي (2596) وفي الشمائل (229) ومن طريقه المصنف.

وقال الترمذي: حسن صحيح.

[276] عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي لأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْهَا زَحْفًا، فَيُقَالُ لَهُ: انْطَلِقْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، قَالَ فَيَذْهَبُ لِيَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَيَجِدُ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا الْمَنَازِلَ، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: رَبِّ قَدْ أَخَذَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ، فَيُقَالُ: أَتَذْكُرُ الزَّمَانَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ، فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُقَالُ لَهُ: تَمَنَّ، قَالَ: فَيَتَمَنَّى، فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ الَّذِي تَمَنَّيْتَهُ وَعَشَرَةَ أَضْعَافِ الدُّنْيَا قَالَ: فَيَقُولُ: أَتَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟**» قَالَ: **وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ.** صحيح.

[277] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَوْمًا يُحَدِّثُ - وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ - «**أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ، فَقَالَ: أَوَلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ، قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ أُحِبُّ أَنْ أَزْرَعَ، فَأَسْرَعَ وَبَذَرَ، فَتَبَادَرَ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَاسْتِوَاؤُهُ وَاسْتِحْصَادُهُ وَتَكْوِيرُهُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ**[1]**، فَيَقُولُ اللهُ: دُونَكَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَإِنَّهُ لاَ يُشْبِعُكَ شَيْءٌ**»، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: يَا رَسُولَ اللهِ، لا تَجِدُ هَذَا إِلا قُرَشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا، فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ الزَّرْعِ، فَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ، **فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.** صحيح.

[278] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا، قَالَ: «**لَا أَقُولُ إِلا حَقًّا**».

---

[276] أخرجه أحمد (35/ 313 و35/ 388 - 389) والبخاري (6202 ، 7073) ومسلم (186) والترمذي (2779) وفي الشمائل (232) - ومن طريقه المصنف - وابن حبان (7275) .

[277] أخرجه البخاري (2221 ، 7081) ومن طريقه المصنف .

(1) المراد : أنه لما بذر لم يكن بين ذلك وبين استواء الزرع ونجاز أمره كله : من القلع والحصد والتذرية والجمع والتكويم إلا قدر لمحة البصر . قاله الحافظ في الفتح (5/ 27).

[278] حسن . أخرجه أحمد (14 / 185 ، 339) والترمذي (2108) وفي الشمائل (237) - ومن طريقه المصنف - والمصنف في الشرح (3602) . وقال الترمذي : حديث حسن .

[279] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيُدْلِعُ[1] لِسَانَهُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ**، فَيَرَى الصَّبِيُّ حُمْرَةَ لِسَانِهِ، فَيَبْهَشُ[2] إِلَيْهِ.

[280] عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ: أَبُو عُمَيْرٍ، فَطِيمًا، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا رَآهُ قَالَ: «**أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ**[3]»، نُغَيْرٌ كَانَ يَلْعَبُ بِهِ. صحيح

[281] عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْتِي أَبَا طَلْحَةَ[4] كَثِيرًا، فَجَاءَهُ يَوْمًا وَقَدْ مَاتَ نُغَيْرٌ لابْنِهِ، فَوَجَدَهُ حَزِينًا، فَسَأَلَهُمْ عَنْهُ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ**».

---

[279] حسن . أخرجه ابن حبان (5596 ، 6975) وأبو الشيخ (184) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3603) بإسناد حسن.

وزاد ابن حبان : «فقال له عيينة بن حصن بن بدر : ألا أرى تصنع هذا بهذا، والله ليكون لي الابن قد خرج وجهه وما قبلته قط ، فقال رسول الله ﷺ : «من لا يرحم لا يرحم» .

(1) أي : يخرجه حتى ترى حمرته.

(2) يقَالَ لِلْإِنْسَان إِذا نظر إِلَى شَيْء فأعجبه، فأسرع إِلَيْهِ، وتناوله، كما في شرح السنة (13/ 80) للمصنف .

وفي رواية ابن حبان : (فيهش إليه)، أي : يفرح ويستبشر.

[280] أخرجه البخاري (5850) ومسلم (2150) وأبو الشيخ (36) ومن طريقه المؤلف.

وأوله عند البخاري ومسلم: كانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا، وَكَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو عُمَيْر - قَالَ: أَحْسِبُهُ- فَطِيمٌ.

ويأتي طرف منه في (باب ذكر حمرته) برقم (694).

(3) تصغير (نُغَر)، ويجمع على: نُغران، وهو طائر صغير أحمر المنقار . (نهاية) .

[281] صحيح . أخرجه أحمد (19/ 185 و20/ 282، 362) والنسائي في الكبرى (10164) والمصنف في الشرح (3378) بإسناد صحيح ، كما في التعليق على المسند.

وزاد أحمد: فكان النبي ﷺ يضاحكه.

وأخرجه أحمد (21/ 456) والبخاري في الأدب (847) وأبو داود (4969) من طريق آخر عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ يدخل علينا ولي أخ صغير يكنى أبا عمير ، وكان له نغر يلعب به، فمات، فدخل عليه النبي ﷺ ذات يوم فرآه حزينا، فقال : «ما شأنه؟» قالوا : مات نغره، فقال : «يا أبا عمير ما فعل النغير؟

وإسناده صحيح، كما في التعليق على المسند.

(4) هو أخو أنس بن مالك من أمه.

[282] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ رَجُلا اسْتَحْمَلَ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ: «**إِنِّي حَامِلُكَ عَلَى وَلَدِ نَاقَةٍ**»، فَقَالَ يَا رَسُولَ الله، مَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ النَّاقَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**وَهَلْ تَلِدُ الإِبِلُ إِلَّا النُّوقَ**».

[283] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «**يَا ذَا الأُذُنَيْنِ**»، يَعْنِي يُمَازِحُهُ.

[284] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ رَجُلا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ كَانَ اسْمُهُ زَاهِرَ بْنَ حَرَامٍ، وَكَانَ يُهْدِي لِلنَّبِيِّ ﷺ الْهَدِيَّةَ مِنَ الْبَادِيَةِ، فَيُجَهِّزُهُ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ زَاهِرًا بَادِيَتُنَا، وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ**»، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ

---

[282] صحيح . أخرجه أحمد (21/ 323) والبخاري في الأدب (268) وأبوداود (4998) والترمذي (2110) وفي الشمائل (238) – ومن طريقه المصنف – وأبو يعلى (3776) والبيهقي (10/ 248) وأبو الشيخ (183) والمصنف (3605) .

وقال الترمذي : حسن صحيح غريب .

[283] صحيح لغيره . أخرجه أحمد (19/ 206 ، 300 و21/ 279) والترمذي (2109 ، 4164) وفي الشمائل (235) – ومن طريقه المصنف – وأبو داود (5003) وأبو يعلى (4029) والطبراني (663) والبيهقي (10/ 248) والمصنف (3606).

وقال الترمذي : حديث صحيح غريب ، وفي الموضع الآخر : حسن غريب صحيح .

وله طريق آخر عن أنس ، أخرجه الطبراني (1/ 240/ رقم662) بإسناد صحيح، كما في مختصر الشمائل (200).

[284] يحتمل التحسين . أخرجه عبد الرزاق (10/ 69 – 70) ومن طريقه أحمد (20/ 90 – 91) والترمذي في الشمائل (239) والبزار (6922) وأبو يعلى (3456) وابن حبان (5790) والبيهقي (6/ 169) وفي الآداب (541) والمصنف في الشرح (3604).

وهو من رواية معمر عن ثابت عن أنس ، وقد خولف فيه معمر، فرواه حماد بن سلمة عن ثابت عن إسحاق ابن عبد الله مرسلا، كما في معرفة الصحابة (3/ 1230) لأبي نعيم، وحماد أثبت الناس في ثابت.

وللحديث شاهد نحوه من رواية سالم بن أبي الجعد عن زاهر، أخرجه البزار (2732 كشف) وابن الأعرابي في القبل والمعانقة والمصافحة (16) والطبراني (5310) وعنه أبو نعيم في (3084) بإسناد ضعيف.

فلعل الحديث يتقوى بهذا الشاهد .

يُحِبُّهُ وَكَانَ [رَجُلًا] دَمِيمًا فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَوْمًا وهو يبيع متاع فَاحْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَهُوَ لا يُبْصِرُهُ، فَقَالَ: أَرْسِلْنِي مَنْ هَذَا؟ فَالْتَفَتَ فَعَرَفَ النَّبِيَّ ﷺ فَجَعَلَ لا يَأْلُو مَا أَلْزَقَ ظَهْرَهُ بِصَدْرِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ عَرَفَهُ وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: مَنْ يَشْتَرِي الْعَبْدَ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله إِذًا وَالله تَجِدُنِي كَاسِدًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَكِنْ عِنْدَ الله لَسْتَ بِكَاسِدٍ**، [أَوْ قَالَ]: **وَلَكِنْ عِنْدَ الله أَنْتَ غَالٍ**».

[285] عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: أَتَتْ عَجُوزٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، ادْعُ الله أَنْ يُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ، فَقَالَ: «**يَا أُمَّ فُلَانٍ، إِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا عَجُوزٌ**»، قَالَ: فَوَلَّتْ تَبْكِي، قَالَ: «**أَخْبِرُوهَا أَنَّهَا لَا تَدْخُلُهَا وَهِيَ عَجُوزٌ، إِنَّ الله يَقُولُ:** ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ۝٣٥ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ۝٣٦ عُرُبًا أَتْرَابًا ۝٣٧﴾ [الواقعة:35-37].

[286] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كَانَتْ عِنْدَ أُمِّ سُلَيْمٍ يَتِيمَةٌ، وَهِيَ أُمُّ أَنَسٍ، فَرَأَى رَسُولُ الله ﷺ الْيَتِيمَةَ، فَقَالَ: «**آنْتِ هِيَهْ؟ لَقَدْ كَبِرْتِ لَا كَبِرَ سِنُّكِ**»، فَرَجَعَتِ الْيَتِيمَةُ إِلَى أُمِّ سُلَيْمٍ تَبْكِي، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: مَا لَكِ يَا بُنَيَّةُ؟ قَالَتِ الْجَارِيَةُ: دَعَا عَلَيَّ نَبِيُّ الله ﷺ أَنْ لا يَكْبَرَ سِنِّي، فَالآنَ لا يَكْبَرُ سِنِّي أَبَدًا، أَوْ قَالَتْ: قَرْنِي، فَخَرَجَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ مُسْتَعْجِلَةً تَلُوثُ[1] خِمَارَهَا حَتَّى لَقِيَتْ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ «**مَا لَكِ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ**»، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ الله أَدَعَوْتَ عَلَى يَتِيمَتِي، قَالَ:

---

[285] يحتمل التحسين . أخرجه الترمذي في الشمائل (240) - ومن طريقه المصنف وفي التفسير (4 / 283)، وعلقه في الشرح (13 / 183) بصيغة التمريض – والبيهقي في البعث والنشور (920).
وهو من طريق المبارك بن فضالة عن الحسن ، والمبارك مدلس وقد عنعن ، وهو - إلى هذا - مرسل.
وله شاهد من رواية مجاهد عائشة ، أخرجه الطبري في التفسير (16/ 429) والبيهقي في البعث (917) بإسناد ضعيف، وهو عند أبي الشيخ (185) عن مجاهد مرسلا.
وله طريق آخر عنها ، أخرجه الطبراني في الأوسط (5545) وعنه أبو نعيم في صفة الجنة بإسناد فيه متروك.
[286] أخرجه مسلم (2603) ومن طريقه المصنف .
(1) تديره على رأسها .

«**وَمَا ذَاكِ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ؟**» قَالَتْ: زَعَمَتْ أَنَّكَ دَعَوْتَ أَنْ لَا يَكْبَرَ سِنُّهَا، وَلا يَكْبَرَ قَرْنُهَا، قَالَ: **فَضَحِكَ رَسُولُ الله** ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «**يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، أَمَا تَعْلَمِينَ شَرْطِي عَلَى رَبِّي؛ إِنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي، فَقُلْتُ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَرْضَى كَمَا يَرْضَى الْبَشَرُ، وَأَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ، فَأَيُّمَا أَحَدٌ دَعَوْتُ عَلَيْهِ مِنْ أُمَّتِي بِدَعْوَةٍ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ، أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ طَهُورًا، وَزَكَاةً، وَقُرْبَةً يُقَرِّبُهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». صحيح

[287] عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: جَاءَتِ امْرَأَةُ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيِّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي كُنْتُ عِنْدَ رِفَاعَةَ، فَطَلَّقَنِي فَبَتَّ طَلاقِي، فَتَزَوَّجْتُ بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ الزَّبِيرِ، وَإِنَّمَا مَعَهُ مِثْلُ هُدْبَةٍ[1] الثَّوْبِ، **فَتَبَسَّمَ رَسُولُ الله** ﷺ، وَقَالَ: «**أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ؟ لَا، حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ**[2]**، وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ**». صحيح.

[288] عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَعْقِلٍ قَالَ: أَصَبْتُ جِرَابًا[3] مِنْ شَحْمٍ يَوْمَ خَيْبَرَ، قَالَ: فَالْتَزَمْتُهُ، فَقُلْتُ: لَا أُعْطِي اليَوْمَ أَحَدًا مِنْ هَذِا شَيْئًا، قَالَ: فَالْتَفَتُّ **فَإِذَا رَسُولُ الله** ﷺ **مُتَبَسِّمًا**. صحيح.

❊ ❊ ❊

[287] أخرجه البخاري (2496، 4960، 5456) ومسلم (1433) والمصنف (2361).

(1) أي: طرفه.

(2) شبه لذة الجماع بذوق العسل فاستعار لها ذوقا، وإنما أنث لأنه أراد القطعة من العسل. (نهاية).

[288] أخرجه مسلم (1772) ومن طريقه المصنف.

(3) وعاء من جلد.

(23) بَابٌ فِي فِعْلِهِ ﷺ عِنْدَ الْعُطَاسِ

[289] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: عَطَسَ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ رَجُلانِ، فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الآخَرَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ الله، شَمَّتَّ فُلانًا وَلَمْ تُشَمِّتْنِي، فَقَالَ: «**إِنَّ هَذَا حَمِدَ الله، وَإِنَّكَ لَمْ تَحْمَدْ**» صحيح.

(24) بَابٌ فِي حَيَائِهِ ﷺ

[290] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنْ عَذْرَاءَ فِي خِدْرِهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا رَأَيْنَاهُ فِي وَجْهِهِ.** صحيح

[291] عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ قَالَ: **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ حَيِيًّا، لَا يُسْأَلُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ.**

[بَابٌ فِي صِفَةِ كَلامِهِ وَصَمْتِهِ ﷺ]

[292] عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لَأَحْصَاهُ.**

صحيح

---

[289] أخرجه البخاري (5867، 5871) ومسلم (2991) وعبد الرزاق في المصنف (10 / 452) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3343).

[290] أخرجه البخاري (3369، 5761، 5768) ومسلم (2320) والترمذي في الشمائل (358) وأبو القاسم البغوي في الجعديات (994) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3693).

[291] حسن لغيره. أخرجه الدارمي (72) وأبو الشيخ (66) ومن طريقه المصنف بإسناد ضعيف.
وله شاهد آخر من حديث أنس، أخرجه أبو الشيخ (91)، ولطرفه الثاني شاهد من حديث جابر، وهو الآتي (/ 332)، وله طريق آخر عنه يأتي تخريجه عند التعليق على الحديث (/ 335).

[292] أخرجه البخاري (3374) - ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3694) - ومسلم (4/ 298 رقم71/ 2493).
وأوله عند مسلم: كان أبو هريرة يحدث ويقول: اسمعي يا ربة الحجرة! اسمعي يا ربة الحجرة! وعائشة تصلي، فلما قضت صلاتها قالت لعروة: ألا تسمع إلى هذا ومقالته آنفا؟ إنما كان النبي يحدث حديثا ...

[293] عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: **مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْرُدُ سَرْدَكُمْ هَذَا، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلامٍ يُبَيِّنُهُ فَصْل، يَحْفَظُهُ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ.** صحيح

[294] عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، أَنَّهُ قَالَ لِجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﵁: أَكُنْتَ تُجَالِسُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ؟ قَالَ: نَعَمْ، **وَكَانَ طَوِيلَ الصَّمْتِ، وَكَانَ أَصْحَابُهُ يَتَنَاشَدُونَ الشِّعْرَ عِنْدَهُ، وَيَذْكُرُونَ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَيَضْحَكُونَ، فَيَبْتَسِمَ مَعَهُمْ إِذَا ضَحِكُوا.**

وفي رواية: قَالَ: **جَالَسْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ مَرَّةٍ، وَكَانَ أَصْحَابُهُ يَتَنَاشَدُونَ الشِّعْرَ، وَيَتَذَاكَرُونَ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَهُوَ سَاكِتٌ، وَرُبَّمَا يَتَبَسَّمُ مَعَهُمْ.**

---

[293] صحيح . أخرجه أحمد (41/ 520 و43 / 274 – 275) وأبوداود (4839) والترمذي (3639) وفي الشمائل (223) – ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3696) – والنسائي في الكبرى (10174) وأبو الشيخ (206) من طرق عن أسامة بن زيد عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة.

ولفظ أحمد وأبي داود وأبي الشيخ : يحفظه من سمعه . وفي رواية لأحمد: يفقهه كل أحد.

وليس عند أبي داود قوله : ما كان رسول الله ﷺ يسرد سردكم هذا .

وقال الترمذي : حديث حسن صحيح . وإنما هو حسن فقط.

وأخرجه أحمد (41/ 358) ومسلم (160/ 2493) وأبوداود (3655) وأبو يعلى (4393) وابن حبان (100 ، 7153) ، وفي رواية أبي يعلى : إنما كان حديث رسول الله ﷺ فصلا تفهمه القلوب.

[294] صحيح لغيره . أخرجه الطبراني (2017) والبيهقي (21/ 200) وفي الدلائل (1/ 323) وأبو القاسم البغوي في الجعديات (2068 نادر) وأبو الشيخ (5) ومن طريقه المصنف بسند ضعيف.

وليس عند الطبراني إلا جملة الصمت فقط ، وهو رواية لأبي القاسم البغوي (2070) ومن طريقه المؤلف (331).

والرواية الأخرى عند الطيالسي (771) وأحمد (34 / 405 – 406) والترمذي (2850) وفي الشمائل (247) – ومن طريقه المؤلف في شرح السنة (3411) – والطبراني (1953) .

وزاد أحمد والطيالسي : قليل الضحك .

وقال الترمذي : حسن صحيح .

وفيه شريك بن عبد الله القاضي، وهو سيء الحفظ، لكن تابعه زهير بن معاوية ، أخرجه مسلم (1557 ، 6179) والنسائي (1358) بلفظ : كان لا يقوم من مصلاه الذى يصلى فيه الصبح أو الغداة حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت الشمس قام، وكانوا يتحدثون فيأخذون فى أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسم .

[295] عَنْ أَنَسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، **أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا حَتَّى تُفْهَمَ عَنْهُ، وَإِذَا أَتَى عَلَى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثًا.** صحيح.

[296] عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الأَيَّامِ كَرَاهَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنَا.** صحيح.

(25) بَابٌ فِي كَلامِهِ ﷺ بِغَيْرِ لِسَانِ الْعَرَبِ

[297] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: أَخَذَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**كِخْ كِخْ**[1]»، لِيَطَّرِحَهَا، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَا شَعَرْتَ أَنَّا لاَ نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ**». صحيح.

[298] عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: لَمَّا حُفِرَ الْخَنْدَقُ قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، ذَبَحْنَا بَهِيمَةً لَنَا، وَطَبَخْتُ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ كَانَ عِنْدَنَا، فَتَعَالَ أَنْتَ وَنَفَرٌ مَعَكَ، فَصَاحَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ، إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُورًا**[1] **فَحَيَّ هَلاً بِكُمْ**».

❊ ❊ ❊

---

[295] أخرجه البخاري (95 ، 5890) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (3154) والمصنف في الشرح (141).

[296] أخرجه البخاري (68 ، 70 ، 6048) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (2821).

[297] أخرجه البخاري (1414، 2907) ومسلم (1069) والمصنف (1605).

وفي رواية للبخاري : أما علمت أن آل محمد لا يأكلون الصدقة .

(1) كلمة تقال للصبي؛ لزجره وردعه .

[298] أخرجه البخاري (2905) ومن طريقه المصنف.

وقد مضى الحديث في الكتاب مطولا (117) .

(1) هو الطعام الذي يدعى إليه الناس . ووجه مناسبة الحديث للترجمة أن (السور) بالحبشية : الصنيع ، وقيل : هو العرس بالفارسية . فتح الباري (7/ 399) .

[299] عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدٍ قَالَتْ : أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِثِيَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ صَغِيرَةٌ، قَالَ: «**ائْتُونِي بِأُمِّ خَالِدٍ**»، فَأُتِيَ بِهَا تُحْمَلُ، فَأَخَذَ الْخَمِيصَةَ بِيَدِهِ فَأَلْبَسَهَا، قَالَ: «**أَبْلِي وَأَخْلِقِي**»، وَكَانَ فِيهَا عَلَمٌ أَخْضَرُ أَوْ أَصْفَرُ، فَقَالَ: «**يَا أُمَّ خَالِدٍ، هَذَا سَنَاهْ**»، وَسَنَاهْ بِالْحَبَشِيَّةِ: حَسَنٌ. صحيح.

(26) بَابُ اسْتِمَاعِهِ الشِّعْرَ ﷺ

[300] عَنْ الشَّرِيدِ [يعني ابْنَ سُوَيْدٍ الثَّقَفِيِّ رضي الله عنه] قَالَ: رَدَفْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ: «**هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ شَيْءٌ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «**هِيهْ**»، فَأَنْشَدْتُهُ بَيْتًا، فَقَالَ: «**هِيهْ**»، ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ بَيْتًا، فَقَالَ: **هِيهْ**»، حَتَّى أَنْشَدْتُهُ مِائَةَ بَيْتٍ. صحيح.

[301] عَنْ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْقِلُ التُّرَابَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، حَتَّى أَغْمَرَ بَطْنَهُ، أَوِ اغْبَرَّ بَطْنُهُ**، يَقُولُ:

وَالله لَوْلا الله مَا اهْتَدَيْنَا ... وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلا صَلَّيْنَا

فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ... وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لاقَيْنَا

إِنَّ الأُولَى لَقَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا ... إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا

وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ: «**أَبَيْنَا، أَبَيْنَا**». صحيح.

---

[299] أخرجه البخاري (5485) ومن طريقه المصنف.

[300] أخرجه أحمد (32/ 206 ، 215 ، 217 ، 224) والبخاري في الأدب (799، 869) ومسلم (2255) – ومن طريقه المصنف – والترمذي في الشمائل (248) – ومن طريقه المصنف في الشرح (3400) – وابن ماجه (3758) .

وزادوا : «إن كاد ليسلم» . وفي رواية لمسلم : فلقد كاد يسلم في شعره .

[301] أخرجه البخاري (3878) و (2681) مختصرا – ومن طريقه المصنف – ومسلم (125/ 1803) والمصنف (3403) . ولفظ مسلم : ولقد وارى التراب بياض بطنه ، وهو يقول ...

[302] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَتِ الأَنْصَارُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: [الرجز]

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدَا

فَأَجَابَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا عَيْشَ إِلا عَيْشُ الآخِرَهْ، فَأَكْرِمِ الأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَهْ**».

[303] عَنْ أَنَسٍ ﷺ، **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ**، وَابْنُ رَوَاحَةَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: [الرجز]

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ الْيَوْمَ نَضْرِبْكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ

ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

فَقَالَ عُمَرُ: يَا ابْنَ رَوَاحَةَ، بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ، وَفِي حَرَمِ الله تَقُولُ شِعْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**خَلِّ عَنْهُ يَا عُمَرُ، فَلَهِيَ أَسْرَعُ فِيهِمْ مِنْ نَضْحِ النَّبْلِ**».

[304] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ عُمَرَ مَرَّ بِحَسَّانٍ وَهُوَ يُنْشِدُ الشِّعْرَ فِي الْمَسْجِدِ، فَلَحَظَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ **كُنْتُ أُنْشِدُ وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ**، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: أَنْشُدُكَ الله، أَسَمِعْتَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**أَجِبْ عَنِّي، اللهمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ**»، قَالَ: اللهمَّ نَعَمْ. صحيح.

---

[302] أخرجه البخاري (2801 ، 3585) وأبو القاسم البغوي في الجعديات (1458) ومن طريقه المصنف .

وأخرجه البخاري (2679 ، 3584 ، 6050 ، 6775) ومسلم (127/ 1805) و(128 ، 129 ، 130/ 1805) من طرق أخرى عن أنس مختصرا ومطولا.

[303] صحيح . أخرجه الترمذي (4847) وفي الشمائل (246) - ومن طريقه المصنف - والنسائي (2873 ، 2893) وابن خزيمة (2680) وابن حبان (2020 موارد) والمصنف في الشرح (3405) .

وقال الترمذي : حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

وصححه الحافظ في الفتح (7/ 573) والألباني في مختصر الشمائل (210) على شرط مسلم .

[304] أخرجه البخاري (442 ، 3040 ، 5800) ومسلم (2485) ومن طريقه المصنف.

[305] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ أَصْدَقَ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ؛ (أَلا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلا الله بَاطِلٌ)**». صحيح.

[306] عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قِيلَ لَهَا: هَلْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنَ الشِّعْرِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ، وَيَتَمَثَّلُ بِقَوْلِهِ:

وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

[307] عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ مِنْ جَوَارِي الأَنْصَارِ تُغَنِّيَانِ بِمَا تَقَاوَلَتِ الأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثٍ، قَالَتْ: وَلَيْسَتَا بِمُغَنِّيَتَيْنِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَبِمَزَامِيرِ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ الله ﷺ، وَذَلِكَ فِي يَوْمِ عِيدٍ، وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا، وَهَذَا عِيدُنَا**». صحيح.

❊ ❊ ❊

---

[305] أخرجه البخاري (6124) ومسلم (2 ، 5 ، 6/ 2256) والمصنف (3399) .
وزاد البخاري (3628 ، 5795) ومسلم (3 ، 4/ 2256) : وكاد أمية بن الصلت أن يسلم .
وفي رواية لمسلم : «أشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد» ...

[306] صحيح لطرقه . أخرجه أحمد (41/ 516 و42/ 231 و43/ 51) والترمذي (2848) وفي الشمائل (241) – ومن طريقه المصنف – والبخاري في الأدب (867) وأبو القاسم البغوي في الجعديات (2375) ومن طريقه المصنف في الشرح (3402).
وقال الترمذي : حسن صحيح .
وفيه شريك بن عبد الله القاضي ، وهو ضعيف ، لكن تابعه مسعر عند أبي نعيم في الحلية (7 / 264) .
وفي الطريق إليه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف .
وللحديث طريق آخر عند ابن أبي شيبة (14/ 346) وأحمد (40/ 24 و42/ 65) بسند فيه انقطاع، وآخر عند البخاري في الأدب المفرد (792) بسند فيه اضطراب.
وله شاهد عن ابن عباس ، أخرجه ابن أبي شيبة (14/ 327) والبخاري في الأدب المفرد (793) بسند ضعيف.

[307] أخرجه البخاري (909 ، 3716) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (892) والمصنف (1111) .

[308] عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ قَالَتِ: **جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ حِينَ بُنِيَ عَلَيَّ، فَجَلَسَ عَلَى فِرَاشِي**، فَجَعَلَتْ جُوَيْرَاتٌ لَنَا يَضْرِبْنَ بِالدُّفِّ، وَيَنْدُبْنَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِي يَوْمَ بَدْرٍ، إِذْ قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ، فَقَالَ: «**دَعِي هَذَا**[1]**، وَقُولِي بِالَّذِي كُنْتِ تَقُولِينَ**». صحيح.

[309] عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ؛ لَا نَكْتُبُ، وَلَا نَحْسِبُ، الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا**»، يَعْنِي مَرَّةً تِسْعًا وَعِشْرِينَ، وَمَرَّةً ثَلَاثِينَ.

وَفِي رواية: «**الشَّهْرُ هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا**»، وَعَقَدَ الإِبْهَامَ فِي الثَّالِثَةِ، «**الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا**»- يَعْنِي تَمَامَ ثَلَاثِينَ - . صحيح.

(27) بَابٌ فِي شَجَاعَتِهِ ﷺ

[310] عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ، وَلَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَانْطَلَقَ النَّاسُ قِبَلَ الصَّوْتِ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ سَبَقَ النَّاسَ إِلَى الصَّوْتِ**[1]، وَهُوَ يَقُولُ: «**لَمْ تُرَاعُوا، لَمْ تُرَاعُوا**»، **وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لأَبِي طَلْحَةَ عُرْيٍ مَا عَلَيْهِ سَرْجٌ، فِي عُنُقِهِ سَيْفٌ**، فَقَالَ: «**لَقَدْ وَجَدْتُهُ بَحْرًا**» أَوْ «**إِنَّهُ لَبَحْرٌ**». صحيح.

---

[308] أخرجه البخاري (3779 ، 4852) ومن طريقه المصنف.

(1) في الأصل : (هذه) ، والتصويب من البخاري .

[309] أخرجه البخاري (1814) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (15/ 1080) والمصنف (1715) .

وأخرجه مسلم (14/ 1080) بالرواية الأخرى .

[310] أخرجه البخاري (2751 ، 2875 ، 5686) و (2665 ، 2711) مختصرا - ومن طريقه المصنف - ومسلم (48/ 2307) .

وقد تقدم الحديث في الكتاب (129) بلفظ آخر نحوه.

(1) في رواية للبخاري : قد استبرأ الخبر.

[311] عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ فَقَالَ: يَا أَبَا عُمَارَةَ، أَوَلَّيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ الْبَرَاءُ: **أَمَّا رَسُولُ الله ﷺ لَمْ يُوَلِّ يَوْمَئِذٍ، كَانَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ آخِذًا بِعِنَانِ بَغْلَتِهِ، فَلَمَّا غَشِيَهُ الْمُشْرِكُونَ نَزَلَ**، فَجَعَلَ يَقُولُ:

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ

قَالَ: فَمَا **رَأَى النَّاسُ يَوْمَئِذٍ أَشَدَّ مِنْهُ**. صحيح.

[312] عَنْ الْبَرَاءِ ﷺ قَالَ: **كُنَّا** - وَالله - **إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ نَتَّقِي بِهِ**، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ، وَإِنَّ الشُّجَاعَ مِنَّا لَلَّذِي يُحَاذِي بِهِ. صحيح.

[313] عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: **كُنَّا إِذَا حَمِيَ الْبَأْسُ، وَلَقِيَ الْقَوْمُ الْقَوْمَ، اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ الله ﷺ، فَمَا يَكُونُ أَحَدٌ أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ.**

وفي رواية: **لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ بَدْرٍ وَنَحْنُ نَلُوذُ بِالنَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ أَقْرَبُنَا إِلَى الْعَدُوِّ، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ بَأْسًا.**

---

[311] أخرجه البخاري (2719 ، 2877 ، 4061 ، 6063) و (4062) مختصرا - ومن طريقه المصنف - ومسلم (80/ 1776).

وفي رواية للبخاري (2709 ، 2772) - وهو رواية مسلم والسياق له - : سمعت البراء - وسأله رجل من قيس - : أفررتم عن رسول الله ﷺ يوم حنين؟ فقال البراء: ولكن رسول الله ﷺ لم يفر، وكانت هوازن يومئذ رماة، وإنا لما حملنا عليهم انكشفوا، فأكببنا على الغنائم، فاستقبلونا بالسهام، ولقد رأيت رسول الله ﷺ على بغلته البيضاء، وإن أبا سفيان بن الحارث آخذ بلجامها، وهو يقول: ...

[312] أخرجه مسلم (79/ 1776) وأبو الشيخ (106) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3697).

[313] صحيح لغيره . أخرجه أحمد (2/ 453 - 454) وأبو يعلى (302) والحاكم (2 / 155) والبيهقي في الدلائل (1121) وأبو القاسم البغوي في الجعديات (2561) - ومن طريقه المصنف في الشرح (3698) وفي التفسير (1/ 188 - 189) وأبو الشيخ (104) ومن طريقه المصنف.

والرواية الأخرى لابن أبي شيبة (18/ 227) وأحمد (2/ 81 ، 307) والبزار (723) وأبي الشيخ (103) ومن طريق المصنف وفي الشرح (3699) .

والحديث عزاه العراقي في تخريج الإحياء لأبي الشيخ وحده وقال : بإسناد جيد .

[314] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ: إِنَّا يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحْفُرُ، فَعَرَضَتْ كُدْيَةٌ[1] شَدِيدَةٌ، فجاؤا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: هَذِهِ كُدْيَةٌ عَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: «**أَنَا نَازِلٌ**»، **ثُمَّ قَامَ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ، وَلَبِثْنَا ثَلاثَةَ أَيَّامٍ لَا نَذُوقُ ذَوَاقًا، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ الْمِعْوَلَ، فَضَرَبَ فَعَادَ كَثِيبًا أَهْيَلَ**[2]، أو: أَهْيَمَ. صحيح.

(28) بَابُ جُودِهِ ﷺ

[315] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ يَعْرِضُ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ الْقُرْآنَ، فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ**. صحيح.

[316] عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: **مَا سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئًا قَطُّ فقال: لَا**. صحيح.

[317] عَنْ أَنَسٍ ﷺ، **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَدَّخِرُ شَيْئًا لِغَدٍ**.

---

[314] أخرجه البخاري (3875) - ولفظه أتم، ومن طريقه المصنف - ومسلم (2039).

(1) قطعة صلبة من الأرض لا يؤثر فيها المعول.

(2) أي: يتساقط من جوانبه.

[315] أخرجه البخاري (6، 1803، 3048، 3361، 4711) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (2308) والترمذي في الشمائل (347) والمصنف (3687).

[316] أخرجه البخاري (5687) ومسلم (2311) والترمذي في الشمائل (352) - ومن طريقه المصنف في الشرح (3685) - وأبو الشيخ (92) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3686).

[317] صحيح. أخرجه الترمذي (2362) وفي الشمائل (354) وابن حبان (6356، 6378) وابن عدي (2/ 388، 389 و7/ 181) وابن جرير في تهذيب الآثار (437 مسند ابن عباس) والبيهقي في الشعب (3/ 59 الرشد) وفي الدلائل (1/ 364) وأبو الشيخ (877) والمصنف في الشرح (3690).

وزادوا جميعا: «لغد».

وقال الترمذي: غريب، وقد روي هذا الحديث عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن النبي ﷺ مرسلا.

يشير إلى ترجيح الإرسال، ولم أقف على هذه الرواية، والذي وصله ثقة من رجال مسلم، فلا وجه لرد روايته، وقد قال ابن عدي بعد أن روى هذا الحديث وأحاديث أخر: وهذه الأحاديث عن جعفر بن سليمان

[318] عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ﷺ قَالَ: لَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ تَبِعَهُ الأَعْرَابُ يَسْأَلُونَهُ، فَأَلْجَؤوهُ إِلَى شَجَرَةٍ، فَخَطَفَتْ رِدَاءَهُ، وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَقَالَ: «**رُدُّوا عَلَيَّ رِدَائِي، أَتَخْشَوْنَ عَلَيَّ الْبُخْلَ؟ فَوَاللهِ لَوْ كَانَ لِي عَدَدُ هَذِهِ الْعِضَاهِ**[1] **نَعَمًا، لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ، ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بَخِيلا، وَلا جَبَانًا، وَلا كَذَّابًا**». صحيح.

[319] عَنْ أَنَسٍ ﷺ، **أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ، فَأَعْطَاهُ غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ**، فَأَتَى الرَّجُلُ قَوْمَهُ، فَقَالَ: **أَسْلِمُوا، فَإِنَّ مُحَمَّدًا يُعْطِي عَطَاءَ رَجُلٍ مَا يَخَافُ فَاقَةً**. صحيح.

[320] عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: **أَعْطَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ، وَإِنَّهُ لأَبْغَضُ الْخَلْقِ إِلَيَّ، فَمَا زَالَ يُعْطِينِي حَتَّى إِنَّهُ لأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ**. صحيح.

[321] عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ﷺ قَالَ: أَعْطَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ وَصَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ وَعُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ وَالأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ كُلا مِنْهُمْ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ وَأَعْطَى عَبَّاسَ بْنَ مِرْدَاسٍ دُونَ ذَلِكَ فَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ:

.....

= عن ثابت عن أنس كلها إفرادات لجعفر لا يرويها عن ثابت غيره، ولجعفر حديث صالح وروايات كثيرة، وهو حسن الحديث.

ولذلك صححه الألباني في مختصر الشمائل (304) على شرط مسلم .

[318] أخرجه عبد الرزاق في المصنف (5/ 490 و10/ 174) – ومن طريقه المصنف – والبخاري (2666 ، 2979) وأبو الشيخ (100) والمصنف في شرح السنة (3689) .

(1) نوع من الشجر ينبت بالبادية .

[319] أخرجه أحمد (20/ 185– 186) ومسلم (58/ 2312) وأبو الشيخ (88) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3691) من رواية ثابت عن أنس .

وزاد أحمد (20/ 185– 186 و21/ 427) ومسلم – والسياق له –: فقال أنس : إن كان الرجل ليجيء إلى رسول الله ﷺ ما يريد إلا الدنيا ، فما يمسي حتى يكون الإسلام أحب إليه من الدنيا وما عليها.

وأخرجه أحمد (19/ 107) ومسلم (57/ 2312) وأبو الشيخ (90) من رواية موسى بن أنس عن أنس ، وزاد في أوله : ما سئل رسول الله على الإسلام شيئا إلا أعطاه.

[320] أخرجه مسلم (2313) والترمذي (666) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3692) .

[321] أخرجه مسلم (137/ 1060) ومن طريقه المصنف .

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعُبَيْدِ[1] بَيْنَ عُيَيْنَةَ وَالأَقْرَعِ
فَمَا كَانَ بَدْرٌ[2] وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي الْمَجْمَعِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ امْرِئٍ مِنْهُمَا وَمَنْ تَخْفِضِ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعِ

قَالَ: **فَأَتَمَّ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِائَةً**. صحيح.

[322] عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ، وَيُثِيبُ عَلَيْهَا.**

[323] عَنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: اجْتَمَعَ رَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَا: لَوْ بَعَثْنَا هَذَيْنِ الْغُلَامَيْنِ؛ قَالَا - لِي وَلِلْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ- إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَكَلَّمَاهُ، فَأَمَّرَهُمَا عَلَى هَذِهِ الصَّدَقَاتِ، فَأَدَّيَا مَا يُؤَدِّي النَّاسُ، وَأَصَابَا مِمَّا يُصِيبُ النَّاسُ، [قَالَ: فَبَيْنَمَا هُمَا فِي ذَلِكَ، جَاءَ عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ فَوَقَفَ عَلَيْهِمَا، فَذَكَرَا لَهُ ذَلِكَ. فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: لَا تَفْعَلَا، فَوَاللهِ مَا هُوَ بِفَاعِلٍ. فَانْتَحَاهُ رَبِيعَةُ بْنُ الْفَضْلِ فَقَالَ: وَاللهِ مَا تَصْنَعُ هَذَا إِلَّا نَفَاسَةً[1] مِنْكَ

= وفي رواية لمسلم (138/ 1060 : أن النبي ﷺ قسم غنائم حنين ، فأعطى أبا سفيان بن حرب مائة من الإبل ... وأعطى علقمة بن علاثة مائة .

(1) اسم فرس كان له .

(2) لعل الصواب : فما كان حصن ، لأنه والد عيينة . قاله المحقق .

[322] أخرجه أحمد (41 / 138 - 139) والبخاري (2445) وأبوداود (3536) والترمذي (1953) وفي الشمائل (357) - ومن طريقه المصنف في الشرح (1610) - وابن أبي الدنيا في المكارم (355) والطبراني في الأوسط (8027) والبيهقي (12/ 334) وأبو الشيخ (742) ومن طريقه المصنف .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

والحديث أعله الدارقطني بالإرسال ، ورجحه جماعة ، وله شواهد منها حيث عبد الله بن بسر قال : كانت أختي تبعثني إلى رسول الله بالهدية فيقبلها .

أخرجه أحمد (29/ 224 - 225 ، 234) بإسناد حسن ، كما في التعليق على المسند .

[323] أخرجه مسلم (1072) - وما بين المعقوفتين منه - ومن طريقه المصنف .

(1) أي : حسدا .

عَلَيْنَا، فَوَالله لَقَدْ نِلْتَ صهْرَ رَسُولِ الله ﷺ، فَمَا نَفِسْنَاه عَلَيْكَ. قَالَ عَلِيٌّ: أَرْسِلُوهُمَا»]، فَانْطَلَقَا [واضطَجَعَ عَلِيٌّ]، قَالَ: فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ الظُّهْرَ سَبَقْنَاهُ إِلَى الْحُجْرَةِ، فَقُمْنَا عِنْدَهَا حَتَّى جَاءَ، فَأَخَذَ بِآذَانِنَا، ثُمَّ قَالَ: «**أَخْرِجَا مِمَّا تُسِرَّانِ**[1]»، **ثُمَّ دَخَلَ وَدَخَلْنَا عَلَيْهِ**، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، قَالَ: فَتَوَاكَلْنَا الْكَلامَ، ثُمَّ تَكَلَّمَ أَحَدُنَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَنْتَ أَبَرُّ النَّاسِ، وَأَوْصَلُ النَّاسِ، وَقَدْ بَلَغْنَا النِّكَاحَ، فَجِئْنَا لِتُؤَمِّرَنَا عَلَى بَعْضِ هَذِهِ الصَّدَقَاتِ، فَنُؤَدِّي إِلَيْكَ كَمَا يُؤَدِّي النَّاسُ، وَنُصِيبُ كَمَا يُصِيبُونَ، قَالَ: فَسَكَتَ طَوِيلًا، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ الصَّدَقَةَ لا تَنْبَغِي لآلِ مُحَمَّدٍ، إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ، ادْعُوا لِي مَحْمِيَةَ**»، - وَكَانَ عَلَى الْخُمُسِ- وَنَوْفَلَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: فَجَاءَاهُ، فَقَالَ لِمَحْمِيَةَ: «**أَنْكِحْ هَذَا الْغُلامَ ابْنَتَكَ**» - لِلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ- فَأَنْكَحَهُ، وَقَالَ لِنَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ: «**أَنْكِحْ هَذَا الْغُلامَ ابْنَتَكَ**» - لِي - فَأَنْكَحَنِي، وَقَالَ لِمَحْمِيَةَ: «**أَصْدِقْ عَنْهُمَا مِنَ الْخُمُسِ كَذَا وَكَذَا**». صحيح.

[324] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ عِنْدِي أُحُدًا ذَهَبًا، لأَحْبَبْتُ أَنْ لا يَأْتِيَ عَلَيَّ ثَلاثُ لَيَالٍ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ أَجِدُ مَنْ يَتَقَبَّلُهُ مِنِّي، لَيْسَ شَيْءٌ أَرْصُدُهُ فِي دَيْنٍ عَلَيَّ**». صحيح.

[325] عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ بِبُرْدَةٍ، [قَالَ: سَهلٌ: هَل تَدري مَا البُردَة؟ قَالَ: نَعم، هيَ الشَّملةُ مَنسُوجٌ في حَاشيَتهَا] ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي

(1) عند مسلم: تصرران، أي: ما تجمعانه في صدوركما من الكلام.

[324] أخرجه البخاري (1218 ، 1987 ، 5473) - وما بين المعقوفين منه - ومن طريقه المصنف.
وفي رواية للبخاري (5689) في آخره : فقال : رجوت بركتها حين لبسها النبي ﷺ ، لعلي أكفن فيها .

[325] أخرجه البخاري (1218 ، 1987 ، 5473) - وما بين المعقوفين منه - ومن طريقه المصنف.
وفي رواية للبخاري (5689) في آخره : فقال : رجوت بركتها حين لبسها النبي ﷺ ، لعلي أكفن فيها .

نَسَجْتُ هَذِهِ بِيَدَيَّ أَكْسُوكَهَا، **فَأَخَذَهَا رَسُولُ الله ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا، فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَإِنَّهَا لإِزَارُهُ،** فَحَسَّنَهَا[1] رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله اكْسُنِيهَا، قَالَ: «**نَعَمْ**»، **فَجَلَسَ مَا شَاءَ الله فِي الْمَجْلِسِ، ثُمَّ رَفَعَ[2]، فَطَوَاهَا، ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ،** فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ: مَا أَحْسَنْتَ، سَأَلْتَهَا إِيَّاهُ، **وَقَدْ عَرَفْتَهُ أَنَّهُ لا يَرُدُّ سَائِلًا**، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَالله مَا سَأَلْتُهَا إِلا لِتَكُونَ كَفَنِي يَوْمَ أَمُوتُ، قَالَ سَهْلٌ: فَكَانَتْ كَفَنَهُ. صحيح.

[326] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، أَنَّ نَاسًا مِنَ الأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ الله ﷺ فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ، حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ، قَالَ: «**مَا يَكُنْ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ الله، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ الله، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ الله، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً هُوَ خَيْرٌ وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ**» صحيح.

❊ ❊ ❊

(29) بَابٌ فِي تَوَاضُعِهِ ﷺ

[327] عَنْ أَنَسٍ ﷺ، أَنَّ امْرَأَةً عَرَضَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَقَالَ: «**يَا أُمَّ فُلانٍ، اجْلِسِي فِي أَيِّ سِكَكِ الْمَدِينَةِ شِئْتِ أَجْلِسُ إِلَيْكِ**»، قَالَ: فَفَعَلَتْ، **فَقَعَدَ إِلَيْهَا رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى قَضَتْ حَاجَتَهَا.** صحيح.

---

(1) في البخاري : فجسها . أي : مسها بيده.

(2) في البخاري : رجع .

[326] أخرجه مالك (2107 رواية أبي مصعب) – ومن طريقه المصنف – والبخاري (1400 ، 6105) ومسلم (124/ 1053) .

[327] صحيح . أخرجه أحمد (19/ 231 – 232) وأبوداود (4818) الترمذي في الشمائل (331) والمصنف في الشرح (3672) وفي التفسير (8/ 189). وليس عند الترمذي قوله : ففعلت ...

وأخرجه أحمد (21/ 437 – 438) ومسلم (2326) وأبوداود (4819) وابن حبان (4527) وأبو يعلى (3472) وعنه أبو الشيخ (25) من طريق أخرى عن أنس ، وفيه أن المرأة كان في عقلها شيء .

[328] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ جَاءَ خَدَمُ الْمَدِينَةِ بِآنِيَتِهِمْ فِيهَا الْمَاءُ، فَمَا يُؤْتَى بِإِنَاءٍ إِلا غَمَسَ يَدَهُ فيه فَرُبَّمَا جَاؤُوهُ فِي الْغَدَاةِ الْبَارِدَةِ فَيَغْمِسُ يَدَهُ فِيهَا.** صحيح.

[329] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: **إِنْ كَانَتِ الْوَلِيدَةُ مِنْ وَلائِدِ الْمَدِينَةِ تَجِيءُ فَتَأْخُذُ بِيَدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَمَا يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْ يَدِهَا حَتَّى تَذْهَبَ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ.** صحيح.

[330] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: **أُقِيمَتِ الصَّلاةُ، وَرَجُلٌ يُنَاجِي رَسُولَ الله ﷺ ، فَمَا زَالَ يُنَاجِيهِ حَتَّى نَامَ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى.** صحيح.

[331] عَنْ أَبِي رِفَاعَةَ ﷺ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، رَجُلٌ غَرِيبٌ، جَاءَ يَسْأَلُ عَنْ دِينِهِ، لَا يَدْرِي مَا دِينُهُ؟ قَالَ: **فَأَقْبَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ ، وَتَرَكَ خُطْبَتَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ، فَأُتِيَ بِكُرْسِيٍّ،** حَسِبْتُ قَوَائِمَهُ حَدِيدًا، قَالَ: **فَقَعَدَ عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ وَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ الله، ثُمَّ أَتَى خُطْبَتَهُ فَأَتَمَّ آخِرَهَا.** صحيح.

---

[328] أخرجه مسلم (324) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3677) .

[329] صحيح لغيره . أخرجه أحمد (20/ 178 ، 458) وابن ماجه (4177) وأبو يعلى (3982) وعنه أبو الشيخ (26) – ومن طريقه المصنف – بإسناده ضعيف .

وله طريق آخر عن أنس بلفظ : « كانت الأمة من إماء المدينة ، لتأخذ بيد رسول الله ﷺ فتنطلق به حيث شاءت » .

ذكره البخاري (5724) معلقا ، ووصله أحمد (19/ 9)، وإسناده صحيح على شرط الشيخين ، كما في التعليق على المسند .

[330] أخرجه البخاري (616 ، 617 ، 5934) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (126/ 376) .

وأخرجه المصنف في الشرح (443) من طريق آخر عن أنس بلفظ : أن المؤذن كان يقيم، فعرض لرسول الله ﷺ رجل فحبسه حتى نعس بعض القوم، ثم صلى بهم .

[331] أخرجه مسلم (876) – ومن طريقه المصنف – والبخاري في الأدب المفرد (1164).

[332] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ **كَانَ إِذَا صَافَحَ الرَّجُلَ لَمْ يَنْزِعْ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَنْزِعُ يَدَهُ ...**

[333] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: مَا شَمَمْتُ رَائِحَةً قَطُّ أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَةِ رَسُولِ الله ﷺ، وَلا يُنَاوِلُ أَحَدٌ يَدَهُ فَيَتْرُكُهَا حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَتْرُكُهَا ...

[334] عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُكْثِرُ الذِّكْرَ، وَيُقِلُّ اللَّغْوَ، وَيُطِيلُ الصَّلاةَ، وَيَقْصُرُ الْخُطْبَةَ، وَكَانَ لا يَأْنَفُ وَلَا يَسْتَكْبِرُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ فَيَقْضِيَ لَهُ حَاجَتَهُ.**

---

[332] حسن لطرقه وشواهده . أخرجه ابن سعد في الطبقات (1 / 378) والترمذي (2490) وابن ماجه (3716) وأبو القاسم البغوي في الجعديات (3443) – وعنه أبو الشيخ (56) والمصنف وفي الشرح (3680) – والبيهقي (21/ 32) وفي الدلائل (1/ 320) بسند ضعيف.

وقال الترمذي : غريب .

وله طريقان آخران عند أبي الشيخ (18 ، 57) بسندين ضعيفين.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة عند البزار (8548) والطبراني في الأوسط (8688) بسند ضعيف.

وآخر من حديث ابن عمر عند الترمذي (3442)، وضعفه بقوله: غريب من هذا الوجه.

فالحديث ثابت بمجموع هذه الطرق والشواهد ، وله تتمة هي: وَلا يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنْ وَجْهِهِ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنْ وَجْهِهِ، وَلَمْ يُرَ مُقَدِّمًا رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسٍ لَهُ .

ولم أجد ما يشهد لهذا القدر، ولذلك حذفته من (التهذيب).

[333] قوي لشواهده . أخرجه ابن عدي في الكامل (5 / 318 و6 / 373) وأبو الشيخ (38) ومن طريقه المصنف بإسناده واه.

وأخرجه ابن أبي شيبة – كما في المطالب العالية (3828 العاصمة) وأبو الشيخ (39) وأبو نعيم في مسند أبي حنيفة (ص50) من رواية إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أنس .

وليس عند ابن أبي شيبة جملته الأولى ، وزاد : ولا ناول يده أحدا قط فتركها حتى يكون هو يدعها.

ثم رأيته في المصنف (14/ 230 شتري) مختصرا بلفظ : ما جلس إلى رسول الله ﷺ أحد قط فقام حتى يقوم . وإسناده ضعيف.

ويشهد لجلمته الأولى حديث أنس المتقدم (175) ، ولجملة المناولة الحديث السابق .

(تنبيه) تتمة الحديث : وَمَا أَخْرَجَ رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسٍ لَهُ قَطُّ، وَمَا قَعَدَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلٌ قَطُّ فَقَامَ حَتَّى يَقُومَ. ولم أجد ما يشهد لهذا القدر، ولذلك حذفته.

[334] صحيح . أخرجه الدارمي (75) والنسائي (1414) وابن حبان (2129 موارد) والحاكم (2 / 571) وعنه البيهقي في الدلائل (1/ 329) وأبو الشيخ (42) ومن طريقه المصنف بإسناد ضعيف.

[335] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ**[1] **لأَجَبْتُ، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ ذِرَاعٌ لَقَبِلْتُ**». صحيح.

[336] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَجْلِسُ عَلَى الأَرْضِ، وَيَأْكُلُ عَلَى الأَرْضِ، وَيَعْتَقِلُ الشَّاةَ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ.**

[337] عَنْ أَنَسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ **أَنَّهُ كَانَ يَعُودُ الْمَرِيضَ، وَيَتَّبِعُ الْجَنَازَةَ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَوْمَ خَيْبَرَ عَلَى حِمَارٍ خِطَامُهُ لِيفٌ.**

[338] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُدْعَى إِلَى خُبْزِ الشَّعِيرِ وَالإِهَالَةِ السَّنِخَةِ**[1] **فَيُجِيبُ، وَلَقَدْ كَانَ لَهُ دِرْعٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ فَمَا وَجَدَ مَا يَفُكُّهَا حَتَّى مَاتَ.**

.....

= وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين . وإنما هو على شرط مسلم فقط.

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري ، أخرجه الحاكم (2/ 571) وصححه على شرط الشيخين .

[335] أخرجه أحمد (15/ 293 و16/ 174) والبخاري (2429 ، 4883) والمصنف في الشرح (1609).

(1) يد الشاة .

[336] حسن لغيره . أخرجه أبو الشيخ (128 ، 615) – ومن طريقه المصنف – والبيهقي في الشعب (10/ 485) والمصنف في الشرح (2841) بإسناد ضعيف .

وليس عند أبي الشيخ في الموضع الثاني : ويجيب دعوة المملوك.

وأخرجه الطبراني في الكبير (12 / 67 / 12494) من طريق آخر بسند ضعيف.

وللحديث شواهد يتقوى بها منها : حديث أنس عند ابن سعد (1 / 279) بإسناد ضعيف.

ولجملة إجابة دعوة المملوك شاهد من حديث أنس ، وهو التالي .

[337] حسن أو صحيح لغيره . أخرجه الطيالسي (2262) والترمذي (1017) وفي الشمائل (332) وابن ماجه (4178) وأبو يعلى (4243) – وعنه أبو الشيخ (127) – وأبو القاسم البغوي في الجعديات (848 ، 849) – مفرقا – وأبو الشيخ (128 ، 615) والحاكم (4/ 556 و8/ 92 الرسالة) والبيهقي في الدلائل (4 / 204) وفي الشعب (10/ 484 ، 485) والمصنف في الشرح (3673) .

وقال الترمذي عقبه : لا نعرفه إلا من حديث مسلم عن أنس، ومسلم الأعور مضعف .

وله طريق آخر عند المصنف في شرح السنة (3674) بإسناد ضعيف .

[338] صحيح لغيره . أخرجه أحمد (19/ 53) والترمذي في الشمائل (333) وأبو يعلى (4008 ، 4015) وعنه أبو الشيخ (747) ومن طريقه المصنف بإسناد ضعيف.

[339] عَنِ الأَسْوَدِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ ﵂؛ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: **يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ** - يَعْنِي: خِدْمَةَ أَهْلِهِ -، **فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلاةُ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ.** صحيح

[340] عَنْ عُرْوَةَ وهشام بن عُروَةَ عن أبيه قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَائِشَةَ ﵂؛ هَلْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَخْصِفُ**(1) **نَعْلَهُ، وَيَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ كَمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ.**

وفي رواية: عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّهَا سُئِلَتْ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: **مَا يَصْنَعُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ، يَخْصِفُ النَّعْلَ، وَيُرَقِّعُ الثَّوْب**(2).

[341] عَنْ عَمْرَةَ قَالَتْ: قِيلَ لِعَائِشَةَ ﵂: ماذا كَانَ يَعْمَلُ رَسُولُ الله ﷺ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: **كَانَ بَشَرًا مِنَ الْبَشَرِ، يَفْلِي ثَوْبَهُ، وَيَحْلِبُ شَاتَهُ، وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ.**

.....

= وله طريق آخر عن أنس عند أحمد (21/ 148 - 149) والترمذي (1258) وأبي يعلى (3059 - 3061) وأبي الشيخ (830 ، 874). وزاد أبو يعلى: فما وجد لها ما يفتكها به.

وأصل الحديث عند البخاري (1963 ، 2373) ومن طريقه المصنف في الشرح (4078) نحوه.

(1) هو الشحم المذاب، الذي تغيرت رائحته من طول المكث.

[339] أخرجه البخاري (644 ، 5692) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3678).

وفي رواية للبخاري (5048): فإذا سمع الأذان خرج.

[340] صحيح لطرقه. أخرجه عبد الرزاق (10/ 293 - 294) وعنه أحمد (42/ 209) وابن حبان (5676 ، 6440) والبيهقي في الشعب (10/ 486) وفي الدلائل (1/ 328) والمصنف وفي الشرح (3675). وفي رواية لابن حبان: ويرقع دلوه. وفيها أن السائل هو عروة نفسه.

(1) أي: يخرزها.

(2) حسن لطرقه. أخرجه أحمد (41/ 269) والبخاري في الأدب المفرد (540) وأبي الشيخ (121) ومن طريقه المصنف بسند ضعيف.

وله طريق آخر عن عائشة، أخرجه أبو يعلى (4847) والطبراني في الأوسط (6480) وأبو الشيخ (123) بسند ضعيف أيضا.

[341] صحيح. أخرجه البخاري في الأدب (541) والترمذي في الشمائل (342) - ومن طريقه المصنف - وأبو يعلى (4873) وابن حبان (5675) وأبو نعيم في الحلية (8 / 331) والبيهقي في الدلائل (1/ 328) والمصنف (3676) بإسناد على شرط مسلم، كما في الصحيحة (2 / 280).

[342] عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: **لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ رُؤْيَةً مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا؛ لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ لِذَلِكَ.**

[343] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَا: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْلِسُ بَيْنَ ظَهْرَانِيِّ أَصْحَابِهِ، فَيَجِيءُ الْغَرِيبُ وَلَا يَدْرِي أَيُّهُمْ هُوَ حَتَّى يَسْأَلَ، وَطَلَبْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ نَجْعَلَ لَهُ مَجْلِسًا يَعْرِفُهُ الْغَرِيبُ إِذَا أَتَاهُ،** قَالَ: **فَبَنَيْنَا لَهُ دُكَّانًا**(1) **مِنْ طِينٍ، فَكَانَ يَجْلِسُ عَلَيْهِ وَنَجْلِسُ بِجَانِبَيْهِ.**

[344] عَنْ قُدَامَةَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمَّارٍ الْكِلَابِيُّ ﷺ قَالَ: **رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَرْمِي الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ عَلَى نَاقَةٍ صَهْبَاءَ، لَيْسَ ضَرْبٌ، وَلَا طَرْدٌ، وَلَيْسَ قِيلٌ: إِلَيْكَ إِلَيْكَ**(2).

* * *

[342] صحيح . أخرجه البخاري في الأدب (946) والترمذي (2754) وفي الشمائل (335) والمصنف (3329) . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

[343] صحيح . أخرجه أبوداود (4698) والنسائي (4991) وأبو الشيخ (139) ومن طريقه المصنف .

وتمامه عند أبي داود: فاقبلَ رجُلٌ، وذَكَر هيئَتَهُ، حتى سَلَّم من طَرَفِ السِّماط، فقال: السلامُ عليك يا محمَّد، قال: فردَّ عليه النبيُّ ﷺ.

وهو عند النسائي مطولا ، وفيه سؤال الرجل عن الإسلام والإيمان والإحسان والساعة وعلاماتها.

وسنده صحيح ، كما في الإرواء (1 / 33) للألباني، وأصله عند البخاري (50) ومسلم (5/ 9) عن أبي هريرة وحده . وفي رواية البخاري أن السائل هو جبريل عليه السلام.

(1) الدكَّة المبنية للجلوس عليها

[344] حسن . أخرجه الشافعي في الأم (2/ 234) – ومن طريقه المصنف – وأحمد (24/ 136 ، 137 – 138، 138) والترمذي (919) والنسائي (3061) وابن ماجه (3035) وابن خزيمة (2878) والحاكم (1 / 538) والبيهقي في الدلائل (5 / 440) والمصنف في الشرح (1944) .

ولفظ البيهقي : يرمي جمرة العقبة على ناقة حمراء .

وقال الترمذي : حسن صحيح . وإنما هو حسن فقط

(2) اسم فعل بمعنى : تنح وابتعد.

[345] عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ﷺ، **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ حِمَارًا عَلَيْهِ إِكَافٌ تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ**[3]، **وَأَرْدَفَ وَرَاءَهُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، وَهُوَ يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ ابْنِ الْخَزْرَجِ.** صحيح.

[346] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: **كَانَ غُلامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ**، فَمَرِضَ، **فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ**، فَقَالَ لَهُ: «**أَسْلِمْ**»، فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ، فَقَالَ: أَطِعْ أَبَا الْقَاسِمِ، فَأَسْلَمَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «**الْحَمْدُ لله الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ**». صحيح.

[347] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لأَبِي طَلْحَةَ: «**الْتَمِسْ غُلامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي حَتَّى أَخْرُجَ إِلَى خَيْبَرَ**»، فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ مُرْدِفِي وَأَنَا غُلامٌ رَاهَقْتُ الْحُلُمَ[1]، وَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ الله ﷺ إِذَا نَزَلَ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ كَثِيرًا يَقُولُ: «**اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ، وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ، وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ**[2] **الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ**»، ثُمَّ قَدِمْنَا خَيْبَرَ، فَلَمَّا فَتَحَ الله عَلَيْهِ الْحِصْنَ ذُكِرَ له جَمَالُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ، وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا وَكَانَ عَرُوسًا، **فَاصْطَفَاهَا رَسُولُ الله ﷺ لِنَفْسِهِ، فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى بَلَغْنَا سَدَّ الصَّهْبَاءِ حَلَّتْ، فَبَنَى بِهَا، ثُمَّ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطْعٍ صَغِيرٍ**، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**آذِنْ مَنْ حَوْلَكَ**»، فَكَانَتْ تِلْكَ

---

[345] أخرجه البخاري (2825) و (4290 ، 5339 ، 5854 ، 5899) مطولا ومسلم (116/ 1798) مطولا .

(3) نسبة إلى فدك : قرية قربية من المدينة النبوية .

[346] أخرجه البخاري (1290 ، 5333) ومن طريقه المصنف .

[347] أخرجه البخاري (5109) – ومن طريقه المصنف – و(2736 ، 6002) مطولا و(2732 ، 3187، 3856 ، 6902) مختصرا ومسلم (1365) .

وليس عند مسلم قوله : اللهم إني أعوذ بك ...

(1) أي : قاربت البلوغ .

(2) ثقل .

وَلِيمَةَ رَسُولِ الله ﷺ عَلَى صَفِيَّةَ، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، **فَرَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ بِعَبَاءَةٍ، وَيَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ فَتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى تَرْكَبَ،** فَسِرْنَا حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ نَظَرَ إِلَى أُحُدٍ، فَقَالَ: «**هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ**»، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ: «**اللهمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لابَتَيْهَا بِمِثْلِ مَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، اللهمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ**».

[348] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، **وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَفِيَّةُ يُرْدِفُهَا عَلَى رَاحِلَتِهِ.**

[349] عَنْ عَبْدِ الله بْنِ جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا جَاءَ مِنْ سَفَرٍ تُلُقِّيَ بِصِبْيَانِ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنَّهُ جَاءَ مِنْ سَفَرٍ فَسُبِقَ بِي إِلَيْهِ، فَحَمَلَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ جِيءَ بِأَحَدِ ابْنَيْ فَاطِمَةَ فَأَرْدَفَهُ خَلْفَهُ،** -إِمَّا حَسَنٌ وَإِمَّا حُسَيْنٌ- **فَدَخَلْنَا الْمَدِينَةَ ثَلاثَةً عَلَى دَابَّةٍ.**

[350] عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: كُنَّا يَوْمَ بَدْرٍ كُلُّ ثَلاثَةٍ عَلَى بَعِيرٍ، قَالَ: وَكَانَ أَبُو لُبَابَةَ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ زَمِيلَيْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: وَكَانَتْ إِذَا جَاءَتْ عُقْبَةُ[1] رَسُولِ الله ﷺ قَالَا: نَحْنُ نَمْشِي عَنْكَ، قَالَ: «**مَا أَنْتُمَا بِأَقْوَى مِنِّي، وَمَا أَنَا بِأَغْنَى عَنِ الأَجْرِ مِنْكُمَا**».

---

[348] أخرجه البخاري (2920، 5623، 5831) أتم منه - ومن طريقه المصنف - ومسلم (429/ 1345) مختصرا نحوه من رواية يحيى بن أبي إسحاق عن أنس.

[349] أخرجه أحمد (3/ 272) ومسلم (66/ 2428) والبيهقي (5/ 260) والمصنف (2758).

وأخرجه مسلم (67/ 2428) وأبوداود (2566) وابن ماجه (3773) بلفظ: كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر تلقي بنا. قال: فتلقي بي وبالحسن أو بالحسين. قال: فحمل أحدنا بين يديه والآخر خلفه حتى دخلنا المدينة.

[350] حسن. أخرجه الطيالسي (352) وأحمد (7/ 17، 75 - 76، 127 - 128) وأبو يعلى (5359) وابن حبان (4733) والحاكم (3/ 20) والبيهقي (5/ 258) والمصنف (2686) بسند حسن.

(1) أي: نوبة نزوله.

[351] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: **حَجَّ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى رَحْلٍ رَثٍّ، وَعَلَيْهِ قَطِيفَةٌ لا تُسَاوِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ، فَقَالَ: «اللهمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا لَا رِيَاءَ فِيهِ وَلا سُمْعَةً».**

[352] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، **أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ حَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَرَّ عَلَى صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ.** صحيح.

[353] عَنْ أَنَسٍ ﷺ، **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَزُورُ الأَنْصَارَ وَيُسَلِّمُ عَلَى صِبْيَانِهِمْ، وَيَمْسَحُ بِرُؤُوسِهِمْ.**

[354] عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: **مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مَعَ الصِّبْيَانِ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَأَرْسَلَنِي بِرِسَالَةٍ.** صحيح.

---

[351] صحيح لغيره . أخرجه ابن سعد (2/ 134) وابن أبي شيبة (3/ 442) والترمذي في الشمائل (334، 340) – ومن طريقه المصنف – وابن ماجه (2890) وهناد في الزهد (821) بسند ضعيف .
وأخرجه قوام السنة الأصبهاني في الترغيب (1056) والضياء المقدسي في المختارة (1705) من طريق آخر بسند حسن في المتابعات .
وله شاهدان آخران : عند الطبراني في الأوسط (1378) عن ابن عباس ، وعند البيهقي (4/ 543) عن بشر ابن قدامة الضبابي بسندين ضعيفين.
والحديث مخرج في الصحيحة (2617) للألباني .

[352] أخرجه البخاري (5893) ومسلم (15/ 2168) والترمذي (2696) وأبو القاسم البغوي في الجعديات (1725) ومن طريقه أبو الشيخ (129 ، 130) والمصنف وفي الشرح (3305).
وزاد أبو الشيخ – في الموضع الأول – : (وهو مغذ) . وهو تصحيف صوابه: (وهو معه)، كما في رواية ابن أبي الدنيا في العيال (280) وتمام في الفوائد (1349).

[353] صحيح . أخرجه النسائي في الكبرى (8349 ، 10161) والطحاوي في شرح المشكل (1 / 498) وابن حبان (2145 موارد) والمصنف (3306).
وقال الألباني في الصحيحة (3 / 274) : إسناده صحيح .

[354] صحيح . أخرجه أحمد (19/ 116 – 117 و21/ 129) والبخاري في الأدب المفرد (1139) وأبو داود (5203) وابن ماجه (3700) مختصرا والمصنف في الشرح (3307) من رواية حميد عن أنس.
ولفظ أحمد وأبي داود : أتى النبي ﷺ وأنا مع غلمان . وزادا : «وقعد في ظل جدار أو في جدار حتى رجعت إليه».

[355] عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ﷺ، **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِنِسْوَةٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِنَّ.**

[356] عَنْ أَنَسٍ ﷺ **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا غَاصِبًا،** فَتَلَقَّاهُ ذَرَارِيُّ الأَنْصَارِ وَخَدَمُهُمْ، قَالَ: مَا هُمْ بِوُجُوهِ الأَنْصَارِ يَوْمَئِذٍ، فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لأُحِبُّكُمْ**» - مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا - ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ الأَنْصَارَ قَدْ قَضَوُا الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَبَقِيَ الَّذِي عَلَيْكُمْ، فَأَحْسِنُوا إِلَى مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ**». صحيح.

[357] عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: **غَزَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِحْدَى وَعِشْرِينَ غَزْوَةً بِنَفْسِهِ،** شَهِدْتُ مِنْهَا تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً وَغِبْتُ عَنِ اثْنَتَيْنِ، فَبَيْنَمَا أَنَا مَعَهُ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ إِذْ أَعْيَى نَاضِحِي تَحْتَ اللَّيْلِ، فَبَرَكَ، **وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي أُخْرَيَاتِ النَّاسِ، فَيُزْجِي**(1) **الضَّعِيفَ، وَيُرْدِفُ، وَيَدْعُو لَهُمْ،** فَانْتَهَى إِلَيَّ وَأَنَا أَقُولُ: يَا لَهْفَ أُمِّيَّاهُ، مَا

.....

= ولأحمد - في رواية - والبخاري : فلما أتيت أم سليم قالت: ما حبسك؟ قلت: بعثني النبي ﷺ في حاجة له، قالت : وما هي؟ قلت سر، قالت: احفظ احفظ سر رسول الله ﷺ .

وأحد إسنادي أحمد على شرط لشيخين ، كما في التعليق على المسند .

والحديث عند مسلم (146/ 2482) من طريق آخر عن أنس مختصرا .

[355] صحيح . أخرجه أحمد (45/ 542) وأبوداود (5204) وابن ماجه (3701) والطبراني في الكبير (24/ 137/ 436) والبيهقي في الشعب (8900) وفي الآداب (261) وأبو الشيخ (134) .

ورواه البخاري في الأدب (1048) من طريق آخر عن أسماء بلفظ : «مر بي النبي ﷺ وأنا في جوار أتراب لي فسلم علينا» .

[356] صحيح . أخرجه أحمد (20/ 278 ، 389 - 399) وأبو يعلى (3770 ، 3798) وابن حبان (2293 موارد) .

وزادوا جميعا : أن رسول الله ﷺ خرج ذات مرة معصوب الرأس .

وأحد إسنادي أحمد صحيح على شرط الشيخين ، كما في الصحيحة (2/ 621) للألباني.

[357] صحيح لغيره . أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (169) ومن طريقه المصنف بإسناد ضعيف.

وهو عند مسلم (113/ 715 إثر الحيث 1559) والنسائي (4640) مختصرا .

وإسناده ضعيف، فهو من رواية أبي الزبير عن جابر معنعنا .

والحديث عند البخاري (2805) و(2255 ، 2569 ، 4791) مفرقا ومسلم (715) من طريق أخرى ، وقد تقدم في الكتاب (130) مختصرا.

(1) أي : يسوق بهم، كما في شرح السنة (11/ 30) للمؤلف.

زَالَ لَنَا نَاضِحُ سُوءٍ، فَقَالَ: «**مَنْ هَذَا؟**» قُلْتُ: أَنَا جَابِرٌ، بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «**مَا شَأْنُكَ؟**» قُلْتُ: أَعْيَى نَاضِحِي، قَالَ: «**أَمَعَكَ عَصًا؟**» قُلْتُ: نَعَمْ، **فَضَرَبَهُ، ثُمَّ بَعَثَهُ، ثُمَّ أَنَاخَهُ وَوَطِئَ دِمَاغَهُ،** وَقَالَ: «**ارْكَبْ**»، فَرَكِبْتُ وَسَايَرْتُهُ، فَجَعَلَ جَمَلِي يَسْبِقُهُ، **فَاسْتَغْفَرَ لِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ مَرَّةً**، فَقَالَ لِي: «**مَا تَرَكَ عَبْدُ الله مِنَ الْوَلَدِ؟**» - يَعْنِي أَبَاهُ - قُلْتُ: سَبْعَ نِسْوَةٍ، وَقَالَ: «**أَتَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا؟**» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَإِذَا قَدِمْتَ الْمَدِينَةَ فَعَاطِفْهُمْ، فَإِنْ أَبَوْا، فَإِذَا حَضَرَ جُذَاذُ نَخْلِكُمْ فَآذِنِّي**»، وَقَالَ: «**هَلْ تَزَوَّجْتَ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «**بِمَنْ؟**» قُلْتُ: بِفُلانَةٍ بِنْتِ فُلانٍ، بِأَيِّمٍ كَانَتْ بِالْمَدِينَةِ، قال: «**فَهَلَّا فَتَاتًا تُلاعِبُهَا وَتُلاعِبُكَ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، كُنَّ عِنْدِي نِسْوَةٌ خُرُقٌ، - يَعْنِي أَخَوَاتِهِ - فَكَرِهْتُ أَنْ آتِيَهُنَّ بِامْرَأَةٍ خَرْقَاءَ، فَقُلْتُ: هَذِهِ أَجْمَعُ لأَمْرِي، قَالَ: «**أَصَبْتَ وَرَشَدْتَ، بِعْنِي جَمَلَكَ**»، قُلْتُ: نَعَمْ، بِخَمْسِ أَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: «**قَدْ أَخَذْنَاهُ**»، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَتَيْتُهُ بِالْجَمَلِ، فَقَالَ: «**أَيَا بِلالُ، أَعْطِهِ خَمْسَ أَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ يَسْتَعِينُ بِهَا فِي دَيْنِ عَبْدِ الله، وَزِدْهُ ثَلاثًا، وَارْدُدْ عَلَيْهِ جَمَلَهُ**»، قَالَ: «**هَلْ قَاطَعْتَ غُرَمَاءَ عَبْدِالله؟**» قُلْتُ: لَا، يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «**أَتَرَكَ وَفَاءً؟**» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «**لَا عَلَيْكَ، إِذَا حَضَرَ جُذَاذُ نَخْلِكُمْ فَآذِنِّي**»، فَآذَنْتُهُ، **فَدَعَا لَنَا**، فَجَذَذْنَا، فَاسْتَوْفَى كُلُّ غَرِيمٍ كَانَ يَطْلُبُ ثَمَرًا وَفَاءً، وَبَقِيَ لَنَا مَا كُنَّا نَجُذُّ وَأَكْثَرُ، فَقَالَ: «**ارْفَعُوا وَلَا تَكِيلُوا**»، قَالَ: فَرَفَعْنَا، وَأَكَلْنَا مِنْهُ زَمَانًا.

[358] عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، أَنَّهُ قَالَ: ذُكِرَ لِرَسُولَ الله ﷺ صَوْمِي، **فَدَخَلَ عَلَيَّ، فَأَلْقَيْتُ لَهُ وِسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ، فَجَلَسَ عَلَى الأَرْضِ، وَصَارَتِ الْوِسَادَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ**، فَقَالَ: «**أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ؟**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «**خَمْسَةٌ**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «**سَبْعَةٌ**»، قُلْتُ: يَا

---

[358] أخرجه البخاري (1079 ، 5921) - ومن طريقه المصنف - وفي الأدب المفرد (1176) ومسلم (191/ 1159).

رَسُولَ الله، قَالَ: «**تِسْعَةٌ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «**أَحَدَ عَشَرَ**»، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ، شَطْرَ الدَّهْرِ، صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا**». صحيح.

[359] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، **أَنَّ رسول الله ﷺ جَاءَ إِلَى السِّقَايَةِ فَاسْتَسْقَى**، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا فَضْلُ، اذْهَبْ إِلَى أُمِّكَ فَأْت رَسُولَ الله بِشَرَابٍ مِنْ عِنْدِهَا، فَقَالَ: «**اسْقِنِي**»، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ أَيْدِيَهُمْ فِيهِ، قَالَ: «**اسْقِنِي**»، فَشَرِبَ مِنْهُ، ثُمَّ أَتَى زَمْزَمَ وَهُمْ يَسْقُونَ وَيَعْمَلُونَ فِيهَا، فَقَالَ: «**اعْمَلُوا، فَإِنَّكُمْ عَلَى عَمَلٍ صَالِحٍ**»، ثُمَّ قَالَ: «**لَوْلا أَنْ تُغْلَبُوا لَنَزَلْتُ حَتَّى أَضَعَ الْحَبْلَ عَلَى هَذِهِ**»، وَأَشَارَ إِلَى عَاتِقِهِ. صحيح.

[360] عَنِ أَبِي مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ يُكَلِّمُهُ، فَأُرْعِدَ، فَقَالَ: «**هَوِّنْ عَلَيْكَ، فَلَسْتُ بِمَلِكٍ، إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَتْ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ**».

[361] عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، كُلْ - جَعَلَنِي الله فِدَاءَكَ - مُتَّكِئًا، فَإِنَّهُ أَهْوَنُ عَلَيْكَ، قَالَتْ: فَأَصْغَى بِرَأْسِهِ حَتَّى كَادَ أَنْ يُصِيبَ جَبْهَتَهُ الأَرْضُ، فَقَالَ: «**لَا، بَلْ آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ، وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ**».

---

[359] أخرجه البخاري (1554) ومن طريقه المصنف وفي التفسير (2 / 276).

[360] صحيح من حديث جرير . أخرجه ابن ماجه (3312) والدارقطني في العلل (6/ 195) وابن عدي في الكامل (7/ 545) والحاكم (3 / 47 - 48) والبيهقي في الدلائل (5/ 69) وأبو الشيخ (138) .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (1 / 21) والدارقطني في العلل (6/ 195) والبيهقي في الدلائل (5/ 69) من رواية قيس بن حازم مرسلا، وهو المحفوظ ، وصوبه الدارقطني في العلل .

وقد أخرجه الحاكم (2 / 466) من رواية قيس عن جرير بن عبد الله البجلي، وزاد في آخره : «في هذه البطحاء، قال : ثم تلا جرير: ﴿ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِجَبَّارٖۖ فَذَكِّرۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴾ ».

وقال : صحيح على شرط الشيخين .

وله طريق أخرى عن جرير يتقوى به، أخرجه الطبراني في الأوسط (1260) .

[361] صحيح لغيره . أخرجه ابن المبارك في الزهد (193) وأبو الشيخ (140) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (2839) بإسناد ضعيف.

[362] عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يَا عَائِشَةُ، لَوْ شِئْتُ لَسَارَتْ مَعِي جِبَالُ الذَّهَبِ ... فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ، وَيَقُولُ: إِنْ شِئْتَ نَبِيًّا عَبْدًا، وَإِنْ شِئْتَ نَبِيًّا مَلِكًا، فَنَظَرْتُ إِلَى جِبْرِيلَ ﵇، فَأَشَارَ إِلَيَّ؛ أَنْ ضَعْ نَفْسَكَ، فَقُلْتُ: نَبِيًّا عَبْدًا**»، قَالَتْ: **فَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ لا يَأْكُلُ مُتَّكِئًا، يَقُولُ: «آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ، وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ»**.

[363] عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو ﵄ قَالَ: **مَا رُؤِيَ رَسُولُ الله ﷺ أَكَلَ مُتَّكِئًا قَطُّ، وَلَا يَطَأُ عَقِبَهُ رَجُلَانِ**(1).

[364] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ، آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ، وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ**».

.....

= ولطرفه الأول شاهد عن عطاء بن أبي رباح مرسلا ، وعن الحسن مرسلا ، أخرجهما أحمد في الزهد (20 و22) ، وصحح الألباني إسنادهما في الصحيحة (2 / 73).

ولطرفه القولي شاهد من حديث جابر، وهو الآتي (362)، وله شواهد يأتي بعضها عند تخريج الحديث التالي.

[362] صحيح لشواهده . أخرجه ابن سعد في الطبقات (1/ 381) وأبو يعلى (4920) وعنه أبو الشيخ (617) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3683) بسند ضعيف.

ويشهد له حديث ابن عباس المتقدم (12)، ومعه شاهد آخر من حديث أبي هريرة.

(تنبيه) مكان النقط الثلاث جملة: (جَاءَنِي مَلَكٌ، إِنَّ حُجْزَتَهُ لَتُسَاوِي الْكَعْبَةَ)، ولا تثبت ، ولذلك حذفتها.

[363] صحيح . أخرجه ابن أبي شيبة (14/ 272) وأحمد (11/ 107 ، 121) وأبو داود (3770) وابن ماجه (244) والطحاوي في شرح المشكل (2072) والحاكم (4/ 279) والبيهقي في الشعب (5972) وأبو الشيخ (614) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (2840) .

ولفظ الحاكم : «كان يكره أن يطأ أحد عقبه، ولكن يمين وشمال» . وقال : صحيح على شرط مسلم .

(1) تثنية رجُل ، وضبط : رجلان - بكسر الراء - جمع رجل ، والأول أشهر .

وعلى الثاني يكون المعنى : لا يمشي خلفه أحد ذو رجلين . انظر : التعليق على المسند .

[364] صحيح لشواهده. أخرجه أبو الشيخ (614) ومن طريقه المصنف .

وقال ابن الملقن في البدر المنير (7/ 477) عن إسناد أبي الشيخ : وهذا إسناد لا أعلم به بأسا .

وللحديث شواهد، وقد تقدم بعضها في الكتاب .

[365] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ﷺ قَالَ: **رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ فِي جَبْهَتِهِ.**

[366] عَنْ عُمَرَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ، إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ، فَقُولُوا: عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ**» صحيح.

[367] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [أَنَّهُ قَالَ:] «**مَنْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ ابْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ**» .

[368] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «**ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ**».

[369] عَنْ جَابِرٍ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **اشْتَكَى رَسُولُ الله ﷺ فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ وَهُوَ قَاعِدٌ، وَأَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ تَكْبِيرَهُ،** قَالَ: **فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا، فَرَآنَا قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْنَا فَقَعَدْنَا، فَصَلَّيْنَا بِصَلاتِهِ قُعُودًا،** فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «**إِنْ كِدْتُمْ آنِفًا تَفْعَلُونَ فِعْلَ فَارِسٍ وَالرُّومِ؛ يَقُومُونَ عَلَى مُلُوكِهِمْ وَهُمْ قُعُودٌ، فَلَا تَفْعَلُوا، ائْتَمُّوا بِأَئِمَّتِكُمْ؛ إِنْ صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِنْ صَلَّى قَاعِدًا فصلوا قعودا**». صحيح

* * *

---

[365] أخرجه البخاري (638) ومن طريقه المصنف، ورواه البخاري (780 ، 1912 ، 1914 ، 1923 ، 1931 ، 1935) ومسلم (213 - 217/ 1167) مطولا، وفيه قوله ﷺ: إني رأيت أني اسجد في طين وماء.

[366] أخرجه البخاري (3261) - ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3681) - والترمذي في الشمائل (330).

[367] أخرجه البخاري (4328 ، 4527) ومن طريقه المصنف .

وأخرجه البخاري (3234 ، 4355) ومسلم (166/ 2376) من طريق آخر بلفظ : لا ينبغي لعبد أن يقول إني خير من يونس بن متى.

[368] أخرجه مسلم (2369) ومن طريقه المصنف.

[369] أخرجه مسلم (84/ 413) ومن طريقه المصنف .

[370] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النبي ﷺ: «**إِنَّ عِفْرِيتًا مِنَ الْجِنِّ تَفَلَّتَ الْبَارِحَةَ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ صَلاتِي، فَأَمْكَنَنِي الله، مِنْهُ فَأَخَذْتُهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبُطَهُ عَلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ، فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي سُلَيْمَانَ:** ﴿ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ ﴾ [ص:35]، **فَرَدَدْتُهُ خَاسِئًا**». صحيح.

(30) بَابٌ فِي زُهْدِهِ وَإِعْرَاضِهِ عَنِ الدُّنْيَا ﷺ

[371] عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ: **دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى رُمَالِ حَصِيرٍ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ، قَدْ أَثَّرَ الرِّمَالُ[1] بِجَنْبِهِ، مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي فِي بَيْتِهِ، فَوَالله مَا رَأَيْتُ شَيْئًا يَرُدُّ الْبَصَرَ غَيْرَ أَهَبَةٍ[2] ثَلاثَةٍ**، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله ادْعُ الله فَلْيُوَسِّعْ عَلَى أُمَّتِكَ، فَإِنَّ فَارِسًا وَالرُّومَ قَدْ وُسِّعَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ الله، فقال: «**أَوَفِي هَذَا أَنْتَ يَا ابْنَ الخَطَّابِ، أُولَئِكَ قَوْمٌ عُجِّلُوا طَيِّبَاتِهِمْ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا**». صحيح.

[372] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**اللهمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا**». صحيح.

❊ ❊ ❊

---

[370] أخرجه البخاري (449 ، 3241) - ومن طريقه المصنف وفي شرح السنة (746) - ومسلم (39/ 541).

[371] أخرجه البخاري (2336 ، 4895) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (1479) من حديث طويل.

(1) بضم الراء مضعفة، وهو ما رُمل، أي: ما نسج. (نهاية)

(2) جمع إهاب: الجلد الذي لم يدبغ.

[372] أخرجه البخاري (6095) - ومن طريقه المصنف في الشرح (4042) - ومسلم (2/ 730 و4/ 281) ومن طريقه المصنف.

وفي رواية لمسلم (4/ 281): «كفافا».

[373] عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: دَخَلَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَرَأَتْ فِرَاشَ رَسُولِ الله ﷺ مَثْنِيَّةً، فَانْطَلَقَتْ، فَبَعَثَتْ إِلَيَّ بِفِرَاشٍ فِيهِ صُوفٌ، فَدَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: «**رُدِّيهِ يَا عَائِشَةُ، فَوَالله لَوْ شِئْتُ لأَجْرَى الله عَلَيَّ جِبَالَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ**»، قَالَتْ: فَرَدَدْتُهُ.

[374] عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَئِسْتُ مِنَ الدُّنْيَا وَيَئِسَتْ مِنِّي، إِنِّي بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ نَسْتَبِقُ**».

[375] عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﵁، **أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَامَ عَلَى حَصِيرٍ، وَقَامَ وَقَدْ أَثَّرَ فِي جَسَدِهِ**، فَقَالَ لَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ: يَا رَسُولَ الله، لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَبْسُطَ لَكَ، وَنَعْمَلَ، فَقَالَ: «**مَا لِي وَلِلدُّنْيَا، وَمَا أَنَا وَالدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا**».+

❊ ❊ ❊

---

[373] حسن . أخرجه ابن سعد في الطبقات (1 / 465) وأحمد في الزهد (14) والطبراني في الأوسط (6029) – أتم منه– وأبو الشيخ (475) – ومن طريقه المؤلف – والبيهقي في الشعب (2 / 173) بإسناد ضعيف.

ولجملة : (لو شئت لأجرى الله علي جبال الذهب والفضة) شاهد من حديث عائشة ، وقد تقدم (360).

[374] صحيح لطرقه . أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد (207 ، 208) وأبو الشيخ (842) ومن طريقه المصنف بإسند ضعيف.

واقتصر ابن أبي عاصم على طرفه الأول بلفظ: «لست من الدنيا وليست مني» .

وله طريقان آخران عن أنس عند الضياء في المختارة (1542 ، 1543) وابن عساكر في تاريخ دمشق (9/ 333 – 334)

ولطرفه الثاني شاهد عن أنس عند البخاري (6139) ومسلم (2951) .

[375] صحيح . أخرجه أحمد (6/ 241 – 242 و7/ 259) والترمذي (2377) وابن ماجه (4109) وأبو يعلى (4998 ، 5292) والطبراني في الأوسط (9307) والحاكم (4 / 345) والمصنف في الشرح (4034) . وقال الترمذي : حسن صحيح .

وللحديث شاهد عن ابن عباس، أخرجه أحمد (4/ 473 – 474) وابن حيان (2526 موارد) والحاكم (4 / 344) .

[376] عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: **مَا شَبِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّى قُبِضَ.** صحيح

[377] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ شَاةٌ مُصْلِيَّةٌ[1]، فَدَعَوْهُ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ، وَقَالَ: **خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَشْبَعْ مِنَ الْخُبْزِ الشَّعِيرِ.** صحيح.

[378] عَنْ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ ﵁ قَالَ: أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ، **لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ.** صحيح.

[379] عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: **لَقَدْ كَانَ يَأْتِي عَلَيْنَا الشَّهْرُ مَا نُوقِدُ فِيهِ نَارًا، وَمَا هُوَ إِلَّا الْمَاءُ وَالتَّمْرُ، غَيْرَ أَنْ جَزَى اللهُ نِسَاءً مِنَ الأَنْصَارِ خَيْرًا، كُنَّ رُبَّمَا أَهْدَيْنَ لَنَا شَيْئًا مِنَ اللَّبَنِ.** صحيح.

* * *

---

[376] أخرجه مسلم (22/ 2970) والترمذي (2358) وفي الشمائل (149) – ومن طريقه المصنف – وأبو الشيخ (865 ، 866) والمصنف في الشرح (4072 ، 4073) .

[377] أخرجه البخاري (5098) – ومن طريقه المصنف وفي الشرح (4076)– وأبو الشيخ (838) .

(1) مشوية .

[378] أخرجه مسلم (34/ 2977) والترمذي (2372) وفي الشمائل (152، 369) – ومن طريقه المصنف وفي الشرح (4071) – وابن حبان (6447) والحاكم (4/ 360).

ولفظ ابن حبان والحاكم: «كان رسول الله ﷺ ما يجد من الدقل ما يملأ بطنه ، وهو جائع » .

وقال الترمذي : حسن صحيح .

[379] صحيح . أخرجه عبد الرزاق في المصنف (10/ 36) ومن طريقه المصنف .

وأخرجه البخاري (2428 ، 6094) ومسلم (28/ 2972) من طريق أخرى عن عائشة قالت : إن كنا لننظر إلى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ، ثلاثة أهلة في شهرين ، وما أوقد في أبيات رسول الله ﷺ نار، قال قلت: يا خالة! فما كان يعيشكم؟ قالت : الأسودان التمر والماء ؛ إلا أنه قد كان لرسول الله ﷺ جيران من الأنصار ، وكانت لهم منائح ، فكانوا يرسلون إلى رسول الله ﷺ من ألبانها، فيسقيناه.

[380] عَنْ أَبِي أُمَامَةَ يَقُولُ: **مَا كَانَ يَفْضُلُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ الله ﷺ خُبْزُ الشَّعِيرِ.**

[381] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: **كَانَ رَسُول الله ﷺ يَبِيتُ اللَّيَالِيَ الْمُتَتَابِعَةَ طَاوِيًا، وَأَهْلُهُ لا يَجِدُونَ عَشَاءً، وَكَانَ أَكْثَرَ خُبْزِهِمْ خُبْزُ الشَّعِيرِ.**

[382] عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: **مَا اجْتَمَعَ لِرَسُولِ الله ﷺ غَدَاءٌ وَلا عَشَاءٌ إِلا عَلَى ضَفَفٍ**(1).

[383] عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: **لَقَدْ مَشَيْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ ... بِخُبْزِ الشَّعِيرِ وَإِهَالَةٍ سَنِخَةٍ،** وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**مَا أَصْبَحَ بِآلِ مُحَمَّدٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ**»، **وَإِنَّهُنَّ يَوْمَئِذٍ تِسْعُ أَهْلِ بُيُوتَاتٍ.** صحيح.

---

[380] صحيح . أخرجه أحمد (36/ 520 – 521 ، 583 ، 633) والترمذي (2359) وفي الشمائل (147) – ومن طريقه المصنف – والطبراني (7680) وفي مسند الشاميين (1067) والمصنف في الشرح (4075).
وقال الترمذي : حسن صحيح غريب من هذا الوجه .
ويشهد للحديث ما تقدم عن عائشة (373) وعن أبي هريرة (374) .
[381] حسن . أخرجه أحمد (4/ 150 و5/ 476) والترمذي (2360) وفي الشمائل (145) – ومن طريقه المصنف – وابن ماجه (3347) والطبراني (11900) .
وقال الترمذي : حسن صحيح .
[382] صحيح لغيره . أخرجه أبو الشيخ (873) ومن طريقه المصنف بإسناد ضعف جدا .
زاد أبو الشيخ: الضفف: الضيق والشدة.
وأخرجه ابن سعد (1/ 404) وأحمد (21/ 343 – 344) الترمذي في الشمائل (376) وأبو يعلى (3108) وابن حبان (6359) والبيهقي في الشعب (3/ 58 الرشد) بإسناد صحيح على شرط مسلم.
وله شاهد من رواية مالك بن دينار عن الحسن مرسلا بلفظ : أن رسول الله ﷺ لم يشبع من الخبز واللحم إلا على ضفف.
أخرجه أحمد في الزهد (45) وأبو عبيد في غريب الحديث (1/ 346) ، وهو عند الترمذي في الشمائل (72) من مرسل مالك بن دينار بإسناد صحيح .
(1) حكى أبو عبيد في غريب الحديث (1/ 346) أن الضفف : اجتماع الناس، والمعنى : لا يأكل وحده.
[383] صحيح لغيره . أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (874) ومن طريقه المصنف.

[384] عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَقَدْ أُخِفْتُ فِي الله وَمَا يَخَافُ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أُوذِيتُ فِي الله وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَلاثُونَ مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ وَمَا لِي وَلِبِلالٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إلا شَيْءٌ يُوَارِيهِ إِبِطُ بِلالٍ**».

[385] عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَارِثِ الْخُزَاعِيِّ أَخِي جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ﷺ قَالَ: **لَا وَالله، مَا تَرَكَ رَسُولُ الله ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ دِينَارًا، وَلَا دِرْهَمًا، وَلَا عَبْدًا، وَلَا أَمَةً، وَلَا شَيْئًا، إِلَّا بَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ، وَسِلاحًا، وَأَرْضًا تَرَكَهَا صَدَقَةً.** صحيح.

[386] عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: **مَا تَرَكَ رَسُولُ الله ﷺ عَبْدًا، وَلَا أَمَةً، وَلَا شَاةً، وَلَا بَعِيرًا.** صحيح.

[387] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**لَا يَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي، وَمُؤْنَةِ عَامِلِي، فَهُوَ صَدَقَةٌ**» صحيح.

* * *

.....

= وله طريق آخر عن أنس يصح به، وقد تقدم عند التعليق على الحديث (336).

(تنبيه) مكان النقط -في الأصل لفظة: مرات، وهي شادة لا تصح لتفرد بعض الرواة بها، ولذلك حذفتها.

[384] صحيح . أخرجه الترمذي (2472) وفي الشمائل (375) - ومن طريقه المصنف - والمصنف في الشرح (4080) إسناد ضعيف. وقال الترمذي : حسن غريب .

وله طريق آخر، فأخرجه أحمد (19/ 245) وابن ماجه (151) وأبو يعلى (3423) وابن حبان (6560) بإسناد صحيح على شرط مسلم ، كما في الصحيحة (5 / 260) .

[385] أخرجه البخاري (2588 ، 2718 ، 2755 ، 2931 ، 4192) وأبو القاسم البغوي في الجعديات (2537) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3835) .

[386] أخرجه مسلم (18/ 1635) وأبوداود (2863) والنسائي (3621 ، 3622) وابن ماجه (2695) وأحمد (40 / 206) والمصنف في الشرح (3836 ، 3837) .

وزادوا : ولا أوصى بشيء .

[387] أخرجه مالك (2097 رواية أبي مصعب) - ومن طريقه المصنف - والبخاري (2624 ، 2929 ، 6348) ومسلم (55/ 1760) والمصنف (3838) .

[388] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: **خَرَجَ رسول الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ**، قَالَ: «**مَا أَخْرَجَكُمَا مِنْ بُيُوتِكُمَا هَذِهِ السَّاعَةَ؟**» قَالَا: الْجُوعُ، يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «**وأَنَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَخْرَجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكُمَا، قُومُوا**»، **فَقَامُوا مَعَهُ، فَأَتَى رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ**، فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي بَيْتِهِ، فَلَمَّا رَأَتْهُ الْمَرْأَةُ قَالَتْ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: «**أَيْنَ فُلانٌ؟**» قَالَتْ: ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا مِنَ الْمَاءِ، إِذْ جَاءَ الأَنْصَارِيُّ، فَنَظَرَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ وَصَاحِبَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لله، مَا أَحَدٌ الْيَوْمَ أَكْرَمَ أَضْيَافًا مِنِّي، فَانْطَلَقَ فَجَاءَهُمْ بِعِذْقٍ فِيهِ بُسْرٌ وَتَمْرٌ وَرُطَبٌ، فَقَالَ: كُلُوا مِنْ هَذِهِ، وَأَخَذَ الْمُدْيَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِيَّاكَ وَالْحَلُوبَ**»، فَذَبَحَ لَهُمْ، **فَأَكَلُوا مِنَ الشَّاةِ وَمِنْ ذَلِكَ الْعِذْقِ، فَلَمَّا أَنْ شَبِعُوا وَرَوُوا**، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا النَّعِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمُ الْجُوعُ، ثُمَّ لَمْ تَرْجِعُوا حَتَّى أَصَابَكُمْ هَذَا النَّعِيمُ**». صحيح.

❊ ❊ ❊

(31) بَابٌ فِي خَوْفِهِ ﷺ مِنَ الله ﷻ

[389] عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: صَنَعَ رَسُولُ الله ﷺ شَيْئًا، فَرَخَّصَ فِيهِ، فَتَنَزَّهَ عَنْهُ قَوْمٌ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَخَطَبَ، فَحَمِدَ الله، ثُمَّ قَالَ: «**مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ، فَوَالله إِنِّي لأَعْلَمُهُمْ بِالله وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً**». صحيح.

---

[388] أخرجه مسلم (2038) ومن طريقه المصنف .

وأخرجه الترمذي (2369) وفي الشمائل (372) ومن طريقه المصنف في الشرح (3612) من يق آخر بسياق آخر أطول منه . وقال الترمذي : حسن صحيح غريب .

[389] أخرجه أحمد (42/ 310) والبخاري (5750 ، 6871) وفي الأدب المفرد (436) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (2356) وأبوداود (4788) – ومن طريقه البيهقي في الدلائل (1 / 237) – وأبو الشيخ (153) والمصنف في شرح السنة (100) .

[390] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً**». صحيح.

[391] عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: **مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ مُسْتَجْمِعًا ضَاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ**[1]**، وَكَانَ إِذَا رَأَى غَيْمًا أَوْ رِيحًا عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ**، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الْغَيْمَ فَرِحُوا رَجَاءَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْمَطَرُ، وَإِذَا رَأَيْتَهُ عُرِفَ فِي وَجْهِكَ الْكَرَاهِيَةُ، فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، مَا يُؤَمِّنُنِي أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ، قَدْ عُذِّبَ قَوْمٌ بِالرِّيحِ، وَقَدْ رَأَى قَوْمٌ الْعَذَابَ فَقَالُوا: عَارِضٌ مُمْطِرُنَا**». صحيح.

[392] عَنْ عَائِشَةُ ﷺ قَالَتْ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى مَخِيلَةً**[1] **تَغَيَّرَ وَجْهُهُ، وَتَلَوَّنَ، وَدَخَلَ، وَخَرَجَ، وَأَقْبَلَ، وَأَدْبَرَ، فَإِذَا أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ سُرِّيَ عَنْهُ**، قَالَتْ: وَذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي رَأَيْتُ، قَالَ: «**وَمَا يُدْرِيهِ، لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ قَوْمٌ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا۟ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ ۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾** [الأحقاف:24]» صحيح.

---

[390] أخرجه البخاري (6261) والترمذي (2313) ومن طريقه المصنف.

وقال الترمذي : حديث صحيح .

وأخرجه البخاري (6265) من حديث عائشة ، وهو عند مسلم (901) مطولا في قصه خسوف الشمس .

[391] أخرجه أحمد (40 / 432) والبخاري (4551 ، 5741) ومسلم (16/ 899) وأبوداود (5098) والحاكم (2/ 456) وعنه البيهقي (7/ 116 و21 / 30) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (192) والمصنف في الشرح (1150) وفي التفسير (6/ 151 – 152 و7/ 263) .

وليس عند البخاري – في الموضع الثاني – وأبي الشيخ إلا جملته الأولى فقط، وزادا: إنما كان يتبسم.

(1) جمع لهاة ، وهو أقصى الفم .

[392] أخرجه أحمد (43/ 163) والبخاري (3034) وفي الأدب المفرد (908) ومسلم (15/ 899) – ومن طريقه المصنف – والترمذي (3257) والنسائي في الكبرى (1844 ، 11428) وابن ماجه (3891) وأبو يعلى (4713) والبيهقي (7/ 117) والمؤلف في الشرح (1152) .

(1) السحابة الخليقة بالمطر . (نهاية) .

[393] عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﵂ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: **اسْتَيْقَظَ رَسُولُ الله ﷺ لَيْلَةً فَزِعًا**، يَقُولُ: «**سُبْحَانَ الله، مَاذَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْخَزَائِنِ، وَمَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْفِتَنِ، مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجُرَاتِ**» - يُرِيدُ أَزْوَاجَهُ - «**لِكَيْ يُصَلِّينَ، رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ فِي الآخِرَةِ**». صحيح.

❊ ❊ ❊

[393] أخرجه البخاري (115 ، 1074 ، 5506 ، 5864 ، 6658) و(3404) مختصرا ومن طريقه المصنف وفي الشرح (921) .

(32) بَابٌ فِي جَامِعِ صِفَاتِهِ ﷺ

[394] عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: لَقِيتُ عَبْدَ الله بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما قُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ الله ﷺ فِي التَّوْرَاةِ، قَالَ أَجَلْ، وَالله إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَاةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ؛ **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا [وَحرزًا] لِلأُمِّيِّينَ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي، سَمَّيْتُكَ الْمُتَوَكِّلَ، لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ، وَلَا سَخَّابٍ[1] فِي الأَسْوَاقِ، وَلا يَدْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعَوْجَاءَ، بِأَنْ يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلا الله، وَتُفْتَحَ بِهِ أَعْيُنٌ عُمْيٌ، وَآذَانٌ صُمٌّ، وَقُلُوبٌ غُلْفٌ**[2].

[395] عَنْ حُبَيْشِ بْنِ خَالِدٍ - وَهُوَ أَخُو عَاتِكَةَ بِنْتِ خَالِدٍ، وَكُنْيَتُهَا: أُمُّ مَعْبَدٍ- أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ حِينَ أُخْرِجَ مِنْ مَكَّةَ خَرَجَ مُهَاجِرًا إِلَى الْمَدِينَةِ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ وَمَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، وَدَلِيلُهُمَا عَبْدُ الله بْنُ الأُرَيْقِطِ اللَّيْثِيُّ، مَرُّوا عَلَى خَيْمَتَيْ أُمِّ

---

[394] أخرجه البخاري (2018 ، 4558) - وما المعقوفين منه- ومن طريق المصنف وفي الشرح (3637).

(1) من السخب : لغة في الصخب ، وهو الصياح . (لسان العرب) : سخب .

(2) ذكر البخاري عقب الحديث (2018) عَنِ ابْنِ سَلَامٍ قال : غُلْفٌ: كُلُّ شَيْءٍ فِي غِلَافٍ، سيفٌ أَغْلَفُ، وَقَوْسٌ غَلْفَاءُ، وَرَجُلٌ أَغْلَفُ : إذا لَمْ يَكُنْ مَخْتُونًا.

[395] حسن . أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (3485) والطبراني (4 / 48 / 3605) والحاكم (3 / 10) وأبو نعيم في الدلائل (238) والبيهقي في الدلائل (1/ 277 - 280) والمصنف (3704) .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

وللحديث شاهد عن أبي بكر الصديق : أخرجه البيهقي في الدلائل (2/ 491 - 492) نحوه ، وليس فيه ذكر الأبيات ، وفي سنده ضعف وانقطاع.

وله شواهد أخر ، وليس فيها ما يصلح للاحتجاج أو الاعتضاد ، ومع ذلك قال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (4/ 472) عن قصة أم معبد : وقصتها مشهورة مروية من طرق يشد بعضها بعضا.

وقال صلاح الدين العلائي في إثارة الفوائد (2/ 717) : هذا حديث حسن محفوظ من رواية حزام ابن هشام، وكذلك حسنه الألباني في تخريج فقه السيرة (ص168) .

مَعْبَدٍ الْخُزَاعِيَّةِ، وَكَانَتْ بَرْزَةً[1] تَحْتَبِي بِفِنَاءِ الْخَيْمَةِ، ثُمَّ تَسْقِي وَتُطْعِمُ، فَسَأَلُوهَا لَحْمًا وَتَمْرًا لِيَشْتَرُوا مِنْهَا، فَلَمْ يُصيبُوا عِنْدَهَا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، وَكَانَ الْقَوْمُ مُرْمِلِينَ[2] مُسْنِتِينَ[3]، فَنَظَرَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى شَاةٍ فِي كِسْرِ[4] الْخَيْمَةِ، فَقَالَ: «**مَا هَذِهِ الشَّاةُ يَا أُمَّ مَعْبَدٍ؟**» قَالَتْ: شَاةٌ خَلَّفَهَا الْجَهْدُ[5] عَنِ الْغَنَمِ، قَالَ: «**هَلْ بِهَا لَبَنٌ؟**» قَالَتْ: هِيَ أَجْهَدُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «**أَتَأْذَنِينَ أَنْ أَحْلِبَهَا؟**» قَالَتْ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، إِنْ رَأَيْتَ بِهَا حَلْبًا فَاحْلِبْهَا، **فَدَعَا بِهَا رَسُولُ الله ﷺ، فَمَسَحَ بِيَدِهِ ضَرْعَهَا، وَسَمَّى الله جَلَّ ثَنَاؤُهُ، وَدَعَا لَهَا فِي شَأْنِهَا، فَتَفَاجَّتْ[6] عَلَيْهِ، وَدَرَّتْ، وَاجْتَرَّتْ، فَدَعَا بِإِنَاءٍ يُرْبِضُ[7] الرَّهْطَ، فَحَلَبَ فِيهَا ثَجًّا[8] حَتَّى عَلاهُ الْبَهَاءُ[9]، ثُمَّ سَقَاهَا حَتَّى رَوِيَتْ، وَسَقَى أَصْحَابَهُ حَتَّى رَوُوا، ثُمَّ شَرِبَ آخِرَهُمْ، ثُمَّ أَرَاضُوا[10]، ثُمَّ حَلَبَ فِيهِ ثَانِيًا بَعْدَ بَدْءٍ حَتَّى مَلأَ الإِنَاءَ، ثُمَّ غَادَرَهُ عِنْدَهَا، وَبَايَعَهَا، وَارْتَحَلُوا عَنْهَا،** فَقَلَّ مَا لَبِثَ حَتَّى جَاءَ زَوْجُهَا أَبُو مَعْبَدٍ، يَسُوقُ أَعْنُزًا عِجَافًا، يَتَسَاوَكْنَ[11] هَزْلَى، ضُحًى، مُخُّهُنَّ قَلِيلٌ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو مَعْبَدٍ اللَّبَنَ عَجِبَ، وَقَالَ: مِنْ أَيْنَ لَكِ هَذَا اللَّبَنُ يَا أُمَّ مَعْبَدٍ؟ وَالشَّاءُ عَازِبٌ[12] حِيَالٌ، وَلَا حَلُوبَ فِي الْبَيْتِ، قَالَتْ: لَا وَالله، إِلَّا أَنَّهُ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مُبَارَكٌ، مِنْ حَالِهِ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: صِفِيهِ لِي يَا أُمَّ مَعْبَدٍ، قَالَتْ: **رَأَيْتُ**

---

(1) كهلة لا تحتجب احتجاب الشواب .

(2) أي : نفذ زادهم .

(3) أي : داخلين في السنة ، وهو الجدب والقحط . وضبط : مشتين ، أي : داخلين في الشتاء .

(4) جانب منها، وفيه لغتان : كِسر وكَسر .

(5) الهزال.

(6) فتحت رجليها للحلب .

(7) أي : يرويهم حتى يثقلوا فيربضوا فيناموا، يقال : أربضت الشمس : إذا اشتد حرها.

(8) أي : سيلانا .

(9) أي : علا الإناء بهاء اللبن، وهو وبيص رغوته .

(10) شربوا حتى رووا .

(11) تتمايل من الضعف والهزال .

(12) أي : بعيد في المرعى ، والحيال : التي لم تحمل .

رَجُلا ظَاهِرَ الْوَضَاءَةِ، أَبْلَجَ[1] الْوَجْهِ، لَمْ تُعِبْهُ ثُجْلَةٌ[2]، وَلَمْ تُزْرِ بِهِ صُقْلَةٌ[3]، وَسِيمٌ، قَسِيمٌ[4]، فِي عَيْنَيْهِ دَعَجٌ[5]، وَفِي أَشْفَارِهِ وَطَفٌ[6]، وَفِي صَوْتِهِ صَهَلٌ[7]، وَفِي عُنُقِهِ سَطَعٌ[8]، وَفِي لِحْيَتِهِ كَثَاثَةٌ، أَزَجُّ، أَقْرَنُ[9]، إِنْ صَمَتَ فَعَلَيْهِ الْوَقَارُ، وَإِنْ تَكَلَّمَ سَمَاهُ وَعَلاهُ الْبَهَاءُ، أَجْمَلُ النَّاسِ وَأَبْهَاهُ مِنْ بَعِيدٍ، وَأَحْلاهُ وَأَحْسَنُهُ مِنْ قَرِيبٍ، حُلْوُ الْمَنْطِقِ، فَصْلٌ لَا نَزْرٌ وَلَا هَذَرٌ[10]، كَأَنَّ مَنْطِقَهُ خَرَزَاتُ نَظْمٍ يَتَحَدَّرْنَ، رَبْعَةٌ لَا يَأْسَ مِنْ طُولٍ، وَلَا تَقْتَحِمُهُ[11] عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ[12]، غُصْنٌ بَيْنَ غُصْنَيْنِ، فَهُوَ أَنْضَرُ الثَّلاثَةِ مَنْظَرًا، وَأَحْسَنُهُمْ قَدْرًا، لَهُ رُفَقَاءُ يَحُفُّونَ بِهِ، إِنْ قَالَ أَنْصَتُوا، وَإِنْ أَمَرَ تَبَادَرُوا لِأَمْرِهِ، مَحْشُودٌ، مَحْفُودٌ[13]، لَا عَابِسٌ، وَلَا مُفَنَّدٌ[14].

قَالَ أَبُو مَعْبَدٍ: هُوَ وَاللهِ صَاحِبُ قُرَيْشٍ الَّذِي ذُكِرَ مِنْ أَمْرِهِ مَا ذُكِرَ بِمَكَّةَ، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَصْحَبَهُ، وَلأَفْعَلَنَّ إِنْ وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا، وَأَصْبَحَ صَوْتٌ بِمَكَّةَ عَالِيًا يَسْمَعُونَ الصَّوْتَ وَلا يَدْرُونَ مَنْ صَاحِبُهُ وَهُوَ يَقُولُ:

جَزَى اللهُ رَبُّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ رَفِيقَيْنِ قَالَا خَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَدِ

---

(1) مشرق .

(2) عظم البطن .

(3) أي : دقة، والصقلة : الخاصرة، تريد أنه لم يكن منتفخ الخاصرة جدا ، ولا ناحلا جدا .

(4) حسن وضي .

(5) هو السواد في العين وغيرها .

(6) أي : طول .

(7) حدة وصلابة .

(8) أي : طول، ويقال : رجل أسطع وعنق سطعاء، إذا كانت منتصبة .

(9) الزجج في الحاجب : تقوس فيها مع طول أطرافها، وسبوغ فيها .

(10) وسط ، ليس بقليل ولا كثير .

(11) أي : لا تحتقره ولا تزدريه ، فيتجاوز منه إلى غيره .

(12) لا تحتقره ، ولا تزدريه .

(13) محشود : من قولك : حشدت لفلان في كذا ، أي : أعددت له وجمعت . وقيل : المحشود : المحفوف، ومحفود : مخدوم .

(14) هو الذي لا فائدة من كلامه لخرف أصابه .

هُمَا نَزَلَاهَا بِالْهُدَى وَاهْتَدَتْ بِهِ فَقَدْ فَازَ مَنْ أَمْسَى رَفِيقَ مُحَمَّدِ

فَيَالَ قُصَيٍّ مَا زَوَى الله عَنْكُمُ[1] بِهِ مِنْ فِعَالٍ لَا يُجَازَى وَسُؤْدَدِ

لِيَهْنِ بَنِي كَعْبٍ مُقَامُ فَتَاتِهِمْ وَمَقْعَدُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْصَدِ

سَلُوا أُخْتَكُمْ عَنْ شَاتِهَا وَإِنَائِهَا فَإِنَّكُمْ إِنْ تَسْأَلُوا الشَّاةَ تَشْهَدِ

دَعَاهَا بِشَاةٍ حَائِلٍ فَتَحَلَّبَتْ عَلَيْهِ صَرِيحًا[2] ضَرَّةُ الشَّاةِ مُزبِدُ

فَغَادَرَهَا رَهْنًا لَدَيْهَا لِحَالِبٍ يُرَدِّدُهَا فِي مَصْدَرٍ ثُمَّ مَوْرِدِ

[396] عن إبراهيمُ بن محمدٍ من وَلَدِ عَلِيِّ بن أبى طَالب، قال: كَانَ عَلِيٌّ إذا وَصفَ النبيَّ ﷺ، قال : لَيْسَ بِالطَّويلِ الْمُمَّغِطِ[3]، وَلا بِالْقَصيرِ الْمُتَرَدِّدِ[4]، وَكانَ

(1) أي : باعد ونحى عنكم من الفضل والخير .

(2) ويروى : فتحلبت عليه بصريح ، والصريح : اللبن الخالص الذي لم بذمق ، والضرة: لحم الضرع، والمعنى: تحلبت ضرة الشاة بلبن مزبد .

[396] حسن لغيره . أخرجه ابن سعد (1 / 315) وابن أبي شيبة في المصنف (17/ 485) والترمذي (3967) وفي الشمائل (7) – ومن طريقه المصنف – وابن شبة في أخبار المدينة (2/ 604) والبيهقي في الشعب (2 / 150) والمصنف في الشرح (3707) بإسناد ضعيف.

وقال الترمذي : حسن غريب ، ليس إسناده بمتصل .

يشير إلى الانقطاع بين إبراهيم بن محمد – ابن الحنفية – وجده علي .

وأخرجه أحمد (2/ 100 – 101 ، 179 – 180) والبخاري في الأدب المفرد (1315) والبزار (645 ، 660) وأبو يعلى (370) والبيهقي في الدلائل (1/ 210 ، 217) من رواية محمد ابن الحنفية عن علي .

وللحديث طرق عند ابن شبة والبيهقي وابن عساكر يتقوى بها ، ولذلك قال الشيخ عبد الله الدويش في تنبيه القارئ (رقم 42) : فهذه الروايات يقوي بعضها بعضا .

وقد تقدم في الكتاب (144) مختصرا من طريق آخر عن علي.

(3) البائن، المفرط في الطول .

(4) المتناهي في القصر ، كأنه تردد يعض خلقه على بعض وتداخلت أجزاؤه .

رَبْعَةً من الْقَوْم، ولم يَكُنْ بالْجَعْدِ الْقَطَطِ[1] وَلا بالسَّبْطِ، كَانَ جَعْدًا رَجِلًا[2]، ولم يَكُنْ بِالْمُطَهَّم[3] وَلا بالْمُكَلْثَم[4]، وَكانَ فى الْوَجْهِ تَدْويرٌ، أَبْيضُ مُشْرَبٌ[5]، أدعَجُ[6] الْعَينين، أهْدَبُ[7] الأشْفار، جَليلُ المُشَاش[8] والكَتِدِ[9]، أجردُ ذو مَسْرُبةٍ، شَثْنُ[10] الْكَفَّين وَالْقَدَمَيْن، إذا مَشى، تَقلَّعَ[11] كَأَنَّما يَمْشى فى صَبَب[12]، وإذا الْتَفَتَ الْتَفَتَ مَعًا، بَيْنَ كَتِفيهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ، وهو خَاتمُ النَّبِيِّينَ، أجْود النَّاسِ صَدْرًا، وَأصْدقُ النَّاسِ لَهْجةً، وَأَلْيَنُهُمْ عَريكةً، وَأكْرَمُهُمْ عَشيرةً[13]، ومن رَآهُ بَدِيهَةً هَابهُ، ومن خَالطهُ مَعْرِفةً أحَبَّهُ، يَقولُ نَاعِتهُ : لم أرَ قَبْلهُ وَلا بَعْدهُ مِثْلَهُ .

(33) بَابٌ فِي صِفَةِ مَشْيِهِ ﷺ

[397] عَنْ عَلِيّ ﷺ قَالَ: **كان رَسُولُ الله ﷺ إِذَا مَشَى تَكَفَّى تَكَفِّيًا كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ.**

(1) الشديد الجعودة .
(2) الذي في شعره حجونة، أي : تثن قليل .
(3) البادن، الكثير اللحم .
(4) المدور الوجه .
(5) الذي في بياضه حمرة .
(6) شديد سواد العين .
(7) طويل الأشفار .
(8) رؤوس العظام مثل الركبتين والمرفقين .
(9) مجتمع الكتفين، وهو الكاهل .
(10) الغليظ أصابع الكفين والقدمين .
(11) التقلع : أن يمشي بقوة .
(12) أي : في حدور .
(13) في رواية : عشرة – بالكسر – ، أي : صحبة .

[397] صحيح لشواهده . أخرجه ابن سعد (1/ 204) والترمذي في الشمائل (8) – ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3705) – والطبراني (22/ 155/ رقم414) والبيهقي في الشعب (3/ 24 – 28) وفي الدلائل (1/ 285) بإسناد ضعيف جدا.

[398] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ ، كَأَنَّ الشَّمْسَ تَجْرِي فِي وَجْهِهِ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ ، كَأَنَّمَا الأَرْضُ تُطْوَى لَهُ، إِنَّا لَنُجْهِدُ أَنْفُسَنَا، وَإِنَّهُ لَغَيْرُ مُكْتَرِثٍ.

[399] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَشَى، مَشَى مَشْيًا مُجْتَمِعًا، يُعْرَفُ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَشْيِ عَاجِزٍ وَلَا كَسْلانَ.**

[400] عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا خَرَجَ، مَشَى أَصْحَابُهُ أَمَامَهُ، وَتَرَكُوا ظَهْرَهُ لِلْمَلائِكَةِ.**

.....

= وللحديث طريقان آخران عن علي يتقوى بهما ، وقد تقدما في الكتاب (144 ، 392)، ويشهد له حديث أبي الطفيل الآتي قريبا (402).

[398] حسن . أخرجه ابن سعد (1/ 415) وأحمد (14/ 258 ، 506) والترمذي (3648) وفي الشمائل (123) – ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3649)– وأبو الشيخ (786) بإسناد ضعيف.

وليس عند أبي الشيخ قوله : وإنا لنجهد أنفسنا ، وإنه غير مكترث .

وقال الترمذي : غريب .

وللحديث طريقان آخران عند ابن المبارك في الزهد (838) وابن سعد (1/ 379 – 380 ، 415) وابن حبان (6309) والبيهقي في الدلائل (1/ 208 – 209).

وإسناد ابن حبان صحيح على شرط مسلم، كما في التعليق على الإحسان (14/ 215).

[399] حسن لغيره . أخرجه المصنف في شرح السنة (3354) وابن عساكر في تاريخ دمشق (4/ 61) من رواية عكرمة عن ابن عباس بإسناد ضعيف.

وله طريق آخر : أخرجه ابن سعد (3/ 396) وأحمد (5/ 160) وأبو الشيخ (216) من رواية رجل عن ابن عباس.

والراوي عن ابن عباس هو عكرمة ، وقد جاءت تسميته في رواية المؤلف وابن عساكر وكذا المخلص في «الفوائد المنتقاة» ، كما في الصحيحة (5 / 173) .

وللحديث شاهد عن سيار أبي الحكم مرسلا بلفظ : كان إذا مشى مشي السوقي، ليس بالعاجز ولا الكسلان. أخرجه ابن المبارك في الزهد (837) وابن سعد في الطبقات (1 / 379) .

فهو به حسن .

[400] صحيح . أخرجه أحمد (22 / 139 – 140 ، 420 – 421) وابن ماجه (246) والطحاوي في مشكل الآثار (2075) وابن حبان (6312) والحاكم (2 / 446 و4/ 313) وأبو الشيخ (215) ومن طريقه المصنف .

[401] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ يَصِفُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **كَانَ يَطَأُ بِقَدَمَيْهِ لَيْسَ لَهُ أَخْمَصُ**(1)**، يُقْبِلُ جَمِيعًا وَيُدْبِرُ جَمِيعًا**(2)**، لَمْ أَرَ مِثْلَهُ ﷺ.**

[402] عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ﷺ قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَشَى، كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صُبُوبٍ**

* * *

.....

= ولفظ أحمد والحاكم – في الموضع الثاني – : كان إذا خرج من بيته مشينا قدامه ، وتركنا خلفه للملائكة .

وقال الحاكم في الموضعين : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وورد من قوله ﷺ في قصة صنع جابر الطعام لرسول الله ﷺ ، وفيه : «... فلما فرغ ، وقام أصحابه فخرجوا بين يديه ، وكان يقول : خلوا ظهري للملائكة ...» .

أخرجه الدارمي (46) وأحمد (23/ 420 – 423) و الحاكم (4/ 313)

ولفظ الحاكم : لا تمشوا بين يدي ولا خلفي ؛ فإن هذا مقام الملائكة .

وفيه زيادة النهي عن المشي أمامه – خلافا لما تقدم – ، قال الألباني في الصحيحة (4/ 80) : فإما أن يقال : إن النهي كان بعد ، وإما أن يقال : إنها زيادة شاذة ، ولعل هذا أقرب ، والله أعلم .

وقال في الصحيحة (5 / 124) – أيضا – : لا تعارض بين لفظ الباب ورواية الحاكم ، والجمع بينهما أن المراد بالمشي أمامه أي : عن يمينه وشماله ، لا بمعنى الأمام المقابل للخلف .

(تنبيه) : نقل الشيخ الألباني عن الحاكم قوله – في الرواية الأخيرة – : صحيح على شرط الشيخين .

ولم أجده في الطبعة القديمة – العلمية – المحال عليها – ، ولا طبعة التأصيل – الجديدة – (7962) .

[401] حسن لغيره . أخرجه البخاري في الأدب المفرد (1155) والبيهقي في الدلائل (1/ 252 – 253) وأبو الشيخ (221) ومن طريقه المصنف بسند فيه ضعف.

وهو عند أبي الشيخ من مسند أبي ذر .

وزاد البخاري في أوله : «كان ربعة ، وهو إلى الطول أقرب، شديد البياض، أسود شعر اللحية، حسن الثغر، أهدب أشفار العينين، بعيد ما بين المنكبين، مفاض الجبين ...» .

وقد رواه عبد الرزاق في المصنف (10/ 293 التأصيل) ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة (1/ 274 – 275) وابن عساكر في تاريخ دمشق (3 / 270) من طريق آخر عن أبي هريرة بسند فيه انقطاع.

(1) باطن القدم الذي يتجافى عن الأرض.

(2) أي : لا يسارق النظر ، أو لا يلوي عنقه يمنة ويسرة.

[402] صحيح . أخرجه أبو داود (4864) وأبو الشيخ (222) ومن طريقه المصنف.

وزاد أبوداود في أوله : كان أبيض مليحا.

هو بهذا القدر عند أحمد (39/ 215) ومسلم (2340) .

(34) بَابٌ فِي صِفَةِ جُلُوسِهِ وَاتِّكَائِهِ ﷺ

[403] عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: **رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ مُحْتَبِيًا**[1] **بِيَدِهِ هَكَذَا.**

[404] عَنْ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ رضي الله عنها، **أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ الله ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، وَهُوَ قَاعِدٌ الْقُرْفُصَاءَ**[1]، قَالَتْ: **فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ الْمُتَخَشِّعَ فِي [الْجِلْسَةِ]**، أُرْعِدْتُ مِنَ الْفَرَقِ.

[405] عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟**» - **ثَلَاثًا** - قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «**الإِشْرَاكُ بِالله، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ**» - **وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَّكِئًا** - «**أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ**»، **فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا**، حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ. صحيح.

---

[403] أخرجه البخاري (5917) ومن طريقه المصنف .

(1) جامعا ظهره وساقيه بشيء يشدهما، أو يقعد على مقعدته وينصب ساقيه ويدير عليهما ذراعيه ويديه .

[404] حسن لغيره . أخرجه أبو داود (4847) - ومن طريقه البيهقي (6/ 408 - 409) وفي الآداب (337) - والبخاري في الأدب (1178) والترمذي في الشمائل (127) - والزيادة منه - ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3356) بسند ضعيف.

وأصله عند الترمذي في الجامع (2814) ، وقال عقبه : لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن حسان .

وهو العنبري، قال الحافظ : مقبول .

ورواه ابن سعد (1 / 240 - 242) والطبراني (25 / 8/ رقم1103) من حديث طويل ، وفيه قصة.

وله شاهد من حديث أبي أمامة الحارثي بلفظ : «كان رسول الله ﷺ يجلس القرفصاء».

أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (783) بإسناده لا بأس به في الشواهد ، كما في مختصر الشمائل (101) للألباني .

(1) قال المصنف في شرح السنة (12/ 123) : جلْسَة المحتبي، وَلَيْسَ هُوَ الَّذِي يحتبي بِثَوْبِهِ، لكنه الَّذِي يحتبي بيدَيْهِ يضعهما عَلَى سَاقيه.

[405] أخرجه البخاري (2511 ، 5631 ، 5918 ، 6521) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (87) والترمذي في الشمائل (131) والمصنف في الشرح (43) .

[406] عَنْ أَنَسِ بْنَ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: **بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ،** دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ فَأَنَاخَهُ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ قَالَ: لَهُمْ أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ - **وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَّكِئٌ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ** - فَقُلْنَا: **هَذَا الرَّجُلُ الأَبْيَضُ الْمُتَّكِئُ**، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**قَدْ أَجَبْتُكَ**»، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنِّي سَائِلُكَ، فَمُشَدِّدٌ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ، فَلا تَجِدْ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ، فَقَالَ: «**سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ**»، فَقَالَ: أَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ، الله أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ: «**اللهمَّ نَعَمْ**»، قَالَ: أَنْشُدُكَ بِالله، الله أَمَرَكَ أَنْ تُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ قَالَ: «**اللهمَّ نعَمْ**»، قَالَ: أَنْشُدُكَ بِالله، الله أَمَرَك أَنْ تَصُومَ هَذَا الشَّهْرِ مِنَ السَّنَةِ؟ قَالَ: «**اللهمَّ نَعَمْ**»، قَالَ: أَنْشُدُكَ بِالله، الله أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَائِنَا فَتُقَسِّمَهَا عَلَى فُقَرَائِنَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**نَعَمْ**»، فَقَالَ الرَّجُلُ: آمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِهِ، وَأَنَا رَسُولٌ مِنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي، وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ. صحيح.

[407] عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﷺ قَالَ: **رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ ...**

❊ ❊ ❊

---

[406] أخرجه أحمد (20 / 138) والبخاري (63) - ومن طريقه المصنف وفي شرح السنة (3) - وأبوداود (486) والنسائي (2092 ، 2093) وابن ماجه (1402) وابن حبان (154) .

[407] حسن . أخرجه أبو داود (4143) والترمذي (2975) وفي الشمائل (130) - ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3126) - وأبو يعلى (7457) وابن حبان (589) وأبو الشيخ (784) .

ولفظ أبي يعلى : متكئا على مرفقه، وقال محققه: ضعيف.

ورواه عبد الرزاق في المصنف (7/ 271) وعنه أحمد (34/ 399) مطولا ، وفيه قصة ماعز بن مالك .

وقال الترمذي : حسن غريب .

وفي آخره عندهم جميعا: (على يساره) ، وهي زيادة شاذة، ولذلك حذفتها من (التهذيب)، وقد أخرجه أحمد (34/ 494) - وعنه أبو داود (4143) - والترمذي (2976) وفي الشمائل (134) بدونها.

[408] عَنْ أَنَسٍ ﷺ، **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ شَاكِيًا، فَخَرَجَ يَتَوَكَّأُ عَلَى أُسَامَةَ، وَعَلَيْهِ ثَوْبُ قُطْنٍ قَدْ تَوَشَّحَ بِهِ، فَصَلَّى بِهِمْ.**

[409] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله ﷺ قَالَ: **قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّى، فَبَدَأَ بِالصَّلاةِ، ثُمَّ خَطَبَ، فَلَمَّا فَرَغَ نَزَلَ، فَأَتَى النِّسَاءَ فَذَكَرَهُنَّ، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى يَدِ بِلالٍ، وَبِلالٌ بَاسِطٌ ثَوْبَهُ تُلْقِي فِيهِ النِّسَاءُ الصَّدَقَةَ.** صحيح.

[410] عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَضَعُ رَأْسَهُ فِي حِجْرِي فَيَقْرَأُ، وَأَنَا حَائِضٌ.** صحيح.

وفي رواية: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَّكِئُ فِي حِجْرِي وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ.** صحيح

(35) بَابٌ فِي صِفَةِ نَوْمِهِ ﷺ

[411] عَنْ [عَبْدِالله بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ الْمَازِنِيِّ] ﷺ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ الله ﷺ مُسْتَلْقِيًا فِي الْمَسْجِدِ، وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى. صحيح.

[412] عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ **كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْيُمْنَى،** وَقَالَ: «**رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ**».

---

[408] صحيح . أخرجه أحمد (21/ 155) والترمذي في الشمائل (135) ومن طريقه المصنف.
وزاد أحمد : «قد خالف بين طرفيه» . ويأتي الحديث في (صفة لباسه ﷺ) بلفظ آخر.
[409] أخرجه البخاري (918 ، 935) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (885) .
[410] أخرجه البخاري (7110) وأبو داود (260) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (319) .
والرواية الأخرى للبخاري (293) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (15/ 301) .
[411] أخرجه مالك (573 رواية أبي مصعب) – ومن طريقه المصنف – والبخاري (475) ومسلم (2100) والمصنف في الشرح (486) .
[412] صحيح لشواهده. أخرجه أحمد (30/ 508) والترمذي في الشمائل (254) – ومن طريقه المصنف – والنسائي في الكبرى (10591) والخرائطي في المكارم (911) والمصنف في الشرح(1310) ، وقال: حسن.

[413] عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ﷺ، **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا عَرَّسَ بِلَيْلٍ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ، وَإِذَا عَرَّسَ قُبَيْلَ الصُّبْحِ نَصَبَ ذِرَاعَهُ وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ.**

[414] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: بِتُّ عِنْدَ مَيْمُونَةَ، **فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءًا بَيْنَ وُضُوءَيْنِ؛ لَمْ يُكْثِرْ وَقَدْ أَبْلَغَ، فَصَلَّى، فَتَتَامَّتْ صَلاتُهُ ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ، فَآذَنَهُ بِلالٌ بِالصَّلاةِ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.** صحيح.

[415] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: بِتُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا فِي لَيْلَتِهَا، **فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ،** ثُمَّ قَالَ: «**نَامَ الْغُلَيْمُ؟**» أَوْ كَلِمَةً تُشْبِهُهَا، **ثُمَّ قَامَ،** فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ **فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَصَلَّى خَمْسَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيطَهُ، أَوْ خَطِيطَهُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلاةِ.** صحيح.

❊ ❊ ❊

.....

= وللحديث شاهد من حديث حذيفة ، أخرجه الترمذي (3398) وأحمد (38/ 280) بإسناد على شرط الشيخين ، كما في التعليق على المسند .

وله شاهد آخرمن حديث حفصة رضي الله عنها ، أخرجه ابن أبي شيبة (14/ 483) وأبو يعلى (7034) وابن السني (730 ، 731) والخرائطي (896) .

[413] أخرجه مسلم (683) الترمذي في الشمائل (260) ومن طريقه المصنف .

[414] أخرجه البخاري (5957) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (181/ 763) والمصنف في الشرح (905).

وتمامه : وكان يقول في دعائه: اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي بصري نورا، وفي سمعي نورا، وعن يميني نورا، وعن يساري نورا، وفوقي نورا، وتحتي نورا، وأمامي نورا، وخلفي نورا، واجعل لي نورا .

[415] أخرجه البخاري (117 ، 665 ،) و (5575) مختصرا ومن طريقه المصنف وفي الشرح (904) .

(36) بَابٌ فِي صِفَةِ وُضُوئِهِ وَغُسْلِهِ ﷺ

[416] عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رضي الله عنه تَوَضَّأَ، **فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ ثَلاثًا فَغَسَلَهُمَا، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثًا، وَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلاثًا، ثُمَّ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ، ثُمَّ غَسَلَ قَدَمَهُ الْيُمْنَى ثَلاثًا، ثُمَّ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ،** ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غَفَرَ الله لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**». صحيح.

[417] عَنْ عَبْدِ الله بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلا قَالَ لَهُ: هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُرِيَنِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ قَالَ عَبْدُ الله بْنُ زَيْدٍ رضي الله عنه: نَعَمْ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ، **فَأَفْرَغَ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى فَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ؛ بَدَأَ بِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ ثُمَّ رَدَّهُمَا حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ.**

---

[416] أخرجه البخاري (158 ، 162 ، 1832) ومسلم (226) وأبو داود (106) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (221).

وأخرجه مسلم (227) من طريق أخرى عن حمران قال: سمعت عثمان بن عفان وهو بفناء المسجد. فجاءه المؤذن عند العصر، فدعا بوضوء فتوضأ، ثم قال والله لأحدثنكم حديثا لولا آية في كتاب الله ما حدثتكم؛ إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يتوضأ رجل مسلم فيحسن الوضوء، فيصلي صلاة إلا غفر الله له ما بينه وبين الصلاة التي تليها.

[417] أخرجه مالك (43 رواية أبي مصعب) - ومن طريقه المصنف - والبخاري (183 ، 189 ، 194) ومسلم (235).

وفي رواية للبخاري (196) ومسلم (18/ 235): هكذا رأيت النبي ﷺ يتوضأ.

ولمسلم (19/ 236) من طريق أخرى نحوه، وفيه: ومسح رأسه بماء غير فضل يده، وغسل رجليه حتى أنقاهما.

وأخرجه بالرواية الثانية البخاري (184)، والثالثة له أيضا (188)، وزاد: هكذا وضوء رسول الله ﷺ.

وفي رواية: **فَمَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً.**

وفي أخرى: **مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ كَفٍّ وَاحِدَةٍ، فَعَلَ ذَلِكَ ثَلاثًا.**

[418] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً.**

[419] عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ﷺ، **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ، فَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ، وَعَلَى عِمَامَتِهِ وَخُفَّيْهِ.** صحيح.

[420] عَنْ أَنَسٍ ﷺ، **أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ أَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَأَدْخَلَهُ تَحْتَ حَنَكِهِ، فَخَلَّلَ بِهِ لِحْيَتَهُ.**

[421] عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلاةِ، ثُمَّ يُدْخِلُ أَصَابِعَهُ فِي الْمَاءِ فَيُخَلِّلُ بِهَا أُصُولَ شَعْرِهِ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلاثَ غَرَفَاتٍ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ يُفِيضُ الْمَاءَ عَلَى جِلْدِهِ كُلِّهِ.** صحيح.

---

[418] أخرجه البخاري (156) والمصنف في الشرح (226).

[419] صحيح. أخرجه الشافعي في الأم (1/ 41) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (232).

وأخرجه مسلم (83/ 274) هكذا مختصرا، ومطولا (81/ 274).

وأخرجه البخاري (180، 2761) أيضا، وليس فيه ذكر العمامة.

[420] حسن لغيره. أخرجه أبوداود (145) ومن طريقه البيهقي (1/ 167- 168) والمصنف وفي الشرح (215) بسند ضعيف.

وأخرجه ابن ماجه (431) و الحاكم (1 / 250) من طريق آخر بسند ضعيف أيضا.

(تنبيه): في آخر الحديث زيادة: (وقال: هكذا أمرني ربي)، وقد حكم عليها أبو حاتم بالشذوذ، فقال - كما في العلل لابنه (84) -: هذا غير محفوظ. وانظر: التلخيص (1/ 223 - 224) للحافظ.

وفي تخليل اللحية أحاديث، أمثلها حديث عثمان ﷺ عند الترمذي (31)، وقال: حديث حسن صحيح.

[421] أخرجه مالك (120 رواية أبي مصعب) ومن طريقه البخاري (248) والمصنف وفي الشرح (246).

وأخرجه مسلم (35/ 316) نحوه.

[422] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: قَالَتْ مَيْمُونَةُ ﷺ: **وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غُسْلًا، فَسَتَرْتُهُ بِثَوْبٍ، وَصَبَّ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا، ثُمَّ صَبَّ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَغَسَلَ فَرْجَهُ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ الأَرْضَ فَمَسَحَهَا، ثُمَّ غَسَلَهَا فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ، وَأَفَاضَ عَلَى جَسَدِهِ، ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ، فَنَاوَلْتُهُ ثَوْبًا فَلَمْ يَأْخُذْهُ، فَانْطَلَقَ وَهُوَ يَنْفُضُ يَدَيْهِ.** صحيح.

[423] عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: **كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَيُبَادِرُنِي،** فَأَقُولُ: دَعْ لِي، دَعْ لِي، قَالَتْ: **وَهُمَا جُنُبَانِ.** صحيح.

[424] عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: **كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ كِلانَا جُنُبٌ، وَكَانَ يَأْمُرُنِي فَأَتَّزِرُ فَيُبَاشِرُنِي**(1) **وَأَنَا حَائِضٌ، وَكَانَ يُخْرِجُ رَأْسَهُ إِلَيَّ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ، فَأَغْسِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ.** صحيح.

[425] عَنْ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ إِلَى خَمْسَةِ أَمْدَادٍ، وَكَانَ وَيَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ.** صحيح.

[426] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ الله، أَنَتَوَضَّأُ مِنْ بِئْرِ بُضَاعَةَ؟ وَهِيَ بِئْرٌ يُلْقَى فِيهَا الْحِيَضُ، وَلَحْمُ الْكِلابِ، وَالنَّتْنُ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «**إِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ وَلا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ**».

---

[422] أخرجه البخاري (272) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (317) والمصنف في الشرح (248).

[423] أخرجه مسلم (321) والمصنف في الشرح (254).

[424] أخرجه البخاري (295) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (317).

وأخرجه مسلم (2/ 293) بلفظ آخر نحوه.

(1) أراد بالمباشرة: ملاقاة البشرة البشرة، لا الجماع، كما في شرح السنة (2/ 131) للمؤلف.

[425] أخرجه البخاري (198) ومسلم (325) والمصنف في الشرح (276).

[426] صحيح لغيره. أخرجه والطيالسي (2313) وابن أبي شيبة (2/ 301) أحمد (17/ 358 – 359 و18/ 334، 338) وأبو داود (67) والترمذي (66) والنسائي (325) والبيهقي (1/ 15 و2/ 269) والمصنف (283). وقال الترمذي: حديث حسن.

(37) بَابٌ فِيمَا كَانَ يَفْعَلُهُ قَبْلَ الْوَضوءِ وَالْغُسْلِ ﷺ

[427] عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ يَتَوَضَّأُ تَوَضُّأَ لِلصَّلاَةِ، وإذا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ يَغْسِلُ يَدَيْهِ ثُمَّ يَأْكُلُ أَوْ يَشْرَبُ.**

صحيح.

[428] عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَنَامَ تَوَضَّأَ.** يَعْنِي: وَهُوَ جُنُبٌ.

[429] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ لَقِيَنِي رَسُولُ الله ﷺ وَأَنَا جُنُبٌ، **فَأَخَذَ بِيَدِي، فَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى قَعَدَ،** فَانْسَلَلْتُ فَأَتَيْت الرَّحْلَ فَاغْتَسَلْتُ، ثُمَّ جِئْتُ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَقَالَ: «**أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هِرٍّ؟**» فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: «**سُبْحَانَ الله، إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ**».

صحيح.

[430] عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كُنْتُ أَشْرَبُ وَأَنَا حَائِضٌ، فَأُنَاوِلُهُ النَّبِيَّ ﷺ فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى مَوْضِعِ فِيَّ، وَأَتَعَرَّقُ الْعَرَقَ، فَيَتَنَاوَلُهُ فَيَضَعُ فَاهُ فِي مَوْضِعِ فِيَّ.

صحيح.

.....

= والحديث صحيح؛ فإن له شواهد يتقوى بها ، فانظر التلخيص (1 / 12 – 14) للحافظ، والإرواء (14) للألباني .

[427] صحيح . أخرجه أبو داود (223) والبيهقي (2/ 123) والمصنف في شرح السنة (266).

والحديث أخرجه أحمد (40/ 101) ومسلم (21/ 305) وأبو داود (222) والنسائي (256) وابن ماجه (584) وأبو يعلى (4522) وابن حبان (1217) والبيهقي (1/ 200) والمصنف (265) دون طرفه الأخير.

وهو عند البخاري (282) من رواية أبي سلمة قال : أكان النبي ﷺ يرقد وهو جنب؟ قالت: نعم، ويتوضأ .

[428] أخرجه وأحمد (41/ 423 – 424 و42/ 375) ومسلم (22/ 305) وأبو داود (224) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (265) .

[429] أخرجه البخاري (279 ، 281) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (371) والمصنف (260).

[430] أخرجه مسلم (14/ 300) والمصنف في الشرح (321) .

وفي رواية مسلم : وأتعرق العرق ، وأنا حائض ...

[431] عَنْ أَنَسٍ ﷺ، **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَافَ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ.** صحيح

[432] عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَذْكُرُ الله عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ.**

[433] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَرَجَعَ مِنَ الْغَائِطِ، فَأُتِيَ بِطَعَامٍ، فَقِيلَ: أَلَا تَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ: «**لِمَ أُصَلِّ فَأَتَوَضَّأَ**». صحيح.

(38) بَابٌ فِي اسْتِطَابَتِهِ ﷺ

[434] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله ﷺ، **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْبَرَازَ انْطَلَقَ حَتَّى لَا يَرَاهُ أَحَدٌ.**

---

[431] صحيح . أخرجه أبو داود (218) – ومن طريقه المصنف – والنسائي (263) .

وزاد النسائي : في ليلة .

وهو عند البخاري (265 ، 4917) من طريق آخر بلفظ : « كان يطوف على نسائه في ليلة واحدة، وله يومئذ تسع نسوة».

[432] أخرجه مسلم (373) وأبو داود (18) ومن طريقه المصنف .

[433] أخرجه ابن أبي شيبة (13/ 425) وأحمد (3/ 406 و4/ 339 و5/ 373) ومسلم (374) والترمذي في الشمائل (186) وابن حبان (5208) والبيهقي (1/ 131) والمصنف في الشرح (273) .

ولفظ مسلم (121/ 374) : ما أردت صلاة فأتوضأ .

وفي رواية له (118 ، 119/ 374) – وهو رواية الجماعة – : أصلي فأتوضأ ؟ بصيغة الاستفهام .

ولأحمد في رواية (4/ 345) : أن النبي ﷺ تبرز لحاجته ثم رجع ، فأتي بعرق فلم يتوضأ فأكل منه .

ورواه أبوداود (3760) والترمذي (1847) وفي الشمائل (185) والنسائي (132) وأحمد (4/ 335) وابن خزيمة (35) والطبراني (11241) والبيهقي (1/ 131 و2/ 493) والمصنف (2835) من طريق آخر عن عن ابن عباس بلفظ : إنما أمرت بالوضوء إذا قمت إلى الصلاة .

[434] صحيح لغيره . أخرجه أبوداود (2) – ومن طريقه المصنف – وابن ماجه (335) والمصنف (310) بسند ضعيف.

ولفظ ابن ماجه : كان رسول الله ﷺ لا يأتي البراز حتى يتغيب فلا يرى.

وللحديث شواهد منها : حديث المغيرة بن شعبة عند أحمد (30/ 107) وأبي داود (1) والترمذي (20) وابن ماجه (331) قال : «كان إذا ذهب المذهب أبعد » . وقال الترمذي : حسن صحيح .

وأصله في الصحيحين .

[435] عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلاءَ**، قَالَ: «**اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ**». صحيح.

[436] عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ**، قَالَ «**غُفْرَانَكَ**».

[437] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْخُلُ الْخَلاءَ، فَأَحْمِلُ أَنَا وَغُلامٌ إِدَاوَةً مِنْ مَاءٍ وَعَنَزَةً، يَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ**. صحيح.

(39) بَابٌ فِي سِوَاكِهِ ﷺ

[438] عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ، **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ لِلتَّهَجُّدِ مِنَ اللَّيْلِ، يَشُوصُ فَاهُ بِالسِّوَاكِ**. صحيح.

[439] عَنْ شُرَيْحٍ [بْنِ هَانِئٍ] قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ ﷺ؛ **بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَبْدَأُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ؟** قَالَتْ: **بِالسِّوَاكِ**. صحيح.

.....

= وحديث عبد الرحمن بن أبي قراد قال : خرجت مع رسول الله ﷺ إلى الخلاء وكان إذا أراد الحاجة أبعد.
أخرجه وأحمد (24/ 428 و29/ 485) والنسائي (16) وابن ماجه (334) بإسناد صحيح.
[435] أخرجه البخاري (142 ، 5963) ومسلم (122/ 375) والمصنف في الشرح (186) .
وفي رواية للبخاري : إذا أراد أن يدخل .
[436] صحيح . أخرجه أحمد (42/ 124) والبخاري في الأدب المفرد (693) وأبوداود (28) – ومن طريقه المصنف – والترمذي (7) وابن ماجه (300) وابن خزيمة (90) وابن حبان (1444) والحاكم (1 / 158) والبيهقي (1/ 294) والمصنف (188) .
وقال الترمذي : حسن غريب .
[437] أخرجه البخاري (149 ، 151) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (270) .
[438] أخرجه البخاري (242 ، 849 ، 1085) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (255) والمصنف (202) .
[439] أخرجه مسلم (43/ 253) والمصنف في الشرح (201) .

[440] عَنْ أَبِي بُرْدَةَ [بن أَبُي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ] عَنْ أَبِيهِ، ﷺ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، **فَوَجَدْتُهُ يَسْتَنُّ بِسِوَاكٍ بِيَدِهِ، يَقُولُ: «أَعْ، أَعْ» وَالسِّوَاكُ فِي يَدِهِ، كَأَنَّهُ يَتَهَوَّعُ**[1].

صحيح

[بَابٌ فِي تَيَامُنِهِ ﷺ]

[441] عَنْ عَائِشَةَ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ **كَانَ [يجعلُ] يَدَهُ الْيُمْنَى لِطَهُورِهِ وَطَعَامِهِ وَكَانَتْ يده اليسرى لخلائه وَمَا كَانَ مِنْ أَذًى.**

[442] عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ مَا اسْتَطَاعَ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ؛ فِي طُهُورِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَتَنَعُّلِهِ.** صحيح.

❊ ❊ ❊

---

[440] أخرجه البخاري (241) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (254) والمصنف (203).

(1) أي : يتقيأ.

[441] حسن لغيره . أخرجه أحمد (43/ 317) وأبو داود (34) والبيهقي (1/ 342) وأبو الشيخ (761 ، 762) – وما بين المعقوفين منه – ومن طريقه المصنف وفي الشرح (217) بإسناد ضعيف .

وله طريقان آخران عند أحمد (42/ 230 – 231 و43/ 318) وأبي داود (33 ، 34) والبيهقي (1/ 343)، وعند ابن أبي شيبة (2/ 323 و 14/ 173) وأحمد (42/ 197) بسندين ضعيفين.

وللحديث شاهد عن حفصة زوج النبي ﷺ : أن النبي ﷺ كان يجعل يمينه لطعامه وشرابه وثيابه، ويجعل شماله لما سوى ذلك .

أخرجه أبوداود (32) وأبو يعلى (7042 ، 7060) وابن حبان (5227) والطبراني (23/ 203/ 346) والحاكم (4 / 122) والبيهقي (1/ 342) بسند فيه اضطرب .

وقد أخرجه أحمد (44/ 62 ، 65 ، 65 – 66) من وجوه ، فالحديث حسن بطريقيه وشاهده .

[442] أخرجه أحمد (41/ 174) والبخاري (166 ، 416 ، 5065 ، 5516 ، 5582) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (268) وأبو داود (4140) والترمذي (614) وابن حبان (1091) والمصنف في الشرح (216).

(40) بَابٌ: فِي صِفَةِ صَلَاتِهِ ﷺ

[443] عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، وَيُصَلِّي العَصْرَ وَإِنَّ أَحَدَنَا يَذْهَبُ إِلَى أَقْصَى المَدِينَةِ وَيَرْجِعُ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، وَنَسِيتُ المَغْرِبَ، وَكَانَ لَا يُبَالِي فِي بَعْضِ تَأْخِيرِ العِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ. قَالَ: وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَالحَدِيثَ بَعْدَهَا، وَكَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ وَيَعْرِفُ أَحَدُنَا جَلِيسَهُ الَّذِي كَانَ يَعْرِفُهُ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِيهَا مِنَ السِّتِّينَ إِلَى المِائَةِ.** صَحِيحٌ

[444] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ - وَهُوَ ابْنُ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ -، قَالَ: سَأَلْنَا جَابِرًا ﷺ عَنْ وَقْتِ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ قَالَ: كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالهَاجِرَةِ، وَالعَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، وَالمَغْرِبَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَالعِشَاءَ إِذَا كَثُرَ النَّاسُ عَجَّلَ، وَإِذَا قَلُّوا أَخَّرَ، وَالصُّبْحَ بِغَلَسٍ. صَحِيحٌ

[445] عن أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ﷺ، قَالَ - فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، مِنْهُمْ أَبُو قَتَادَةَ -: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالُوا: فَلِمَ؟ فَوَاللهِ مَا كُنْتَ

---

[443] أخرجه البخاري (516 ، 522 ، 574 ، 737) ومسلم (647) وأبو داود (398) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (305) .

[444] أخرجه البخاري (535 ، 540) ومسلم (646) وأبو داود (397) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (351) .

[445] صحيح . أخرجه أحمد (39/ 9 - 10) وأبوداود (730) و(963) مختصرا - ومن طريقه المصنف - والترمذي (304، 305) - ومن طريقه المصنف في الشرح (555) - والنسائي (1039، 1101، 1181 ، 1262) مقطعا وابن ماجه (1061) و(803 ، 862 ، 863) مقطعا وابن خزيمة (588 ، 589 ، 677) وابن حبان (1865 ، 1867) والبيهقي (3/ 482 - 483) . وقال الترمذي : حسن صحيح .

والرواية الثانية للبخاري (794) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (557) .

والرواية الثالثة لأبي داود (734 ، 967) - ومن طريقه المصنف - والترمذي (260 ، 270 ، 293) وابن ماجه (863) مختصرا وابن خزيمة (589 ، 608) وابن حبان (1871) والبيهقي (3/ 483 - 484) والمصنف (672) . وقال الترمذي : حسن صحيح .

بِأَكْثَرِنَا لَهُ تَبَعًا، وَلَا أَقْدَمَنَا لَهُ صُحْبَةً. قَالَ: بَلَى. قَالُوا: فَاعْرِضْ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حَتَّى يَقَرَّ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ، مُعْتَدِلًا، ثُمَّ يَقْرَأُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ يَرْكَعُ، وَيَضَعُ رَاحَتَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ يَعْتَدِلُ، فَلَا يَصُبُّ رَأْسَهُ وَلَا يُقْنِعُ[1]، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُ: «**سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ**»، ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ مَنْكِبَيْهِ، مُعْتَدِلًا، ثُمَّ يَقُولُ: «**الله أَكْبَرُ**»، ثُمَّ يَهْوِي إِلَى الْأَرْضِ، فَيُجَافِي[2] يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، وَيَثْنِي رِجْلَهُ الْيُسْرَى، فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا، وَيَفْتَحُ[3] أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ إِذَا سَجَدَ، ثُمَّ يَسْجُدُ، ثُمَّ يَقُولُ: «**الله أَكْبَرُ**»، وَيَرْفَعُ، وَيَثْنِي رِجْلَهُ الْيُسْرَى، فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا، حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى مَوْضِعِهِ، ثُمَّ يَصْنَعُ فِي الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ، كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، كَمَا كَبَّرَ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ، ثُمَّ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ صَلَاتِهِ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ السَّجْدَةُ الَّتِي فِيهَا التَّسْلِيمُ، أَخَّرَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى، وَقَعَدَ مُتَوَرِّكًا عَلَى شِقِّهِ الْأَيْسَرِ. قَالُوا: صَدَقْتَ، هَكَذَا كَانَ يُصَلِّي. **صحيح**

وفي رواية: أَنَا كُنْتُ أَحْفَظَكُمْ لِصَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ، رَأَيْتُهُ إِذَا كَبَّرَ جَعَلَ يَدَيْهِ حَذَاءَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ أَمْكَنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ هَصَرَ[4] ظَهْرَهُ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ اسْتَوَى حَتَّى يَعُودَ كُلُّ فَقَارٍ مَكَانَهُ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَلَا قَابِضِهِمَا، وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ القِبْلَةَ، فَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ جَلَسَ

(1) أي : لا يخفضه كثيرا ، ولا يرفعه، ولكن يجعله معتدلا .

وفي بعض الروايات: (لم ينصب ولم يقنع، أي: لم يرفع رأسه، وعلى هذا فمعنى (يقنع): يخفض، والكلمة من الأضداد.

(2) أي : يباعد.

(3) في رواية الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان: يفتخ ، أي: يلينها حتى تنتهي فيوجهها إلى القبلة .

(4) أي : ثناه إلى الأرض .

عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى، وَنَصَبَ الْيُمْنَى، فَإِذَا جَلَسَ فِي [الرَّكْعَةِ] الآخِرَةِ قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى، وَنَصَبَ الأُخْرَى، وَقَعَدَ عَلَى مَقْعَدَتِهِ. صَحِيحٌ

وفي رواية أخرى: اجْتَمَعَ أَبُو حُمَيْدٍ وَأَبُو أُسَيْدٍ وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، فَذَكَرُوا صَلَاةَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ بَعْضَ هَذَا، قَالَ: ثُمَّ رَكَعَ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ كَأَنَّهُ قَابِضٌ عَلَيْهِمَا، وَوَتَّرَ[1] يَدَيْهِ فَتَجَافَى عَنْ جَنْبَيْهِ. وَقَالَ: ثُمَّ سَجَدَ فَأَمْكَنَ أَنْفَهُ وَجَبْهَتَهُ، وَنَحَّى يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى رَجَعَ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ، حَتَّى فَرَغَ، ثُمَّ جَلَسَ فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى، وَأَقْبَلَ بِصَدْرِ الْيُمْنَى عَلَى قِبْلَتِهِ، وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُمْنَى، وَكَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى، وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ. صَحِيحٌ

[446] عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ، وَالْقِرَاءَةَ بِـ ﴿الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، وَكَانَ إِذَا رَكَعَ لَمْ يُشخص رَأْسَهُ، وَلَمْ يُصَوِّبْهُ، وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَائِمًا، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِدًا، وَكَانَ إِذَا جَلَسَ، يَفْرِشُ رِجْلَهُ الْيُسْرَى، وَيَنْصِبُ رِجْلَهُ الْيُمْنَى، وَكَانَ يَقُولُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ التَّحِيَّاتِ، وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عَقِبِ[2] الشَّيْطَانِ، وَعَنْ فِرَاشَةِ السَّبُعِ، وَكَانَ يَخْتِمُ الصَّلَاةَ بِالتَّسْلِيمِ.

---

(1) أي : شدهما على ركبتيه كالوتر .

[446] أخرجه أحمد (40/ 32 – 33 و42/ 396) و(40/ 34 و41/ 301 – 302 و42/ 235 و43/ 408) مقطعا ومسلم (498) وأبوداود (783) – ومن طريقه المصنف – وابن ماجه (812، 869، 893) – مقطعا دون طرفه الأخير – وأبو يعلى (4667) وابن خزيمة (699) مختصرا وابن حبان (1768).

(2) في رواية مسلم : عقبة ، وهو أن يضع إليتيه على عقبيه بين السجدتين .

[447] عَنْ قَبِيصَةَ[1] بْنِ هِلْبٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُؤُمُّنَا، فَيَأْخُذُ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ.

[448] عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ﷺ: أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ، رَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ، كَبَّرَ - وَصَفَّ هَمَّامٌ حِيَالَ أُذُنَيْهِ - ثُمَّ الْتَحَفَ بِثَوْبِهِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، أَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنَ الثَّوْبِ، ثُمَّ رَفَعَهُمَا، ثُمَّ كَبَّرَ، فَرَكَعَ، فَلَمَّا قَالَ: «**سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ**»، رَفَعَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا سَجَدَ، سَجَدَ بَيْنَ كَفَّيْهِ.

[449] عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ كَبَّرَ، ثُمَّ قَالَ: «**وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لله رَبِّ العَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ. اللهمَّ أَنْتَ المَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ،**

.....

= وانظر في الجمع بين هذا النهي ، وبين الإقعاء المشروع : البدر المنير (3/ 523) لابن الملقن ، وإرواء الغليل (2/ 22 - 23) للألباني .

[447] صحيح لغيره . أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (36/ 304) والترمذي (250) - ومن طريقه المصنف في الشرح (570) - وابن ماجه (809) بإسناد ضعيف.

زاد عبد الله بن أحمد والترمذي (301) ومن طريقه المصنف في الشرح (703): وكان ينصرف عن جانبيه جميعا: عن يمينه وعن شماله. وقال الترمذي : حديث حسن .

وللحديث شاهد عن سهل بن سعد عند البخاري (707)، وعن وائل بن حجر ، وهو التالي .

(1) هو : ابن يزيد بن عدي بن قُنافة الطائي ، أما الحافظ فقال : مقبول، وهلب : لقب لأبيه ، لقب بذلك لأنه كان أقرع .

[448] أخرجه مسلم (401) ومن طريقه المصنف .

[449] صحيح . أخرجه أحمد (2/ 184، 132 - 133) ومسلم (201/ 771) - ومن طريقه المصنف في الشرح (572) - وأبو داود (760) - ومن طريقه المصنف - والترمذي (3421، 3422) والنسائي (897) وابن ماجه (1054) - مختصرا - . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

وزاد الترمذي (3423) - في رواية - : كان إذا قام إلى الصلاة المكتوبة رفع يديه حذو منكبيه، ويصنع ذلك إذا قضى قراءته وأراد أن يركع، ويصنعه إذا رفع رأسه من الركوع، ولا يرفع يديه في شيء من صلاته وهو قاعد، فإذا قام من سجدتين رفع يديه كذلك فكبر. وليس عند النسائي قوله : وإذا ركع ...

ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الأَخْلَاقِ، لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا، لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»، وَإِذَا رَكَعَ قَالَ: **«اللهمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعَظْمِي وَعَصَبِي»**، وَإِذَا رَفَعَ قَالَ: **«سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ»**، وَإِذَا سَجَدَ قَالَ: **«اللهمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِيَ لِلَّذِي خَلَقَهُ فَصَوَّرَهُ فَأَحْسَنَ صُوَرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ الله أَحْسَنُ الخَالِقِينَ»**، وَإِذَا سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ: **«اللهمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»**. صَحِيحٌ.

[450] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ كَبَّرَ، ثُمَّ يَقُولُ: **«سُبْحَانَكَ اللهمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ**

---

[450] صحيح لغيره . أخرجه أحمد (18/ 51 – 52) أبوداود (775) – ومن طريقه المصنف – والترمذي (240) والنسائي (898) وابن ماجه (804) وأبو يعلى (1108) وابن خزيمة (467) والبيهقي (3/ 385 ، 389) ، وليس عند النسائي وابن ماجه طرفه الأخير.

وأعل بالإرسال، فقال أبوداود عقبه : يقولون هو عن علي بن علي عن الحسن مرسلا ، الوهم من جعفر.

وهكذا أخرجه ابن أبي الدنيا في قيام الليل (434)، وأشار ابن دقيق العيد إلى هذه العلة في الإلمام (1/ 160).

وللحديث شاهدان يتقوى بهما : فلجملة الاستفتاح شاهد من حديث عائشة عند أبي داود (776) والترمذي (243) وابن ماجه (806) بسندين ضعيفين.

ومن حديث عن أنس عند الطبراني في الدعاء (506) والدارقطني (1/ 300) وأبي يعلى (3735).

ولجملة الاستعاذه شاهد من حديث جبير بن مطعم عند أحمد (27/ 302 – 303 ، 304 ، 325 ، 339) وأبي داود (764 ، 765) بسند ضعيف.

ومن حديث عبد الله بن مسعود عند أحمد (6/ 378 ، 380) وابن ماجه (808 بسند ضعيف .

غَيْرُكَ». ثُمَّ يَقُولُ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ» ثَلَاثًا، «اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا»** ثَلَاثًا، «**أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ»**، ثُمَّ يَقْرَأُ.

[451] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَبَيْنَ القِرَاءَةِ إِسْكَاتَةً – قَالَ: أَحْسِبُهُ هُنَيَّةً – قُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، إِسْكَاتُكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَبَيْنَ القِرَاءَةِ، مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «**أَقُولُ: اللهمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، اللهمَّ نَقِّنِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللهمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالبَرَدِ**». صَحِيحٌ.

[452] عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ﷺ، قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَرَأَ «وَلَا الضَّالِّينَ» قَالَ: «آمِينَ» وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ**.

[453]عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ **كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ فِي الأُولَيَيْنِ بِأُمِّ الكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُخْرَيَيْنِ بِأُمِّ الكِتَابِ، وَيُسْمِعُنَا الآيَةَ، وَيُطِيلُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى مَا لَا يُطِيلُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، وَهَكَذَا فِي العَصْرِ، وَهَكَذَا فِي الصُّبْحِ**. صَحِيحٌ.

[454] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ، قَالَ: حَزَرْنَا قِيَامَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الظُّهْرِ وَالعَصْرِ، فَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً، قَدْرَ «ألم

---

[451] أخرجه البخاري (711) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (598) والمصنف (574).

[452] صحيح. أخرجه أحمد (31/ 136) والبخاري في القراءة (223) وأبوداود (932) – ومن طريقه المصنف – والترمذي (246) – ومن طريقه المصنف في الشرح (586).

ولفظ أحمد والبخاري – في رواية – والترمذي: (يمد بها صوته).

وقال الترمذي: حديث حسن. وقال الحافظ في التلخيص (1 / 236): سنده صحيح.

[453] 474 أخرجه البخاري (725، 728، 743، 745، 746) مطولا ومختصرا – ومن طريقه المصنف – ومسلم (451) والمصنف في الشرح (592).

[454] أخرجه مسلم (452) وأبو داود (804) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (593).

تَنْزِيلُ» السَّجْدَةِ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الأُخْرَيَيْنِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الأُولَيَيْنِ مِنَ العَصْرِ عَلَى قَدْرِ الأُخْرَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الأُخْرَيَيْنِ مِنَ العَصْرِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ. صَحِيحٌ.

[455] عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالعَصْرِ بِـ ﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴾ وَ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴾، وَنَحْوِهَا مِنَ السُّوَرِ.

[456] عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ قَرَأَ فِي المَغْرِبِ بِـ ﴿ وَالطُّورِ ﴾. صَحِيحٌ.

[457] عَنْ أُمِّ الفَضْلِ بِنْتِ الحَارِثِ ﷺ، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي المَغْرِبِ بِـ ﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴾.

[458] عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ بُرَيْدَةَ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقْرَأُ فِي العِشَاءِ بِـ ﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴾ وَنَحْوِهَا مِنَ السُّوَرِ.

---

[455] حسن . أخرجه أحمد (34/ 517 ، 528) والبخاري في القراءة (296) وأبوداود (805) – ومن طريقه المصنف – والترمذي (307) والنسائي (979) وابن حبان (1827) والمصنف (594) .

وقال الترمذي : حسن صحيح .

والحديث عند مسلم (459) وغيره ، وفيه أن القراءة بـ : (الليل إذا يغشى) و(460) ، وفيه أن القراءة بـ : سبح اسم ربك الأعلى .

[456] أخرجه مالك (216) ومن طريقه البخاري (731) ومسلم (174/ 463) والمصنف (597) .

وزاد البخاري (4573) : فلما بلغ هذه الآية : ﴿أَمْ خُلِقُواْ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ ۝٣٥ أَمْ خَلَقُواْ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ۝٣٦ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ الطور: 35-37 ، كاد قلبي أن يطير.

[457] أخرجه البخاري (729) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (173/ 462) والمصنف (596) .

وزاد البخاري (4166) ومسلم : ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله .

[458] حسن . أخرجه الترمذي (309) – ومن طريقه المصنف – والنسائي (998) وأحمد (38/ 99 ، 116) والطحاوي في شرح معاني الآثار (1276) والمصنف (600) . وقال الترمذي : حسن .

[459] عن البَرَاءَ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ، فَقَرَأَ فِي العِشَاءِ فِي إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ بـ ﴿ٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ . **صحيح**

[460] عَنْ قُطْبَةُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ : ﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَتٍ﴾ [ق: 10] . **صحيح**

[461] عَنْ عَبْدِ الله بْنِ السَّائِبِ ﷺ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ الصُّبْحَ بِمَكَّةَ، فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى إِذَا جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى وَهَارُونَ أَوْ ذِكْرُ عِيسَى، أَخَذَتِ النَّبِيَّ ﷺ سَعْلَةٌ [فَحَذَفَ][1] فَرَكَعَ. صَحِيحٌ

[462] عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ : ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾ [التكوير: 17] . **صحيح**

[463] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الفَجْرِ يَوْمَ الجُمُعَةِ ﴿الٓمٓ تَنزِيلُ﴾ و﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ﴾ . **صحيح**

---

[459] أخرجه البخاري (733 ، 735 ، 4669 ، 7107) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (176/ 464) والمصنف (598) .

زاد البخاري ومسلم (177/ 464) : ما سمعت أحدا أحسن منه صوتا أو قراءة .

[460] أخرجه مسلم (165/ 457) والشافعي في مسنده (126 ترتيب سنجر) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (602) .

وزاد مسلم : فجعلت أرددها ، ولا أدري ما قال .

[461] أخرجه الشافعي (128) – ومن طريقه المصنف وفي الشرح (604) – وأحمد (24/ 116 ، 121) ومسلم (455) وأبوداود (649) ومن طريقه المصنف في الشرح (3/ 78).

وذكره البخاري في صحيحه (774) معلقا .

(1) أي : ترك القراءة، وهي زيادة استدركتها من مصادر التخريج.

[462] أخرجه الشافعي (127) – ومن طريقه وفي الشرح المصنف (603) – ومسلم (456).

[463] أخرجه البخاري (851 ، 1018) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (880) والمصنف (605).

[464] عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ الله ﷺ ، فَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: **سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ**، وَفِي سُجُودِهِ: **سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى**، وَمَا مَرَّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا فَسَأَلَ، وَلَا بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا فَتَعَوَّذَ . صَحِيحٌ

[465] عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «**سُبْحَانَكَ اللهمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللهمَّ اغْفِرْ لِي**»، يَتَأَوَّلُ القُرْآنَ. **صحيح**

[466] عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «**سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ المَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ**». صحيح

[467] عَنْ البَرَاءِ ﷺ، قَالَ: كَانَ رُكُوعُ رَسُولِ الله وَسُجُودُهُ وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ، مَا خَلَا القِيَامَ وَالقُعُودَ، قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ. **صحيح**

[468] عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا قَالَ: «**سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ**»، قَامَ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ أَوْهَمَ، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ مِثْلُ ذَلِكَ. وَقَالَ: مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ رَجُلٍ أَوْجَزَ صَلَاةً مِنْ رَسُولِ الله ﷺ فِي تَمَامٍ. **صحيح**

---

[464] أخرجه أحمد (38/ 275 – 276) ومسلم (772) – مطولا – وأبو داود (871) – ومن طريقه المصنف وفي الشرح (622) – والترمذي (261).

[465] أخرجه البخاري (761 ، 784 ، 4042) ومسلم (484) وأبو داود (877) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (618) .

وفي رواية للبخاري (4683) : ما صلى النبي صلاة بعد أن نزلت عليه (إذا جاء نصر الله والفتح) إلا يقول : سبحانك ...

[466] صحيح لغيره . أخرجه أبوداود (872) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (625) بإسناد ضعيف.

وأخرجه مسلم (223 ، 224/ 487) من طريق آخر، فهو به صحيح.

[467] أخرجه البخاري (759 ، 768 ، 786) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (471) والمصنف في الشرح (628) .

[468] أخرجه مسلم (473) وأبو القاسم البغوي في الجعديات (3347 – 3349) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (629) .

[469] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَالَ: «**رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ العَبْدُ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ، اللهمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ**». صحيح

[470] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «**اللهمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّهُ وَجِلَّهُ، أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، عَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ**» . صحيح

[471] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاءٍ: عَلَى الجَبْهَةِ** - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَيْهِ - **وَاليَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَأَطْرَافِ القَدَمَيْنِ، وَلَا أَكُفَّ الثَّوْبَ وَلَا الشَّعْرَ**» . صحيح

[472] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «**اللهمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي**».

[473] عَنْ مَالِكِ بْنِ الحُوَيْرِثِ ﷺ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ إِذَا كَانَ فِي وِتْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ لَمْ يَنْهَضْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِدًا. صحيح

.....

= وزاد مسلم وابن الجعد والمصنف في الشرح : وكانت صلاة أبي بكر متقاربة ، فلما كان عمر بن الخطاب مد في صلاة الفجر.

[469] أخرجه مسلم (477) ومن طريقه المصنف .

[470] أخرجه مسلم (483) وأبو داود (847) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (620) .

[471] أخرجه البخاري (776 ، 783) ومسلم (490) والمصنف (644) .

[472] حسن . أخرجه أحمد (5/ 73) و(5/ 460) مطولا وأبوداود (850) - ومن طريقه المصنف - والترمذي (283 ، 284) وابن ماجه (898) والحاكم (1 / 262 ، 271) والمصنف (667) بإسناد حسن.

زاد أحمد : ثم سجد، ولفظ ابن ماجه : رب اغفرلي وارحمني واجبرني وارزقني وارفعني . وفيه أنه كان يقوله في صلاة الليل.

[473] أخرجه البخاري (789) وأبو داود (844) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (668) .

[474] عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ **كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رُكْبَتِهِ، وَوَضَعَ أُصْبُعَهُ الَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ اليُمْنَى يَدْعُو بِهَا، وَيَدَهُ اليُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ بَاسِطًا إِيَّاهَا عَلَيْهِ**. صحيح

وفي رواية: **كَانَ إِذَا قَعَدَ فِي التَّشَهُّدِ وَضَعَ يَدَهُ اليُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ، وَوَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَى عَلَى رُكْبَتِهِ اليُمْنَى، وَعَقَدَ ثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ**. صحيح

[475] عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ ﷺ، قَالَ: **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا قَعَدَ يَدْعُو وَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ اليُمْنَى، وَيَدَهُ اليُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ اليُسْرَى، وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ، وَوَضَعَ إِبْهَامَهُ عَلَى أُصْبُعِهِ الوُسْطَى، وَيُلْقِمُ كَفَّهُ اليُسْرَى رُكْبَتَهُ**. صحيح

[476] عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: «**اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ، اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ**»، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ الْمَغْرَمِ؟ فَقَالَ: «**إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ**». صحيح

[477] عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ، قَالَ: كُنْتُ أَرَى صَفْحَتَي خَدَّيِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا سَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ: «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله**». **صحيح**

---

[474] أخرجه أحمد (10/ 418) ومسلم (114/ 580) والترمذي (294) – ومن طريقه المصنف – والنسائي (1268) وابن ماجه (913) وابن خزيمة (717) والمصنف في الشرح (673) .
والرواية الأخرى لمسلم (115/ 580) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (674).

[475] أخرجه مسلم (579) ومن طريقه المصنف.

[476] أخرجه البخاري (798) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (589) و(587) مختصرا والمصنف في الشرح (691) .

[477] صحيح . أخرجه البزار (1118) والدورقي في مسند سعد (25) و الهيثم بن كليب في مسنده (107 ، 108) والمصنف في الشرح (698) بإسناد ضعيف.

[478] عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ هِلْبٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ: أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، **وَكَانَ يَنْصَرِفُ عَنْ شِقَّيْهِ.**

[479] عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ﷺ، قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاتَهُ، أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ.** صحيح

* * *

(41) بَابٌ فِي مُكْثِهِ فِي مُصَلَّاهُ بَعْدَ السَّلَامِ وَذِكْرِهِ عَقِبَ الصَّلَاةِ ﷺ

[480] عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ لَمْ يَقْعُدْ إِلَّا مِقْدَارَ مَا يَقُولُ: «**اللهمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ**». صحيح

[481] عَنْ ثَوْبَانَ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا، وَقَالَ: «**اللهمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ**». صحيح

.....

= وليس عندهم جملة التسليم في آخره.

وأخرجه أحمد (3/ 80 - 81) ومسلم (582) من طريق أخرى بلفظ : كنت أرى رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه وعن يساره ، حتى أرى بياض خده .

[478] حسن لغيره . أخرجه الطيالسي (1183) - ومن طريقه أبو داود (1041) والمصنف - وأحمد (36/ 306) وابنه عبد الله في زوائد المسند (36/ 303 ، 305 - 306) وابن حبان (1998) بإسناد ضعيف.

وللحديث شاهد عن عمران بن حصين ، ويأتي (678) في (باب خفه ونعله)، وعن عائشة، ويأتي (885) في (باب صفة شربه)

[479] أخرجه البخاري (809) وفي (1320) مطولا و من طريقه المصنف.

[480] أخرجه مسلم (136/ 592) والمصنف في الشرح (713) .

[481] أخرجه مسلم (591) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (714) .

[482] عن هِنْد بِنْتُ الحَارِثِ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ ﵂ أَخْبَرَتْهَا، قَالَتْ: إِنَّ النِّسَاءَ فِي عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ كُنَّ إِذَا سَلَّمْنَ [منَ المَكتُوبَة] قُمْنَ، وَثَبَتَ رَسُولُ الله ﷺ وَمَنْ صَلَّى مِنَ الرِّجَالِ مَا شَاءَ اللهُ، فَإِذَا قَامَ رَسُولُ الله ﷺ قَامَ الرِّجَالُ. صحيح

[483] عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ﵁، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ: **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللهمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ[1] مِنْكَ الجَدُّ»**. صحيح

[484] عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الله بْنَ الزُّبَيْرِ ﵄ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا سَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ يَقُولُ بِصَوْتِهِ الأَعْلَى: **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الفَضْلُ وَلَهُ الثَّنَاءُ الحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الكَافِرُونَ»**. صحيح

[485] عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﵁، قَالَ: **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ لَمْ يَبْرَحْ مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَسْنَاءَ.**

---

[482] أخرجه البخاري (828) - والزيادة منه - ومن طريقه المصنف وفي الشرح (708).
وفي رواية للبخاري (802 ، 812 ، 832) : كان الرسول ﷺ إذا سلم، قام النساء حتى يقضي تسليمه، ومكث يسيرا قبل أن يقوم .

[483] أخرجه البخاري (808 ، 5971 ، 6241 ، 6862) ومسلم (593) والمصنف في الشرح (715).
وفي رواية للبخاري (6108) أنه كان يقول : لا إله إلا الله ... ثلاث مرات .
(1) أي : الغنى والحظ والرزق، والمعنى : لا ينفع ذا الغنى منك غناه، إنما ينفعه العمل بطاعتك.

[484] صحيح . أخرجه الشافعي في الأم (1/ 50) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (716).
وأخرجه مسلم (139/ 594) من طريق أخرى عن أبي الزبير ، وزاد : وكان رسول الله ﷺ يهلل بهن دبر كل صلاة .

[485] أخرجه أحمد (34/ 524) ومسلم (287/ 670) والترمذي (592) والنسائي (1357 ، 1358) وأبو الشيخ (819) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (711).

(42) بَابٌ فِي بَيَانِ فِعْلِهِ مِنَ السُّنَنِ وَالرَّوَاتِبِ وَقِيَامِهِ بِاللَّيْلِ ﷺ

[486] عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ المَغْرِبِ، وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ العِشَاءِ، وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الجُمُعَةِ، فَأَمَّا المَغْرِبُ وَالعِشَاءُ فَفِي بَيْتِهِ. وَحَدَّثَتْنِي أُخْتِي حَفْصَةُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ بَعْدَ مَا يَطْلُعُ الفَجْرُ، وَكَانَتْ سَاعَةً لَا أَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا.

وَحَدَّثَتْنِي أُخْتِي حَفْصَةُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ **كَانَ يُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ بَعْدَ مَا يَطْلُعُ الفَجْرُ، وَكَانَتْ سَاعَةً لَا أَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا.** صحيح

[487] عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ **كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الصَّلَاةِ رَكْعَتَيْنِ، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، وَبَعْدَ المَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ، وَبَعْدَ صَلَاةِ العِشَاءِ رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَ لَا يُصَلِّي يَوْمَ الجُمُعَةِ حَتَّى يَنْصَرِفَ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ.** صحيح

= ولفظ مسلم والترمذي والنسائي – وهو رواية لأحمد (34/ 432) – : كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر جلس في مُصلاَّه حتى تطلع الشمس. زاد مسلم: حسنا.

أي : طلوعا حسنا ، وذلك حين تكون مرتفعة .

وأخرجه مسلم (286/ 670) – والسياق له – وأبو القاسم البغوي في الجعديات (2659) و(2068 ، 3661) – مفرقا – ومن طريقه المصنف في الشرح (709) بلفظ : كان لا يقوم من مُصلاَّه الذي يصلى فيه الصبح أو الغداة حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت الشمس قام، وكانوا يتحدثون، فيأخذون في أمر الجاهلية. فيضحكون ويتبسم .

[486] أخرجه البخاري (1119) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (729) والمصنف (867) .

وليس عند مسلم قوله : وحدثتني أختي حفصة .

[487] أخرجه مالك (551 رواية أبي مصعب) ومن طريقه البخاري (895) والمصنف في الشرح (868).

زاد البخاري (119): وحدثتني أختي حفصة: أن النبي ﷺ كان يصلي سجدتين خفيفتين بعد ما يطلع الفجر، وكانت ساعة لا أدخل عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا.

وفي رواية للبخاري (1126) : «عشر ركعات» ، ولا تعارض بينهما؛ فإن رواية البخاري فيها عد ركعتي الغداة .

[488] عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ تَعَاهُدًا مِنْهُ عَلَى رَكْعَتَيِ الفَجْرِ. صحيح

[489] عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ ﵂ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ مِنَ التَّطَوُّعِ، فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا فِي بَيْتِي، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى بَيْتِي فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ المَغْرِبَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى بَيْتِي فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَ يُصَلِّي بِهِمِ العِشَاءَ، ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْتِي فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ فِيهِنَّ الوِتْرُ، وَكَانَ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا، وَلَيْلًا طَوِيلًا جَالِسًا، فَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَاعِدٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَاعِدٌ، وَكَانَ إِذَا طَلَعَ الفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ صَلَاةَ الفَجْرِ. صحيح

[490] عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ ﵂، قَالَتْ: **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا طَلَعَ الفَجْرُ لَا يُصَلِّي إِلَّا رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ**. صَحِيحٌ

[491] عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ ﵂: كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ الله ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ قَالَ: فَقَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَزِيدُ

---

[488] أخرجه البخاري (1116) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (94/ 724) والمصنف (880).
ولفظ مسلم: لم يكن على شيء من النوافل، أشد معاهدة منه على ركعتين قبل الصبح.

[489] أخرجه أحمد (40/ 18 – 19 و43/ 19) – وعنه أبوداود (1251) والمؤلف – ومسلم (105/ 730) والترمذي (376) وفي الشمائل (286) وابن ماجه (1164) وابن حبان (2474، 2475).
وأخرجه أبو داود (955) والترمذي (376، 438) وفي الشمائل (280، 286) وابن ماجه (1164، 1228) ببعضه. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

[490] أخرجه مسلم (88/ 723) ومن طريقه المصنف.

[491] أخرجه مالك (293 رواية أبي مصعب) – ومن طريقه المصنف – والبخاري (1096، 1909، 3376) ومسلم (738) والمصنف (899).

فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟ فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، إِنَّ عَيْنِي تَنَامَانِ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي**». **صحيح**

[492] عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلَاةِ العِشَاءِ إِلَى الفَجْرِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُسَلِّمُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ، وَيَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا سَكَتَ المُؤَذِّنُ عَنْ صَلَاةِ الفَجْرِ وَتَبَيَّنَ لَهُ الفَجْرُ، قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ المُؤَذِّنُ لِلإِقَامَةِ فَيَخْرُجَ [معهم]**. صحيح

[493] عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ ﵂ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِاللَّيْلِ، فَقَالَتْ: سَبْعٌ وَتِسْعٌ وَإِحْدَى عَشْرَةَ، سِوَى رَكْعَتَيِ الفَجْرِ. **صحيح**

[494] عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ﵄، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - وَهِيَ خَالَتُهُ -، قَالَ: فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الوِسَادَةِ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا، فَنَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ - أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ -، اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجَلَسَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ العَشْرَ الآيَاتِ الخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي. قَالَ

---

[492] أخرجه مسلم (122/ 736) وأبو عوانة (2/ 58 المعرفة) - والزيادة منه - ومن طريقه المصنف وفي الشرح (901).

[493] أخرجه البخاري (1088) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (903).

[494] أخرجه مالك (296 رواية أبي مصعب) ومن طريقه البخاري (181) ومسلم (182/ 763) والمصنف في الشرح (904).

عَبْدُ الله: فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَوَضَعَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي، فَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى يَفْتِلُهَا، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ، فَقَامَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ. صحيح.

[495] عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّهُ رَقَدَ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَرَآهُ اسْتَيْقَظَ فَتَسَوَّكَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [آل عمران:190] حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَأَطَالَ فِيهِمَا الْقِيَامَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ، ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ سِتَّ رَكَعَاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ يَسْتَاكُ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يَقْرَأُ هَؤُلَاءِ الآيَاتِ، ثُمَّ أَوْتَرَ بِثَلَاثِ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ أَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ، فَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَهُوَ يَقُولُ: «**اللهمَّ اجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَفِي لِسَانِي نُورًا، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا، اللهمَّ أَعْطِنِي نُورًا**». صحيح

[496] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ لِلتَّهَجُّدِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ**. صحيح

[497] عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: لَأَرْمُقَنَّ صَلَاةَ رَسُولِ الله ﷺ اللَّيْلَةَ، قَالَ: فَتَوَسَّدْتُ عَتَبَتَهُ أَوْ فُسْطَاطَهُ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى

---

[495] أخرجه مسلم (191/ 763) وأبو عوانة (2/ 54) ومن طريقه المصنف.

وزادا: «واجعل من خلفي نورا، ومن أمامي نورا، ومن فوقي نورا».

[496] صحيح. أخرجه أبوعوانة (2/ 40) ومن طريقه المصنف.

وهو عند مسلم (198/ 768) من قوله ﷺ بلفظ: «إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح بركعتين خفيفتين».

وأخرجه (197/ 767) من فعله ﷺ من حديث عائشة.

[497] أخرجه مالك (297 رواية أبي مصعب) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (765) والمصنف (909).

رَكْعَتَيْنِ دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ أَوْتَرَ، فَذَلِكَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً. صحيح

[498] عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ، أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَامَ فِي صَلَاتِهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ: «**اللهُ أَكْبَرُ ذُو المَلَكُوتِ وَالجَبَرُوتِ وَالكِبْرِيَاءِ وَالعَظَمَةِ**»، ثُمَّ قَرَأَ البَقَرَةَ، ثُمَّ رَكَعَ فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ**»، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَكَانَ قِيَامُهُ بَعْدَ الرُّكُوعِ نَحْوًا مِنْ رُكُوعِهِ، يَقُولُ: «**لِرَبِّيَ الحَمْدُ**»، ثُمَّ سَجَدَ فَكَانَ سُجُودُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ بَعْدَ الرُّكُوعِ، يَقُولُ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى**»، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَكَانَ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ نَحْوًا مِنْ سُجُودِهِ، يَقُولُ: «**رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي**»، حَتَّى صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَرَأَ فِيهِنَّ البَقَرَةَ، آلَ عِمْرَانَ، وَالنِّسَاءَ، وَالمَائِدَةَ، وَالأَنْعَامِ.

وفي رواية: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَافْتَتَحَ البَقَرَةَ، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ عِنْدَ المِائَةِ، ثُمَّ مَضَى، فَقُلْتُ: يُصَلِّي بِهَا فِي رَكْعَةٍ، فَمَضَى، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ بِهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ النِّسَاءَ فَقَرَأَهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ فَقَرَأَهَا، يَقْرَأُ مُتَرَسِّلًا، إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ، ثُمَّ رَكَعَ فَجَعَلَ يَقُولُ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ**، فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**»، ثُمَّ قَامَ طَوِيلًا قَرِيبًا مِمَّا رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى**»، فَكَانَ سُجُودُهُ قَرِيبًا مِنْ قِيَامِهِ. صحيح

---

[498] صحيح . أخرجه أحمد (38/ 392 - 393) وأبوداود (874) والترمذي في الشمائل (275) والنسائي (1069 ، 1145) والطبراني في الدعاء (523) - مختصرا - والبيهقي (4/ 449 - 450) وأبو القاسم البغوي في الجعديات (87) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (910) من رواية رجل من بني عبس عن حذيفة .

والرجل العبسى الذي لم يسم هو صلة بن زفر ، كما في رواية أحمد والنسائى وأحمد .

والرواية الأخرى عند مسلم (772) ومن طريقه المصنف .

[499] عن عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ لَيْلَةً فَاسْتَاكَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي فَقُمْتُ مَعَهُ، فَبَدَأَ فَاسْتَفْتَحَ البَقَرَةَ، فَلَا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ فَتَعَوَّذَ، ثُمَّ رَكَعَ فَمَكَثَ رَاكِعًا قَدْرَ قِيَامِهِ، وَيَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «**سُبْحَانَ ذِي الجَبَرُوتِ وَالمَلَكُوتِ وَالكِبْرِيَاءِ وَالعَظَمَةِ**، ثُمَّ سَجَدَ بَعْدَ رُكُوعِهِ وَيَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «**سُبْحَانَ ذِي الجَبَرُوتِ وَالمَلَكُوتِ وَالكِبْرِيَاءِ وَالعَظَمَةِ**»، ثُمَّ قَرَأَ آلَ عِمْرَانَ، ثُمَّ سُورَةً سُورَةً يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ.

[500] عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِآيَةٍ مِنَ القُرْآنِ لَيْلَةً .

ورُوِيَ عَن أَبِي ذَرّ ﷺ عَن النَّبِيّ ﷺ مثلَه، وقال : الآية: ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ﴾ الآية [المائدة : 118][1] .

[501] عن سَعْدَ بْنَ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: انْطَلَقْنَا إِلَى عَائِشَةَ ﵂، قُلْتُ: يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ، أَنْبِئِينِي عَنْ خُلُقِ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَتْ: أَلَسْتَ تَقْرَأُ القُرْآنَ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَتْ: فَإِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ الله ﷺ كَانَ القُرْآنَ. قُلْتُ: يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ، أَنْبِئِينِي عَنْ وِتْرِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَتْ: كُنَّا نَعُدُّ لَهُ سِوَاكَهُ وَطَهُورَهُ، فَيَبْعَثُهُ اللهُ مَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَهُ مِنَ

---

[499] صحيح . أخرجه أحمد (39/ 406) وأبوداود (873) والترمذي في الشمائل (313) – ومن طريقه المصنف– والنسائي (1132) والطبراني (18/ 113) والبيهقي (4/ 451) والمصنف (912) .
وإسناده صحيح، كما في مختصر الشمائل (267) للألباني .
[500] صحيح . أخرجه الترمذي (448) وفي الشمائل (276) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (914) .
وقال الترمذي : حديث حسن غريب .
وإسناده صحيح على شرط مسلم ، كما في مختصر الشمائل (232) للألباني .
(1) حسن . أخرجه ابن أبي شيبة (5/ 328 و17/ 471) وأحمد (35/ 256 – 257) والنسائي (1010) وابن ماجه (1350) والحاكم (1 / 367) والبيهقي (5/ 383) بإسناد حسن.
وقال الحاكم : هذا حديث صحيح ولم يخرجاه .
وللحديث شاهد عند أحمد (18/ 137) عن أبي سعيد الخدري : أن رسول الله ﷺ ردد آية حتى أصبح .
[501] أخرجه مسلم (746) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (963) .

اللَّيْلِ، فَيَتَسَوَّكُ وَيَتَوَضَّأُ، وَيُصَلِّي تِسْعَ رَكَعَاتٍ لَا يَجْلِسُ فِيهَا إِلَّا فِي الثَّامِنَةِ، فَيَذْكُرُ اللهَ وَيَحْمَدُهُ وَيَدْعُوهُ، ثُمَّ يَنْهَضُ وَلَا يُسَلِّمُ، فَيُصَلِّي التَّاسِعَةَ، ثُمَّ يَقْعُدُ فَيَذْكُرُ اللهَ وَيَحْمَدُهُ وَيَدْعُو، ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا يُسْمِعُنَا، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ مَا يُسَلِّمُ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَتِلْكَ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يَا بُنَيَّ. فَلَمَّا أَسَنَّ وَأَخَذَ اللَّحْمَ، أَوْتَرَ بِسَبْعٍ، وَصَنَعَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ مِثْلَ صَنْعِهِ فِي الأَوَّلِ، فَتِلْكَ تِسْعٌ يَا بُنَيَّ. وَكَانَ نَبِيُّ الله ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَحَبَّ أَنْ يُدَاوِمَ عَلَيْهَا، وَكَانَ إِذَا غَلَبَهُ نَوْمٌ أَوْ وَجَعٌ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً. وَلَا أَعْلَمُ نَبِيَّ الله ﷺ قَرَأَ القُرْآنَ كُلَّهُ فِي لَيْلَتِهِ، وَلَا صَلَّى لَيْلَهُ إِلَى الصُّبْحِ، وَلَا صَامَ شَهْرًا كَامِلًا غَيْرَ رَمَضَانَ. **صحيح**

[502] عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ المُؤْمِنِينَ رضي الله عنها عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ بِاللَّيْلِ، فَقَالَتْ: **كَانَ يُصَلِّي ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُصَلِّي ثَمَانَ رَكَعَاتٍ وَيُوتِرُ بِرَكْعَةٍ، وَإِذَا سَلَّمَ كَبَّرَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ جَالِسًا، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ أَذَانِ الفَجْرِ وَالإِقَامَةِ.** صحيح

[503] عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، خَمْسٌ يُوتِرُ بِهِنَّ لَا يَجْلِسُ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ. صحيح**

[504] عَنْ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى انْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَتَكَلَّفُ هَذَا وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: **«أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟» صحيح**

---

[502] أخرجه البخاري (1106) ومسلم (126/ 738) والمصنف في الشرح (964).

ولفظ البخاري : صلى النبي ﷺ العشاء، ثم صلى ثماني ركعات، وركعتين جالسا، وركعتين بين النداءين، ولم يكن يدعهما أبدا .

[503] أخرجه مسلم (737) وأبو عوانة (2/ 57) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (961).

[504] أخرجه البخاري (1078 ، 4556 ، 6106) ومسلم (2819) والترمذي (412) وفي الشمائل (259) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (931) .

[505] عَنْ مَسْرُوقٍ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ ﵂ عَنْ وِتْرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ أَوَّلَهُ وَأَوْسَطَهُ وَآخِرَهُ، فَانْتَهَى وِتْرُهُ حِينَ مَاتَ فِي السَّحَرِ. **صحيح**

[506] عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا رَاقِدَةٌ عَلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ أَيْقَظَنِي فَأَوْتَرْتُ. صحيح**

[507] عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: أَتَيْتُ الأَسْوَدَ بْنَ يَزِيدَ، فَقُلْتُ: حَدِّثْنِي كَمَا حَدَّثَتْكَ بِهِ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَتْ: **كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَيُحْيِي آخِرَهُ، فَرُبَّمَا كَانَتْ لَهُ الحَاجَةُ إِلَى أَهْلِهِ، ثُمَّ يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ مَاءً، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ [الـ]نِّدَاءِ الأَوَّلِ، - [إما] قَالَتْ: وَثَبَ وَ[إ]مَّا قَالَتْ: قَامَ - فَأَفَاضَ عَلَيْهِ المَاءَ - وَمَا قَالَتْ: اغْتَسَلَ**(1) **- وَأَنَا أَعْلَمُ مَا تُرِيدُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جُنُبًا تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ.**

[508] عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى رَكْعَتَيِ الفَجْرِ، فَإِنْ كُنْتُ مُسْتَيْقِظَةً حَدَّثَنِي، وَإِلَّا اضْطَجَعَ. صحيح**

[509] عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّفُ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ: هَلْ قَرَأَ بِأُمِّ الكِتَابِ؟ صحيح**

---

[505] أخرجه البخاري (951) ومسلم (745) والترمذي (456) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (970).

[506] أخرجه البخاري (490، 952) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (744) والمصنف (971).

[507] أخرجه البخاري (1095) ومسلم (739) و (740) مختصرا وأبو القاسم البغوي في الجعديات (2563) - والزيادات منه - ومن طريقه المصنف،.

ولفظ البخاري : كان ينام أوله، ويقوم آخره، فيصلي ثم يرجع إلى فراشه، فإذا أذن المؤذن وثب، فإن كان به حاجة اغتسل، وإلا توضأ وخرج .

وزاد مسلم في آخره : ثم صلى ركعتين . وليس عند البخاري ومسلم قوله : «قبل أن يمس ماء».

(1) في رواية مسلم : ولا ، والله ما قالت : قام . وفيها أيضا : ولا ، والله ما قالت : اغتسل .

[508] أخرجه البخاري (1115) ومسلم (743) ومن طريقه المصنف .

[509] أخرجه البخاري (1118) ومن طريقه المصنف - ومسلم (93/ 724) والمصنف (882).

[510] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الفَجْرِ: ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا ﴾، وَالَّتِي فِي آلِ عِمْرَانَ: ﴿ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ ﴾. صحيح

(43) بَابٌ فِي قِرَاءَتِهِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ وَقُعُودِهِ فِيهَا ﷺ

[511] عن أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ اللَّيْلَةَ فِي رَكْعَةٍ، فَقَالَ: أَهَذَا كَهَذِّ الشِّعْرِ؟ لَقَدْ عَرَفْتُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَنُ بَيْنَهُنَّ، فَذَكَرَ عِشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمُفَصَّلِ، سُورَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ.

وَقَالَ عَلْقَمَةُ: عِشْرُونَ سُورَةً مِنْ أَوَّلِ الْمُفَصَّلِ عَلَى تَأْلِيفِ[1] ابْنِ مَسْعُودٍ، آخِرُهُنَّ مِنَ الحَوَامِيمِ: ﴿ حمٓ الدخان ﴾ و﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾.

[512] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: كَانَتْ قِرَاءَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ رُبَّمَا يُسْمِعُهُ مَنْ فِي الحُجْرَةِ وَهُوَ فِي البَيْتِ.

[513] عَنْ أُمِّ هَانِئٍ ﷺ، قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ وَأَنَا عَلَى عَرِيشِي[1].

---

[510] أخرجه مسلم (727) ومن طريقه المصنف.

[511] أخرجه البخاري (742، 4756) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (722) و(278/ 722) مطولا والمصنف في الشرح (913).

وأخرجه البخاري (4710) ومسلم (279/ 722) من رواية شقيق عن عبد الله بن مسعود.

(1) أي: من ترتيبه.

[512] حسن. أخرجه أحمد (4/ 260) وأبوداود (1327) والترمذي في الشمائل (321) – ومن طريقه المصنف – والطحاوي في شرح معاني الآثار (2023) والمصنف في الشرح (917).

وإسناده حسن، كما في مختصر الشمائل (275).

[513] صحيح. أخرجه أحمد (44/ 275 و 45/ 380) والترمذي في الشمائل (318) – ومن طريقه المصنف – والنسائي (1013) وابن ماجه (1349) والمصنف (918) بإسناد صحيح.

زاد أحمد في رواية (44/ 265): وهو عند الكعبة.

(1) العريش: السرير.

[514] عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ ﵂: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ، رُبَّمَا أَسَرَّ بِالقِرَاءَةِ وَرُبَّمَا جَهَرَ، فَقُلْتُ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً.

[515] عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى فِي سُبْحَتِهِ[1] قَاعِدًا قَطُّ حَتَّى كَانَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِعَامٍ، فَكَانَ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا، وَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ فَيُرَتِّلُهَا حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلَ مِنْهَا. **صحيح**

[516] عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ﵂، أَنَّهَا أَخْبَرَتْ أَنَّهَا لَمْ تَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةَ اللَّيْلِ قَاعِدًا قَطُّ حَتَّى أَسَنَّ، وَكَانَ يَقْرَأُ قَاعِدًا حَتَّى إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَقَرَأَ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ آيَةً، ثُمَّ رَكَعَ. **صحيح**

[517] عن أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَمُتْ حَتَّى كَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ.

---

[514] صحيح . أخرجه أحمد (40/ 509 و42/ 82) وأبو داود (1437) والترمذي (449) وفي الشمائل (317) – ومن طريقه المصنف – والنسائي (1662) وابن خزيمة (1160) والبيهقي (5/ 116 ، 445 – 446) والمصنف في الشرح (916) .

وزاد أحمد وأبو داود والترمذي في الجامع (2925) والبيهقي ذكر الوتر والغسل من الجنابة قبل النوم .

ولأبي داود (1435) ذكر الوتر وحده ، وهو عند مسلم (26/ 307) بذكر الوتر والغسل من الجنابة .

وقال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب ، وفي الموضع الثاني : حسن غريب .

[515] أخرجه مالك (342 رواية أبي مصعب) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (733) والمصنف (980).

(1) أي: في صلاة النافلة.

[516] أخرجه مالك (343 رواية أبي مصعب) – ومن طريقه المصنف – والبخاري (1067) ومسلم (111/ 731) والمصنف (979) من رواية عروة بن الزبير عن عائشة .

وأخرجه مسلم (112/ 731) من رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة ، وزاد : ثم يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك .

[517] أخرجه مسلم (732) والترمذي في الشمائل (282) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (981) .

[518] عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ يُوتِرُ بَعْدَهُمَا بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، وفي الوتر بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾.**

[519] عَنِ ابْنِ أَبِي أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ **كَانَ يُوتِرُ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَإِذَا سَلَّمَ يَقُولُ: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي الثَّالِثَةِ.**

(44) بَابٌ فِي قَصْدِهِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ وَذِكْرِهِ ﷺ

[520] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁، قَالَ: مَا كُنَّا نَشَاءُ أَنْ نَرَى رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْنَاهُ، وَمَا نَشَاءُ أَنْ نَرَاهُ نَائِمًا إِلَّا رَأَيْنَاهُ. وَقَالَ: **كَانَ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى نَقُولَ: لَا يُفْطِرُ مِنْهُ شَيْئًا، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يَصُومُ مِنْهُ شَيْئًا.**

صحيح

[521] عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ﵄، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يَقُولُ: «**اللهمَّ لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الحَمْدُ**

---

[518] حسن لغيره. أخرجه ابن حبان (2432) والدارقطني (1649 ، 1675 ، 1676) والطحاوي في شرح معاني الآثار (1694) والحاكم (1 / 305) وعنه البيهقي (5/ 452 ، 453) والمصنف (973).
والحديث حسنه الحافظ في نتائج الأفكار (ص514).

[519] صحيح . أخرجه أحمد (24/ 72 ، 73 ، 75 ، 76 ، 78 ، 78 – 79) والنسائي (1731 ، 1732 ، 1733 ، 1752 ، 1753) وأبو القاسم البغوي في الجعديات (487) -ومن طريقه المصنف- والبيهقي (4/ 461) والمصنف في الشرح (972) بإسناده أحمد صحيح على شرط الشيخين ، كما في التعليق على المسند.

[520] أخرجه البخاري (1090 ، 1871 ،) والمصنف (932) .
وأخرجه ومسلم (180/ 1158) من طريق آخر عن أنس مختصرا نحوه.

[521] أخرجه مالك (623 رواية أبي مصعب) ومن طريقه مسلم (769) والمصنف وفي الشرح (950).

أَنْتَ قِيَامُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الحَقُّ، وَقَوْلُكَ الحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللهمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ، وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ». صحيح

وَزَادَ فِيهِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ: «**وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ**»[1].

[522] عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ ﵂ بِمَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «**اللهمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**». صحيح

[523] عَنْ عَاصِمِ بن[2] حُمَيْدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ ﵂ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَفْتَتِحُ رَسُولُ الله ﷺ قِيَامَ اللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ إِذَا قَامَ كَبَّرَ عَشْرًا، وَحَمِدَ اللهَ عَشْرًا، وَسَبَّحَ عَشْرًا، وَهَلَّلَ عَشْرًا، وَاسْتَغْفَرَ عَشْرًا، وَقَالَ: «**اللهمَّ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي**»، **وَيَتَعَوَّذُ مِنْ ضِيقِ المَقَامِ يَوْمَ القِيَامَةِ**».

* * *

(1) أخرجه البخاري (1069، 5958، 7060).

[522] أخرجه مسلم (770) وأبو عوانة (2/ 41) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (952).

[523] صحيح. أخرجه أبوداود (766) - ومن طريقه المصنف - والنسائي (1617) وابن ماجه (1356) وابن حبان (2602) بسناد حسن، كما في التعليق على (الإحسان).

(2) في الأصل: (عن حميد)، والتصويب من مصادر التخريج.

(45) بَابٌ فِي صِفَةِ تَطَوُّعِهِ بِالنَّهَارِ ﷺ

[524] عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، قَالَ: سَأَلْنَا عَلِيًّا ﷺ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ مِنَ النَّهَارِ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَا تُطِيقُونَ ذَلِكَ، فَقُلْنَا: مَنْ أَطَاقَ ذَاكَ مِنَّا؟ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَاهُنَا كَهَيْئَتِهَا مِنْ هَاهُنَا عِنْدَ العَصْرِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَإِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَاهُنَا كَهَيْئَتِهَا مِنْ هَاهُنَا عِنْدَ الظُّهْرِ صَلَّى أَرْبَعًا، وَصَلَّى أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، وَقَبْلَ العَصْرِ أَرْبَعًا، يُفَصِّلُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ بِالتَّسْلِيمِ عَلَى المَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ المُؤْمِنِينَ وَالمُسْلِمِينَ .

[525] عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ: رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهُ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ المَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ العِشَاءِ.

وَحَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ بِرَكْعَتَيِ الغَدَاةِ، وَلَمْ أَكُنْ أَرَاهُمَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ. صحيح .

[526] عَنْ عَبْدِ الله بْنِ السَّائِبِ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا بَعْدَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَقَالَ: «**إِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِيهَا عَمَلٌ صَالِحٌ**» .

---

[524] حسن . أخرجه أحمد (2/ 79 ، 383 - 384) والترمذي (598 ، 599) وفي الشمائل (287) - ومن طريقه المصنف - والنسائي (874) وابن ماجه (1161) والمصنف في الشرح (892) .
وزاد أحمد - في رواية - وابن ماجه : تلك ست عشرة ركعة تطوع النبي ﷺ بالنهار، وقل من يداوم عليها .
وقال الترمذي : حديث حسن .
[525] صحيح . أخرجه إسحاق (1997) والترمذي في الشمائل (285) ومن طريقه المصنف.
وللحديث طريق آخر عن ابن عمر ، وقد تقدم طرف منه في أول (باب بيان فعله من السنن والرواتب...)
[526] صحيح . أخرجه أحمد (14/ 117) والترمذي (478) وفي الشمائل (295) - ومن طريقه المصنف - والمصنف في الشرح (890) . وقال الترمذي : حديث حسن غريب .

[527] عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُدِيمُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ تُدِيمُ هَذِهِ الأَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ؟ فَقَالَ ﷺ: «**إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ، فَلَا تُرْتَجُ حَتَّى تُصَلَّى الظُّهْرُ، فَأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِي تِلْكَ السَّاعَةِ خَيْرٌ**». قُلْتُ: أَفِي كُلِّهِنَّ قِرَاءَةٌ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**» ...

[528] عن مُعَاذَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ ﵂: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَتْ: نَعَمْ، أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ.

[529] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ **كَانَ يُصَلِّي الضُّحَى سِتَّ رَكَعَاتٍ**.

[530] عن عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى قال: مَا حَدَّثَنَا أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ غَيْرَ أُمِّ هَانِئٍ، فَإِنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، فَاغْتَسَلَ وَصَلَّى ثَمَانَ رَكَعَاتٍ، فَلَمْ أَرَ صَلَاةً قَطُّ أَخَفَّ مِنْهَا، غَيْرَ أَنَّهُ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ. **صحيح**

---

[527] حسن لغيره . أخرجه أحمد (38/ 512 – 513) وأبوداود (1270) والترمذي في الشمائل (293 ، 294) – ومن طريقه المصنف – وابن ماجه (1157) وابن خزيمة (1214).

ولفظ أبي داود وابن خزيمة : أربع قبل الظهر لا يسلم فيهن ، تفتح لهن أبواب السماء .

وله طريق أخرى عند أحمد (38/ 532 – 533) وابن خزيمة (1215) بإسناد ضعيف، والحديث قوي بما قبله.

(تنبيه) في آخر الحديث : قلت: هل فيهن تسليم فاصل؟ قال: لا. وهي زيادة ضعيفة، ولذلك حذفتها.

[528] أخرجه أحمد (41/ 82 و42/ 213) ومسلم (719) والترمذي في الشمائل (288) وابن ماجه (1381) وابن حبان (2529) والمصنف وفي الشرح (1005) .

[529] حسن لغيره . أخرجه الترمذي في الشمائل (289) – ومن طريقه المصنف – وابن شاهين في الترغيب في فضائل العمال (119) بإسناد فيه ضعف.

وله طريق أخرى عند الطبراني في الأوسط (1276) بسند ضعيف.

وله شاهد من حديث جابر عند الطبراني في الأوسط (2724) بسند محتمل للتحسين، كما في الإرواء (463) للألباني .

[530] أخرجه البخاري (1122) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (336) والصنف في الشرح (1000).

[531] عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ ﵂: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَتْ: لَا، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيبِهِ. **صحيح**

[532] عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ، وَإِنِّي لَأُسَبِّحُهَا، وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيَدَعُ العَمَلَ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ، خَشْيَةَ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ. **صحيح**

[533] عَنْ كَعْبٍ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ضُحًى، دَخَلَ المَسْجِدَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ. صحيح

(46) بَابٌ فِي فِعْلِهِ فِي السَّهْوِ ﷺ

[534] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ يَقُولُ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاةَ العَصْرِ، فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ، فَقَامَ ذُو اليَدَيْنِ فَقَالَ: أَقُصِرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ**»، فَقَالَ: قَدْ كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «**أَصَدَقَ ذُو اليَدَيْنِ؟**» فَقَالُوا: نَعَمْ، فَأَتَمَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا بَقِيَ مِنْ صَلَاتِهِ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ التَّسْلِيمِ. **صحيح**

---

[531] أخرجه مسلم (717) والترمذي في الشمائل (291) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (1003).

[532] أخرجه مالك (404 رواية أبي مصعب) ومن طريقه البخاري (1076) ومسلم (718) والمصنف وفي الشرح (1004).

[533] أخرجه البخاري (2922) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (716).

[534] أخرجه مالك (471 رواية أبي مصعب) ومن طريقه مسلم (99/ 573) والنسائي (1225) وابن خزيمة (1037) والبيهقي (2 / 335).

وأخرجه مالك (470 ، 473) والبخاري (682 ، 683 ، 1169 ، 1172 ، 5702 ، 6823) ومسلم (97، 98 ، 100/ 573) من طريقين آخرين عن أبي هريرة نحوه.

[535] عَنْ عَبْدِ الله [بن مَسعُود] ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا، فَقِيلَ لَهُ: أَزِيدَ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: «**وَمَا ذَاكَ؟**» قَالُوا: صَلَّيْتَ خَمْسًا، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَمَا سَلَّمَ. **صحيح**

[536] عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بَحِينَةَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَامَ مِن اثْنَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ فَلَمْ يَجْلِسْ فِيهِمَا، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ.

(47) بَابٌ فِي صِفَةِ قِرَاءَتِهِ ﷺ وَسُجُودِهِ عِنْدَ آيَةِ السَّجْدَةِ

[537] عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ ﷺ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: كَانَتْ مَدًّا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ يَمُدُّ بِـ ﴿بِسْمِ اللهِ﴾، وَيَمُدُّ بِـ ﴿الرَّحْمَنِ﴾، وَيَمُدُّ بِـ ﴿الرَّحِيمِ﴾. **صحيح**

[538] عن عَبْدَ الله بْنَ مُغَفَّلٍ ﷺ يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ أَوْ جَمَلِهِ وَهُوَ يُسَيَّرُ بِهِ، وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الفَتْحِ - أَوْ مِنْ سُورَةِ الفَتْحِ -، قِرَاءَةً لَيِّنَةً، يَقْرَأُ وَهُوَ يُرَجِّعُ[1] . **صحيح**

---

[535] أخرجه البخاري (392 ، 1168 ، 6294 ، 6822) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (91/ 572) و المصنف في شرح السنة (756) .

زاد البخاري – في رواية – ومسلم (89/ 572) : فلما أقبل علينا بوجهه قال: إنه لو حدث في الصلاة شيء لنبأتكم به، ولكن، إنما أنا بشر مثلكم، أنسى كما تنسون، فإذا نسيت فذكروني، وإذا شك أحدكم في صلاته، فليتحر الصواب فليتم عليه، ثم ليسلم، ثم يسجد سجدتين.

[536] أخرجه مالك (481 رواية أبي مصعب) – ومن طريقه المصنف – والبخاري (796 ، 1166 ، 1167 ، 1173 ، 6293) ومسلم (85 ، 87/ 570) والمصنف (757) .

ورواه مالك (480) والبخاري (795) ومسلم (86/ 570) بلفظ أتم .

[537] أخرجه البخاري (4759) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (1214).

[538] أخرجه البخاري (4031 ، 4760 ، 4555) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (237 ، 238/ 794).

وزاد البخاري (7102) : فقلت لمعاوية (القائل هو شعبة) : كيف كان ترجيعه ؟ قال : آآآ ، ثلاث مرات.

(1) من الترجيع ، وهو ترديد الصوت في الحلق مع اللحن والنغم .

[539] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: كَانَ يُعْرَضُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ القُرْآنُ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً، فَعُرِضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ فِي العَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، وَكَانَ يَعْتَكِفُ كُلَّ عَامٍ عَشْرًا، فَاعْتَكَفَ عِشْرِينَ فِي العَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ. **صحيح** .

[540] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ بِالنَّجْمِ، وَسَجَدَ مَعَهُ المُسْلِمُونَ وَالمُشْرِكُونَ وَالجِنُّ وَالإِنْسُ. **صحيح**

[541] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: سَجَدْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ وَ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾. **صحيح**

[542] عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ العَتَمَةَ، فَقَرَأَ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ فَسَجَدَ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ؟ قَالَ: سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ أَبِي القَاسِمِ ﷺ، فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ فِيهَا حَتَّى أَلْقَاهُ. **صحيح**

[543] عنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ فِي سُجُودِ القُرْآنِ بِاللَّيْلِ : « **سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِه** ».

❊ ❊ ❊

---

[539] أخرجه البخاري (4712) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (1835).

[540] أخرجه البخاري (1021 ، 4581) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (763) .

[541] أخرجه مسلم (109/ 578) والترمذي (573) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (764) .
وقال الترمذي : حسن صحيح .

[542] أخرجه البخاري (732 ، 1028) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (110/ 578).
وراه البخاري (1024) من طريق أبي سلمة قال : رأيت أبا هريرة رضي الله عنه قرأ : (إذا السماء انشقت) فسجد بها . فقلت : يا أبا هريرة، ألم أراك تسجد؟ قال : لو لم أر النبي ﷺ يسجد لم أسجد.

[543] صحيح . أخرجه أبوداود (1414) والترمذي (580 ، 3425) – ومن طريقه المصنف – والنسائي (1128) والحاكم (1 / 220) .
وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين . وقال الترمذي : حسن صحيح .

(48) بَابُ صِفَةِ صَلَاتِهِ ﷺ فِي السَّفَرِ وَالْخَوْفِ

[544] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَصَلَّى العَصْرَ بِذِي الحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ. قَالَ: وَأَحْسِبُهُ بَاتَ بِهَا حَتَّى أَصْبَحَ. **صحيح**

[545] عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَمَعَ عُثْمَانَ صَدْرًا مِنْ إِمَارَتِهِ، ثُمَّ أَتَمَّهَا.

[546] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: سَافَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَفَرًا، فَأَقَامَ تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَنَحْنُ نُصَلِّي مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ تِسْعَةَ عَشَرَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، فَإِذَا أَقَمْنَا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ صَلَّيْنَا أَرْبَعًا. **صحيح**

[547] عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ﷺأَخْبَرَهُ، أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَامَ تَبُوكَ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالعَصْرِ، وَبَيْنَ المَغْرِبِ وَالعِشَاءِ. قَالَ: فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالعَصْرَ جَمِيعًا، ثُمَّ دَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى المَغْرِبَ وَالعِشَاءَ جَمِيعًا. **صحيح**

---

[544] أخرجه البخاري (1472 ، 1473 ، 2791) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (10 / 690) والترمذي (554) ومن طريقه المصنف في الشرح (1020).

زاد البخاري في رواية (1476 ، 1628) : ثم ركب حتى استوت به على البيداء، حمد الله وسبح وكبر، ثم أهل بحج وعمرة، وأهل الناس بهما، فلما قدمنا، أمر الناس فحلوا، حتى كان يوم التروية أهلوا بالحج .قال : ونحر النبي ﷺ بدنات بيده قياما، وذبح رسول الله ﷺ بالمدينة كبشين أملحين.

[545] أخرجه البخاري (1032) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (17/ 694) والمصنف (1021).

زاد مسلم : فكان ابن عمر إذا صلى مع الإمام صلى أربعا، وإذا صلاها وحده صلى ركعتين .

وأخرجه البخاري (1051 ، 1572) ومسلم (16 ، 18/ 694) من طريقين آخرين عن ابن عمر.

[546] أخرجه البخاري (4047 ، 4048) والمصنف في الشرح (1028) .

[547] أخرجه مالك (365 رواية أبي مصعب) – مطولا – ومن طريقه أحمد (36/ 388 – 389) وأبو داود (1206) والنسائي (586) وابن خزيمة (1704) وابن حبّان (549 – موارد) والمصنف (1041) وقد رواه أحمد (36/ 322 ، 338 ، 364 ، 383) ومسلم (53/ 706) وابن ماجه (1070) بنحوه مختصرا.

وزاد أحمد – في رواية – ومسلم : قلت : ما حمله على ذلك ؟ قال : أراد أن لا يحرج أمته .

[548] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ فِي السَّفَرِ؟ كَانَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ، جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالعَصْرِ فِي الزَّوَالِ، وَإِذَا سَافَرَ قَبْلَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ، أَخَّرَ الظُّهْرَ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ العَصْرِ فِي وَقْتِ العَصْرِ. قَالَ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: فِي المَغْرِبِ وَالعِشَاءِ مِثْلَ ذَلِكَ.

[549] عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي السَّفَرِ عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ، يُومِئُ إِيمَاءً، صَلَاةَ اللَّيْلِ إِلَّا الفَرَائِضَ، وَيُوتِرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ.** **صحيح**

[550] عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ الخَوْفِ بِإِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَةً، وَالطَّائِفَةُ الأُخْرَى مُوَاجِهَةُ العَدُوِّ، ثُمَّ انْصَرَفُوا فَقَامُوا فِي مَقَامِ أُولَئِكَ، وَجَاءُوا أُولَئِكَ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً أُخْرَى، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَقَامَ هَؤُلَاءِ فَقَضَوْا رَكْعَتَيْهِمْ، وَقَامَ هَؤُلَاءِ فَقَضَوْا رَكْعَتَيْهِمْ. **صحيح**

[551] عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ، عَمَّنْ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ ذَاتِ الرِّقَاعِ صَلَاةَ الخَوْفِ، أَنَّ طَائِفَةً صَفَّتْ مَعَهُ، وَصَفَّتْ طَائِفَةٌ وَجَاهَ العَدُوِّ، فَصَلَّى بِالَّتِي مَعَهُ

---

[548] صحيح لشواهده . أخرجه الشافعي في مسنده (360سنجر) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (1042) بإسناده ضعيف جدا .

وله طريق آخر عند عبد الرزاق (4405) وعنه أحمد (5/ 434).

ويشهد للحديث حديث معاذ المتقدم ، فهو به صحيح، وانظر: التلخيص (2 / 48) للحافظ والإرواء (3 / 32) للألباني .

[549] أخرجه البخاري (955) – ومن طريقه المصنف في الشرح (1042) – ومسلم (39/ 700).

[550] أخرجه البخاري (3904) و مسلم (305/ 839) والترمذي (564) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (1092) .

وأخرجه البخاري (3903) مختصرا بلفظ : غزوت مع رسول الله ﷺ قبل نجد، فوازينا العدو، فصاففنا لهم. وزاد مسلم (306/ 839) : وقال ابن عمر : فإذا كان الخوف من ذلك ، فصل راكبا ، أو قائما ، تومئ إيماء .

[551] أخرجه مالك (599 رواية أبي مصعب) ومن طريقه البخاري (3900) ومسلم (310/ 84) والمصنف في الشرح (1094) .

رَكْعَةً، ثُمَّ ثَبَتَ قَائِمًا فَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ انْصَرَفُوا وَصَفُّوا وَجَاهَ العَدُوِّ، وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الأُخْرَى، فَصَلَّى لَهُمُ الرَّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ، ثُمَّ ثَبَتَ جَالِسًا وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ. صحيح

(49) بَابُ فِي صِفَةِ صَلَاتِهِ وَخُطْبَتِهِ فِي الجُمُعَةِ ﷺ

[552] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ **كَانَ يُصَلِّي الجُمُعَةَ حِينَ تَمِيلُ الشَّمْسُ**. صحيح

[553] عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﷺ، قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَصْدًا، وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا. صحيح

وفي رواية: كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ خُطْبَتَانِ، يَجْلِسُ بَيْنَهُمَا، يَقْرَأُ القُرْآنَ وَيُذَكِّرُ النَّاسَ. صحيح

[554] عَنْ جَابِرٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا خَطَبَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ، وَعَلَا صَوْتُهُ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ، يَقُولُ: «**صَبَّحَتْكُمْ أو مَسَّتْكُمْ**[1]

.....

= والرجل الذي أبهمه ابن الخوات هو سهل بن أبي خيثمة ، كما في رواية مسلم (309/ 841) .

[552] أخرجه البخاري (862) ومن طريقه المصنف، وفي الشرح (1066).

[553] أخرجه مسلم (866) وللترمذي (507) وللمصنف في الشرح (1077) .

والرواية الأخرى لمسلم (34/ 862) ومن طريقه المصنف .

وفي رواية له (35/ 862) : إن رسول الله ﷺ كان يخطب قائما ، ثم يجلس، ثم يقوم فيخطب قائما ، فمن نبأك أنه كان يخطب جالسا فقد كذب، فقد، والله! صليت معه أكثر من ألفي صلاة.

[554] أخرجه مسلم (43/ 867)، وزاد : ثم يقول : أنا أولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا فلأهله ومن ترك دينا أو ضياعا فإلي وعلي.

وفي رواية لمسلم (45/ 867) بلفظ : كان رسول الله ﷺ يخطب الناس. يحمد الله ويثني عليه بما هو أهله، ثم يقول : من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وخير الحديث كتاب الله .

(1) رواية مسلم: صبَّحكم ومسَّاكم.

السَّاعَةُ»، ثُمَّ يَقُولُ: «**بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ**» - يُفَرِّقُ[1] بَيْنَ أَصَابِعِهِ السَّبَّابَةِ وَالوُسْطَى -، ثُمَّ يَقُولُ: «**خَيْرُ الهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ**». صحيح

[555] عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ مَرْوَانَ اسْتَخْلَفَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ عَلَى المَدِينَةِ، فَصَلَّى بِهِمْ أَبُو هُرَيْرَةَ الجُمُعَةَ، فَقَرَأَ سُورَةَ الجُمُعَةِ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى، وَفِي الثَّانِيَةِ: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾.

قَالَ عُبَيْدُ اللهِ: فَقُلْتُ لَهُ: لَقَدْ قَرَأْتَ سُورَتَيْنِ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ يَقْرَأُ بِهِمَا. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهِمَا. صحيح

[556] عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ سَأَلَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ ﷺ: مَاذَا كَانَ يَقْرَأُ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ الجُمُعَةِ عَلَى أَثَرِ سُورَةِ الجُمُعَةِ؟ فَقَالَ: كَانَ يَقْرَأُ بِـ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الغَاشِيَةِ﴾. **صحيح**

[557] عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ **كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الجُمُعَةِ بِـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ وَ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الغَاشِيَةِ﴾**. قَالَ: وَرُبَّمَا اجْتَمَعَ العِيدَانِ، فَيَقْرَأُ بِهِمَا فِيهِمَا. **صحيح**

❊ ❊ ❊

---

(1) في رواية مسلم: ويقرن بين إصبعيها...

[555] أخرجه مسلم (61/ 877) والمصنف في الشرح (1088).

[556] أخرجه مالك (464 رواية أبي مصعب) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (63/ 878) والمصنف في الشرح (1089).

[557] أخرجه مسلم (62/ 878) وأبو القاسم البغوي في الجعديات (844) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (1090).

(50) بَابُ فِي فِعْلِهِ ﷺ فِي العِيدَيْنِ

[558] عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يُصَلُّونَ فِي العِيدَيْنِ قَبْلَ الخُطْبَةِ، ثُمَّ يَخْطُبُونَ**. صحيح

[559] عن عَمرو بن عَوف المُزنيّ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَبَّرَ فِي العِيدَيْن فِي الأُولَى سَبْعًا قَبْلَ القِرَاءَةِ، وَفِي الآخِرَةِ خَمْسًا قَبْلَ القِرَاءَةِ.

[560] عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّاب رضي الله عنه سَأَلَ أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ: مَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ الفِطْرِ وَالأَضْحَى؟ فَقَالَ: **كَانَ يَقْرَأُ بِـ﴿ قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ﴾ وَ﴿ ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ﴾**. **صحيح**

[561] عَنْ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه، قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَخْرُجُ يَوْمَ الفِطْرِ حَتَّى يَطْعَمَ، وَلَا يَطْعَمُ يَوْمَ الأَضْحَى حَتَّى يُصَلِّيَ**.

---

[558] أخرجه البخاري (914) ومسلم (888) والترمذي (531) ومن طريقه المصنف، وفي الشرح (1101) . وليس عند البخاري ومسلم قوله : ثم يخطبون .

وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

[559] حسن لغيره . أخرجه الترمذي (544) – ومن طريقه المصنف – وابن ماجه (1279) والطبراني (15/ رقم 17) والدارقطني (2 / 48) وابن خزيمة (1438 ، 1439) والبيهقي (3 / 286) والمصنف في الشرح (1106) بإسناد ضعيف.

وللحديث شاهد عن عبد الله بن عمرو عند أحمد (11/ 283) وابن ماجه (1278) بإسناد حسن.

وآخر عن عائشة عند أبي داود (1150) وابن ماجه (1280) بسند حسن في الشواهد.

[560] أخرجه مالك (589 رواية أبي مصعب) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (891) والمصنف في الشرح (1107) .

[561] حسن . أخرجه أحمد (38/ 87 ، 149) والترمذي (542) – ومن طريقه المصنف – وابن ماجه (1756) وابن خزيمة (1426) وابن حبان (593 موارد) والحاكم (1/ 294) والبيهقي (3/ 283) والمصنف (1104) .

وقال الترمذي: حديث غريب.

[562] عَنْ أَنَسٍ ﷺ: **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يَغْدُو يَوْمَ الفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمَرَاتٍ، وَيَأْكُلُهُنَّ وِتْرًا. صحيح**

[563] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ إِلَى العِيدَيْنِ رَجَعَ فِي غَيْرِ الطَّرِيقِ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ** هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

[564] عَنْ جَابِرٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمُ العِيدِ خَالَفَ الطَّرِيقَ.

[565] عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ﷺ أَخْبَرَهُ، قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَذْبَحُ وَيَنْحَرُ بِالْمُصَلَّى. صحيح**

[566] عَنْ أَنَسٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ **كَانَ يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ، يَطَأُ عَلَى صَفَاحِهِمَا، وَيَذْبَحُهُمَا بِيَدِهِ،** وَيَقُولُ: «**بسم الله، والله أكبر**»[1].

❊ ❊ ❊

---

[562] صحيح . أخرجه البخاري (910) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (1105).

[563] صحيح لغيره . أخرجه أحمد (14/ 166) والترمذي (541) وابن ماجه (1301) وابن خزيمة (1468) وابن حبان (592) والحاكم (1 / 296) والمصنف في الشرح (1108) بسند ضعيف.

وللحديث شاهد عند أحمد (10/ 18) وأبي داود (1156) وابن ماجه (1299) عن ابن عمر بسند ضعيف. ويشهد له حديث جابر التالي.

[564] أخرجه البخاري (943) .

[565] أخرجه البخاري (939 ، 5232) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (1117) .

وهو عند البخاري – في الموضع الأول – على الشك : كان ينحر أو يذبح ...

[566] أخرجه البخاري (5244 ، 5245) ومسلم (17 ، 18/ 1966) والمؤلف في الشرح (1119).

وفي رواية لمسلم (2م/ 1966): ويقول : بسم الله والله أكبر .

(1) في الأصل: (بسم الله الرحمن الرحيم)، وهي مخالفة للفظ الصحيحين ، ولفظ المؤلف نفسه في شرح السنة.

(51) بَابٌ فِي فِعْلِهِ ﷺ فِي الخُسُوفِ

[567] عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو ﷺ، قَالَ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَنُودِيَ: أَنِ الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، فَرَكَعَ رَسُولُ الله ﷺ رَكْعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ[2]، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ، ثُمَّ تَجَلَّى[3] عَنِ الشَّمْسِ.

قَالَ: وَقَالَتْ عَائِشَةُ ﷺ: مَا سَجَدْتُ سُجُودًا قَطُّ وَلَا رُكُوعًا قَطُّ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ. صحيح

[568] عَنْ عَائِشَةَ ﷺ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ: «خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَصَلَّى رَسُولُ الله ﷺ بِالنَّاسِ، فَقَامَ فَأَطَالَ القِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ القِيَامَ - وَهُوَ دُونَ القِيَامِ الأَوَّلِ -، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الأُخْرَى مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الأُولَى، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ الله، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا الله وَكَبِّرُوا وَتَصَدَّقُوا**». وَقَالَ: «**يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَالله مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ الله أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ أَوْ تَزْنِيَ أَمَتُهُ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَالله لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا**». صحيح

---

[567] أخرجه البخاري (998 ، 1003) - ومن طريقه في الشرح (1139) - ومسلم (910) وأبو عوانة في المستخرج (2433) ومن طريقه المصنف.

(2) المراد بالسجدة - هنا - الركعة - ، والمعنى : ركع ركوعين في ركعة.

(3) رواية الصحيحين: جلي .

[568] أخرجه مالك (605 رواية أبي مصعب) - ومن طريقه المصنف - البخاري (997 ، 1000 ، 1009 ، 3031) ومسلم (901) والمصنف (1142) .

[569] عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا رَأَى نَاشِئًا فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ أَوْ رِيحٍ، اسْتَقْبَلَهُ حَيْثُ كَانَ، وَإِنْ كَانَ فِي الصَّلَاةِ، تَعَوَّذَ بِالله مِنْ شَرِّهِ، فَإِذَا مَطَرَتْ قَالَ: «**اللهمَّ صَيِّبًا نَافِعًا**».

(52) بَابُ فِي فِعْلِهِ ﷺ فِي الاسْتِسْقَاءِ وَنُزُولِ المَطَرِ

[570] عَنْ عَبْد الله بْنُ زَيْدٍ ﵁، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ بِالنَّاسِ يَسْتَسْقِي، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ، جَهَرَ بِالقِرَاءَةِ فِيهِمَا، وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَاسْتَسْقَى، وَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ. **صحيح**

[571] عن عَبْدِ الله بْنِ كِنَانَةَ عَن أَبيهِ، قَالَ: أَرْسَلَنِي الوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ وَهُوَ أَمِيرُ المَدِينَةِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، أَسْأَلُهُ عَنِ اسْتِسْقَاءِ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ مُتَبَذِّلًا مُتَوَاضِعًا مُتَضَرِّعًا، حَتَّى أَتَى المُصَلَّى، فَلَمْ يَخْطُبْ خُطْبَتَكُمْ هَذِهِ، وَلَكِنْ لَمْ يَزَلْ فِي الدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ وَالتَّكْبِيرِ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَمَا كَانَ يُصَلِّي فِي العِيدِ.

---

[569] صحيح لغيره . أخرجه أحمد (43/ 52) وابن حبان (1006) وأبو القاسم البغوي في الجعديات (2283) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (1151) بإسناد ضعيف.

ولفظ ابن حبان : غبارا أو ريحا .

وللحديث طرق يتقوى بها عند أحمد (40/ 72 و41/ 137 ، 138 ، 370 ، 441 ، 513 و42/ 205) البخاري في الأدب المفرد (686) وأبو داود (5099) وابن حبان (993 ، 994) .

ولفظ أحمد وأبي داود : صيبا هنيئا.

وهو عند البخاري (985) من رواية القاسم بن محمد عن عائشة مختصرا .

[570] أخرجه البخاري (977 ، 982 ، 5983) ومسلم (894) والترمذي (556) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (1158) .

[571] حسن . أخرجه أحمد (3/ 478 و 4/ 245 و 5/ 349) وأبوداود (1165) والترمذي (558 ، 559) – ومن طريقه المصنف – والنسائي (1507 ، 1520) وابن ماجه (1266) وابن خزيمة (1405) وابن حبان (603 موارد) بإسناد حسن. وقال الترمذي : حسن صحيح .

[572] عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: مُطِرْنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَحَسَرَ عَنْ ثَوْبِهِ حَتَّى أَصَابَهُ المَطَرُ، فَقُلْتُ: لِمَ صَنَعْتَ هَذَا يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «**إِنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ**». صحيح

[573] عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الاسْتِسْقَاءِ، وَإِنَّهُ يَرْفَعُ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطَيْهِ**. صحيح

(53) بَابُ فِي فِعْلِهِ ﷺ بِمَنْ مَرِضَ مِنَ العِيَادَةِ وَالدُّعَاءِ

[574] عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ﷺ، أَنَّ أَبَاهَا قَالَ: تَشَكَّيْتُ بِمَكَّةَ شَكْوَى شَدِيدًا، فَجَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، إِنِّي أَتْرُكُ مَالًا، وَإِنِّي لَمْ أَتْرُكْ إِلَّا ابْنَةً وَاحِدَةً، فَأُوصِي بِثُلُثَيْ مَالِي؟ فَقَالَ: «**لَا**»، فَقُلْتُ: أُوصِي بِالنِّصْفِ؟ قَالَ: «**لَا**»، فَقُلْتُ: فَأُوصِي بِالثُّلُثِ وَأَتْرُكُ لَهَا الثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ: «**الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ**»، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِي، ثُمَّ مَسَحَ وَجْهِي وَبَطْنِي، ثُمَّ قَالَ: «**اللهمَّ اشْفِ سَعْدًا، وَأَتِمَّ لَهُ هِجْرَتَهُ، فَمَا زِلْتُ أَجِدُ بَرْدَهُ**[1] **عَلَى كَبِدِي - فِيمَا يُخَالُ إِلَيَّ - حَتَّى السَّاعَةِ**».

[575] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، سَمِعْتُ جَابِرًا ﷺ، يَقُولُ: جَاءَ رَسُولُ الله ﷺ يَعُودُنِي وَأَنَا مَرِيضٌ لَا أَعْقِلُ، فَتَوَضَّأَ وَصَبَّ عَلَيَّ مِنْ وُضُوئِهِ، فَعَقَلْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، لِمَنِ المِيرَاثُ؟ إِنَّمَا يَرِثُنِي كَلَالَةٌ، فَنَزَلَتْ آيَةُ الفَرَائِضِ. صحيح

---

[572] أخرجه مسلم (13/ 898) والمصنف في الشرح (1171).

[573] أخرجه البخاري (984 ، 3372) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (7/ 895) والمصنف (1163).

وأخرجه مسلم (6/ 895) من طريق آخر عن أنس بلفظ: رأيت رسول الله ﷺ يرفع يديه في الدعاء حتى يرى بياض إبطيه.

[574] أخرجه البخاري (5335) و من طريقه المصنف.

(1) أي من أثر مسحه ﷺ.

[575] أخرجه البخاري (191 ، 5352 ، 6362) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (1616) والمصنف (2219).

وفي رواية: عَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فِي بَنِي سَلَمَةَ مَاشِيَيْنِ. صحيح

[576] عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَدْبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا أَخَا الأَنْصَارِ، كَيْفَ أَخِي سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ؟ فَقَالَ: صَالِحٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ يَعُودُهُ مِنْكُمْ؟**» فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ، وَنَحْنُ بِضْعَةَ عَشَرَ، مَا عَلَيْنَا نِعَالٌ وَلَا خِفَافٌ وَلَا قَلَانِسُ وَلَا قُمُصٌ، نَمْشِي فِي تِلْكَ السِّبَاخِ[1]، حَتَّى جِئْنَاهُ. صحيح

[577] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ». قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ قَالَ: «**لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ الله**»، فَقَالَ لَهُ: لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ الله، قَالَ: قُلْتُ: طَهُورٌ كَلَّا، بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ - أَوْ تَثُورُ - عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، تَزِيرُهُ الْقُبُورُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فَنِعْمَ إِذًا**». صحيح

[578] عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ قَالَ: «**أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا**». صحيح

❊ ❊ ❊

.....

= والرواية الأخرى للبخاري (4301 ، 6879) ومسلم (7/ 1616) .

وتمامه : فَوَجَدَنِي النبي لا أعقل، فدعا بماء فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رشَذ عَلَيَّ فَأَفَقْتُ، قلت: ما تأمرني أن أَصْنَعَ فِي مَالِي يا رسول الله؟ فنزلت: ﴿ يُوصيكُم اللهُ في أَولاَدكُم ﴾

[576] أخرجه مسلم (925) ومن طريقه المصنف .

وتمامه : فاستأخر قومه من حوله، حتى دنا رسول الله ﷺ وأصحابه الذين معه .

(1) جمع سَبْخة ، وهي الأرض تعلوها الملوحة ، ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر . (نهاية)

[577] أخرجه البخاري (5662) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (1412).

[578] صحيح . أخرجه أحمد (3/ 276) وأبو يعلى (3883) والطبراني في الأوسط (6053).

وجملة الدعاء عند البخاري (5742) من طريق أخرى عن أنس.

وهو عند البخاري (5675) ومسلم (2191) من حديث عاشة نحوه .

[579] عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ، فَإِذَا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُ عَنْهُ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا. صحيح

[580] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُوذُ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ وَيَقُولُ: «أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ»، وَيَقُولُ: «هَكَذَا كَانَ أَبِي إِبْرَاهِيمُ يَعُوذُ ابْنَيْهِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ» . صحيح

(54) بَابٌ فِي فِعْلِهِ ﷺ بِمَنْ مَاتَ مِنَ الدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ

[581] عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﵂، قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ وَقَدْ شَقَّ بَصَرُهُ، فَأَغْمَضَهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ البَصَرُ»، فَضَجَّ النَّاسُ مِنْ أَهْلِهِ، فَقَالَ: «لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ، فَإِنَّ المَلَائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ»، ثُمَّ قَالَ: «اللهمَّ اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي المَهْدِيِّينَ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الغَابِرِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ». صحيح

[582] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَعَى لِلنَّاسِ النَّجَاشِيَّ اليَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى المُصَلَّى، فَصَفَّ بِهِمْ، فَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ. صحيح

---

[579] أخرجه مالك (1981 رواية أبي مصعب) ومن طريقه البخاري (4728) ومسلم (51/ 2192) والمصنف (1415).

وفي رواية لمسلم (50/ 2192) : كان رسول الله ﷺ إذا مرض أحد من أهله، نفث عليه بالمعوذات، فلما مرض مرضه الذي مات فيه، جعلت أنفث عليه وأمسحه بيد نفسه؛ لأنها كانت أعظم بركة من يدي.

[580] أخرجه البخاري (3191) والمصنف (1417).

[581] أخرجه مسلم (7/ 920) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (1468).

[582] أخرجه مالك (978 رواية أبي مصعب) ومن طريقه البخاري (118، 1258) ومسلم (62/ 951) والمصنف (1489).

[583] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَرَّ بِقَبْرٍ دُفِنَ لَيْلًا، فَقَالَ: «**مَتَى دُفِنَ هَذَا؟**» قَالُوا: البَارِحَةَ، قَالَ: «**أَفَلَا آذَنْتُمُونِي؟**» قَالُوا: دَفَنَّاهُ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ، وَكَرِهْنَا أَنْ نُوقِظَكَ، فَقَامَ فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَأَنَا فِيهِمْ، فَصَلَّى عَلَيْهِمْ. صحيح

[584] عَنْ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ: صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ عَلَى جَنَازَةٍ، فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «**اللهمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مَدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بالمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الجَنَّةَ، وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ أَوْ مِنْ عَذَابِ النَّارِ**»، قَالَ: حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ ذَلِكَ المَيِّتَ. صحيح

[585] عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ كُلَّمَا كَانَتْ لَيْلَتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ ، يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى البَقِيعِ، فَيَقُولُ: «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَأَتَاكُمْ مَا تُوعَدُونَ غَدًا مُؤَجَّلُونَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ الله بِكُمْ لَاحِقُونَ، اللهمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ بَقِيعِ الغَرْقَدِ**».

* * *

[583] أخرجه البخاري (1258) – ومن طريقه المصنف – وفي الشرح (1498) .
وفي رواية للبخاري (1190) : مات إنسان كان رسول الله ﷺ يعوده، فمات بالليل، فدفنوه ليلا، فلما أصبح أخبروه، فقال: ما منعكم أن تعلموني؟ قالوا: كان الليل فكرهنا – وكانت ظلمة – أن نشق عليك، فأتى قبره فصلى عليه.
ورواه البخاري (819 ، 1256 ، 1259 ، 1271) ومسلم (68/ 954) – واللفظ له – مختصرا : أن رسول الله ﷺ صلى على قبر بعد ما دفن، فكبر عليه أربعا .
[584] أخرجه مسلم (85 ، 86/ 963) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (1495) .
[585] أخرجه مسلم (102/ 974) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (1556).

(55) بَابُ صِفَةِ صَوْمِهِ ﷺ وَفِطْرِهِ وَوَصَالِهِ

[586] عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ يَوْمًا تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصُومُهُ فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ كَانَ هُوَ الفَرِيضَةَ، وَتُرِكَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ . صحيح

[587] عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّهَا قَالَتْ: **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يَصُومُ، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إِلَّا رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ.** صحيح

وفي رواية : **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يَصُومُ، وَلَمْ أَرَهُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ، كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيلًا، بَلْ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ.** صحيح

[588] عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ إِلَّا شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ.

---

[586] أخرجه مالك (842 رواية أبي مصعب) – ومن طريقه المصنف – والبخاري (3619) ومسلم (113 ، 116/ 1125) والمصنف في الشرح (1702) .

[587] أخرجه مالك (852 رواية أبي مصعب) ومن طريقه البخاري (1868) ومسلم (175/ 1156). والرواية الأخرى لمسلم (176/ 1156) وللمصنف في الشرح (1776 ، 1777) .

[588] صحيح . أخرجه أحمد (44/ 88) وأبو داود (2336) والترمذي (736) وفي الشمائل (295) – ومن طريقه المصنف – والنسائي (2175) وابن ماجه (1648) والمصنف (1720) .

ولفظ أبي داود – وهو رواية لأحمد (44/ 257 – 258) – : أنه لم يكن يصوم من السنة شهرا تاما إلا شعبان، يصله برمضان .

وهو عند ابن ماجه مختصرا بلفظ : كان رسول الله ﷺ يصل شعبان برمضان .

وقال الترمذي في الجامع : حديث حسن ، وقال في الشمائل : هذا إسناد صحيح .

[589] عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ ﵂ عَنْ صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ صَامَ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ أَفْطَرَ، قَالَتْ: وَمَا صَامَ رَسُولُ الله ﷺ شَهْرًا تَامًّا مُنْذُ قَدِمَ المَدِينَةَ إِلَّا رَمَضَانَ** .

[590] عَنْ مُعَاذَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ ﵂ : أَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قُلْتُ: مِنْ أَيِّهِ كَانَ يَصُومُ؟ قَالَتْ: **كَانَ لَا يُبَالِي مِنْ أَيِّهِ كَانَ يَصُومُ**. صحيح

[591] عَنْ عَبْدِ الله ﷺ، قَالَ: **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصُومُ مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَقَلَّمَا كَانَ يُفْطِرُ يَوْمَ الجُمُعَةِ**.

[592] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَصُومُ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَالخَمِيسِ، فَقُلْتُ لَهُ؟ فَقَالَ: «**هُمَا يَوْمَانِ تُعْرَضُ فِيهِمَا الأَعْمَالُ عَلَى رَبِّ العَالَمِينَ**».

وفي رواية: «**تُعْرَضُ الأَعْمَالُ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَالخَمِيسِ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ**».

---

[589] أخرجه مسلم (174/ 1156) والترمذي (768) ومن طريقه المصنف، وفي الشرح (1809) .
وفي رواية لمسلم (173/ 1156) قالت : ما علمته صام شهرا كله إلا رمضان، ولا أفطره كله حتى يصوم منه حتى مضى لسبيله ﷺ .

[590] أخرجه مسلم (1160) والترمذي (763) ومن طريقه المصنف (1802) .

[591] حسن . أخرجه أبوداود (2450) والترمذي (742) – ومن طريقه المصنف – والنسائي (2367) وابن حبان (3645) . وليس عند أبي داود دون جملته الأخيرة .
وقال الترمذي : حسن غريب .

[592] صحيح لغيره . أخرجه أحمد (13/ 77 و15/ 22) ابن ماجه (1740) وأبو يعلى (6684) وابن حبان (3644) والمصنف في الشرح (1798) من طرق.
ولفظ عندهم – سوى المؤلف – : تفتح أبواب الجنة كل اثنين وخميس، وتعرض الأعمال في كل اثنين وخميس.
والرواية الأخرى للترمذي (747) وفي الشمائل (305) ومن طريقه المصنف في الشرح (1799) .
وقال الترمذي : حسن غريب.
وللحديث شاهد عند أحمد (36/ 85 – 86) والنسائي (2357 ، 2358) عن أسامة بن زيد بسند حسن في الشواهد.

[593] عن ابْن عَبَّاسٍ ﷺ قال: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَحَرَّى صِيَامَ يَوْمٍ يَبْتَغِي فَضْلَهُ إِلَّا صِيَامَ رَمَضَانَ، وَهَذَا اليَوْمُ - يَوْمُ عَاشُورَاءَ -.

[594] عَنْ الحَكَمِ بْنِ الأَعْرَجِ، قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ رِدَاءَهُ فِي زَمْزَمَ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، أَيُّ يَوْمٍ أَصُومُهُ؟ قَالَ: إِذَا رَأَيْتَ هِلَالَ المُحَرَّمِ فَاعْدُدْ، ثُمَّ أَصْبِحْ مِنَ التَّاسِعِ صَائِمًا، قُلْتُ: أَهَكَذَا كَانَ يَصُومُهُ مُحَمَّدٌ ﷺ ؟ قَالَ: نَعَمْ. صحيح

[595] عن عَبْدَ الله بْنَ عَبَّاسٍ ﷺ، يَقُولُ: حِينَ صَامَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهُ يَوْمٌ تُعَظِّمُهُ اليَهُودُ وَالنَّصَارَى، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**فَإِذَا كَانَ العَامُ المُقْبِلُ صُمْنَا يَوْمَ التَّاسِعِ، إِنْ شَاءَ الله تَعَالَى**»، قَالَ: فَلَمْ يَأْتِ العَامُ المُقْبِلُ حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ . صحيح

[596] عَنْ أُمِّ الفَضْلِ بِنْتِ الحَارِثِ، أَنَّ نَاسًا تَمَارَوْا عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي رَسُولِ الله ﷺ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ صَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ بِصَائِمٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أُمُّ الفَضْلِ بِقَدَحِ لَبَنٍ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ بِعَرَفَةَ، فَشَرِبَ مِنْهُ . صحيح

[597] عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَائِمًا فِي العَشْرِ قَطُّ. صحيح

* * *

[593] أخرجه البخاري (1902) ومسلم (131/ 1132) والمصنف (1781) .

[594] أخرجه مسلم (1133) والترمذي (754) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (1786) .

[595] أخرجه مسلم (1134) والمصنف (1787) .

[596] أخرجه مالك (891 ، 1365 رواية أبي مصعب) ومن طريقه البخاري (1887) ومسلم (110/ 1123) والمصنف في الشرح (1793) .

[597] أخرجه مسلم (9/ 1176) والترمذي (756) ومن طريقه المصنف، وفي الشرح (1793) .

[598] عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ : سَأَلْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ ﵂، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، كَيْفَ كَانَ عَمَلُ رَسُولِ الله ﷺ ، هَلْ كَانَ يَخُصُّ شَيْئًا مِنَ الأَيَّام؟ قَالَتْ: لَا، كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً، وَأَيُّكُمْ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَطِيعُ؟ . صحيح

[599] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَالوَصَالَ، إِيَّاكُمْ وَالوَصَالَ، إِيَّاكُمْ وَالوَصَالَ»، قَالُوا: فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «**لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ، إِنِّي أُبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي**». صحيح

وفي رواية: نَهَانَا رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الوَصَالِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، أَلَسْتَ تَفْعَلُهُ؟ فَقَالَ: «**إِنِّي لَسْتُ فِي ذَلِكَ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ، إِنِّي أُظَلُّ عِنْدَ رَبِّي يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي**»، ثُمَّ قَالَ: «**اكْلُفُوا مِنَ الأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ**».

[600] عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﵁، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي سَفَرٍ، وَإِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ، وَمَا مِنَّا صَائِمٌ إِلَّا رَسُولُ الله ﷺ وَعَبْدُ الله بْنُ رَوَاحَةَ. صحيح

* * *

[598] أخرجه البخاري (1886 ، 6101) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (783).

[599] أخرجه مالك (851 رواية أبي مصعب) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (1103) والمصنف في الشرح (1737) .

وأخرجه البخاري (1864 ، 6459 ، 6869) ومسلم (57/ 1103) من طريق آخر ، وزادا في آخره : فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوما ثم يوما، ثم رأوا الهلال. فقال: لو تأخر الهلال لزدتكم – كالتنكيل له حين أبوا أن ينتهوا – .

والرواية الأخرى لأحمد (12/ 407 – 408 و 16/ 270) والمصنف في الشرح (1738) بإسناد صحيح على شرط الشيخين ، كما في التعليق على المسند ، وقد أخرجه مسلم (58م/ 1103) لكنه لم يسق لفظه .

وجملة : «اكلفوا من الأعمال» عند البخاري (1965) مسلم (58/ 1103) والمصنف في الشرح (1736).

[600] أخرجه البخاري (1843) ومسلم (1122) والمصنف (1765) .

[601] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ عَامَ الفَتْحِ فِي رَمَضَانَ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الكَدِيدَ، ثُمَّ أَفْطَرَ وَأَفْطَرَ النَّاسُ مَعَهُ، وَكَانُوا يَأْخُذُونَ بِالأَحْدَثِ فَالأَحْدَثِ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ الله ﷺ . صحيح

[602] عَنْ جَابِرٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ عَامَ الفَتْحِ فِي رَمَضَانَ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ الغَمِيمِ، فَصَامَ النَّاسُ مَعَهُ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ النَّاسَ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمُ الصِّيَامُ، فَدَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ بَعْدَ العَصْرِ فَشَرِبَ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ، فَأَفْطَرَ بَعْضُ النَّاسِ وَصَامَ بَعْضٌ، فَبَلَغَهُ أَنَّ نَاسًا صَامُوا، فَقَالَ: «**أُولَئِكَ العُصَاةُ** .

[603] عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ **كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَكُمْ لِإِرْبِهِ**[1] . صحيح

[604] عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَيِ النَّبِيِّ ﷺ ﷺ، أَنَّهُمَا قَالَتَا: إِنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لَيُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جِمَاعٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ فِي رَمَضَانَ، ثُمَّ يَصُومُ ذَلِكَ اليَوْمَ . صحيح

---

[601] أخرجه مالك (791 رواية أبي مصعب) – ومن طريقه البخاري (1842) والمصنف – ومسلم (1113) والمصنف في الشرح (1766) من رواية عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس.

وقوله : «وكانوا يأخذون ...» من قول الزهري ، كما بينه البخاري (4027) ومسلم .

[602] أخرجه مسلم (114) والشافعي في الأم (1 / 158) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (1767) .

[603] أخرجه البخاري (1826) ومسلم (68/ 1106) وأبو داود (2382) ومن طريقه المصنف، وفي الشرح (1748) .

وفي رواية للبخاري مسلم (65/ 1106) – وهو لفظ أبي داود –: ويباشر وهو صائم

(1) أي : أملككم لنفسه ، والإرب – في الأصل – : الحاجة .

[604] أخرجه مالك (779 – 781 رواية أبي مصعب) ومن طريقه البخاري (1825 ، 183) ومسلم (78/ 1109) والمصنف (1751).

وفي رواية لمسلم (77/ 1109): ثم لا يفطر ولا يقضي.

[605] عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ عَلَى عَائِشَةَ ﵂، فَقُلْنَا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ: أَحَدُهُمَا يُعَجِّلُ الإِفْطَارَ وَيُعَجِّلُ الصَّلَاةَ، وَالآخَرُ يُؤَخِّرُ الإِفْطَارَ وَيُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ، فَقَالَتْ: أَيُّهُمَا يُعَجِّلُ الإِفْطَارَ وَيُعَجِّلُ الصَّلَاةَ؟ قُلْنَا: عَبْدُ الله بْنُ مَسْعُودٍ، فَقَالَتْ: هَكَذَا صَنَعَ رَسُولُ الله ﷺ، وَالآخَرُ أَبُو مُوسَى. صحيح

[606] عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُفْطِرُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رُطَبَاتٍ؛ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رُطَبَاتٍ فَتَمَرَاتٍ؛ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَمَرَاتٍ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ.**

[607] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁: أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ تَسَحَّرَا، فَلَمَّا فَرَغَا مِنْ سَحُورِهِمَا قَامَ نَبِيُّ الله ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى. قُلْنَا لِأَنَسٍ: كَمْ كَانَ بَيْنَ فَرَاغِهِمَا مِنْ سَحُورِهِمَا وَدُخُولِهِمَا فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: قَدْرَ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً.

[608] عن مَرْوَانَ بْنِ الْمُقَفَّعِ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ ﵁ يَقْبِضُ عَلَى لِحْيَتِهِ فَيَقْطَعُ مَا زَادَ عَلَى الْكَفِّ. قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: «**ذَهَبَ الظَّمَأُ، وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ، وَثَبَتَ الْأَجْرُ إِنْ شَاءَ الله تَعَالَى**».

---

[605] أخرجه مسلم (1099) والترمذي (702) ومن طريق المصنف، وفي الشرح (1731).

[606] صحيح . أخرجه أحمد (20/ 10) وأبوداود (2356) والترمذي (696) – ومن طريقه المصنف – والحاكم (1 / 597) والبيهقي (4/ 239) والمصنف (1742) .

وقال الترمذي : حديث حسن غريب .

[607] أخرجه البخاري (551 ، 1083) ومن طريقه المصنف .

[608] حسن . أخرجه أبوداود (2357) والنسائي في الكبرى (3329) وابن السني (478) والدارقطني (2279) والحاكم (1 / 422) والبيهقي (4 / 239) .

وقال الدارقطني عقبه : إسناده حسن ، وأقره الألباني في الإرواء (4/ 39) .

وأما أخذ ابن عمر من اللحية ، فهو في البخاري (5553) بلفظ : وكان ابن عمر إذا حج أو اعتمر ، قبض على لحيته ، فما فضل أخذه .

[609] عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: «**هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟**» فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ: «**فَإِنِّي إِذًا صَائِمٌ**»، ثُمَّ أَتَانَا يَوْمًا آخَرَ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، أُهْدِيَ لَنَا حَيْسٌ، فَقَالَ: «**أَرِينِيهِ، فَلَقَدْ أَصْبَحْتُ صَائِمًا**»، فَأَكَلَ. صحيح

❊ ❊ ❊

(56) بَابٌ فِي اعْتِكَافِهِ ﷺ وَاجْتِهَادِهِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ

[610] عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ﵂: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ **كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوَفَّاهُ الله، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ**. صحيح

وَفِي رِوَايَةٍ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُجَاوِرُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، وَيَقُولُ: «**تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ**». صحيح

[611] عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّهَا قَالَتْ: **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا اعْتَكَفَ أَدْنَى إِلَيَّ رَأْسَهُ فَأُرَجِّلُهُ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ**. صحيح

[612] عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ مِئْزَرَهُ، وَأَحْيَا لَيْلَهُ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ**. صحيح

---

[609] أخرجه مسلم (1154) ومن طريقه المصنف.

[610] أخرجه البخاري (1922) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (5/ 1172) والمصنف (1832).
والرواية الأخرى عند البخاري (1916) ومسلم (1169) والمصنف في الشرح (1822).

[611] أخرجه مالك (860 رواية أبي مصعب) ومن طريقه مسلم (6/ 297) والمصنف وفي الشرح (1836).
ورواه البخاري (1925) ومسلم (7/ 297) بلفظ: ليدخل رأسه، وهو في المسجد.

[612] أخرجه البخاري (1920) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (7/ 1174) والمصنف في الشرح (1829).
زاد مسلم: وجدَّ. أي: اجتهد.

[613] عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهَا**. صحيح

(57) بَابٌ فِي صِفَةِ حَجِّهِ ﷺ

[614] عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً، وَأَنَّهُ حَجَّ بَعْدَمَا هَاجَرَ حَجَّةً وَاحِدَةً، لَمْ يَحُجَّ بَعْدَهَا - حَجَّةَ الْوَدَاعِ.

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَبِمَكَّةَ أُخْرَى[1]. صحيح

[615] عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ: اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعَ عُمَرٍ كُلُّهُنَّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، إِلَّا الَّتِي كَانَتْ مَعَ حَجَّتِهِ: عُمْرَةٌ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَةٌ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَةٌ مِنَ الْجِعْرَانَةِ حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَةٌ مَعَ حَجَّتِهِ. صحيح

[616] عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂ أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ، وَلِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ.

---

[613] أخرجه مسلم (1175) والترمذي (796) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (1830).

وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.

[614] صحيح. أخرجه البخاري (4142) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (1254).

(1) قال الحافظ في الفتح (8/ 107): «هو موصول بالإسناد المذكور، وغرض أبي إسحاق أن لقوله: «بعد ما هاجر» مفهوما، وأنه قبل أن يهاجر كان قد حج، لكن اقتصاره على قوله: (أخرى) قد يوهم أنه لم يحج قبل الهجرة إلا واحدة، وليس كذلك، بل حج قبل أن يهاجر مرارا، بل الذي لا أرتاب فيه أنه لم يترك الحج وهو بمكة قط، لأن قريشا في الجاهلية لم يكونوا يتركون الحج ...».

[615] أخرجه البخاري (1687، 3917) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (217/ 1253) والمصنف في الشرح (1846).

[616] أخرجه مالك (1053 رواية أبي مصعب) ومن طريقه البخاري (1465) ومسلم (33/ 1189) والمصنف في الشرح (1863) من رواية القاسم عن عائشة.

والرواية الأخرى عند أحمد (40/ 62) والنسائي (2702) والبيهقي (5/ 35).

وَفِي رِوَايَةٍ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الطِّيبِ فِي مَفْرِقِ رَسُولِ الله ﷺ بَعْدَ ثَلَاثٍ مِنْ إِحْرَامِهِ. صحيح

[617] عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: دَخَلْنَا علَى جَابِرِ بنِ عبدِ الله، فَسَأَلَ عَنِ القَوْمِ حتَّى انْتَهَى إِلَيَّ، فَقُلتُ: أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ حُسَيْنٍ، فأهْوَى بيَدِهِ إلى رَأْسِي، فَنَزَعَ زِرِّي الأعْلَى، ثُمَّ نَزَعَ زِرِّي الأسْفَلَ، ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ بيْنَ ثَدْيَيَّ وَأَنَا يَومَئِذٍ غُلَامٌ شَابٌّ، فَقالَ: مَرْحَبًا بكَ يا ابْنَ أَخِي، سَلْ عَمَّا شِئْتَ، فَسَأَلْتُهُ، وَهو أَعْمَى، وَحَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاةِ، فَقَامَ في نِسَاجَةٍ مُلْتَحِفًا بهَا، كُلَّما وَضَعَهَا علَى مَنْكِبِهِ رَجَعَ طَرَفَاهَا إلَيْهِ؛ مِن صِغَرِهَا، وَرِدَاؤُهُ إلى جَنْبِهِ علَى المِشْجَبِ، فَصَلَّى بنَا، فَقُلتُ: أَخْبِرْنِي عن حَجَّةِ رَسولِ الله ﷺ، فَقالَ بيَدِهِ فَعَقَدَ تِسْعًا، فَقالَ: إنَّ رَسولَ الله ﷺ مَكَثَ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ، ثُمَّ أَذَّنَ في النَّاسِ في العَاشِرَةِ أنَّ رَسولَ الله ﷺ حَاجٌّ، فَقَدِمَ المَدِينَةَ بَشَرٌ كَثِيرٌ، كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتَمَّ برَسولِ الله ﷺ، وَيَعْمَلَ مِثْلَ عَمَلِهِ، فَخَرَجْنَا معهُ، حتَّى أَتَيْنَا ذَا الحُلَيْفَةِ، فَوَلَدَتْ أَسْمَاءُ بنْتُ عُمَيْسٍ مُحَمَّدَ بنَ أَبِي بَكْرٍ، فأرْسَلَتْ إلى رَسولِ الله ﷺ: كيفَ أَصْنَعُ؟ قالَ: «**اغْتَسِلِي، وَاسْتَثْفِرِي بثَوْبٍ وَأَحْرِمِي**»، فَصَلَّى رَسولُ الله ﷺ في المَسْجِدِ، ثُمَّ رَكِبَ القَصْوَاءَ، حتَّى إذَا اسْتَوَتْ به نَاقَتُهُ علَى البَيْدَاءِ، نَظَرْتُ إلى مَدِّ بَصَرِي بيْنَ يَدَيْهِ، مِن رَاكِبٍ وَمَاشٍ، وَعَنْ يَمِينِهِ مِثْلَ ذلكَ، وَعَنْ يَسَارِهِ مِثْلَ ذلكَ، وَمِنْ خَلْفِهِ مِثْلَ ذلكَ، وَرَسولُ الله ﷺ بيْنَ أَظْهُرِنَا، وَعليه يَنْزِلُ القُرْآنُ، وَهو يَعْرِفُ تَأْوِيلَهُ، وَما عَمِلَ به مِن شَيءٍ عَمِلْنَا بهِ،

.....

= وأصل الحديث في البخاري (268 ، 5574) ومسلم (39/ 1190) دون قوله : «بعد ثلاث»، لكن فيه: «وهو محرم» .

[617] أخرجه مسلم (147/ 1218) ومن طريقه المصنف .

والرواية الثانية لابن خزيمة (2440) والمؤلف (1918) بسياق أتم.

والثالثة لمسلم (150/ 1218) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (1901).

فَأَهَلَّ بالتَّوْحِيدِ: «**لَبَّيْكَ اللهمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لكَ لَبَّيْكَ، إنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لا شَرِيكَ لكَ**»، وَأَهَلَّ النَّاسُ بهذا الذي يُهِلُّونَ به، فَلَمْ يَرُدَّ رَسولُ الله ﷺ عليهم شيئًا منه، وَلَزِمَ رَسولُ الله ﷺ تَلْبِيَتَهُ. قالَ جَابِرٌ رَضِيَ الله عنْه: لَسْنَا نَنْوِي إلَّا الحَجَّ، لَسْنَا نَعْرِفُ العُمْرَةَ، حتَّى إذَا أَتَيْنَا البَيْتَ معهُ، اسْتَلَمَ الرُّكْنَ فَرَمَلَ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا، ثُمَّ نَفَذَ إلى مَقَامِ إبْرَاهِيمَ عليه السَّلَام، فَقَرَأَ: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة : 125]، فَجَعَلَ المَقَامَ بيْنَهُ وبيْنَ البَيْتِ، فَكانَ أَبِي يقولُ - وَلَا أَعْلَمُهُ ذَكَرَهُ إلَّا عَنِ النَّبيِّ ﷺ -: كانَ يَقْرَأُ في الرَّكْعَتَيْنِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، ثم رجع إلى الركن فاستلمه، ثم خرج من الباب إلى الصفا، فلما دنا إلى الصفا قرأ : ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة : 158]، أَبْدَأُ بما بَدَأَ الله به، فَبَدَأَ بالصَّفَا، فَرَقِيَ عليه، حتَّى رَأَى البَيْتَ فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ، فَوَحَّدَ الله وَكَبَّرَهُ، وَقالَ: لا إلَهَ إلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ له، له المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهو علَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، لا إلَهَ إلَّا الله وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأحْزَابَ وَحْدَهُ، ثُمَّ دَعَا بيْنَ ذلكَ، قالَ مِثْلَ هذا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ نَزَلَ إلى المَرْوَةِ، حتَّى إذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ في بَطْنِ الوَادِي [سَعَى][1]، حتَّى إذَا صَعِدَتَا[2] مَشَى، حتَّى أَتَى المَرْوَةَ، فَفَعَلَ علَى المَرْوَةِ كما فَعَلَ علَى الصَّفَا، حتَّى إذَا كانَ آخِرُ طَوَافِهِ علَى المَرْوَةِ، فَقالَ: «**لو أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِن أَمْرِي ما اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَسُقِ الهَدْيَ، وَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً، فمَن كانَ مِنكُم ليسَ معهُ هَدْيٌ فَلْيَحِلَّ، وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً**، فَقَامَ سُرَاقَةُ بنُ مَالِكِ بنِ جُعْشُمٍ، فَقالَ: يا رَسولَ الله، أَلِعَامِنَا هذا أَمْ لِأَبَدٍ؟

---

(1) زيادة استدركتها من صحيح مسلم .

(2) في الأصل: صعدنا، وهو ما أورده المنذري في مختصره لمسلم، وما أثبت هي رواية مسلم وغيره، ومعنى (صعدتا): خرجت قدماه من بطن الوادي إلى طرفه الأعلى.

فَشَبَّكَ رَسولُ الله ﷺ أَصَابِعَهُ وَاحِدَةً في الأُخْرَى، وَقالَ: «**دَخَلَتِ العُمْرَةُ في الحَجِّ** - مَرَّتَيْنِ- **لا، بَلْ لأَبَدِ أَبَدٍ**، وَقَدِمَ عَلِيٌّ مِنَ اليَمَنِ ببُدْنِ النَّبيِّ ﷺ، فَوَجَدَ فَاطِمَةَ رضي الله عنها مِمَّنْ حَلَّ، وَلَبِسَتْ ثِيَابًا صَبِيغًا، وَاكْتَحَلَتْ، فأنْكَرَ ذلكَ عَلَيْهَا، فَقالَتْ: إنَّ أَبِي أَمَرَنِي بهذا، قالَ: فَكانَ عَلِيٌّ يقولُ بالعِرَاقِ: فَذَهَبْتُ إلى رَسولِ الله ﷺ مُحَرِّشًا علَى فَاطِمَةَ لِلَّذِي صَنَعَتْ، مُسْتَفْتِيًا لِرَسولِ الله ﷺ فِيما ذَكَرَتْ عنْه، فأخْبَرْتُهُ أَنِّي أَنْكَرْتُ ذلكَ عَلَيْهَا، فَقالَ: صَدَقَتْ صَدَقَتْ، مَاذَا قُلْتَ حِينَ فَرَضْتَ الحَجَّ؟ قالَ: قُلتُ: اللهمَّ إنِّي أُهِلُّ بما أَهَلَّ به رَسولُكَ، قالَ: فإنَّ مَعِيَ الهَدْيَ، فلا تَحِلُّ، قالَ: فَكانَ جَمَاعَةُ الهَدْيِ الذي قَدِمَ به عَلِيٌّ مِنَ اليَمَنِ وَالَّذِي أَتَى به النبيُّ ﷺ مِائَةً. قالَ: فَحَلَّ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَقَصَّرُوا، إلَّا النَّبيَّ ﷺ وَمَن كانَ معهُ هَدْيٌ، فَلَمَّا كانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ تَوَجَّهُوا إلى مِنًى، فأهَلُّوا بالحَجِّ، وَرَكِبَ رَسولُ الله ﷺ، فَصَلَّى بهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، وَالْفَجْرَ، ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا حتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَأَمَرَ بقُبَّةٍ مِن شَعَرٍ تُضْرَبُ له بنَمِرَةَ، فَسَارَ رَسولُ الله ﷺ وَلَا تَشُكُّ قُرَيْشٌ إلَّا أَنَّهُ وَاقِفٌ عِنْدَ المَشْعَرِ الحَرَامِ كما كَانَتْ قُرَيْشٌ تَصْنَعُ في الجَاهِلِيَّةِ، فأجَازَ[1] رَسولُ الله ﷺ حتَّى أَتَى عَرَفَةَ، فَوَجَدَ القُبَّةَ قدْ ضُرِبَتْ له بنَمِرَةَ، فَنَزَلَ بهَا، حتَّى إذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بالقَصْوَاءِ، فَرُحِلَتْ له[2]، فأتَى بَطْنَ الوَادِي، فَخَطَبَ النَّاسَ وَقالَ: «**إنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ علَيْكُم، كَحُرْمَةِ يَومِكُمْ هذا، في شَهْرِكُمْ هذا، في بَلَدِكُمْ هذا، أَلَا كُلُّ شَيءٍ مِن أَمْرِ الجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيَّ مَوْضُوعٌ، وَدِمَاءُ الجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ، وإنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَضَعُ مِن دِمَائِنَا دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بنِ الحَارِثِ، كانَ مُسْتَرْضِعًا في بَنِي سَعْدٍ، فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ، وَرِبَا الجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَأَوَّلُ رِبًا أَضَعُ رِبَانَا؛ رِبَا**

(1) أي : جاوز مزدلفة ، ولم يقف بها.

(2) أي: وضع عليها ارحل.

عَبَّاسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ، فإنَّه مَوْضُوعٌ كُلُّهُ، فَاتَّقُوا الله في النِّسَاءِ؛ فإنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بأَمَانِ الله، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بكَلِمَةِ الله، وَلَكُمْ عليهنَّ أَنْ لا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ، فإنْ فَعَلْنَ ذلكَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غيرَ مُبَرِّحٍ، وَلَهُنَّ عليْكُم رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بالمَعروفِ، وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ ما لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إنِ اعْتَصَمْتُمْ به؛ كِتَابُ الله، وَأَنْتُمْ تُسْأَلُونَ عَنِّي، فَما أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟» قالوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قدْ بَلَّغْتَ وَأَدَّيْتَ وَنَصَحْتَ، فَقالَ بإصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ، يَرْفَعُهَا إلى السَّمَاءِ وَيَنْكُتُهَا[1] إلى النَّاسِ: «**اللهمَّ اشْهَدْ، اللهمَّ اشْهَدْ**»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَذَّنَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى العَصْرَ، وَلَمْ يُصَلِّ بيْنَهُما شيئًا، ثُمَّ رَكِبَ رَسولُ الله ﷺ حتَّى أَتَى المَوْقِفَ، فَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ القَصْوَاءِ إلى الصَّخَرَاتِ[2]، وَجَعَلَ حَبْلَ المُشَاةِ[3] بيْنَ يَدَيْهِ، وَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَذَهَبَتِ الصُّفْرَةُ قَلِيلًا، حتَّى غَابَ القُرْصُ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ خَلْفَهُ، وَدَفَعَ رَسولُ الله ﷺ وَقَدْ شَنَقَ[4] لِلْقَصْوَاءِ الزِّمَامَ، حتَّى إنَّ رَأْسَهَا لَيُصِيبُ مَوْرِكَ[5] رَحْلِهِ، ويقولُ بيَدِهِ اليُمْنَى: أَيُّهَا النَّاسُ، السَّكِينَةَ السَّكِينَةَ، كُلَّما أَتَى حَبْلًا[6] مِنَ الحِبَالِ أَرْخَى لَهَا قَلِيلًا حتَّى تَصْعَدَ، حتَّى أَتَى المُزْدَلِفَةَ، فَصَلَّى بهَا المَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بأَذَانٍ وَاحِدٍ وإقَامَتَيْنِ، وَلَمْ يُسَبِّحْ بيْنَهُما شيئًا، ثُمَّ اضْطَجَعَ رَسولُ الله ﷺ حتَّى طَلَعَ الفَجْرُ، وَصَلَّى الفَجْرَ حِينَ تَبَيَّنَ له الصُّبْحُ بأَذَانٍ وإقَامَةٍ. ثُمَّ رَكِبَ القَصْوَاءَ حتَّى أَتَى المَشْعَرَ الحَرَامَ، فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ،

---

(1) أي : يقلبها ويرددها إلى الناس مشيرا إليهم.

(2) هو الجبل الذي بوسط أرض عرفات.

(3) أي : مجتمعهم.

(4) أي : ضم وضيق .

(5) الموضع الذي يثني الراكب رجله عليه إذا مل الركوب .

(6) المستطيل من الرمل .

فَدَعَاهُ وَكَبَّرَهُ وَهَلَّلَهُ وَوَحَّدَهُ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حتَّى أَسْفَرَ جِدًّا، فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَأَرْدَفَ الفَضْلَ بنَ عَبَّاسٍ، وَكانَ رَجُلًا حَسَنَ الشَّعْرِ أَبْيَضَ وَسِيمًا، فَلَمَّا دَفَعَ رَسولُ الله ﷺ مَرَّتْ به ظُعُنٌ يَجْرِينَ، فَطَفِقَ الفَضْلُ يَنْظُرُ إلَيْهِنَّ، فَوَضَعَ رَسولُ الله ﷺ يَدَهُ علَى وَجْهِ الفَضْلِ، فَحَوَّلَ الفَضْلُ وَجْهَهُ إلى الشِّقِّ الآخَرِ يَنْظُرُ، فَحَوَّلَ رَسولُ الله ﷺ يَدَهُ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ علَى وَجْهِ الفَضْلِ، يَصْرِفُ وَجْهَهُ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ يَنْظُرُ، حتَّى أَتَى بَطْنَ مُحَسِّرٍ، فَحَرَّكَ قَلِيلًا، ثُمَّ سَلَكَ الطَّرِيقَ الوُسْطَى الَّتي تَخْرُجُ علَى الجَمْرَةِ الكُبْرَى، حتَّى أَتَى الجَمْرَةَ الَّتي عِنْدَ الشَّجَرَةِ، فَرَمَاهَا بسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ مع كُلِّ حَصَاةٍ منها، مِثْلِ حَصَى الخَذْفِ، رَمَى مِن بَطْنِ الوَادِي، ثُمَّ انْصَرَفَ إلى المَنْحَرِ، فَنَحَرَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ بيَدِهِ، ثُمَّ أَعْطَى عَلِيًّا، فَنَحَرَ ما غَبَرَ[1]، وَأَشْرَكَهُ في هَدْيِهِ، ثُمَّ أَمَرَ مِن كُلِّ بَدَنَةٍ ببَضْعَةٍ، فَجُعِلَتْ في قِدْرٍ، فَطُبِخَتْ، فأكَلَا مِن لَحْمِهَا وَشَرِبَا مِن مَرَقِهَا. ثُمَّ رَكِبَ رَسولُ الله ﷺ فأفَاضَ إلى البَيْتِ، فَصَلَّى بمَكَّةَ الظُّهْرَ، فأتَى بَنِي عبدِ المُطَّلِبِ، يَسْقُونَ علَى زَمْزَمَ، فَقالَ: «**انْزِعُوا بَنِي عبدِ المُطَّلِبِ، فَلَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكُمُ النَّاسُ علَى سِقَايَتِكُمْ لَنَزَعْتُ معكُمْ**، فَنَاوَلُوهُ دَلْوًا فَشَرِبَ منه.

وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ الله رَضِيَ الله تَعَالَى: لَا نَنْوِي إِلَّا الْحَجَّ، لَا نَعْرِفُ الْعُمْرَةَ، فَانْطَلَقَ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى أَتَى الْكَعْبَةَ، فَطَافَ بِهَا سَبْعًا، رَمَلَ بِهَا ثَلَاثًا، وَمَشَى أَرْبَعًا، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَلْفَ الْمَقَامِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ. وَقَالَ فِي نُزُولِهِ عَنِ الصَّفَا: ثُمَّ مَشَى حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ سَعَى، حَتَّى إِذَا صَعِدَتْ قَدَمَاهُ مَشَى، حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ.

---

(1) أي : ما بقي من الإبل .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ، أَتَى الْحَجَرَ فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ مَشَى عَلَى يَمِينِهِ، فَرَمَلَ ثَلَاثًا، وَمَشَى أَرْبَعًا. صحيح

[618] عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِالْحَجِّ، وَأَهَلَّ رَسُولُ الله ﷺ بِالْحَجِّ، فَأَمَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ فَحَلَّ، وَأَمَّا مَنْ أَهَلَّ بِالْحَجِّ أَوْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَلَمْ يَحِلُّوا حَتَّى كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ. صحيح

[619] عَنْ سَالِمٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: تَمَتَّعَ رَسُولُ الله ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، وَأَهْدَى فَسَاقَ بَعْدُ الْهَدْيَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَبَدَأَ رَسُولُ الله ﷺ فَأَهَلَّ بِالْعُمْرَةِ، ثُمَّ أَهَلَّ بِالْحَجِّ.

[620] عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ وَنَحْنُ مَعَهُ بِالْمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا، وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ، لَمْ يَأْتِ بِهَا حَتَّى أَصْبَحَ. ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى اسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْبَيْدَاءِ، فَحَمِدَ الله وَسَبَّحَ وَكَبَّرَ، ثُمَّ أَهَلَّ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ، وَأَهَلَّ النَّاسُ بِهِمَا، فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرَ النَّاسَ فَحَلُّوا، حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ أَهَلُّوا بِالْحَجِّ. صحيح

---

[618] أخرجه مالك (1075 رواية أبي مصعب) ومن طريقه البخاري (4146) ومسلم (118/ 1211).

[619] أخرجه البخاري (1606) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (174/ 1227).

وتمامه عندهما – والسياق لمسلم – : وتمتع الناس مع رسول الله ﷺ بالعمرة إلى الحج، فكان من الناس من أهدى فساق الهدي، ومنهم من لم يهد، فلما قدم رسول الله ﷺ مكة قال للناس : من كان منكم أهدى، فإنه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضي حجه، ومن لم يكن منكم أهدى، فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل، ثم ليهل بالحج وليهد، فمن لم يجد هديا، فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله . وطاف رسول الله ﷺ حين قدم مكة؛ فاستلم الركن أول شيء. ثم خب ثلاثة أطواف من السبع ومشى أربعة أطواف، ثم ركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين، ثم سلم فانصرف، فأتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة أطواف، ثم لم يحلل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وأفاض، فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه، وفعل مثل مافعل رسول الله ﷺ من أهدى وساق الهدي من الناس.

[620] أخرجه البخاري (1476) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (1879).

ورواه ومسلم (10/ 690) مختصرا .

[621] عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ لَا يَقْدَمُ مَكَّةَ إِلَّا بَاتَ بِذِي طَوًى حَتَّى يُصْبِحَ وَيَغْتَسِلَ، ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ نَهَارًا، وَيَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ فَعَلَهُ. صحيح

[622] عَنْ عَائِشَةَ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ دَخَلَهَا مِنْ أَعْلَاهَا، وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلَهَا. صحيح

[623] عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ ﷺأَنَّهُ قَالَ: لَمْ أَرَ رَسُولَ الله ﷺ يَمْسَحُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ. صحيح

[624] عَنْ عُمَرَ ﷺ: أَنَّهُ جَاءَ إِلَى الْحَجَرِ فَقَبَّلَهُ، وَقَالَ: إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ.

[625] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ بِمِحْجَنَةٍ.

وَفِي رِوَايَةٍ: طَافَ بِالْبَيْتِ وَهُوَ عَلَى بَعِيرٍ، كُلَّمَا أَتَى عَلَى الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ فِي يَدِهِ وَكَبَّرَ. صحيح

---

[621] أخرجه البخاري (1680) ومسلم (227/ 1259) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (1894).
وفي رواية للبخاري (1498): كان ابن عمر رضي الله عنهما، إذا دخل أدنى الحرم أمسك عن التلبية، ثم يبيت بذي طوى، ثم يصلي به الصبح ويغتسل، ويحدث أن نبي الله ﷺ كان يفعل ذلك.
[622] أخرجه البخاري (1502) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (224/ 1258) والمصنف (1896).
[623] أخرجه البخاري (1531) ومسلم (242/ 1267) والمصنف (1902).
[624] أخرجه البخاري (1520) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (248 - 251/ 1270) والمصنف (1905).
وفي رواية للبخاري (1528): أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال للركن: أما والله، إني لأعلم أنك حجر، لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت النبي ﷺ استلمك ما استلمتك، فاستلمه، ثم قال: فما لنا وللرمل، إنما كنا راءينا به المشركين، وقد أهلكهم الله، ثم قال: شيء صنعه النبي ﷺ، فلا نحب أن نتركه.
[625] أخرجه البخاري (1530) ومسلم (1272) والشافعي في الأم (2 / 323) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (1907).
والرواية الأخرى للبخاري (1534، 1535، 1551، 4987) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (1909).

[626] عَنْ قُدَامَةَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عَمَّارٍ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ عَلَى بَعِيرٍ، لَا ضَرْبَ وَلَا طَرْدَ وَلَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ.

[627] عَنْ عُرْوَةَ أَنَّهُ قَالَ: سُئِلَ أُسَامَةُ ﷺ وَأَنَا جَالِسٌ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَسِيرُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حِينَ دَفَعَ؟ فَقَالَ: كَانَ يَسِيرُ الْعَنَقَ[1]، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ.

قَالَ هِشَامٌ: وَالنَّصُّ فَوْقَ الْعَنَقِ. صحيح

[628] عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ: يَجْمَعُ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِإِقَامَةٍ، وَلَمْ يُسَبِّحْ[1] بَيْنَهُمَا، وَلَا عَلَى أَثَرِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا. صحيح

[629] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ كَانَ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ ثُمَّ إِلَى مِنًى، [ثُمَّ أَرْدَفَ الْفَضْلَ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَى مِنًى]، قَالَ: فَكِلَاهُمَا قَالَ: لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ». صحيح

[630] عَنْ جَابِرٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَمَى الْجِمَارَ مِثْلَ حَصَى الْخَذْفِ[2].

---

[626] تقدم (342) في (باب في تواضعه).

[627] أخرجه مالك (1351رواية أبي مصعب) - ومن طريقه البخاري (1583) والمصنف وفي الشرح (1933) - ومسلم (283/ 1286).

(1) أي: مسرعا.

[628] أخرجه البخاري (1589) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (1938).

(1) أي: لم يتنفل.

[629] أخرجه البخاري (1469، 1602) - والزيادة منه - ومن طريقه المصنف وفي الشرح (1950).

وأخرجه البخاري (1601) ومسلم (267/ 1281) من طريق آخر عن ابن عباس مختصرا نحوه.

[630] أخرجه مسلم (313/ 1299) والشافعي في الأم (2 / 330) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (1947).

والرواية الأخرى لمسلم (314/ 1299) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (1967).

(2) هو رميك حصاة أو نواة تأخذها بين سبابتيك، وترمي بها.

وَفِي رِوَايَةٍ: رَمَى رَسُولُ الله ﷺ الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ ضُحًى، وَأَمَّا بَعْدُ فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ. صحيح

[631] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ الظُّهْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، ثُمَّ دَعَا بِنَاقَتِهِ فَأَشْعَرَهَا فِي صَفْحَةِ سَنَامِهَا الْأَيْمَنِ، وَسَلَتَ الدَّمَ، وَقَلَّدَهَا نَعْلَيْنِ، ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْبَيْدَاءِ أَهَلَّ بِالْحَجِّ.

[632] عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ أَقُومَ عَلَى بَدَنَةٍ، وَأَتَصَدَّقَ بِلَحْمِهَا وَجُلُودِهَا وَأَجِلَّتِهَا، وَأَنْ لَا أُعْطِيَ الْجَزَّارَ مِنْهَا. قَالَ: «**نَحْنُ نُعْطِيهِ مِنْ عِنْدِنَا**». صحيح

[633] عَنْ نَافِعٍ أَخْبَرَهُ ابْنُ عُمَرَ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَقَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَأُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَقَصَّرَ بَعْضُهُمْ. صحيح

[634] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ لِي مُعَاوِيَةُ: أَعَلِمْتَ أَنِّي قَصَرْتُ مِنْ رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ الْمَرْوَةِ بِمِشْقَصٍ؟ صحيح

[635] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَتَى مِنًى فَأَتَى الْجَمْرَةَ فَرَمَاهَا، ثُمَّ أَتَى مَنْزِلَهُ بِمِنًى وَنَحَرَ، ثُمَّ قَالَ لِلْحَلَّاقِ: خُذْ، وَأَشَارَ إِلَى جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ الْأَيْسَرِ، ثُمَّ جَعَلَ يُعْطِيهِ النَّاسَ. صحيح

❊ ❊ ❊

---

[631] أخرجه مسلم (205/ 1243) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (1893).

[632] أخرجه البخاري (1630) ومسلم (348/ 1317) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (1951).

[633] أخرجه البخاري (4149) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (316/ 1301) والمصنف (1960). وزاد مسلم: قال عبد الله: إن رسول الله ﷺ قال: رحم الله المحلقيين، مرة أو مرتين ثم قال: والمقصرين.

[634] أخرجه البخاري (1643) ومسلم (209/ 1246) ومن طريقه المصنف.

[635] أخرجه ومسلم (323/ 1305) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (1962).

[636] عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَفَاضَ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ رَجَعَ فَصَلَّى الظُّهْرَ بِمِنًى. صحيح

[637] عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي جَمْرَةَ الدُّنْيَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ عَلَى إِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يَسْهُلَ فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، فَيَقُومُ طَوِيلًا وَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي الْوُسْطَى، ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ الشِّمَالِ فَيَسْهُلُ وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، ثُمَّ يَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَقُومُ طَوِيلًا، ثُمَّ يَرْمِي ذَاتَ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَقُولُ: هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ. صحيح

[638] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، ثُمَّ رَقَدَ رَقْدَةً بِالْمُحَصَّبِ، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ. صحيح

(58) بَابٌ فِي صِفَةِ لِبَاسِهِ ﷺ وَذِكْرِ قَمِيصِهِ، وَجُبَّتِهِ، وَإِزَارِهِ، وَرِدَائِهِ، وَبُرْدَتِهِ

[639] عن قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ[1]: أَيُّ اللِّبَاسِ كَانَ أَحَبَّ أَوْ أَعْجَبَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ ؟ قَالَ : **الْحِبَرَةُ**. صحيح

❊ ❊ ❊

---

[636] أخرجه مسلم (1308) ، وزاد : قال نافع: فكان ابن عمر يفيض يوم النحر، ثم يرجع فيصلي الظهر بمنى. ويذكر أن النبي ﷺ فعله.

[637] أخرجه البخاري (1664 ، 1665) ومن طريقه المصنف .

[638] أخرجه البخاري (1669) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (1971).

[639] أخرجه البخاري (5475 ، 5476) ومسلم (32 ، 33/ 2079) وأبوداود (4060) والترمذي (1787) وفي الشمائل (65) والنسائي (5315) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (242 ، 288) والمصنف في الشرح (3066 ، 3067). وليس عند البخاري لفظة : أعجب .

(1) في رواية البخاري : أن قتادة قال : «قلت له»، فتضمن السلامة من تدليس قتادة، كما قال الحافظ في الفتح (10 / 277).

[640] عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﵂، قَالَتْ: **كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ: الْقَمِيصُ**.

[641] عن مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ ﵁، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنْ مُزَيْنَةَ، فَبَايَعُوهُ، وَإِنَّهُ لَمُطْلَقُ الْأَزْرَارِ، فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي جَيْبِ قَمِيصِهِ، فَمَسَسْتُ الْخَاتَمَ، فَمَا رَأَيْتُ مُعَاوِيَةَ وَلَا ابْنَهُ قَطُّ فِي شِتَاءٍ وَلَا حَرٍّ إِلَّا مُطْلَقَيْ أَزْرَارِهِمَا.

[642] عَنْ أَنَس ﵁: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ شَاكِيًا، فَخَرَجَ يَتَوَكَّأُ عَلَى أُسَامَةَ، وَعَلَيْهِ ثَوْبُ قِطْرٍ قَدْ تُوُشِّحَ **[به]**، فَصَلَّى بِهِمْ.

وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَتَوَكَّأُ عَلَى أُسَامَةَ، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ قِطْرِيٌّ.

[643] عَنْ أَبِيهِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ :﵁ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبِسَ جُبَّةً رُومِيَّةً ضَيِّقَةَ الْكُمَّيْنِ.

---

[640] حسن . أخرجه أحمد (44/ 291) وأبوداود (4025 ، 4026) والترمذي (1762 – 1764) وفي الشمائل (55 ، 56) وابن ماجه (3575) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (240 ، 241) – ومن طريقه المصنف – والمصنف في الشرح (3068 ، 3069).

ولفظ أحمد وابن ماجه – : «لم يكن ثوب أحب » .

[641] صحيح . أخرجه أحمد (24/ 347 و26/ 77 – 78 و33/ 474) وأبوداود (4082) والترمذي في الشمائل (58) – دون الجملة الأخيرة – وابن ماجه (3578) وابن حبان (5452) وأبو الشيخ (253 ، 254) والمصنف في الشرح (3084) بإسناد صحيح، كما في مختصر الشمائل (48).

[642] صحيح . أخرجه أحمد (21/ 55 ، 181 – 182 ، 292 – 293 ، 293) والترمذي (363) وفي الشمائل (59 ، 135) – والزيادة منه ومن طريقه المصنف – وأبو الشيخ (297) من طرق عن أنس.

وفي رواية لأحمد : «ثوب قطن، قد خالف بين طرفيه».

وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

والرواية الأخرى لأحمد (21/ 181) وأبي يعلى (3734 ، 3884) وابن حبان (2335) وأبي الشيخ (297) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3093) .

زاد أبو يعلى : في مرضه الذي مات فيه.

[643] حسن . أخرجه أحمد (30/ 174) والترمذي (1768) ومن طريقه المصنف.

وقال الترمذي : حسن صحيح .

[644] عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الله، مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ﵄، قَالَ: أَخْرَجَتْ - يَعْنِي أَسْمَاءُ - إِلَيَّ جُبَّةَ طَيَالِسَةَ[1] كِسْرَوَانِيَّةً، لَهَا لِبْنَةُ دِيبَاجٍ، مَكْفُوفَتَانِ بِالدِّيبَاجِ، فَقَالَتْ: هَذِهِ كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ حَتَّى قُبِضَتْ، فَلَمَّا قُبِضَتْ قَبَضْتُهَا، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَلْبَسُهَا، فَنَحْنُ نَغْسِلُهَا لِلْمَرْضَى، نَسْتَشْفِي بِهَا . صحيح

[645] عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﵁، قَالَ: أُهْدِيَ لِرَسُولِ الله ﷺ فُرُّوجُ حَرِيرٍ، فَلَبِسَهُ، ثُمَّ صَلَّى فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَنَزَعَهُ نَزْعًا شَدِيدًا كَالْكَارِهِ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: **لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ.** صحيح

[646] عَنْ عَائِشَةَ ﵂: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي خَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلَامٌ، فَنَظَرَ إِلَى أَعْلَامِهَا نَظْرَةً، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: «**اذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ، وَأْتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةِ أَبِي جَهْمٍ، فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي آنِفًا عَنْ صَلَاتِي**». صحيح

[647] عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ﵁ : أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، وَاضِعًا طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ. صحيح

.....

= وله طريق آخر عند أحمد (30/ 175 - 176) - مطولا - وأبي داود (151) وأبي الشيخ (262) مطولا أيضا بسند ضعيف.

والحديث : أصله في الصحيحين، وسيأتي لفظه في الكتاب (712) .

[644] أخرجه مسلم (10/ 2069) مطولا ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3104) .

والحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (348) ، وزاد فيه : كان يلبسها للوفود، ويوم الجمعة.

وقال الألباني في صحيح الأدب المفرد (266) : حسن.

(1) كساء مدور أخضر لا أسفل له، لحمته أو سداه من الصوف .

[645] أخرجه البخاري (368 ، 5465) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (2075) والمصنف في الشرح (525).

[646] أخرجه البخاري (366 ، 5479) و(719) مختصرا ومن طريقه المصنف وفي الشرح (533) .

[647] أخرجه مالك (352 رواية أبي مصعب) - ومن طريقه المصنف - والبخاري (348 ، 349) ومسلم (278/ 517) .

وفي رواية للبخاري (347) ومسلم (279/ 517) : قد خالف بين طرفيه .

[648] عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: **كَانَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ ثَوْبَانِ خَشِنَانِ غَلِيظَانِ**، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ ثَوْبَيْكَ هَذَيْنِ خَشِنَانِ غَلِيظَانِ، تَرْشَحُ[1] فِيهِمَا، فَيَثْقُلَانِ عَلَيْكَ.

[649] عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: جَلَبْتُ أَنَا وَمَخْرِمَةُ الْعَبْدِيُّ بَزًّا مِنْ هَجَرَ إِلَى مَكَّةَ، فَأَتَانَا رَسُولُ الله ﷺ، فَاشْتَرَى سَرَاوِيلَ، وَثَمَّ وَزَّانٌ يَزِنُ بِالْأُجْرَةِ، فَقَالَ: «**إِذَا وَزَنْتَ فَأَرْجِحْ**».

[650] عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ﵄، يَأْتَزِرُ، فَيَضَعُ حَاشِيَةَ إِزَارِهِ مِنْ مُقَدَّمِهِ عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ، وَيَرْفَعُ مُؤَخَّرَهُ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الْإِزْرَةُ؟ فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَأْتَزِرُهَا يأتزرها.

[651] عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَابِرٍ أَوْ سُلَيْمِ بْنِ جَابِرٍ ﵁، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ، فَإِذَا هُوَ مُحْتَبٍ بِبُرْدَةٍ قَدْ وَقَعَ هَدْبُهَا[1] عَلَى قَدَمَيْهِ.

---

[648] صحيح لغيره . أخرجه أبوالشيخ (255) ومن طريقه المصنف بإسناد حسن.
وله طريق آخر عند أحمد (42/ 70) والترمذي (1213) والنسائي (4628) والحاكم (2 / 28) .
ولفظه : كان عليه بردان قطريان ...
وقال الترمذي : حديث حسن صحيح . وقال الحاكم : صحيح على شرط البخاري .
(1) أي : تعرق .
[649] حسن . أخرجه أحمد (31/ 444 – 445) وأبوداود (3336) والترمذي (1305) والنسائي (4592) وابن ماجه (2220) و (3579) – مختصرا – وابن حبان (5147) والحاكم (2/ 35 و4 / 213) وأبو الشيخ (318) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3071).
وقال الترمذي : حسن صحيح . وإنما هو حسن فقط.
[650] صحيح . أخرجه ابن سعد (1 / 459 صادر) وأبو داود (4096) وأبو الشيخ (274 ، 275) ومن طريقه المصنف بإسناده صحيح ، كما في تخريج المشكاة (4370) للألباني.
[651] صحيح لطرقه . أخرجه أحمد (34/ 234 ، 237) والبخاري في الأدب (1182) والطبراني (8/ 431/ رقم 9611) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (1182) وابن حبان (521) وأبو الشيخ (290) ومن طريقه المصنف بإسناد ضعيف. ولفظ أحمد والطبراني وابن حبان أتم.
(1) أي : طرفها .

وفي رواية: أَنَّهُ لَقِيَ رَسُولَ الله ﷺ فَإِذَا هُوَ مُتَزِرٌ بِإِزَارِ قُطْنٍ قَدِ انْتَشَرَتْ حَاشِيَتُهُ(1).

[652] عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبِسَ بُرْدَةً سَوَاءً، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا أَحْسَنَهَا عَلَيْكَ، يَشُوبُ بَيَاضُكَ سَوَادَهَا وَسَوَادُهَا بَيَاضُكَ .

وفي رواية: صَنَعْتُ لِرَسُولِ الله ﷺ بُرْدَةً سَوْدَاءَ مِنْ صُوفٍ فَلَبِسَهَا فَأَعْجَبَتْهُ، فَلَمَّا عَرِقَ فِيهَا فَوَجَدَ رِيحَ الصُّوفِ قَذَفَهَا.

* * *

(59) بَابٌ فِي لُبْسِهِ الصُّوفَ ﷺ

[653] عَنْ أَبِيهِ الْمُغِيرَةِ رضي الله عنه، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: **أَمَعَكَ مَاءٌ؟** قُلْتُ: نَعَمْ، فَنَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَمَشَى حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فِي سَوَادِ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَ، فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ الْإِدَاوَةَ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْرِجَ ذِرَاعَيْهِ مِنْهُمَا حَتَّى أَخْرَجَهُمَا مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ، فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ أَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ خُفَّيْهِ، فَقَالَ: «**دَعْهُمَا، فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ**»، فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا . صحيح

---

(1) حسن . أخرجه البخاري في التاريخ (2/ 205) والنسائي في الكبرى (9614) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (1186) وأبي الشيخ (276) ومن طريقه المصنف بسند حسن في الشواهد.

[652] صحيح . أخرجه ابن حبان (6395) وأبو الشيخ (291) ومن طريقه المصنف .

زاد ابن حبان: فبان منها ريح فألقاها ، وكان يعجبه الريح الطيبة.

وإسناده صحيح على شرط الشيخين ، كما في التعليق على الإحسان.

والرواية الأخرى لأحمد (41/ 463 - 464 و42/ 52 و43/ 33 - 34) وأبي داود (4074)، وزادا في آخره : «وكان يعجبه الريح الطيبة».

[653] أخرجه البخاري (5463) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (79/ 274) .

[654] عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ ﵂، فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا إِزَارًا غَلِيظًا مِمَّا يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ وَكِسَاءً مِنْ هَذِهِ الَّتِي تُدْعَوْنَ الْمُلَبَّدَةَ، فَقَالَتْ: قُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ فِي هَذَيْنِ الثَّوْبَيْنِ. صحيح

[655] عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺغَدَاةً وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ (1) مِنْ شَعْرٍ أَسْوَدَ، فَجَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَدْخَلَهُ، ثُمَّ جَاءَ الْحُسَيْنُ فَدَخَلَ مَعَهُ، ثُمَّ جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَدْخَلَهَا، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَأَدْخَلَهُ، ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: 33] . صحيح

[656] عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﵁، قَالَ: خِيطَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ أَنْمَارٍ، فَمَا أَعْجَبَ بِثَوْبٍ مَا أَعْجَبَ بِهِ، فَجَعَلَ يَمْسَحُهَا بِيَدِهِ وَيَقُولُ: انْظُرُوا مَا أَحْسَنَهَا، وَفِي الْقَوْمِ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، هَبْهَا لِي، فَخَلَعَهَا فَدَفَعَهَا فِي يَدِهِ، قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ بِمِثْلِهِ أَنْ يُحَاكَ، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ وَهُوَ فِي الْمِحَاكَةِ .

❊ ❊ ❊

---

[654] أخرجه البخاري (2941 ، 5480) ومسلم (34/ 2080) وأبو القاسم البغوي في الجعديات (3084) – وعنه أبو يعلى (4432) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3095) – وأبو الشيخ (267) .
وفي أوله عند البخاري – وهو رواية لمسلم (35/ 2080) واللفظ له – : أخرجت إلينا عائشة رضي الله عنها إزارا وكساء ملبدا، وقالت: في هذا قبض رسول الله ﷺ.
[655] أخرجه مسلم (2424) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3096) .
وهو عند مسلم (2081) – أيضا – مختصرا .
(1) المرط : كساء من صوف أو خز أو كتان . والمرحل: الذي نُقش فيه تَصاوير الرِّحال .
[656] حسن لغيره . أخرجه الطيالسي (1045) ومن طريقه الطبراني في الكبير (5919) و(5920) – مطولا – وأبو الشيخ (319) بإسناد ضعيف.
وقصة الأعرابي مع النبي ﷺ عند البخاري (1218) وغيره ، وقد مضى في الكتاب (343) .
وللحديث شاهد عند البيهقي في الشعب (5 / 154) عن ابن عمر: توفي رسول الله ﷺ وإن نمرة من صوف تنسج له.
وإسناده جيد ، كما في الصحيحة (6 / 423) .

(60) بَابٌ فِي قَوْلِهِ عِنْدَ لُبْسِ الْجَدِيدِ ﷺ

[657] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ - إِزَارًا كَانَ أَوْ قَمِيصًا أَوْ عِمَامَةً -، ثُمَّ يَقُولُ: «**اللهمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا كَسَوْتَنِي هَذَا، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ**».

(61) بَابٌ فِي ذِكْرِ عِمَامَتِهِ وَقَلَنْسُوَتِهِ ﷺ

[658] عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ﷺ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ.

وفي رواية: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ قَدْ أَرْخَى طَرَفَيْهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ.

[659] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ.

---

[657] يحتمل التحسين . أخرجه أحمد (17/ 348 و18/ 48 - 49) وأبو داود (4020 ، 4021) والترمذي (1767) وفي الشمائل (60 ، 61) وأبو يعلى (1079 ، 1082) وابن حبان (5420، 5421) والحاكم (4/ 192) وأبو الشيخ (251 ، 258) والمصنف في الشرح (3111) بإسناد ضعيف.

وزاد أبو داود - في رواية - : قال أبو نضرة : فكان أصحاب النبي ﷺ إذا لبس أحدهم ثوبا جديدا قيل له : تبلي ويخلف الله تعالى . وقال الترمذي : حديث حسن غريب صحيح .

وللحديث شاهد عن سهل بن معاذ بن أنس عند أحمد (24/ 394 - 395) وأبي داود (4023) والترمذي (3761).

وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

[658] أخرجه أحمد (31/ 32) ومسلم (452/ 1359) والترمذي في الشمائل (115) وابن ماجة (1104، 3584) وأبو الشيخ (301 ، 302) ومن طريقه المصنف .

والرواية الأخرى لمسلم (453/ 1359) - ومن طريقه المصنف - وأبي داود (4077) والنسائي (5346) وابن ماجه (2821، 3587) .

وقال مسلم وأبوداود والنسائي : «على المنبر» ، وهو رواية للترمذي في الشمائل (115) .

[659] أخرجه أحمد (3/ 500) والبخاري (885 ، 3589) الترمذي في الشمائل (118) ومن طريقه المصنف .

[660] عَنْ جَابِرٍ ﷺ، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ.

صحيح

(62) بَابٌ فِي تَقَنُّعِهِ ﷺ

[661] عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ﷺ، قَالَتْ: لَمْ أَعْقِلْ أَبَوَيَّ قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ بِالدِّينِ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ الله ﷺ طَرَفَيِ النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا. قَالَتْ: فَبَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، قَالَ قَائِلٌ لِأَبِي بَكْرٍ: هَذَا رَسُولُ الله ﷺ مُتَقَنِّعًا فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِدَاءً لَهُ أَبِي وَأُمِّي، وَالله مَا جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا أَمْرٌ. قَالَتْ: فَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ وَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: «**أَخْرِجْ مِنْ عِنْدِكَ**»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**فَإِنِّي قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ**»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الصُّحْبَةُ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**نَعَمْ، فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحَثَّ الْجِهَازِ**»، ثُمَّ لَحِقَ رَسُولُ الله ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ بِغَارٍ فِي جَبَلِ ثَوْرٍ، فَمَكَثَا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، فَاسْتَأْجَرَ رَسُولُ الله رَجُلًا مِنْ بَنِي الدِّيلِ خِرِّيتًا، وَانْطَلَقَ مَعَهُمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ وَالدَّلِيلُ، فَأَخَذَ بِهِمْ طَرِيقَ السَّوَاحِلِ. صحيح

* * *

= وهو عند البخاري مطولا ، فيه: خرج رسول الله ﷺ وعليه ملحفة متعطفا بها على منكبيه، وعليه عصابة دسماء ... والعصابة : العمامة ، والدسماء : المتلطخة بدسومة شعره من الطيب .

[660] أخرجه مسلم (1358) والترمذي (173) وفي الشمائل (114) ومن طريقه المصنف.

وزاد مسلم : «بغير إحرام».

[661] أخرجه البخاري (3692) ومن طريقه المصنف .

(63) بَابٌ فِي خَاتَمِهِ ﷺ

[662] عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: اتَّخَذَ رَسُولُ الله ﷺ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، فَكَانَ يَلْبَسُهُ فِي يَمِينِهِ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِمَ مِنْ ذَهَبٍ، فَطَرَحَهُ رَسُولُ الله ﷺ، وَقَالَ: «**لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا**»، فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِمَهُمْ. صحيح

وفي رواية: اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، ثُمَّ أَلْقَاهُ، ثُمَّ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ وَنَقَشَ فِيهِ: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله)، وَقَالَ: «**لَا يَنْقُشَنَّ أَحَدٌ عَلَى نَقْشِ خَاتَمِي هَذَا**»، وَكَانَ إِذَا لَبِسَهُ جَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي بَطْنَ كَفِّهِ، وَهُوَ الَّذِي سَقَطَ مِنْ مُعَيْقِيبٍ فِي بِئْرِ أَرِيسَ. صحيح

[663] عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُمْ لَنْ يَقْرَءُوا كِتَابَكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَخْتُومًا، فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ وَنَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله، فَكَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ. صحيح

[664] عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، وَكَانَ يَخْتِمُ بِهِ ...

---

[662] أخرجه البخاري (5528 ، 5538 ، 6275) ومسلم (53/ 2091) والترمذي (1741) وفي الشمائل (104) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3135).

وليس عند البخاري : فكان يلبسه في يمينه ، وزاد : قال ابن عمر: فلبس الخاتم بعد النبي ﷺ أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ، حتى وقع من عثمان في بئر أريس.

والرواية الأخرى لمسلم (55/ 2091) – ومن طريقه المصنف – والترمذي في الشمائل (101) ومن طريقه المصنف في الشرح (3133).

[663] أخرجه البخاري (65 ، 2780 ، 5537 ، 6743) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (56/ 2092) والمصنف في الشرح (3131) .

وفي رواية للبخاري (5534) : فكأني بوبيص – أو : ببصيص – الخاتم في إصبع النبي ، أو في كفه.

[664] صحيح . أخرجه أحمد (9/ 267 – 268 ، 517) والترمذي في الشمائل (88) – ومن طريقه المصنف – والنسائي (5218 ، 5292) وابن حبان (5500) وأبو الشيخ (362) والمؤلف في الشرح (3135).

ولفظ أحمد والنسائي وابن حبان (5500) وأبي الشيخ (362) والمؤلف في الشرح (3135) أتم.

[665] عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِىَ الله تَعَالَى: أَنَّهُ رَأَى فِي يَدِ رَسُولِ الله ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ يَوْمًا وَاحِدًا، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اصْطَنَعُوا الْخَوَاتِمَ وَلَبَسُوهَا، فَطَرَحَ النَّبِىُّ ﷺ خَاتَمَهُ، وَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِمَهُمْ.

[666] عَنْ أَنَسٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ خَاتَمُهُ مِنْ فِضَّةٍ، وَكَانَ فَصُّهُ مِنْهُ. صحيح

[667] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ : كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ وَرِقٍ، وَكَانَ فَصُّهُ حَبَشِيًّا. صحيح

وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبِسَ خَاتَمًا فِي يَمِينِهِ فِيهِ فَصٌّ حَبَشِيٌّ، وَكَانَ فَصُّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ . صحيح

.....

= وإسناد الترمذي على شرط الشيخين، كما في مختصر الشمائل (72).

(تنبيه) في آخر الحديث جملة: (ولا يلبسه)، وهي شاذة لمخالفتها لحديث ابن عمر المتقدم أول الباب (659)، ولذلك حذفتها من (التهذيب).

[665] أخرجه البخاري (5530) ومسلم (2093) وأبو الشيخ (363 ، 364) ومن طريقه المصنف.

(فائدة) : في هذا الحديث أن الخاتم المطروح من ورق ، قال ابن عبد البر في التمهيد (17/ 100) : وهذا غلط عند أهل العلم ، والمعروف أنه نبذ خاتما من ذهب لا من ورق.

وقال البيهقي في الجامع في الخاتم (ص26) : ويشبه أن يكون ذكر الورق في هذا الحديث وهما سبق إليه لسان الزهرى، فحملوه عنه على الوهم؛ فسائر الروايات عن أنس ابن مالك، ثم الروايات الصحيحة عن ابن عمر: تدل على أن الذي طرحه هو الخاتم الذي اتخذه من ذهب؛ وأن الذي اتخذه من ورق كان في يده حتى مات ، وأن الذي جعله في يمينه هو الذي اتخذه من ذهب دون الذي اتخذه من ورق وأن الذي اتخذه من ورق جعله في يساره .

[666] أخرجه البخاري (5532) – ومن طريقه المصنف – والترمذي (1740) وفي الشمائل (89) وأبو الشيخ (360) والمصنف في الشرح (3139) .

[667] أخرجه مسلم (61/ 2094) والترمذي (1739) وفي الشمائل (87) – ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3140) – وأبو يعلى (3537) وعنه أبو الشيخ (358) .

والرواية الثانية لمسلم (62/ 2094) وابن ماجه (3646) وأبي يعلى (3536) وعنه أبو الشيخ (337 ، 359) ومن طريقه المصنف . ولفظ ابن ماجه وأبي يعلى: كان يجعل فصه في بطن كفه.

والرواية الثالثة لأبي الشيخ (337) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3145) .

وفي رواية أخرى: **كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ، وَيَجْعَلُ فَصَّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ** .

[668] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ: (مُحَمَّدٌ) سَطْرٌ، وَ(رَسُولٌ) سَطْرٌ، وَ(الله) سَطْرٌ . صحيح

[669] عَنْ عَبْدِ الله بْنِ جَعْفَرٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: **كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ.**

[670] عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَال: كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذِهِ، وَأَشَارَ إِلَى خِنْصَرِهِ مِنْ يَدِهِ الْيُسْرَى . صحيح

[671] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: اتَّخَذَ رَسُولُ الله ﷺ خَاتَمًا فَلَبِسَهُ، ثُمَّ قَالَ: شَغَلَنِي هَذَا عَنْكُمْ مُنْذُ الْيَوْمِ نَظْرَةً إِلَيْهِ وَإِلَيْكُمْ نَظْرَةً، ثُمَّ رَمَى بِهَا.

❊ ❊ ❊

---

[668] أخرجه البخاري (2939 ، 5540) والترمذي (1747 ، 1748) وفي الشمائل (91) – ومن طريقه المصنف – وأبو الشيخ (371) والمصنف في الشرح (3136) .

وأوله عند البخاري : أن أبا بكر رضي الله عنه لما استخلف بعثه إلى البحرين، وكتب له هذا الكتاب وختمه بخاتم النبي ﷺ ، وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر...

[669] صحيح لشواهده. أخرجه أحمد (3/ 275) والترمذي (1744) وفي الشمائل (97) – ومن طريقه المصنف في الشرح (3142) – والنسائي (5219) وأبو الشيخ (334) ومن طريقه المصنف .

وقال الترمذي: «وقال محمد بن إسماعيل – يعني البخاري – : هذا أصح شيئ روي عن النبي ﷺ في الباب».

وله طريق آخر عند ابن ماجه (3647) والترمذي في الشمائل (98) وأبي يعلى (6794) وأبي الشيخ (335 ، 336) بسند ضعيف. ويشهد له حديث أنس المتقدم قريبا (664) .

[670] أخرجه مسلم (2095) ومن طريقه المؤلف في الشرح (3146).

[671] صحيح . أخرجه أحمد (5/ 14 – 15) والنسائي (5289) وابن حبان (5493) وأبو الشيخ (365) ومن طريقه المصنف .

وإسناده على شرط الشيخين، كما في الصحيحة (3 / 189) والتعليق على المسند .

(64) بَابٌ فِي ذِكْرِ خُفِّهِ وَنَعْلِهِ ﷺ

[672] عَنْ أَنَسٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ نَعْلُهُ لَهَا قِبَالَانِ [1] . صحيح

[673] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ لِنَعْلِ رَسُولِ الله ﷺ قِبَالَانِ مَثْنَى شِرَاكُهُمَا.

[674] عَنْ عِيسَى بْنِ طَهْمَانَ، قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ نَعْلَيْنِ جُرْدَاوَيْنِ لَهُمَا قِبَالَانِ، فَحَدَّثَنِي ثَابِتٌ بَعْدُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهَا كَانَتْ نَعْلَ ﷺ.

[675] عَنْ أَبِي عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ ﷺ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا، قَالَ: مَا هُنَّ يَا ابْنَ جُرَيْجٍ؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ لَا تَمَسُّ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانِيَّيْنِ، وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ، وَرَأَيْتُكَ تَصْبُغُ بِالصُّفْرَةِ، وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهَلَّ النَّاسُ إِذَا رَأَوُا الْهِلَالَ وَلَمْ تُهِلَّ أَنْتَ حَتَّى يَكُونَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ. فَقَالَ عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ: أَمَّا الْأَرْكَانُ؛

---

[672] أخرجه أحمد (19 / 260 و20 / 374 و21 / 191 ، 337) والبخاري (5519 ، 5520) وأبوداود (4134) والترمذي (1772) وفي الشمائل (75 ، 79) والنسائي (5382) وابن ماجه (3615) وأبو الشيخ (378) والمصنف في الشرح (3153) . ولفظ البخاري والترمذي : (لها قبالان) .

(1) أي : زمامان ، والزمام : ما يشد به سير النعل .

[673] صحيح . أخرجه ابن ماجه (3614) والترمذي في الشمائل (76) – ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3154) – وأبو نعيم في الحلية (8/ 376) والبيهقي في الشعب (8/ 300) .

والحديث قوى الحافظ إسناده في الفتح (12/ 430) .

وقال الألباني في مختصر الشمائل (61) : إسناده صحيح على شرط الشيخين .

وللحديث شاهد عند ابن سعد (1 / 478) عن عبد الله بن الحارث مرسلا.

[674] أخرجه البخاري (2940) والترمذي في الشمائل (77) ومن طريقه المصنف.

[675] أخرجه مالك (733) ومن طريقه البخاري (166 ، 5851) ومسلم (1187) والترمذي في الشمائل (78) وأبو الشيخ (387) والمصنف في الشرح (1870) .

ولفظ الترمذي وأبي الشيخ مختصر.

فَإِنِّي لَمْ أَرَ رَسُولَ الله ﷺ يَسْتَلِمُ إِلَّا الْيَمَانِيَّيْنِ، وَأَمَّا النِّعَالُ السِّبْتِيَّةُ؛ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ[1] الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعَرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا، فَإِنَّمَا أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا، وَأَمَّا الصُّفْرَةُ؛ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَصْبُغُ بِهَا، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَصْبُغَ بِهَا، وَأَمَّا الْإِهْلَالُ؛ فَإِنِّي لَمْ أَرَ رَسُولَ الله ﷺ يُهِلُّ حَتَّى يَنْبَعِثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ.

صحيح

[676] عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ أَبِي مَسْلَمَةَ، قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ . صحيح

[677] عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْنِ مَخْصُوفَتَيْنِ ...

[678] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ، إِذْ خَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْقَوْمُ أَلْقَوْا نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ الله ﷺ صَلَاتَهُ، قَالَ: «**مَا حَمَلَكُمْ عَلَى إِلْقَائِكُمْ نِعَالَكُمْ؟** قَالُوا: رَأَيْنَاكَ أَلْقَيْتَ

---

(1) بكسر السين : هي المصبوغة بالقرظ ، سميت بذلك لأن شعرها سبت عنها ، أي : أزيل وحلق.

[676] أخرجه أحمد (19 / 38 و20 / 285) والبخاري (379 ، 5512) ومسلم (555) والترمذي (400) – ومن طريقه المصنف وفي الشرح (532) – والنسائي (775) وأبو الشيخ (394) .

[677] صحيح لشواهده. أخرجه البيهقي (2 / 420) وأبو الشيخ (384) ومن طريقه المصنف بإسناد ضعيف.

وللحديث شاهد عند أحمد (4/ 307) والترمذي في الشمائل (80) وأبي يعلى (1465 ، 1466) وأبي الشيخ (382) عن عمرو بن حريث .

= وآخر عند أحمد (33/ 250 ، 431 و34/ 94) من حديث أعرابي عن النبي ﷺ بإسناد صحيح ، كما في التعليق على المسند .

(تنبيه): في آخر الحديث جملة: «من جلود البقر» ، وهي ضعيفة، ولذلك حذفتها من هذا التهذيب.

[678] صحيح . أخرجه أحمد (17/ 242 و 18/ 379) وأبوداود (650) – ومن طريقه المصنف – وأبو يعلى (1194) وابن خزيمة (764) وابن حبان (360 موارد) والحاكم (1 / 260) والمصنف (299) .

وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم .

نَعْلَيْكَ فَأَلْقَيْنَا نِعَالَنَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَذَرًا أَوْ قَالَ أَذًى، إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَنْظُرْ، فَإِنْ رَأَى فِي نَعْلَيْهِ قَذَرًا أَوْ أَذًى فَلْيَمْسَحْهُ وَلْيُصَلِّ فِيهِمَا**» .

[679] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى حَافِيًا وَمُتَنَعِّلًا.

[680] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ **كَانَ إِذَا لَبِسَ ثَوْبًا بَدَأَ بِمَيَامِنِهِ** .

[681] عن أَبُي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: كُنَّا قُعُودًا حَوْلَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِنَا فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا، فَفَزِعْنَا وَقُمْنَا، وَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَزِعَ، فَخَرَجْتُ أَبْتَغِي رَسُولَ الله ﷺ حَتَّى أَتَيْتُ حَائِطًا لِلْأَنْصَارِ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: «**مَا شَأْنُكَ**؟ قُلْتُ: أَبْطَأْتَ عَلَيْنَا فَخَشِينَا أَنْ تُقْتَطَعَ دُونَنَا فَفَزِعْنَا، فَقَالَ: وَأَعْطَانِي نَعْلَيْهِ، قَالَ: «**اذْهَبْ بِنَعْلَيَّ، فَمَنْ لَقِيتَ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْحَائِطِ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ فَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ**»، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِيتُ عُمَرَ، فَقَالَ: مَا هَاتَانِ النَّعْلَانِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قُلْتُ: نَعْلَا رَسُولِ الله ﷺ بَعَثَنِي بِهِمَا، مَنْ لَقِيتُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ بَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، فَقَالَ: ارْجِعْ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَرَكِبَنِي عُمَرُ، وَإِذَا هُوَ عَلَى أَثَرِي، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله بِأَبِي وَأُمِّي، أَبَعَثْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ بِنَعْلَيْكَ مَنْ لَقِيَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله مُسْتَيْقِنًا بِهَا

---

[679] صحيح لطرقه. أخرجه أبو الشيخ (397) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (533).
وللحديث طريق آخر عند أحمد (12/ 340) وأبي الشيخ (392) ، ويشهد له حديث عائشة الآتي في (صفة شربه).

[680] صحيح . أخرجه الترمذي (1766) وابن حبان (5422) وأبوالشيخ (828) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3156) .
وهو عند الترمذي وابن حبان بلفظ : «قميصا»
وللحديث شاهد قولي عند أحمد (14/ 292 – 293) أبي داود (4141) وابن ماجه (402) وابن خزيمة (178) وابن حبان (1452) عن أبي هريرة من قوله بإسناد صحيح ، كما في التعليق على المسند .

[681] أخرجه مسلم (31) ومن طريقه المصنف .

قَلْبُهُ يُبَشِّرُهُ بِالْجَنَّةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَلَا تَفْعَلْ، فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَتَّكِلَ النَّاسُ عَلَيْهَا، فَخَلِّهِمْ يَعْمَلُونَ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **فَخَلِّهِمْ**». صحيح

❊ ❊ ❊

(65) بَابٌ فِي ذِكْرِ فِرَاشِهِ وَوِسَادَتِهِ وَلِحَافِهِ وَقَطِيفَتِهِ ﷺ

[682] عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ الله ﷺ الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ مِنْ أَدَمٍ(1) حَشْوُهُ لِيفٌ(2). صحيح

وفي رواية: كَانَ وِسَادَةُ رَسُولِ الله ﷺ الَّذِي يَتَكِئُ عَلَيْهِ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهُ لِيفٌ.

[683] عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَتَحْتَ رَأْسِهِ وِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ.

[684] عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ رضي الله عنها، قَالَتْ: **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي فِي مُرْطٍ بَعْضُهُ عَلَيَّ وَبَعْضُهُ عَلَيْهِ وَأَنَا حَائِضٌ**.

---

[682] أخرجه البخاري (6091) ومسلم (38/ 2082) والترمذي (1761) وفي الشمائل (328) - ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3122) - وابن ماجه (4151) وأبو الشيخ (472، 473، 474).
ولفظ ابن ماجه وأبي الشيخ - وهو رواية لمسلم (2082)-: كان ضجاع ...
والرواية الأخرى لمسلم (37/ 2082) ومن طريقه المصنف في الشرح (3123).
(1) جمع أديم، وهو الجلد المدبوغ.
(2) قشر النخل.
[683] صحيح لشواهده. أخرجه أبو الشيخ (488) ومن طريقه المصنف في الشرح (3125) بإسناد حسن. ويشهد له ما قبله.
[684] صحيح. أخرجه والشافعي في مسنده (188 سنجر) - ومن طريقه المصنف - وأحمد (44/ 387 - 388) وأبوداود (369) وابن ماجه (653) وأبو يعلى (7095) وابن خزيمة (768) وابن حبان (2329) والمصنف في الشرح (318) بإسناد صحيح على شرط الشيخين، كما في التعليق على المسند.

[685] عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ ﵂ قَالَتْ: حِضْتُ وَأَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْخَمِيلَةِ[1]، فَانْسَلَلْتُ فَخَرَجْتُ مِنْهَا، فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حَيْضَتِي فَلَبِسْتُهَا، فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «**أَنُفِسْتِ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ، فَدَعَانِي فَأَدْخَلَنِي مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ. قَالَتْ: وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ، وَكُنْتُ أَغْتَسِلُ وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ . صحيح

[686] عَنْ أَنَسٍ ﵁، قَالَ : كَانَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ مِلْحَفَةٌ مُؤَرَّسَةٌ تَدُورُ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَرُبَّمَا نُضِحَتْ بِالْمَاءِ لِتَكُونَ أَزْكَى لِرِيحِهَا.

[687] عَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: أَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ الله ﷺ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ مَعِي فِي مِرْطِي، فَأَذِنَ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَزْوَاجَكَ أَرْسَلْنَنِي يَسْأَلْنَكَ الْعَدْلَ فِي بِنْتِ أَبِي قُحَافَةَ، وَأَنَا سَاكِتَةٌ. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: «**أَيْ بُنَيَّةُ، أَلَسْتِ تُحِبِّينَ مَا أُحِبُّ؟**» فَقَالَتْ: بَلَى. قَالَ: «**فَأَحِبِّي هَذِهِ.** قَالَتْ: فَقَامَتْ فَاطِمَةُ حِينَ سَمِعَتْ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، فَرَجَعَتْ إِلَى أَزْوَاجِ رَسُولِ الله ﷺ فَأَخْبَرَتْهُنَّ. فَأَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، فَاسْتَأْذَنَتْ

---

[685] أخرجه البخاري (294 ، 316 ، 317 ، 1828) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (596) والمصنف في الشرح (316).

(1) أي: القطيفة، وقيل: الأسود من الثياب.

[686] حسن لغيره . أخرجه أبو ابن حبان في المجروحين (1/ 340) وابن عدي في الكامل (3 / 304) والعقيلي في الضعفاء (2 / 160) وأبو الشيخ (481 ، 739) ومن طريقه المصنف بإسناده ضعيف جدا.

وللحديث طريق آخر عند الطبراني في الأوسط (675) بسند ضعيف.

وله شاهد ضعيف من حديث عائشة عند الطبراني في الأوسط بسند ضعيف أيضا، وآخر قوي من مرسل بكر بن عبد الله المزني عند ابن سعد (1 / 451) وهناد في الزهد (742).

[687] أخرجه مسلم (2441) ومن طريقه المصنف.

عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَرَسُولُ الله ﷺ مَعَ عَائِشَةَ فِي مِرْطِهَا عَلَى الْحَالِ الَّتِي دَخَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا وَهُوَ بِهَا، فَأَذِنَ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَزْوَاجَكَ يَسْأَلْنَكَ الْعَدْلَ فِي بِنْتِ أَبِي قُحَافَةَ. قَالَتْ: ثُمَّ وَقَعَتْ بِي فَاسْتَطَالَتْ عَلَيَّ، وَأَنَا أَرْقُبُ رَسُولَ الله ﷺ هَلْ يَأْذَنُ لِي فِيهَا؟ حَتَّى عَرَفْتُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَا يَكْرَهُ أَنْ أَنْتَصِرَ. قَالَتْ: فَلَمَّا وَقَعَتْ بِهَا لَمْ أَنْشَبْهَا حَتَّى أَنْجَيْتُ عَلَيْهَا. قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ - وَتَبَسَّمَ -: **إِنَّهَا بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ**» . صحيح

[688] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: جُعِلَ فِي قَبْرِ رَسُولِ الله ﷺ قَطِيفَةٌ حَمْرَاءُ. صحيح

❊ ❊ ❊

(66) بَابٌ فِي ذِكْرِ خُمْرَتِهِ وَحَصِيرِهِ ﷺ

[689] عَنْ مَيْمُونَةَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ **كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ**.

[690] عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «**نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ**»، فَقَالَتْ: إِنِّي حَائِضٌ، قَالَ: «**إِنَّهَا لَيْسَتْ فِي يَدِكِ**» . صحيح

[691] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى حَصِيرٍ. صحيح

❊ ❊ ❊

---

[688] أخرجه مسلم (967) ومن طريقه المصنف .

[689] أخرجه أحمد (44/ 388) والبخاري (374) والمصنف في الشرح (528 ، 529) .

وأخرجه البخاري (326 ، 372) - أيضا - ومسلم (513)، وزادا في أوله : «كان رسول الله ﷺ يصلي وأنا حذاءه وأنا حائض، وربما أصابني ثوبه إذا سجد» .

[690] أخرجه مسلم (298) والمصنف في الشرح (320) .

[691] أخرجه مسلم (661) والمصنف في الشرح (530) .

وزاد مسلم : «ويَسجُدُ عَلَيه، قَالَ : وَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشِّحًا بِه».

[692] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ جَدَّتَهُ مَلِيكَةَ دَعَتْ رَسُولَ الله ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَتْهُ فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: قُومُوا فَلأُصَلِّيَ بِكُمْ. قَالَ أَنَسٌ: فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدِ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَا لُبِسَ، فَنَضَحْتُهُ بِمَاءٍ، فَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ، وَصَفَّفْتُ أَنَا وَالْيَتِيمُ وَرَاءَهُ، وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا، فَصَلَّى لَنَا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ. صحيح

[693] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ عَنْهُ، قَالَ: **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا، فَرُبَّمَا تَحْضُرُ الصَّلَاةُ وَهُوَ فِي بَيْتِنَا، فَيَأْمُرُ بِالْبِسَاطِ الَّذِي تَحْتَهُ فَيُكْنَسُ، ثُمَّ يُنْضَحُ، ثُمَّ يَؤُمُّ رَسُولُ الله ﷺ، وَنَقُومُ خَلْفَهُ فَيُصَلِّي بِنَا. قَالَ: وَكَانَ بِسَاطُهُمْ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ.**

[694] عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَحْتَجِرُ حَصِيرًا بِاللَّيْلِ فَيُصَلِّي، وَيَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَثُوبُونَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيُصَلُّونَ، حَتَّى كَثُرُوا، فَأَقْبَلَ فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ، إِنَّ الله لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى الله مَا دَامَ وَإِنْ قَلَّ**» . صحيح

[695] عن عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى حَصِيرٍ، فَإِذَا عَلَيْهِ إِزَارُهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، وَإِذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَّرَ فِي

---

[692] أخرجه مالك (406 رواية أبي مصعب) ومن طريقه أحمد (19/ 347 و 20 / 113) والبخاري (373 ، 822) ومسلم (658) والمصنف وفي شرح السنة (828).

وفي رواية لأحمد (19 / 458 – 459 و21/ 74) : «صلى بنا رسول الله ﷺ في بيت أم سليم على حصير قديم قد تغير من القدم . قال : ونضحته من ماء فسجد عليه» .

[693] أخرجه مسلم (659) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (829) .

[694] أخرجه أحمد (40 / 150–151) والبخاري (5523) و(697) مختصرا – ومن طريقه المصنف – ومسلم (215/ 782) وأبو داود (1368) – طرفه الأخير – والنسائي (762) وابن ماجه (942) – طرفه الأول – وابن خزيمة (1626) وابن حبان (2571) وأبو الشيخ (49) مختصرا.

زاد النسائي : ثم ترك مصلاه ذلك، فما عاد له حتى قبضه الله عز وجل، وكان إذا عمل عملا أثبته .

[695] أخرجه مسلم (30/ 1479) أتم منه، ومن طريقه المصنف.

جَنْبِهِ، فَنَظَرْتُ بِبَصَرِي فِي خِزَانَةِ رَسُولِ الله ﷺ، فَإِذَا أَنَا بِقَبْضَةٍ مِنْ شَعِيرٍ نَحْوَ الصَّاعِ، وَمِثْلِهَا قَرَظًا فِي نَاحِيَةِ الْغُرْفَةِ، وَإِذَا أَفِيقٌ مُعَلَّقٌ، فَابْتَدَرَتْ عَيْنَايَ. فَقَالَ: «**مَا يُبْكِيكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟**» قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، وَمَا لِي لَا أَبْكِي، وَهَذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِكَ، وَهَذِهِ خِزَانَتُكَ لَا أَرَى فِيهَا إِلَّا مَا أَرَى، وَذَاكَ قَيْصَرُ وَكِسْرَى فِي الثِّمَارِ وَالْأَنْهَارِ، وَأَنْتَ رَسُولُ الله ﷺ وَصَفْوَتُهُ؟ فَقَالَ: «**يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَنَا الْآخِرَةُ وَلَهُمُ الدُّنْيَا؟**» قُلْتُ: بَلَى. صحيح

(67) بَابٌ فِي ذِكْرِ مِنبَرِهِ وَكُرْسِيِّهِ وَسَرِيرِهِ ﷺ

[696] عن أبي حَازِمٍ، قَالَ: سَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ ﷺ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ الْمِنْبَرُ؟ فَقَالَ: مَا بَقِيَ فِي النَّاسِ أَعْلَمُ مِنِّي، هُوَ مِنْ أَثْلِ الْغَابَةِ، عَمِلَهُ فُلَانٌ مَوْلَى فُلَانَةَ لِرَسُولِ الله ﷺ، وَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ حِينَ عُمِلَ وَوُضِعَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، كَبَّرَ، وَقَامَ النَّاسُ خَلْفَهُ، فَقَرَأَ وَرَكَعَ، وَرَكَعَ النَّاسُ خَلْفَهُ، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى، فَسَجَدَ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ قَرَأَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى حَتَّى سَجَدَ بِالْأَرْضِ، فَهَذَا شَأْنُهُ. صحيح

[697] عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، قَالَتْ: أَعَدَلْتُمُونَا بِالْكَلْبِ وَالْحِمَارِ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي مُضْطَجِعَةً عَلَى السَّرِيرِ، فَيَجِيءُ النَّبِيُّ ﷺ فَيَتَوَسَّطُ السَّرِيرَ فَيُصَلِّي، فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْنَحَهُ[1]، فَأَنْسَلُّ مِنْ قِبَلِ رِجْلِ السَّرِيرِ حَتَّى أَنْسَلَّ مِنْ لِحَافِي . صحيح

---

[696] أخرجه البخاري (370) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (44/ 544) والمصنف (497).
وفي رواية للبخاري (875) – وهو لفظ مسلم –: عن أبي حازم قال: يا أبا عباس فحدثنا، قال: أرسل رسول الله ﷺ إلى امرأة (قال أبو حازم: إنه ليسميها يومئذ) : انظري غلامك النجار يعمل لي أعوادا أكلم الناس عليها، فعمل هذه الثلاث درجات، ثم أمر بها رسول الله ﷺ فوضعت هذا الموضع، فهي من طرفاء الغابة... ، ثم أقبل على الناس فقال : يا أيها الناس إني صنعت هذا لتأتموا بي، ولتعلموا صلاتي .
[697] أخرجه البخاري (489 ، 492) و مسلم (270 ، 271/ 512) والمصنف (547).
(1) أي : أظهر له وأعترض .

[698] عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ وَعِنْدَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَرَسُولُ الله ﷺ عَلَى سَرِيرٍ شَرِيطٍ[1]، لَيْسَ بَيْنَ جَنْبِ رَسُولِ الله ﷺ وَبَيْنَ الشَّرِيطِ شَيْءٌ، وَكَانَ أَرَقَّ النَّاسِ بَشَرَةً، فَانْحَرَفَ انْحِرَافَةً وَقَدْ أَثَرَ الشَّرِيطُ بِبَطْنِ جِلْدِهِ أَوْ بِجَنْبِهِ، فَبَكَى عُمَرُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَا يُبْكِيكَ؟**» قَالَ: أَمَا وَالله مَا أَبْكِي أَنْ لَا أَكُونَ أَعْلَمَ أَنَّكَ أَكْرَمُ عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَيْصَرَ وَكِسْرَى، إِنَّهُمَا يَعِيشَانِ فِيمَا يَعِيشَانِ فِيهِ مِنَ الدُّنْيَا، وَأَنْتَ رَسُولُ الله بِالْمَكَانِ الَّذِي أَرَى. فَقَالَ: «**يَا عُمَرُ، أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَنَا الْآخِرَةُ وَلَهُمُ الدُّنْيَا؟**» قَالَ: بَلَى. قَالَ: فَإِنَّهُ كَذَلِكَ.

[699] عَنْ عَمْرِو بْنِ مُهَاجِرٍ، قَالَ: كَانَ مَتَاعُ رَسُولِ الله ﷺ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي بَيْتٍ يُنْظَرُ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ. قَالَ: وَكَانَ رُبَّمَا اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ فَأَدْخَلَهُمْ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ ذَلِكَ الْمَتَاعَ فَقَالَ: هَذَا مِيرَاثٌ مِنْ أَكْرَمَكُمُ الله بِهِ وَأَعَزَّكُمُ الله بِهِ. قَالَ: وَكَانَ سَرِيرًا مَرْمُولًا بِشَرِيطٍ، وَمِرْفَقَةً مِنْ أَدَمٍ مَحْشُوَّةً بِلِيفٍ، وَخُفَّيْهِ وَقَدَحًا، وَقَطِيفَةَ صُوفٍ كَأَنَّهَا جَرْمُقَانِيَّةٌ[2]. قَالَ: وَرُمْحًا وَكِنَانَةً فِيهَا أَسْهُمٌ، وَكَانَ فِي الْقَطِيفَةِ أَثَرُ وَسَخِ رَأْسِهِ، فَأُصِيبَ رَجُلٌ فَطَلَبُوا أَنْ يَغْسِلُوا بَعْضَ ذَلِكَ الْوَسَخِ فَيُسْتَعَطَ بِهِ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ فَسُعِطَ فَبَرَأَ.

❊ ❊ ❊

---

[698] صحيح لغيره . أخرجه أحمد (19/ 409 – 410) وفي الزهد (2400) والبخاري في الأدب المفرد (1163) وأبو يعلى (2782) وابن حبان (6362) – وعنه أبو الشيخ (491) ومن طريقه المصنف.

وأصل الحديث في الصحيحين من حديث ابن عباس عن عمر نحوه، وقد تقدم في الكتاب (387) .

(1) في رواية أحمد وأبي الشيخ (492) : على سرير مرمل بشريط ، وفي رواية البخاري في «الأدب» : «على سرير مرمول بشريط» . والمرمول : المنسوج .

[699] حسن لغيره . أخرجه أبو الشيخ (493) ومن طريقه المصنف بإسناده ضعيف.

وله طريق آخر عند عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (28) بإسناد رجاله ثقات .

(2) منسوبة للجرامقة، وهم قوم من العجم هبطوا الموصل في أوائل الإسلام. المعجم الوسيط.

(68) بَابٌ فِي ذِكْرِ قُبَّتِهِ ﷺ

[700] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ اعْتَكَفَ فِي قُبَّةٍ تُرْكِيَّةٍ عَلَى سُدَّتِهَا[1] حَصِيرٌ حصير. صحيح

[701] عَنْ أَبِي جَحِيفَةَ ﷺ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ، وَرَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ وَضُوءَ رَسُولِ الله ﷺ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَبْتَدِرُونَ ذَاكَ الْوَضُوءَ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا تَمَسَّحَ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئًا أَخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صَاحِبِهِ، ثُمَّ رَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ عَنَزَةً[2] فَرَكَزَهَا، وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مُشَمِّرًا، فَصَلَّى إِلَى الْعَنَزَةِ بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالدَّوَابَّ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْ الْعَنَزَةِ. صحيح

[702] عن أَنَس بْن مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لِرَسُولِ الله ﷺ حِينَ أَفَاءَ الله عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ مَا أَفَاءَ، فَطَفِقَ يُعْطِي رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ الْمِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ، فَقَالُوا: يَغْفِرُ الله لِرَسُولِ الله، يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَدَعُونَا وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ. قَالَ أَنَسٌ: فَحُدِّثَ رَسُولُ الله ﷺ بِمَقَالَتِهِمْ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ، فَقَالَ: مَا كَانَ حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ؟ فَقَالَ فُقَهَاؤُهُمْ: أَمَّا ذَوُو رَأْيِنَا يَا رَسُولَ الله، فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا، وَأَمَّا أُنَاسٌ مِنَّا حَدِيثَةٌ أَسْنَانِهِمْ فَقَالُوا: يَغْفِرُ الله

---

[700] أخرجه مسلم (215/ 1167) أتم منه.

(1) هي الظلة على الباب، تقي من المطر.

[701] أخرجه البخاري (5449، 5521) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (250، 251/ 503) والمصنف في الشرح (535).

(2) مثل الحربة، لكنها أقصر منها.

[702] أخرجه البخاري (2978) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (123/ 1059).

زاد مسلم في آخره: قالوا: سنصبر.

لِرَسُولِ الله ﷺ، يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَتْرُكُ الْأَنْصَارَ وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنِّي أُعْطِي رِجَالًا حَدِيثِي عَهْدٍ بِكُفْرٍ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ وَتَرْجِعُونَ إِلَى رِحَالِكُمْ بِرَسُولِ الله؟ فَوَالله مَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ. قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ الله قَدْ رَضِينَا. فَقَالَ لَهُمْ: «**إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً شَدِيدَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوُا الله وَرَسُولَهُ عَلَى الْحَوْضِ**». صحيح

[703] عَنْ عَبْدِ الله ﷺ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي قُبَّةٍ، فَقَالَ: «**أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟** قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: «**أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟** قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَمَا أَنْتُمْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ إِلَّا كَالشَّعَرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ، أَوْ كَالشَّعَرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَحْمَرِ**». صحيح

(69) بَابٌ فِي ذِكْرِ عَنْزَتِهِ وَحَرْبَتِهِ وَعَصَاهُ وَقَضِيبِهِ ﷺ

[704] عن أبي جُحَيفَةَ ﷺ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ بِالْهَاجِرَةِ إِلَى الْبَطْحَاءِ، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ. صحيح

[705] عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْدُو إِلَى الْمُصَلَّى وَالْعَنَزَةُ[1] بَيْنَ يَدَيْهِ، تُحْمَلُ وَتُنْصَبُ بِالْمُصَلَّى بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا** . صحيح

---

[703] أخرجه البخاري (6163) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (377) ولم يعزه إليه المحقق.

[704] تقدم (172) بلفظ أتم.

[705] أخرجه البخاري (930) ومن طريقه المصنف .

والرواية الأخرى للبخاري (472) – ومن طريقه المصنف وفي الشرح (542) – ومسلم (245/ 501) .

وفي رواية للبخاري (929): كَانَ تُرْكَزُ الْحَرْبَةُ قُدَّامَهُ، يَوْمَ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ، ثُمَّ يُصَلِّي

(1) هي مثل الرمح، لكنها أقصر منها، وسنانها في أسفلها، بخلاف الرمح، فإنه في أعلاه.

وفي رواية: **كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ أَمَرَ بِالْحَرْبَةِ فَتُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ**، فَمِنْ ثَمَّ اتَّخَذَهَا الْأُمَرَاءُ. صحيح

[706] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنٍ[1]. صحيح

[707] عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، قَالَ: خَرَجْنَا عَلَى جَنَازَةٍ، فَبَيْنَا نَحْنُ بِالْبَقِيعِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَبِيَدِهِ مِخْصَرَةٌ، فَجَاءَ فَجَلَسَ، ثُمَّ نَكَتَ بِهَا فِي الْأَرْضِ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «**مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ أَوِ النَّارِ، وَإِلَّا قَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ**». قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: أَفَلَا نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا يَا رَسُولَ اللهِ وَنَدَعُ الْعَمَلَ؟ قَالَ: «**لَا، وَلَكِنِ اعْمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ، أَمَّا أَهْلُ الشَّقَاءِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاءِ، وَأَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ**». قَالَ: ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴾[الليل:5-10]. صحيح

[708] ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّهُ دَفَعَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ وَرَاءَهُ زَجْرًا شَدِيدًا وَضَرْبًا لِلْإِبِلِ، فَأَشَارَ بِسَوْطِهِ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ، فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِالْإِيضَاعِ**[2]». صحيح

❊ ❊ ❊

---

[706] أخرجه البخاري (1530) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (1272).

(1) عصا معوجة الرأس. (نهاية)

[707] أخرجه عبد الرزاق (10/ 82 - 83) - ومن طريقه المصنف وفي الشرح (72) - والبخاري (1296) و(5863) مختصرا ومسلم (6/ 2647).

[708] أخرجه البخاري (1587) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (1934).

(2) هو حمل الدابة على إسراعها في السير.

[709] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ، قَالَ: **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُسْتَحَبُّ الْعَرَاجِينَ، وَلَا يَزَالُ فِي يَدِهِ مِنْهَا شَيْءٌ، فَدَخَلَ يَوْمًا الْمَسْجِدَ وَفِي يَدِهِ الْعُرْجُونُ، فَرَأَى نُخَامَةً فِي الْقِبْلَةِ، فَحَكَّهَا بِالْعُرْجُونِ.**

[710] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ يَقُولُ: إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ، وَقَدَّمَهَا فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ، وَفِي يَدِ رَسُولِ الله ﷺ قِطْعَةُ جَرِيدٍ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسَيْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «**لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا، وَلَنْ تَعْدُوَ أَمْرَ الله فِيكَ، وَلَئِنْ أَدْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ الله**[1]». صحيح

[711] عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ، وَفِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ عُودٌ يَضْرِبُ بِهِ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَفْتِحُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**افْتَحْ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ**»، فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ، فَفَتَحْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ

---

[709] حسن . أخرجه أحمد (17/ 18 ، 279 – 280) وأبوداود (480) وأبو يعلى (993) وابن خزيمة (880) وابن حبان (2270) والحاكم (1 / 387) وأبو الشيخ (433) ومن طريقه المصنف .
ولفظ عندهم – سوى أبي الشيخ – أتم.
وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم .

[710] أخرجه البخاري (3424 ، 4115) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (2273).
وزاد البخاري ومسلم : «وإني لأراك الذي أريت فيك ما أريت وهذا ثابت يجيبك عني، ثم انصرف عنه فقال ابن عباس : فسألت عن قول النبي ﷺ : إنك أرى الذي أريت فيك ما أريت فأخبرني أبو هريرة أن النبي ﷺ قال : بينا أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فأهمني شأنهما فأوحي إلي في المنام أن انفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان من بعدي فكان أحدهما العنسي صاحب صنعاء والآخر مسيلمة صاحب اليمامة» .

(1) أي : إن أدبرت عن طاعتي ليقتلنك الله.

[711] أخرجه البخاري (3490 ، 3492 ، 5862) و(6834) مختصرا – ومن طريقه المصنف– ومسلم (28/ 2403).

رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: «**افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ**، فَإِذَا عُمَرُ، فَفَتَحْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ وَكَانَ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ، فَقَالَ: «**افْتَحْ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ أَوْ تَكُونُ**»، فَذَهَبْتُ فَإِذَا عُثْمَانُ، فَفَتَحْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، وَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَ، قَالَ: «**اللهُ الْمُسْتَعَانُ**» . صحيح

[712] عَنْ عَبْدِ الله ﷺ، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَحَوْلَ الْبَيْتِ سِتُّونَ وَثَلَاثُمِائَةِ نُصُبٍ، فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ: ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ﴾[الإسراء:81]، ﴿قُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾[سبأ:49]. صحيح

[713] عَنْ عَبْدِ الله ﷺ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي حَرْثِ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ مُتَوَكِّئٌ عَلَى عَسِيبٍ، فَمَرَّ بِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَسْأَلُوهُ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَقَامَ مُتَوَكِّئًا عَلَى الْعَسِيبِ، وَأَنَا خَلْفَهُ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ، فَقَالَ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء : 85]. صحيح

❊ ❊ ❊

---

[712] أخرجه البخاري (2346 ، 4036 ، 4443) – ومن طريقه المصنف – و مسلم (1781).

[713] أخرجه البخاري (125 ، 4444 ، 6867 ، 7018 ، 7024) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (32 ، 33/ 2794) من رواية علقمة عن ابن مسعود .

وأخرجه مسلم (34/ 2794) من رواية مسروق عن ابن مسعود .

(70) بَابٌ فِي ذِكْرِ رُمْحِهِ وَسَيْفِهِ وَقَوْسِهِ وَنَبْلِهِ ﷺ

[714] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ تَنَفَّلَ[1] سَيْفُهُ ذَا الْفَقَارِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَهُوَ الَّذِي رَأَى فِيهِ الرُّؤْيَا يَوْمَ أُحُدٍ.

[715] عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَتْ قَبِيعَةُ سَيْفِ رَسُولِ الله ﷺ فِضَّةً.

[716] عَنْ البَرَاءِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَهُمْ يَوْمَ عِيدٍ وَهُوَ مُعْتَمِدٌ عَلَى قَوْسٍ أَوْ عَصًا.

---

[714] حسن . أخرجه أحمد (4/ 259) والترمذي (1561) وابن ماجه (2808) – دون الجملة الأخيرة والحاكم (3/ 39) وأبو الشيخ (403) ومن طريقه المصنف بإسناد حسن.

وزاد أحمد – والسياق له – والحاكم (2/ 128 – 129): «فقال : رأيت في سيفي ذي الفقار فلا فأولته فلا يكون فيكم ، ورأيت أني مردف كبشا فأولته كبش الكتيبة ، ورأيت أني في درع حصينة ، فأولتها المدينة ، ورأيت بقرا تذبح ، فبقر – والله – خير ، فبقر – والله – خير ، فكان الذي قال رسول الله ﷺ » .

وقال الترمذي : حسن غريب .

(1) أي : أخذه من النفل ، وهو الغنيمة .

[715] صحيح بشواهده . أخرجه أبو داود (2583) والترمذي (1691) وفي الشمائل (105) – ومن طريقه المصنف في الشرح (2655) – والنسائي (5374) وأبو الشيخ (408) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (2656) بإسناد فيه ضعف.

وقال الترمذي : حسن غريب .

وللحديث شاهد من حديث أمامة بن سهل ، أخرجه النسائي (5373) بإسناد صححه ابن الملقن في البدر المنير (1/ 639) وابن حجر في التلخيص (1/ 52) والألباني في الإرواء (3/ 306) .

[716] صحيح لغيره . أخرجه أحمد (30/ 639) وأبوداود (1145) وأبو الشيخ (400) ومن طريقه المصنف.

وللحديث شاهد عند أحمد (29 / 399 ، 400) وأبيداود (1096) عن الحكم بن حزن الكلفي في قصة وفوده على النبي ﷺ ، وفيه أن ذلك اليوم كان يوم جمعة. وسنده حسن ، كما في الإرواء (3 / 78) .

وثبت عند أحمد (22 / 286) بسند صحيح على شرط مسلم عن جابر قال : «بدأ رسول الله ﷺ بالصلاة قبل الخطبة في العيدين بغير أذان ولا إقامة ، قال : ثم خطب الرجال وهو متكئ على قوس ...»، وهو في صحيح مسلم (2085) بلفظ : (بلال) بدل : (قوس).

[717] عن أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ: أَقْبَلَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الحَجَرِ فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ طَافَ بِالبَيْتِ، قَالَ: فَأَتَى عَلَى صَنَمٍ إِلَى جَنْبِ البَيْتِ، وَفِي يَدِ رَسُولِ الله ﷺ قَوْسٌ، وَهُوَ آخِذٌ بِسِيَةِ القَوْسِ، فَلَمَّا أَتَى عَلَى الصَّنَمِ جَعَلَ يَطْعُنُ فِي عَيْنِهِ وَيَقُولُ: «**جَاءَ الحَقُّ وَزَهَقَ البَاطِلُ**». صحيح

[718] عن سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ يَقُولُ: نَثَلَ لِي النَّبِيُّ ﷺ كِنَانَتَهُ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: «**ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي**» . صحيح

(71) بَابٌ فِي ذِكْرِ مِغْفَرِهِ وَدِرْعِهِ وَالتُّرْسِ (1) ﷺ

[719] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ المِغْفَرُ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الكَعْبَةِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**اقْتُلُوهُ**».

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَئِذٍ مُحْرِمًا . صحيح

[720] عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ ظَاهَرَ يَوْمَ أُحُدٍ بَيْنَ الدِّرْعَيْنِ.

---

[717] أخرجه مسلم (1780) ضمن حديث طويل.

[718] أخرجه البخاري (3829 ، 3831) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (2411) .

(1) كذا في الأصل، ولعل الأنسب أن يقال : وترسه .

[719] أخرجه مالك (964) ومن طريقه أحمد (20 / 265 و21 / 101) والبخاري (1749 ، 2879 ، 4035، 5) ومسلم (1357) وأبوداود (2685) والترمذي (1693) وفي الشمائل (112 ، 113) والنسائي (2867 ، 2868) وابن ماجه (2805) وأبو الشيخ (417) والمصنف في الشرح (2006) .

وليس عند ابن ماجه وأبي الشيخ ذكر ابن خطل . وزاد أبو الشيخ في آخره – في وصف المغفر – : من حديد .

وقول الزهري : «ولم يكن رسول الله ﷺ ...» مرسل من هذا الوجه .

ويشهد له حديث جابر في صفة حجة النبي ﷺ عند مسلم (1358): «دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء بغير إحرام » .

[720] حسن . أخرجه أحمد (24/ 449) وابن ماجه (2806) والترمذي في الشمائل (111) – ومن طريقه المصنف في الشرح (2658) – وأبو يعلى (659 ، 660) وأبو الشيخ (414) والمصنف في الشرح (2569).

[721] عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ ﷺ، قَالَ: كَانَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ دِرْعَانِ، فَنَهَضَ إِلَى الصَّخْرَةِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَقَعَدَ طَلْحَةُ تَحْتَهُ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى الصَّخْرَةِ، قَالَ الزُّبَيْرُ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**أَوْجَبَ طَلْحَةُ**».

[722] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ الله تَعَالَى عَنْهُمْ، قَالَ: كَانَتْ فِي دِرْعِ رَسُولِ الله ﷺ حَلْقَتَانِ مِنْ فِضَّةٍ عِنْدَ مَوْضِعِ الثَّنْيِ (1)، وَفِي ظَهْرِهِ حَلْقَتَانِ مِنْ فِضَّةٍ أَيْضًا، وَقَالَ: لَبِسْتُهَا فَخَطَّتِ الأَرْضَ.

[723] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَتَرَّسُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِتُرْسٍ وَاحِدٍ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ حَسَنَ الرَّمْيِ، فَكَانَ إِذَا رَمَى تَشَرَّفَ النَّبِيُّ ﷺ فَيَنْظُرُ إِلَى مَوْضِعِ نَبْلِهِ. صحيح

(72) بَابٌ فِي ذِكْرِ رَايَتِهِ وَلِوَائِهِ ﷺ

[724] عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ عُرْوَةَ، قَالَ: لَمَّا سَارَ رَسُولُ الله ﷺ عَامَ الفَتْحِ فَأَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ، فَحَبَسَهُ العَبَّاسُ، فَجَعَلَتِ القَبَائِلُ تَمُرُّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ كَتِيبَةً كَتِيبَةً عَلَى أَبِي

.....

= والحديث في مختصر الشمائل (90) ، وقال الألباني : حسن .

ويشهد له حديث الزبير التالي .

[721] حسن . أخرجه أحمد (3/ 33) والترمذي (1692 ، 3738) وفي الشمائل (110) وأبويعلى (670) وابن حبان (6979) والحاكم (3/ 373 ، 374) والمصنف في الشرح (3915) .

وليس عند أحمد وأبي يعلى وابن حبان والحاكم ذكر الدرعين .

وقال الترمذي في الموضع الأول : حسن غريب ، وفي الموضع الثاني : حسن صحيح غريب .

[722] أخرجه ابن سعد في الطبقات (1 / 488) وأبو الشيخ (416) ومن طريقه المصنف بإسناد صحيح.

وصورته صورة المرسل ، إلا أنه يمكن أن يكون أبو جعفر رأى ذلك بعد وفاته ﷺ ، كما أفاده محقق كتاب أبي الشيخ .

(1) في رواية ابن سعد : الصدر ، وفي لفظ: الثدي.

[723] أخرجه البخاري (2746) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (2661).

[724] أخرجه البخاري (4030) مطولا و(2813) مختصرا ومن طريقه المصنف وفي الشرح (2662).

سُفْيَانَ، ثُمَّ جَاءَتْ كَتِيبَةٌ وَهِيَ أَقَلُّ الكَتَائِبِ، فِيهِمْ رَسُولُ الله ﷺ وَأَصْحَابُهُ، وَرَايَةُ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ، قَالَ: وَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ تُرْكَزَ رَايَتُهُ بِالحَجُونِ، قَالَ عُرْوَةُ: فَأَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ العَبَّاسَ يَقُولُ لِلزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ: يَا أَبَا عَبْدِ الله، هَاهُنَا أَمَرَكَ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ تُرْكَزَ الرَّايَةُ. صحيح

[725] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَايَةَ رَسُولِ الله ﷺ كَانَتْ سَوْدَاءَ وَلِوَاؤُهُ أَبْيَضُ.

[726] عن يُونُسُ بْنُ عَبِيدٍ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ القَاسِمِ، قَالَ: بَعَثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ القَاسِمِ إِلَى البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَسْأَلُهُ عَنْ رَايَةِ رَسُولِ الله ﷺ مَا كَانَتْ؟ قَالَ: **كَانَتْ سَوْدَاءَ ...**

(73) بَابٌ فِي ذِكْرِ شِعَارِهِ ﷺ فِي الحَرْبِ

[727] عن سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ ، قَالَ: **كَانَ شِعَارُ النَّبِيِّ ﷺ: «أَمِتْ أَمِتْ.**

---

[725] صحيح لشواهده . أخرجه الطبراني (2/ 22/ رقم1161 و12/ 207/ رقم12909) وأبويعلى (2370) وعنه أبو الشيخ (418) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (2664) بإسناد ضعيف
وله طريق أخرى ، فأخرجه الترمذي (1681) وابن ماجه (2818) والحاكم (2/ 105) .
وقال الترمذي : غريب من هذا الوجه.
ويشهد لجملة الراية حديث البراء بن عازب الآتي بعده، ولجملة اللواء شاهد عن جابر عند أبي داود (2592) والترمذي (1679) وابن حبان (4743) بإسناد حسن في الشواهد.
[726] حسن لغيره . أخرجه أحمد (30/ 589) وأبو داود (2591) والترمذي (1680) وأبو يعلى (1702) وأبو الشيخ (423) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (2663) بإسناد ضعيف.
وقال الترمذي : حسن غريب . ونقل في العلل (2/ 713) عن البخاري تحسينه.
(تنبيه) تمام الحديث: (مربعة من نمرة)، ولم أجد ما يشهد لها ، فحذفتها من هذا التهذيب.
[727] حسن . أخرجه أحمد (27/ 24) وأبو داود (2596، 2638) وابن ماجه (2840) وابن حبان (4744، 4747 ، 4748) والطبراني (6239) والحاكم (2/ 118) وأبو الشيخ (466) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (2699) بإسناد حسن.
ولفظه عندهم جميعا إلا أبا الشيخ – والسياق لأحمد – : «كان شعارنا ليلة بيتنا فيها هوازن مع أبي بكر الصديق أمره علينا رسول الله ﷺ : أمت أمت ، وقتلت بيدي ليلتئذ سبعة أهل أبيات» .

[728] عَنْ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ، عَمَّنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِنْ بَيَّتَكُمُ الْعَدُوُّ، فَإِنَّ شِعَارَكُمْ: (حَمْ لَا يُنْصَرُونَ)**» .

(74) بَابٌ فِي ذِكْرِ خَيْلِهِ وَسَرْجِهِ ﷺ

[729] عَنْ جَرِيرٍ رضي الله عنه، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَلْوِي نَاصِيَةَ فَرَسِهِ وَيَقُولُ: «**الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ**» . صحيح

[730] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَرِهَ الشِّكَالَ فِي الْخَيْلِ. صحيح .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ[1]: الشِّكَالُ هُوَ أَنْ يَكُونَ ثَلَاثُ قَوَائِمَ مُحَجَّلَةً وَوَاحِدَةً مُطْلَقَةً، أَوْ ثَلَاثُ قَوَائِمَ مُطْلَقَةً وَوَاحِدَةً مُحَجَّلَةً، أُخِذَ مِنَ الشِّكَالِ الَّذِي يُشْكَلُ بِهِ الْخَيْلُ، لِأَنَّ الشِّكَالَ يَكُونُ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمَ.

[731] عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطِنَا فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ: اللَّحِيفُ[2]. قَالَ أَبُو عَبدالله: وَيُرْوَى: اللَّخِيفُ. صحيح

---

[728]- صحيح . أخرجه أبو داود (2597) والترمذي (1777) والحاكم (2 / 117) وعنه البيهقي (6 / 588) وأبو الشيخ (471) ومن طريقه المصنف.

وقد جاءت تسمية الصحابي: البراء ابن عازب في رواية الحاكم (2 / 117) .

والحديث قال الحافظ ابن كثير في البداية (4 / 69) : إسناده صحيح .

[729] أخرجه ومسلم (1872) والمصنف في الشرح (2646) .

وزاد مسلم : «إلى يوم القيامة : الأجر والغنيمة»

وأخرجه البخاري (2694) من حديث ابن عمر، ومن حديث عروة البارقي (2591)، ومن حديث أنس (3545) .

[730] أخرجه مسلم (101/ 1875) والمصنف في الشرح (2649) .

(1) الإمام القاسم بن سلام، وكلامه في غريب الحديث (2/ 296 – 297)، وفيه: وليس يكون الشكال إلا في الرجل، ولا يكون في اليد.

[731] أخرجه البخاري (2700) .

وأبو عبد الله هو محمد بن إسماعيل البخاري صاحب الصحيح . وقد ذكر كلامه هذا عقب الحديث .

(2) أي: لاحف- فعيل بمعنى فاعل- كأنه يلحف الأرض بذيله لطوله.

[732] عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا ﷺ يَقُولُ: كَانَ فَزَعٌ بِالمَدِينَةِ، فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا مِنْ أَبِي طَلْحَةَ يُقَالُ لَهُ المَنْدُوبُ فَرَكِبَ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ: «**مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا**». صحيح

[733] عَنْ عَبد الله بْنِ عُمَرَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الخَيْلِ الَّتِي قَدْ أُضْمِرَتْ(1) مِنَ الحَفْيَاءِ(2) إِلَى ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ، وَكَانَ أَمَدُهَا ثَنِيَّةُ الوَدَاعِ، وَسَابَقَ بَيْنَ الخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجد بَنِي زُرَيْقٍ، وَكَانَ عَبدُ الله فِيمَنْ سَابَقَ بِهَا. صحيح

(75) بَابٌ فِي ذِكْرِ بَغْلَتِهِ وَحِمَارِهِ ﷺ

[734] عَنِ عَبَّاس ﷺ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ أَنَا وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، وَرَسُولُ الله ﷺ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ بَيْضَاءَ أَهْدَاهَا لَهُ فَرْوَةُ بْنُ نُفَاثَةَ الجُذَامِيُّ، فَلَمَّا التَقَى المُسْلِمُونَ وَالكُفَّارُ وَلَّى المُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ، فَطَفِقَ رَسُولُ الله ﷺ يَرْكُضُ بَغْلَتَهُ قِبَلَ الكُفَّارِ. قَالَ عَبَّاسٌ: وَأَنَا آخِذٌ بِعِنَانِ بَغْلَةِ رَسُولِ الله ﷺ أَكُفُّهَا إِرَادَةَ أَنْ لَا تُسْرِعَ، وَأَبُو سُفْيَانَ آخِذٌ بِرِكَابِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يَا عَبَّاسُ، نَادِ أَصْحَابَ السَّمُرَةِ**(3)». فَقَالَ عَبَّاسٌ - وَكَانَ رَجُلًا صَيِّتًا -: فَقُلْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: أَيْنَ أَصْحَابُ السَّمُرَةِ؟ قَالَ: فَوَالله لَكَأَنَّ

---

[732] أخرجه البخاري (2484 ، 2702، 2707) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (49/ 2307).

[733] أخرجه مالك (902 رواية أبي مصعب) ومن طريقه والبخاري (410) - و(2713 ، 2715 ، 6905) - ومسلم (95/ 1870) والمصنف وفي الشرح (2650).

(1) يقال: أضمرت وضمرت ، أي : خفف علفها مدة لتقوى على الجري .

(2) موضع بينه وبين ثنية الوداع خمسة أميال أو ست .

[734] أخرجه مسلم (76/ 1775) وما بين المعقوفين منه.

وأخرجه أبو الشيخ (453) مختصرا .

(3) السمرة : الشجرة التي بايعوا تحتها بيعة الرضوان .

عَطْفَتَهُمْ حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي عَطْفَةَ البَقَرِ عَلَى أَوْلَادِهَا، فَقَالُوا: يَا لَبَّيْكَ يَا لَبَّيْكَ. قَالَ: فَاقْتَتَلُوا وَالكُفَّارُ، [وَالدَّعْوَةُ[1] فِي الْأَنْصَارِ، يَقُولُونَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ. قَالَ: ثُمَّ قَصُرَتِ الدَّعْوَةُ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ الله، يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ]، فَنَظَرَ رَسُولُ الله ﷺ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ كَالْمُتَطَاوِلِ عَلَيْهَا إِلَى قِتَالِهِمْ، فَقَالَ: «**هَذَا حِينَ حَمِيَ الوَطِيسُ**». قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَصَيَاتٍ فَرَمَى بِهِنَّ وُجُوهَ الكُفَّارِ، ثُمَّ قَالَ: «**انْهَزَمُوا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ**». فَوَالله مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَمَاهُمْ بِحَصَيَاتِهِ، فَمَا زِلْتُ أَرَى حَدَّهُمْ كَلِيلًا وَأَمْرَهُمْ مُدْبِرًا. صحيح

[735] عَنْ مُعَاذٍ ﷺ، قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ، فَقَالَ: «**يَا مُعَاذُ، هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الله عَلَى عِبَادِهِ وَمَا حَقُّ العِبَادِ عَلَى الله؟**» قُلْتُ: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «**فَإِنَّ حَقَّ الله عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَحَقَّ العِبَادِ عَلَى الله أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا**». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَفَلَا أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ؟ فَقَالَ: «**لَا تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَّكِلُوا**» . صحيح

[736] عن أَنَس ﷺ، قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لَوْ أَتَيْتَ عَبْدَ الله بْنَ أُبَيٍّ، فَانْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ وَرَكِبَ حِمَارًا، وَانْطَلَقَ الْمُسْلِمُونَ يَمْشُونَ مَعَهُ، وَهِيَ أَرْضٌ سَبْخَةٌ، فَلَمَّا أَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: إِلَيْكَ عَنِّي، وَالله لَقَدْ آذَانِي نَتْنُ حِمَارِكَ! فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ مِنْهُمْ: وَالله لَحِمَارُ رَسُولِ الله ﷺ أَطْيَبُ رِيحًا مِنْكَ . صحيح

❊ ❊ ❊

(1) أي: الاستغاثة والمناداة إليهم

[735] أخرجه البخاري (2701) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (49/ 30) وأبو الشيخ (457) .

[736] أخرجه البخاري (2545) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (1799)، وزادا : «فغضب لعبد الله رجل من قومه فشتمه ، فغضب لكل واحد منهما أصحابه فكان بينهما ضرب بالجريد والأيدي والنعال فبلغنا أنها أنزلت: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا﴾.

[737] عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ ﷺ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى خَيْبَرَ. صحيح

❊ ❊ ❊

(76) بَابٌ فِي ذِكْرِ نَاقَتِهِ ﷺ

[738] عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: كَانَتْ نَاقَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ تُسَمَّى العَضْبَاءَ، وَكَانَتْ لَا تُسْبَقُ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ لَهُ فَسَبَقَ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: «**مَالَكُمْ؟**» فَقَالُوا: سُبِقَتِ العَضْبَاءُ. فَقَالَ: «**إِنَّهُ حَقٌّ عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ**». صحيح

[739] عَنْ ابن عُمَرَ[1] ﷺ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ عَلَى نَاقَتِهِ القَصْوَاءَ.

[740] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى جَابِرٍ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ آذَنَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ حَاجٌّ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى إِذَا أَتَى ذَا الحُلَيْفَةِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِي المَسْجِدِ، ثُمَّ رَكِبَ القَصْوَاءَ حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ عَلَى البَيْدَاءِ أَهَلَّ بِالتَّوْحِيدِ.

❊ ❊ ❊

---

[737] أخرجه مالك (398 رواية أبي مصعب) ومن طريقه مسلم (35/ 700) والمصنف وفي الشرح (1037).

[738] أخرجه البخاري (6136) و(2716) مختصرا وأبو الشيخ (461) ومن طريقه المصنف.

[739] أخرجه ابن خزيمة (2781) وابن حبان (3828) - ولفظه أتم - وأبو الشيخ (462) ومن طريقه المصنف بإسناد صحيح.

(1) في الأصل المطبوع: (عن عمر)، والتصويب من كتاب أبي الشيخ.

[740] قطعة من حديث طويل، وقد تقدم (663) بتمامه في (باب في صفة حجه ﷺ)

[741] عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَدْخَلَ رِجْلَهُ فِي الغَرْزِ[1] وَاسْتَوَتْ نَاقَتُهُ قَائِمَةً أَهَلَّ مِنْ عِنْدِ مَسْجِدِ ذِي الحُلَيْفَةِ. صحيح

[742] عَنْ قُدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ عَلَى بَعِيرٍ، لَا ضَرْبَ وَلَا طَرْدَ وَلَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ.

[743] عن سَلَمَةَ بْنَ الأَكْوَعِ ﷺ: خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ بِالأُولَى، وَكَانَتْ لَقَاحُ[2] النَّبِيِّ ﷺ تَرْعَى بِذِي قَرَدٍ، قَالَ: فَلَقِيَنِي غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ: أُخِذَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قُلْتُ: مَنْ أَخَذَهَا؟ قَالَ: غَطَفَانَ. قَالَ: فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ: يَا صَبَاحَاهُ! قَالَ: فَأَسْمَعْتُ بَيْنَ لَابَتَي المَدِينَةِ، ثُمَّ انْدَفَعْتُ عَلَى وَجْهِي حَتَّى أَدْرَكْتُهُمْ وَقَدْ أَخَذُوا يَسْتَقُونَ مِنَ المَاءِ، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ بِنَبْلِي وَكُنْتُ رَامِيًا، وَأَقُولُ: أَنَا ابْنُ الأَكْوَعِ، اليَوْمَ يَوْمُ الرُّضَّعِ، وَأَرْتَجِزُ حَتَّى اسْتَنْقَذْتُ اللِّقَاحَ مِنْهُمْ، وَاسْتَلَبْتُ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً. قَالَ: وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَالنَّاسُ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، قَدْ حَمَيْتُ القَوْمَ المَاءَ وَهُمْ عِطَاشٌ، فَابْعَثْ إِلَيْهِمُ السَّاعَةَ. فَقَالَ: «**يَا ابْنَ الأَكْوَعِ، مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ**». قَالَ: ثُمَّ رَجَعْنَا فَيَرْدَفُنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ حَتَّى دَخَلْنَا المَدِينَةَ. صحيح

❊ ❊ ❊

---

[741] أخرجه البخاري (2710) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (27/ 1187) والمصنف (868).

(1) هو: ركاب كور البعير، إذا كان من جلد أو خشب.

[742] تقدم (324) و (620).

[743] - أخرجه البخاري (2876، 3958) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (1806).

(2) الإبل الحلوب.

(77) بَابٌ فِي صِفَةِ أَكْلِهِ ﷺ

[744] عن أَنَس بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِتَمْرٍ، فَرَأَيْتُهُ يَأْكُلُ وَهُوَ مُقْعٍ[1] مِنَ الجُوعِ. صحيح

[745] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: مَا عَابَ رَسُولُ الله ﷺ طَعَامًا قَطُّ، إِنِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ. صحيح

[746] عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْكُلُ طَعَامًا فِي سِتَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَكَلَهُ بِلُقْمَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَوْ سَمَّى كَفَاكُمْ**».

[747] عَنْ جَابِرٍ ﷺ، قَالَ: كُنَّا إِذَا أَكَلْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ طَعَامًا لَا نَبْدَأُ حَتَّى يَكُونَ رَسُولُ الله ﷺ يَبْدَأُ.

❊ ❊ ❊

---

[744] أخرجه مسلم (148 ، 149/ 2044) والترمذي في الشمائل (142) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (2842) .

(1) من الإقعاء، وهو أن يجلس على أليتيه ، ناصبا ساقيه ، مستوفزا غير متمكن . انظر : النهاية.

[745] أخرجه أحمد (16 / 131 ، 174) والبخاري (3370 ، 5093) ومسلم (187/ 2064) وأبوداود (3763) والترمذي (2031) وابن ماجه (3259) وأبو يعلى (6214) وابن حبان (6436 ، 6437) وأبو القاسم البغوي في الجعديات (762) ومن طريقه المصنف في شرح السنة (2843).

وزاد أحمد (16 / 159) في أوله : لو دعيت إلى كراع أو إلى ذراع لأجبت ، ولو أهدي إلي ذراع لقبلت .

[746] صحيح . أخرجه أحمد (43/ 97 – 98) والترمذي (1859م) وفي الشمائل (193) – ومن طريقه المصنف – والمصنف في الشرح (2825).

وقال الترمذي : حسن صحيح .

[747] صحيح . أخرجه أحمد (23/ 90) والحاكم (4 / 122) وأبو الشيخ (597) ومن طريقه المصنف .

وأخرجه أحمد (23/ 98) والحاكم (4 / 262) نحوه ، وفيه قصة .

وقال الحاكم في الموضع الأول : صحيح الإسناد ، وفي الثاني : صحيح على شرط مسلم .

وللحديث شاهد من حديث حذيفة، أخرجه مسلم (2017) وأحمد (38/ 284 – 285 ، 391) .

[748] عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ بِثَلَاثَةِ أَصَابِعَ، وَلَا يَمْسَحُ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا.** صحيح

[749] عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا لَعِقَ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ.**

[750] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: مَا أَكَلَ نَبِيُّ الله ﷺ عَلَى خِوَانٍ، وَلَا فِي سُكُرُّجَةٍ[1]، وَلَا خُبْزٌ لَهُ مُرَقَّقٌ. قَالَ: فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ: فَعَلَامَ كَانُوا يَأْكُلُونَ؟ قَالَ: عَلَى هَذِهِ السُّفْرِ. صحيح

[751] عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَنَسٍ ﷺ وَعِنْدَهُ خَبَّازٌ لَهُ، فَقَالَ: مَا أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ خُبْزًا مُرَقَّقًا، وَلَا شَاةً مَسْمُوطَةً[2] حَتَّى لَقِيَ الله عَزَّ وَجَلَّ. صحيح

---

[748] أخرجه أحمد (25/ 44 و45/ 144) ومسلم (2032) وأبو داود (3848) وأبو الشيخ (603 ، 605) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (2874).

وفي رواية لأحمد (45 / 145) : «كان يأكل بثلاث أصابع، فإذا فرغ لعقها» .

[749] أخرجه أحمد (21/ 465) ومسلم (2034) وأبوداود (3845) والترمذي (1803) وفي الشمائل (138) – ومن طريقه المصنف – وأبو القاسم البغوي في الجعديات (3352) ومن طريقه المصنف في الشرح (2873) .

وزادوا – إلا الترمذي في الشمائل وأبا القاسم البغوي- : «وقال : إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان ، وأمرنا أن نسلت القصعة ، قال: فإنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة».

[750] أخرجه البخاري (5099 ، 5071 ، 6085) والترمذي (1788) – ومن طريقه المصنف – وفي الشمائل (150) والمصنف في الشرح (2837) .

(1) الخوان: ما يوضع عليه الطَّعام عند الأكل . والسكرجة: إناء الصغير يوضع فيه ما يفتح الشهية من الطعام

[751] أخرجه البخاري (5070 ،) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (2844).

وفي رواية للبخاري (5105 ، 6092): قال قتادة: كنا نأتي أنس بن مالك رضي الله عنه وخبازه قائم، قال: كلوا، فما أعلم النبي ﷺ رأى رغيفا مرققا حتى لحق بالله، ولا رأى شاة سميطا بعينه قط .

(2) اسم مفعول من سمط ، والذبيحة المسموطة : ما أزيل جلدها.

[752] عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ ﷺ: هَلْ أَكَلَ رَسُولُ الله ﷺ النَّقِيَّ[1]؟ فَقَالَ سَهْلٌ: مَا رَأَى رَسُولُ الله ﷺ النَّقِيَّ مِنْ حِينِ ابْتَعَثَهُ الله تَعَالَى حَتَّى قَبَضَهُ الله تَعَالَى. قَالَ: فَقُلْتُ: هَلْ كَانَتْ لَكُمْ فِي عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ مَنَاخِلُ؟ قَالَ: مَا رَأَى رَسُولُ الله ﷺ مَنْخُلًا مِنْ حِينِ ابْتَعَثَهُ الله تَعَالَى حَتَّى قَبَضَهُ الله تَعَالَى. قَالَ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولٍ؟ قَالَ: كُنَّا نَطْحَنُهُ وَنَنْفُخُهُ فَيَطِيرُ مَا طَارَ، وَمَا بَقِيَ ثَرَيْنَاهُ فَأَكَلْنَاهُ. صحيح

(78) بَابٌ فِي ذِكْرِ طَعَامِهِ وَإِدَامِهِ ﷺ وَمَا كَانَ يُحِبُّ مِنْهُ

[753] عن أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا قَرَّبَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ جَنْبًا[2] مَشْوِيًّا، فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَمَا تَوَضَّأَ.

[754] عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ الزَّبِيدِيِّ ﷺ، قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ بِخُبْزٍ وَلَحْمٍ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا مَعَهُ، ثُمَّ آذَنَهُ الْمُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى وَصَلَّيْنَا ...

---

[752] أخرجه البخاري (5097) و(5094 مختصرا) – ومن طريقه المصنف – والترمذي (2364) وفي الشمائل (146) والمصنف في الشرح (2845).

ولفظ الترمذي : كنا ننفخه فيطير منه ما طار ، ثم نثريه ونعجنه.

(1) هو الدقيق الأبيض.

[753] صحيح . أخرجه أحمد (44/ 238) والترمذي (1829) وفي الشمائل (164) – ومن طريقه المصنف وفي الشرح (2846) – النسائي (183).

وقال الترمذي : حسن صحيح غريب .

وفي رواية لأحمد (44/ 108) والنسائي (182) وابن ماجه (491): «أتي رسول الله ﷺ بكتف شاة، فأكل منه، وصلى، ولم يمس ماء .

(2) أي: طرفا من لحم شاة.

[754] صحيح لطرقه . أخرجه أحمد (29/ 243 ، 248) وابن ماجه (3311) والترمذي في الشمائل (165) – مختصرا – وأبو يعلى (1541) والمصنف (2850) بإسناد ضعيف.

وله طريق آخرى عند أحمد (29/ 246) وابن ماجه (3300) وابن حبان (17571) بإسناده صحيح ، كما في مختصر الشمائل (139) .

[755] عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. صحيح

[756] عن عَمْرو بْنَ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فِي يَدِهِ، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَلْقَاهَا وَالسِّكِّينَ الَّذِي يَحْتَزُّ بِهَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. صحيح

[757] عَنْ جَابِرٍ ﷺ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ وَأَنَا مَعَهُ، فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَذَبَحَتْ لَهُ شَاةً، فَأَكَلَ مِنْهَا، وَأَتَتْهُ بِقِنَاعٍ[1] مِنْ رُطَبٍ، فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ تَوَضَّأَ لِلظُّهْرِ وَصَلَّى، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَأُتِيَهُ بِعَلَالَةٍ[2] مِنْ عَلَالَةِ الشَّاةِ، فَأَكَلَ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

[758] عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ أَحَبُّ العُراق إِلَى رَسُولِ الله ﷺ ذِرَاعُ الشَّاةِ، وَكُنَّا نَرَاهُ يُسَمُّ فِي ذِرَاعِ الشَّاةِ، وَكُنَّا نَرَى أَنَّ الْيَهُودَ هُمُ الَّذِينَ سَمُّوهُ.

.....

= (تنبيه): في آخر الحديث جملة: (وَلَمْ نَزِدْ عَلَى أَنْ مَسَحْنَا أَيْدِينَا بِالْحَصْبَاءِ)، ولم أجد ما يشهد لها، ولذلك حذفتها من (التهذيب).

[755] أخرجه مالك (62 رواية ابي مصعب) ومن طريقه المصنف والبخاري (204) ومسلم (91/ 354) والمصنف (169).

[756] أخرجه البخاري (205 ، 643 ، 2765 ، 5092 ، 5106 ، 5146) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (355) والمصنف (2852).

[757] صحيح. أخرجه الترمذي (80) وفي الشمائل (180) – ومن طريقه المصنف – وأبو يعلى (2160) وابن حبان (1137 ، 1145) والمصنف في الشرح (2849) بإسناد صحيح.

وهو عند أبي يعلى وابن حبان بنحوه.

(1) الطبق الذي يؤكل عليه.

(2) أي: بقية لحمها. (نهاية)

[758] حسن لشواهده. أخرجه أحمد (6/ 278 ، 318 ، 318 – 319) وأبو داود (3780، 3781) والترمذي في الشمائل (168) وأبو الشيخ (631) ومن طريقه المصنف بإسناد ضعيف.

ولفظ الترمذي: يعجبه الذراع. والعُراق: جمع عَرق، وهو العظم الذي عليه لحم.

[759] عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ﷺ، قَالَ: طَبَخْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ قِدْرًا، وَكَانَ تُعْجِبُهُ الذِّرَاعُ، فَنَاوَلْتُهُ الذِّرَاعَ، ثُمَّ قَالَ: «**نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ**»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، وَكَمْ لِلشَّاةِ مِنْ ذِرَاعٍ؟ فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ سَكَتَّ لَنَاوَلْتَنِي الذِّرَاعَ مَا دَعَوْتُ**».

[760] عَنْ زَهْدَمٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى، فَأُتِيَ بِلَحْمِ دَجَاجٍ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: هَلُمَّ فَكُلُوا؛ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَأْكُلُهُ.

[761] عَنِ جَابِرٍ ﷺ: غَزَوْنَا جَيْشَ الْخَبَطِ، وَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ فَجُعْنَا جُوعًا شَدِيدًا، فَأَلْقَى الْبَحْرُ حُوتًا مَيِّتًا لَمْ نَرَ مِثْلَهُ، يُقَالُ لَهُ الْعَنْبَرُ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ نِصْفَ شَهْرٍ، فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَظْمًا مِنْ عِظَامِهِ، فَمَرَّ الرَّاكِبُ تَحْتَهُ، وَأَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا، يَقُولُ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كُلُوا، فَلَمَّا قَدِمْنَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**كُلُوا رِزْقًا أَخْرَجَهُ الله، أَطْعِمُونَا إِنْ كَانَ مَعَكُمْ**»، فَأَتَاهُ بَعْضُهُمْ فَأَكَلَهُ. صحيح

.....

= ويشهد لطرفه الأول حديث أبي هريرة الطويل في الشفاعة، وفيه : «وضعت بين يدي رسول الله ﷺ قصعة من ثريد ولحم فتناول الذراع، وكانت أحب الشاة إليه». وقد تقدم في الكتاب (68) .

وأما خبر الشاة المسمومة فهو عند البخاري (2998) من حديث أبي هريرة، لكن ليس فيه ذكر الذراع.

والحديث في مختصر الشمائل (142) وقال الألباني : صحيح. وهو مخرج في الصحيحة (2055).

[759] صحيح لشواهده . أخرجه الدارمي (1 / 35) وأحمد (25/ 338) والترمذي في الشمائل (169) – ومن طريقه المصنف – عن أبي عبيد مولى رسول الله ﷺ بإسناد فيه ضعف.

وله شاهد من حديث أبي رافع عند أحمد (39 / 284–285) من طريقين بإسنادين ضعيفين، وفيه أن الذي ناوله الذراع هو أبو رافع.

وآخر عن أبي هريرة عند أحمد (16/ 412–413) وابن حبان (6484) بسند حسن في الشواهد .

[760] صحيح . أخرجه الترمذي (1827) وفي الشمائل (154) والنسائي (4346) وأبو الشيخ (623 ، 624) ومن طريقه المصنف .

وهو عند البخاري (2964 ، 5199) ومسلم (9/ 1649) مطولا نحوه.

[761]أخرجه البخاري (4104 ، 5174 ، 5175) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (18/ 1935).

وأخرجه مالك (1953رواية أبي مصعب) ومن طريقه البخاري (2351 ، 2821 ،) من رواية وهب بن كيسان عن جابر نحوه .

وهو عند مسلم (20 ، 21/ 1935) مختصرا .

[762] عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ﷺ، أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَتَخَلَّفَ أَبُو قَتَادَةَ مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ وَهُمْ مُحْرِمُونَ، وَهُوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ، فَرَأَوْا حِمَارًا وَحْشِيًّا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ، فَلَمَّا رَأَوْهُ تَرَكُوهُ حَتَّى رَآهُ أَبُو قَتَادَةَ، فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ يُقَالُ لَهَا الْجَرَادَةُ، فَسَأَلَهُمْ أَنْ يُنَاوِلُوهُ سَوْطَهُ فَأَبَوْا، فَتَنَاوَلَهُ فَحَمَلَ فَعَقَرَهُ، ثُمَّ أَكَلَ فَأَكَلُوا، فَنَدِمُوا، فَلَمَّا أَدْرَكُوهُ قَالَ: هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ؟ قَالَ: مَعَنَا رِجْلُهُ، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَأَكَلَهَا. صحيح

[763] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: أَنْفَجْنَا[1] أَرْنَبًا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ، فَسَعَى النَّاسُ فَلَغَبُوا[2]، فَأَدْرَكْتُهَا فَأَخَذْتُهَا، فَأَتَيْتُ بِهَا أَبَا طَلْحَةَ فَذَبَحَهَا، وَبَعَثَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ بِوَرِكِهَا وَفَخِذِهَا، قَالَ: فَفَخِذُهَا لَا شَكَّ فِيهِ، فَقَبِلَهُ. قُلْتُ: وَأَكَلَ مِنْهُ؟ قَالَ: وَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ قَبْلَهُ. صحيح

[764] عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ، يَقُولُ: إِنَّ خَيَّاطًا دَعَا رَسُولَ الله ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ، قَالَ أَنَسٌ: فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقُرِّبَ إِلَيْهِ خُبْزًا مِنْ شَعِيرٍ وَمَرَقًا فِيهِ دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ، قَالَ أَنَسٌ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ حَوْلَ الصَّحْفَةِ، قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

---

[762] أخرجه البخاري (1725 ، 1726، 2431 ، 2699 ، 5091) و(3918) مختصرا – ومن طريقه المصنف – ومسلم (59 – 64 / 1196).

وفي رواية لهما قال : «إنما هي طعمة أطعمكموها الله» .

وأخرجه مالك (1136 ، 1137رواية ابي مصعب) والبخاري (1757 ، 5172 ، 5173) ومسلم (56 ، 57 ، 58/ 1196) من طريقين آخرين عن أبي قتادة .

[763] أخرجه البخاري (2433 ، 5171) – ومن طريقه المصنف– ومسلم (1953).

(1) أي : أثرنا ، ورواية مسلم : استنفجنا .

(2) أي : تعبوا، واللغب : التعب والإعياء . (نهاية)

[764] أخرجه مالك (1690 رواية أبي مصعب) ومن طريقه البخاري (1986 ، 5064 ، 5123) و(5121) مختصرا ومسلم (144/ 2041) والترمذي في الشمائل (162) والمصنف في الشرح (252) .

وهو عند البخاري (5104 ، 5117 ، 5119) و مسلم (145/ 2041) من طريقين آخرين عن أنس.

[765] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ الدُّبَّاءُ، فَأُتِيَ بِطَعَامٍ وَدُعِيَ لَهُ، فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُهُ فَأَضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ لِمَا أَعْلَمُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ.**

[766] عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَرَأَيْتُ عِنْدَهُ دُبَّاءً يُقَطِّعُ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: «**نُكَثِّرُ بِهِ طَعَامَنَا**» .

[767] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ **كَانَ يُحِبُّ الْقَرْعَ، وَكَانَ إِذَا وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ ثَرِيدٌ عَلَيْهِ قَرْعٌ، يَلْتَقِطُ الْقَرْعَ، قَالَ أَنَسٌ: فَأَنَا أُحِبُّ الْقَرْعَ لِحُبِّ رَسُولِ الله ﷺ.**

[768] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله ﷺ، قَالَ: أَكَلْتُ الْقَدِيدَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ .

[769] عَنْ أُمِّ الْمُنْذِرِ ﷺ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ وَمَعَهُ عَلِيٌّ، وَلَنَا دَوَالٍ مُعَلَّقَةٌ، قَالَتْ: فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْكُلُ وَعَلِيٌّ مَعَهُ يَأْكُلُ، فَقَالَ رَسُولُ الله

---

[765] صحيح . أخرجه أحمد (20/ 200 و 21/ 360 ، 390) والترمذي (1850) وفي الشمائل (160) – ومن طريقه المصنف – وأبو يعلى (3006 ، 3201) والمصنف (2861).
وأحد إسنادي أحمد على شرط الشيخين، كما في التعليق على المسند ، وانظر الصحيحة (5/ 162).
[766] صحيح . أخرجه أحمد (31/ 447 – 448 ، 448) وابن ماجه (2304) والترمذي في الشمائل (161) – ومن طريقه المصنف – وأبو الشيخ (671) والمصنف (2862).
وإسناده صحيح، كما في الصحيحة (2400) .
[767] صحيح لطرقه . أخرجه أبو الشيخ (665) ومن طريقه المصنف بإسناد حسن.
وللحديث طرق عن أنس ، منها ما تقدم قبل حديث .
[768] صحيح . أخرجه أحمد (22/ 388) وابن حبان (5930) وأبو الشيخ (594) ومن طريقه المصنف. وزاد أحمد : « من قديد الأضحى» .
وفي رواية لأحمد (23/ 342) : أكلنا مع رسول الله لحوم الأضاحي ، وتزودنا حتى بلغنا بها المدينة.
وأصل الحديث عند البخاري (2818 ، 5247) ومسلم (1972).
[769] حسن . أخرجه أحمد (44/ 603 ، 604) وأبو داود (3855) والترمذي (2037 ، 2037م) وفي الشمائل (181) – ومن طريقه المصنف – وابن ماجه (3442) والمصنف (2863).
وقال الترمذي : حسن غريب. والحديث مخرج في الصحيحة (59) .

ﷺ لِعَلِيٍّ: مَهْ يَا عَلِيُّ فَإِنَّكَ نَاقِهٌ، قَالَ: فَجَلَسَ عَلِيٌّ وَرَسُولُ الله ﷺ يَأْكُلُ، قَالَتْ: فَجَعَلْتُ لَهُمْ سَلَقًا وَشَعِيرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَا عَلِيُّ مِنْ هَذَا فَأَصِبْ فَإِنَّهُ أَوْفَقُ لَكَ**».

[770] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ الله ﷺ تَوَضَّأَ مِنْ ثَوْرِ أَقِطٍ[1]، ثُمَّ رَآهُ أَكَلَ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأَ.

[771] عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِينِي فَيَقُولُ: أَعِنْدَكِ غَدَاءٌ؟ فَأَقُولُ: لَا، فَيَقُولُ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَتْ: وَأَتَانِي يَوْمًا فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله إِنَّهُ أُهْدِيَتْ لَنَا هَدِيَّةٌ، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قُلْتُ: حَيْسٌ، قَالَ: أَمَا إِنِّي أَصْبَحْتُ صَائِمًا، قَالَتْ: ثُمَّ أَكَلَ. صحيح

[772] عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ أَكَلَ مِنْهُ وَبَعَثَ بِفَضْلِهِ إِلَيَّ، وَإِنَّهُ بَعَثَ إِلَيَّ يَوْمًا بِفَضْلِهِ لَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا لِأَنَّ فِيهَا ثَوْمًا، فَسَأَلْتُهُ: أَحَرَامٌ هُوَ؟ فَقَالَ: لَا، وَلَكِنِّي أَكْرَهُهُ مِنْ أَجْلِ رِيحِهِ، قَالَ: فَإِنِّي أَكْرَهُ مَا كَرِهْتَهُ. صحيح

❊ ❊ ❊

---

[770] صحيح . أخرجه الترمذي في الشمائل (176) – ومن طريقه المصنف – وابن ماجه (493) وابن خزيمة (42) وابن حبان (217 موارد) .

وإسناده صحيح على شرط مسلم ، كما في مختصر الشمائل (149) .

(1) شيء يتخذ من المخيض الغنمي، والثور: القطعة العظيمة منه.

[771] حسن . أخرجه أحمد (40/ 266) والترمذي (734) وفي الشمائل (182) – ومن طريقه المصنف – والنسائي (2325 ، 2326 ، 2327 ، 2330) والمصنف في الشرح (1745).

وقال الترمذي : حديث حسن .

[772] أخرجه مسلم (2053) ومن طريقه المصنف .

[773] عَنْ أُمِّ هَانِئٍ ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: أَعِنْدَكِ شَيْءٌ؟ قُلْتُ: لَا، إِلَّا خُبْزٌ يَابِسٌ وَخَلٌّ، فَقَالَ: «**هَاتِيهِ، مَا أَقْفَرَ**[1] **بَيْتًا مِنْ أُدُمٍ فِيهِ خَلٌّ**».

[774] جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله ﷺ، قَالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ الله ﷺ فَأَشَارَ إِلَيَّ فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَأَخَذَ بِيَدِي حَتَّى أَتَى بَعْضَ حُجَرِ نِسَائِهِ فَدَخَلَ، ثُمَّ أَذِنَ لِي فَدَخَلْتُ الْحِجَابَ، فَقَالَ: هَلْ مِنْ غَدَاءٍ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَأُتِيَ بِثَلَاثَةِ أقرصَةٍ[2] فَوُضِعْنَ عَلَى نَبَعٍ[3]، فَأَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ قُرْصًا فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَخَذَ قُرْصًا آخَرَ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيَّ، ثُمَّ أَخَذَ الثَّالِثَ فَكَسَرَهُ بِاثْنَيْنِ، فَجَعَلَ نِصْفَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَنِصْفَهُ بَيْنَ يَدَيَّ، ثُمَّ قَالَ: «**هَلْ مِنْ أُدُمٍ؟**» قَالُوا: لَا إِلَّا شَيْءٌ مِنْ خَلٍّ، قَالَ: «**هَاتُوهُ، فَنِعْمَ الْأُدْمُ هُوَ**». صحيح

وفي رواية: «**نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ**».

[775] عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، قَالَتْ: **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُحِبُّ الْحَلْوَاءَ وَالْعَسَلَ.** صحيح

---

[773] حسن لغيره . أخرجه الترمذي (1841) وفي الشمائل (173) ومن طريقه المصنف بإسناد ضعيف.
وقال الترمذي في الجامع : حسن غريب.
ويشهد له حديث جابر التالي، فهو به حسن ، وهو مخرج في الصحيحة (2220) .
(1) في الأصل: أفقر، والمعنى: ما خلا من الإدام ، ولا عدم أهله الأدم ، كما في (النهاية).
[774] أخرجه أحمد (23/ 295) ومسلم (169/ 2052) ومن طريقه المصنف.
والرواية الأخرى عند مسلم (166/ 2052) وأبي عبيد في غريب الحديث (1 / 362) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (2868) .
وهي وأبي داود (3821) والنسائي (3796) والترمذي (1840) وفي الشمائل (153) – ومن طريقه المصنف وفي الشرح (2868) – وابن ماجه (3317) وأحمد (22/ 132 ، 163).
(2) جمع قرص ، وهوالرغيف.
(3) هو الموضع المرتفع.
[775] أخرجه البخاري (5115 ، 5277 ، 5291 ، 5358) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (21/ 1474) وأبوداود (3715) والترمذي (1831) وفي الشمائل (163) – ومن طريقه المصنف في الشرح (2865) – وأبو الشيخ (632) ومن طريقه المصنف في الشرح (2866).

[776] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَهْدَتْ أُمُّ حَفِيدٍ - خَالَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ - إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقِطًا وَسَمْنًا وَأَضُبًّا، فَأَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْأَقِطِ وَالسَّمْنِ، وَتَرَكَ الْأَضُبَّ تَقَزُّزًا. صحيح

[777] عن سُوَيْدَ بْنَ النُّعْمَانِ ﷺ أَخْبَرَ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالصَّهْبَاءِ[1] - وَهِيَ مِنْ أَدْنَى خَيْبَرَ - نَزَلَ فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَادِ، فَلَمْ يُؤْتَ إِلَّا بِالسَّوِيقِ، فَأَمَرَ بِهِ فَثُرِّيَ[2]، فَأَكَلَ نَبِيُّ الله ﷺ وَأَكَلْنَا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرِبِ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. صحيح

❊ ❊ ❊

(79) بَابٌ فِي أَكْلِهِ التَّمْرَ وَالفَاكِهَةَ ﷺ

[778] عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، قَالَتْ: مَا أَكَلَ رَسُولُ الله ﷺ أَكْلَتَيْنِ فِي يَوْمٍ إِلَّا وَإِحْدَاهُمَا تَمْرٌ. صحيح

---

[776] أخرجه البخاري (2436، 5074، 6925) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (46/ 1947).

وتمامه عند البخاري (2436) ومسلم: «وأكل (يعني الضب) على مائدة رسول الله ﷺ، ولو كان حراما ما أكل على مائدة رسول الله ﷺ».

وفي رواية للبخاري (5087): فوضع الضب على مائدته، فلو كان حراما لم يوضع، وشرب اللبن، وأكل الأقط.

ويأتي الحديث (905) من طريق أخرى عن ابن عباس أتم منه.

[777] أخرجه مالك (63) ومن طريقه البخاري (206، 3959) والمصنف وفي الشرح (71).

(1) اسم موضع قريب من خيبر.

(2) قال المصنف في شرح السنة (1/ 352): قوله: ثري، أي: بل، يقال: ثريت السويق، أي: بللته، والثرى: التراب الندي تحت التراب الظاهر.

[778] أخرجه البخاري (6090) ومسلم (2971) وأبو الشيخ (634) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (2883).

[779] عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ بِتَمْرٍ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُهُ وَهُوَ مُحْتَفِزٌ[1] يَأْكُلُ مِنْهُ أَكْلًا ذَرِيعًا. صحيح

[780] عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بْنَ بُسْرٍ ﷺ، يَقُولُ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَأَتَاهُ أَبِي بِتَمْرٍ وَسَوِيقٍ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ التَّمْرَ وَيُلْقِي النَّوَى عَلَى ظَهْرِ إِصْبَعَيْهِ، ثُمَّ يُلْقِيهِ - يَعْنِي السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى.

[781] عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِتَمْرٍ عَتِيقٍ، فَجَعَلَ يَفْتِشُهُ .

[782] عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَأْكُلُ جُمَارًا[2]، فَقَالَ: «**مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ كَالرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ**»، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ النَّخْلَةَ، فَإِذَا أَنَا أَحْدَثُهُمْ، قَالَ: «**هِيَ النَّخْلَةُ**» .

[783] عَنْ عَبْدِ الله بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالْقِثَّاءِ . صحيح

---

[779] أخرجه مسلم (149/ 2044) ومن طريقه المصنف.

وفي رواية لمسلم: حثيثا ، بدل : ذريعا. وهما بمعنى.

(1) أي : مقع.

[780] صحيح لطرقه. أخرجه أبو الشيخ (640) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (2887) .

ويأتي من طريق آخر (916) نحوه.

[781] صحيح . أخرجه أبوداود (3832) وابن ماجه (3333) والبيهقي (15/ 66 - 67) وأبو الشيخ (639) ومن طريقه المصنف وإسناده صحيح على شرط الشيخين ، كما في الصحيحة (5/ 49).

وزاد أبوداود والبيهقي : «يخرج السوس منه» .

[782] أخرجه البخاري (72 ، 2095) - ومن طريقه المصنف - مسلم (64م/ 2811).

(2) قلب النخلة وشحمها .

[783] أخرجه البخاري (5124 ، 5132 ، 5134) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (2043) وأبو داود (3835) والترمذي (1844) وفي الشمائل (197) وابن ماجه (3325) وأبو الشيخ (672 ، 673) والمصنف (2893) .

[784] عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ الْبِطِّيخَ بِالرُّطَبِ.

[785] جَابِرُ بْنُ عَبْدِ الله ﵁، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ نَجْتَنِي الْكَبَاثَ[1]، فَقَالَ: «**عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ فَإِنَّهُ أَطْيَبُ**[2]»، فَقِيلَ: أَكُنْتَ تَرْعَى الْغَنَمَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، وَهَلْ نَبِيٌّ إِلَّا رَعَاهَا**» . صحيح

(80) بَابٌ فِي صِفَةِ شُرْبِهِ ﷺ وَسَقْيِهِ غَيْرَهُ

[786] عَنْ أَنَسٍ ﵁، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَنَفَّسُ فِي الشَّرْبِ ثَلَاثًا، وَيَقُولُ: «**إِنَّهُ أَرْوَى وَأَبْرَأُ وَأَمْرَأُ**»، قَالَ أَنَسٌ: وَأَنَا أَتَنَفَّسُ فِي الشَّرَابِ ثَلَاثًا. صحيح

وفي رواية: «**هُوَ أَهْنَأُ وَأَبْرَأُ وَأَشْفَى**».

[787] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ. صحيح

---

[784] صحيح لشواهده. أخرجه أبو داود (3836) والترمذي (1843) وفي الشمائل (198) – ومن طريقه المصنف وفي شرح السنة (2894) – وابن حبان (5247) وأبو الشيخ (675).

وزاد أبو داود: «فيقول : نكسر حر هذا ببرد هذا» .

وقال الترمذي : حسن غريب . وإسناده حسن، كما في الصحيحة (1/ 86) .

وله شاهد عن أنس عند أخرجه أحمد (19/ 434 ، 445) والترمذي في الشمائل (199) بإسناد صحيح على شرط الشيخين ، كما في التعليق على المسند .

[785] أخرجه البخاري (3225 ، 5138) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (2050) والمصنف (2899).

(1) هو ثمر الأراك ، كما فسره البخاري في تبويبه (5 / 2077).

(2) في رواية البخاري : أيطب – على القلب – وهما بمعنى.

[786] أخرجه أحمد (20/ 429 و21 / 230) ومسلم (123/ 2028) – ومن طريقه المصنف – والترمذي (1884) وفي الشمائل (210) والمصنف في الشرح (3038).

وقال الترمذي: حديث حسن.

والرواية الأخرى لأحمد (19/ 224 و 20/ 262) وأبي داود (3239) وأبي الشيخ (706) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3039) .

[787] أخرجه البخاري (5294) ومسلم (118/ 2027) وأبو القاسم البغوي في الجعديات (2151) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3046) .

[788] عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ قَعَدَ فِي حَوَائِجِ النَّاسِ فِي رَحْبَةِ الْكُوفَةِ حَتَّى حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، ثُمَّ أُتِيَ بِمَاءٍ فَشَرِبَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَذَكَرَ رَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضْلَهُ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَ الشُّرْبَ قَائِمًا، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُ. صحيح

[789] عَنْ كَبْشَةَ[1] ﷺ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ فَشَرِبَ مِنْ فِي قِرْبَةٍ مُعَلَّقَةٍ قَائِمًا، فَقُمْتُ إِلَى فِيهَا فَقَطَعْتُهُ.

[790] عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ﷺ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَشْرَبُ قَائِمًا وَقَاعِدًا.

[791] عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ شَرِبَ قَائِمًا وَقَاعِدًا، وَصَلَّى حَافِيًا وَمُتَنَعِّلًا، وَانْصَرَفَ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ.

---

[788] أخرجه البخاري (5293) – ومن طريقه المصنف – وأحمد (2/ 291 ، 368 ، 393 ، 437 ، 463 – 464) وأبوداود (3718) والمصنف في الشرح (3047) .

زاد أحمد : وهذا وضوء من لم يحدث .

[789] صحيح . أخرجه أحمد (45/ 438) والترمذي (1892) وفي الشمائل (212) – ومن طريقه المصنف – وابن ماجه (3423) وابن حبان (5318) والمصنف (3042).

وليس عند أحمد قولها : فقمت إلى فيها فقطعتها. وزاد ابن ماجه : «تبتغي موضع في رسول الله ﷺ» .

وقال الترمذي : حسن صحيح غريب.

(1) ويقال : كبيشة ، وهي بنت ثابت الأنصارية ، وهي أخت حسان لأبيها

[790] حسن . أخرجه أحمد (11/ 200 ، 241 ، 263 ، 393 ، 522) وأبو داود (653) والترمذي (1883) وفي الشمائل (207) – ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3048) – وابن ماجه (1038) .

وقال الترمذي : حسن صحيح .

[791] صحيح لشواهده. أخرجه إسحاق (1618) ومن طريقه النسائي (1361) والطبراني في مسند الشاميين (1885 ، 3599) وأبو الشيخ (716) ومن طريقه المصنف بسند ضعيف.

وله طريق آخر عند أحمد (41 / 115) والطبراني في مسند الشاميين (252) بسند ضعيف.

ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو السابق.

[792] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَسْقِي أَصْحَابَهُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله لَوْ شَرِبْتَ؟ فَقَالَ: «**سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ**». صحيح

[793] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أُتِيَ بِلَبَنٍ قَدْ شِيبَ[1] بِمَاءٍ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ، فَشَرِبَ ثُمَّ أَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ، وَقَالَ: «**الْأَيْمَنَ فَالْأَيْمَنَ**». صحيح

[794] عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أُتِيَ بِشَرَابٍ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ، وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاخُ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ: «**أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ؟**» فَقَالَ: لَا وَالله يَا رَسُولَ الله، لَا أُوثِرُ بِنَصِيبِي مِنْكَ أَحَدًا، قَالَ: فَتَلَّهُ[2] رَسُولُ الله ﷺ فِي يَدِهِ. صحيح

(81) بَابٌ فِي ذِكْرِ شَرَابِهِ ﷺ وَمَا كَانَ يُحِبُّ مِنْهُ

[795] عَنْ جَابِرٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ، فَسَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَاحِبُهُ، فَرَدَّ الرَّجُلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ**

---

[792] . أخرجه أبو الشيخ (711) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3056) بإسناد ضعيف.
وله شاهد عن ابن أبي أوفى عند أحمد (31/ 466 و 32/ 155) والبيهقي (7/ 286) بإسناد صحيح.
وهو عند أبي داود (3725) مقتصرا على قوله : «ساقي القوم آخرهم»، ولهذه الجملة شاهد عند مسلم (1594) من حديث أبي قتادة الطويل في نومهم عن صلاة الفجر في السفر.

[793] أخرجه مالك (1945 رواية ابي مصعب) ومن طريقه البخاري (5296) ومسلم (124/ 2029) والمصنف وفي الشرح (3051) .

(1) أي : خُلط .

[794] أخرجه مالك (1946) ومن طريقه البخاري (2224 ، 5297) ومسلم (2030) والمصنف وفي الشرح (3054) .

(2) أي : ألقاه ووضعه .

[795] أخرجه البخاري (5290 ، 5298) – وما بين المعقوفين منه – ومن طريقه المصنف .

بَاتَ فِي شَنَّةٍ[1] **وَإِلَّا كَرَعْنَا**[2]»، وَالرَّجُلُ يُحَوِّلُ الْمَاءَ فِي حَائِطٍ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ الله عِنْدِي مَاءٌ بَاتَ، فَانْطَلَقَ إِلَى الْعَرِيشِ. [قَالَ : فَانطَلَقَ بِهِمَا] فَسَكَبَ فِي قَدَحٍ مَاءً، ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ[3] [لَهُ]، فَشَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ أَعَادَ فَشَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَهُ. صحيح

[796] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ أَنَا وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى مَيْمُونَةَ، فَجَاءَتْنَا بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، فَشَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا عَلَى يَمِينِهِ وَخَالِدٌ عَلَى شِمَالِهِ، فَقَالَ لِي: «الشَّرْبَةُ لَكَ، فَإِنْ شِئْتَ آثَرْتَ بِهَا خَالِدًا»، فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ لِأُوثِرَ عَلَى سُؤْرِكَ أَحَدًا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ أَطْعَمَهُ الله طَعَامًا فَلْيَقُلِ: اللهمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ، وَمَنْ سَقَاهُ لَبَنًا فَلْيَقُلِ: اللهمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ**»، [ثُمَّ قال:] قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزِئُ مَكَانَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ غَيْرَ اللَّبَنِ**» .

[797] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ شَرِبَ لَبَنًا، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَمَضْمَضَ، وَقَالَ: «**إِنَّ لَهُ دَسَمًا**». صحيح

---

(1) القربة إذا بليت ، وذهب شعرها.

(2) من الكرع ، وهو تناول الماء بالفم من غير إناء.

(3) هو الذي لا يخرج إلى الرعي من الشاء.

[796] حسن لطرقه. أخرجه أحمد (3/ 439- 440 و 4/ 344-345) وأبو داود (3730) والترمذي (3758) وفي الشمائل (205) - ومن طريقه المصنف - وأبو الشيخ (646) والمصنف في الشرح (3055).
وليس عند أبي داود جملة الإيثار ، ولأبي الشيخ طرفه القولي فقط.
وقال الترمذي : حديث حسن .
وله طريق آخر عند ابن ماجه (3322 ، 3426) مفرقا بإسناد ضعيف، فالحديث حسن بمجموع الطريقين ، ولذلك أورده الألباني في الصحيحة (2320).

[797] أخرجه البخاري (208 ، 5286) ومسلم (385) وأبو الشيخ (647) والصنف في الشرح (170).

[798] عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ بِهَذَا الْقَدَحِ الشَّرَابَ كُلَّهُ: الْمَاءَ وَالنَّبِيذَ وَالْعَسَلَ وَاللَّبَنَ. صحيح

[799] عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، قَالَتْ: كُنَّا نَنْبِذُ لِرَسُولِ الله ﷺ فِي سِقَاءٍ يُوكَى أَعْلَاهُ وَلَهُ عَزْلَاءُ[1]، نَنْبِذُهُ غَدْوَةً فَيَشْرَبُهُ عَشِيَّةً، وَنَنْبِذُهُ عَشِيَّةً فَيَشْرَبُهُ غَدْوَةً.

وفي رواية : عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ حَزْنٍ الْقُشَيْرِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيذِ، فَدَعَتْ جَارِيَةً حَبَشِيَّةً، فَقَالَتْ: سَلْ هَذِهِ فَإِنَّهَا كَانَتْ تَنْبِذُ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: كُنْتُ أَنْبِذُ لِرَسُولِ الله ﷺ فِي سِقَاءٍ مِنَ اللَّيْلِ وَأُوكِيهِ، فَإِذَا أَصْبَحَ شَرِبَ مِنْهُ. صحيح

[800] عن ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُنْبَذُ لَهُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، فَيَشْرَبُهُ إِذَا أَصْبَحَ يَوْمَهُ ذَلِكَ وَاللَّيْلَةَ الَّتِي تَجِيءُ وَالْغَدَ وَاللَّيْلَةَ الْأُخْرَى وَالْغَدَ إِلَى الْعَصْرِ، فَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ سَقَاهُ الْخَادِمُ أَوْ أَمَرَ بِهِ فَصُبَّ. صحيح

---

[798] أخرجه مسلم (2008) والترمذي في الشمائل (196) – ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3020) – وأبو يعلى (3788 ، 3868) والحاكم (4/ 105).

[799] أخرجه مسلم (85/ 2005) – ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3024) – وأبوداود (3711) والترمذي (1871) وأبو يعلى (4396) وابن حبان (5385) وأبو الشيخ (649) ومن طريقه المصنف (3021) . وقال الترمذي : حديث حسن غريب .

والرواية الأخرى لمسلم (84/ 2005) وأبو القاسم البغوي في الجعديات (3385) ومن طريقه أبو الشيخ (650) والمصنف وفي الشرح (3022) .

(1) هو: الثقب يكون أسفل القربة والمزادة.

[800] أخرجه أحمد (5/ 351) – مختصرا – ومسلم (80/ 2004) – ومن طريقه المصنف – وأبوداود (3713) وأبو الشيخ (655) ومن طريقه المصنف في الشرح (3025) .

وفي رواية لمسلم (82/ 2004): كَانَ يُنْبَذُ لَهُ الزَّبِيبُ فِي السِّقَاءِ، فَيَشْرَبُهُ يَوْمَهُ وَالْغَدَ وَبَعْدَ الْغَدِ، فَإِذَا كَانَ مَسَاءُ الثَّالِثَةِ شَرِبَهُ وَسَقَاهُ؛ فَإِنْ فَضَلَ شيء أهراقه.

[801] عَنْ جَابِرٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْبِذُ لَهُ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ[1]، فَيَشْرَبُهُ مِنْ يَوْمِهِ وَمِنَ الْغَدِ وَبَعْدَ الْغَدِ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ، ثُمَّ يَأْمُرُ أَنْ يُهْرَاقَ، وَإِمَّا أَنْ يَشْرَبَهُ بَعْضُ[2] الْخَدَمِ.

❊ ❊ ❊

(82) بَابٌ فِي اسْتِعْذَابِ الْمَاءِ

[802] عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ مَالًا، وَكَانَ أَحَبَّ مَالِهِ إِلَيْهِ بِيرْحَاءَ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَةَ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ، قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ [آل عمران:92]، قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾، وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بِيرْحَى[2]، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لله أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللهِ، فَضَعْهَا يَا رَسُولَ اللهِ حَيْثُ شِئْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**بَخٍ ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ فِيهَا، إِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ**»، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ. صحيح

---

[801] صحيح لغيره . أخرجه ابن حبان (5396) وأبو الشيخ (651 ، 652) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3023) بإسناد حسن.

وأصله عند مسلم (62 ، 62/ 1999) دون ذكر المدة.

(1) قدح كبير كالقدر ، يتخذ من الحجارة أو النحاس.

(2) في رواية أبي الشيخ: بعده.

[802] أخرجه مالك (2101 رواية أبي مصعب) ومن طريقه البخاري (1392 ، 2601 ، 2607 ، 2617، 4279 ، 5288) ومسلم (42/ 998) والمصنف.

(2) على وزن: (فيعلى)، ، موضع معروف بقصر بني جديلة قلي المسجد.

[803] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله ﷺ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُبَرِّدُ لِرَسُولِ الله ﷺ الْمَاءَ فِي أَشْجَابٍ[1] لَهُ عَلَى حِمَارَةٍ[2] مِنْ جَرِيدٍ.

(83) بَابٌ فِي قَدَحِهِ وَصَحْفَتِهِ ﷺ

[804] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ [أبي][3] إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، فَرَأَيْتُ فِي بَيْتِهِ قَدَحًا مِنْ خَشَبٍ، فَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَشْرَبُ فِيهِ.

[805] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: سَقَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ بِهَذَا الْقَدَحِ الْمَاءَ وَاللَّبَنَ وَالنَّبِيذَ، فَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ أَصَابِعَهُ فِي هَذِهِ الْحَلْقَةِ لَجَعَلْتُ عَلَيْهَا الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ.

وفي رواية: كُنْتُ أَسْقِي النَّبِيَّ ﷺ فِي هَذَا الْقَدَحِ اللَّبَنَ وَالْعَسَلَ وَالسَّوِيقَ وَالنَّبِيذَ وَالْمَاءَ الْبَارِدَ.

---

[803] صحيح . أخرجه أبو الشيخ (726) ومن طريقه المصنف .

وهو عند مسلم (3013) من حديث طويل، وقد مضى في القسم الآخر من الكتاب (113) من حديث عبادة بن الصامت.

(1) جمع شجب ، وهو السقاء الذي خلق وبلي وصار شنا.

(2) أعواد تعلق عليها أسقية الماء.

[804] حسن لغيره . أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (1 / 184) وأبو الشيخ (695) ومن طريقه المصنف .

وإسناد البخاري رجاله ثقات ، خلا محمد بن علي الجعفي ، وقد وثقه ابن حبان ، أما البخاري فسكت عنه.

ويشهد للحديث رواية عاصم الأحول الآتية (806).

ولذلك قال صاحب تخريج الأحاديث المسندة في التاريخ الكبير (217) : حسن لغيره.

(3) سقطت من المطبوع ، واستدركتها من كتاب أبي الشيخ .

[805] أخرجه أحمد (21/ 201) ومسلم (2008) والنسائي (5753) وابن حبان (5394) وأبو الشيخ (699).

والرواية الأخرى لأبي الشيخ (658 ، 700)، وقد تقدمت (893) من طريق آخر عن أنس في (باب ذكر شرابه)

[806] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ قَدَحَ النَّبِيِّ ﷺ انْكَسَرَ، فَاتَّخَذَ مَكَانَ الشَّعَبِ سِلْسِلَةً مِنْ فِضَّةٍ، قَالَ عَاصِمٌ: رَأَيْتُ الْقَدَحَ وَشَرِبْتُ مِنْهُ.

وفي رواية: رَأَيْتُ قَدَحَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَكَانَ قَدِ انْصَدَعَ فَسَلْسَلَهُ بِفِضَّةٍ، قَالَ: وَهُوَ قَدَحٌ جَيِّدٌ عَرِيضٌ مِنْ نُضَارٍ(1).

قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فِي هَذَا الْقَدَحِ أَكْثَرَ مِنْ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: إِنَّهُ كَانَ فِيهِ حَلْقَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَأَرَادَ أَنَسٌ أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهَا حَلْقَةً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو طَلْحَةَ: لَا يُغَيِّرَنَّ شَيْئًا صَنَعَهُ رَسُولُ الله ﷺ، فَتَرَكَهُ. صحيح .

[807] عَنْ جَابِرٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ يُنْبَذُ لِرَسُولِ الله ﷺ فِي سِقَاءٍ، فَإِذَا لَمْ يَجِدُوا سِقَاءً نُبِذَ لَهُ فِي تَورٍ مِنْ حِجَارَةٍ.

[808] عَنْ سَوْدَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ رضي الله عنها، قَالَتْ: مَاتَتْ لَنَا شَاةٌ، فَدَبَغْنَا مَسْكَهَا(2)، ثُمَّ مَا زِلْنَا نُنْبِذُ فِيهِ حَتَّى صَارَتْ(3) شَنًّا(4). صحيح

[809] عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، مِنْ قَدَحٍ يُقَالُ لَهُ الْفَرْقُ. صَحِيحٌ وَرَوَاهُ سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ: الْفَرْقُ ثَلَاثَةُ أَصُوعٍ.

---

[806] أخرجه البخاري (2942) ومن طريقه المصنف، وفي الشرح (3032).
والرواية الأخرى عند البخاري (5315) ومن طريقه المصنف .
(1) أي : من خشب نضار، وهو نوع معروف منه يُتَّخذ منه القسيّ.
[807] أخرجه مسلم (62/ 1999) ومن طريقه المصنف .
[808] أخرجه البخاري (6308) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (306) .
(2) المسك : الجلد قبل أن يدبغ .
(3) لفظ البخاري : صار .
(4) الشن : الجلد البالي ، اليابس يتخذ منه سقاء .
[809] أخرجه البخاري (247) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (319) والمصنف في الشرح (254).
والرواية الأخرى للبخاري (6908) ومن طريقه المصنف.

وفي رواية عنها قالت: قَدْ كَانَ يُوضَعُ لِي وَلِرَسُولِ الله ﷺ هَذَا الْمِرْكَنُ(1)، فَنَشْرَعُ فِيهِ جَمِيعًا. صحيح

[810] عَنْ عَبْدِ الله بْنِ زَيْدٍ ﷺ، قَالَ: أَتَى رَسُولُ الله ﷺ، فَأَخْرَجْنَا لَهُ مَاءً فِي تَورٍ مِنْ صُفْرٍ(2)، فَتَوَضَّأَ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِهِ وَأَدْبَرَ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ. صحيح

[811] عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَقَامَ مَنْ كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ مِنَ الْمَسْجِدِ يَتَوَضَّأُ، وَبَقِيَ قَوْمٌ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِمِخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ، فَوَضَعَ كَفَّهُ، فَصَغُرَ الْمِخْضَبُ أَنْ يَبْسُطَ يَدَهُ فِيهِ، فَضَمَّ أَصَابِعَهُ، فَوَضَعَهَا فِي الْمِخْضَبِ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ جَمِيعًا، قُلْتُ: كَمْ كَانُوا؟ قَالَ: ثَمَانُونَ رَجُلًا. صحيح

[812] عن عَبْدَ الله بْنَ بُسْرٍ يَقُولُ: كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَصْعَةٌ يُقَالُ لَهَا الْغَرَّاءُ، يَحْمِلُهَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ.

وفي رواية: كَانَ لِرَسُولِ الله ﷺ جَفْنَةٌ لَهَا أَرْبَعُ حِلَقٍ.

---

(1) وعاء يغسل فيه الثياب ، ويغتسل منه.

[810] أخرجه البخاري (194) ومن طريقه المؤلف .

وقد تقدم في الكتاب (413) بلفظ أتم في (36 – باب في صفة وضوئه وغسله).

(2) أي : من نحاس.

[811] أخرجه البخاري (3382) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (256).

وأخرجه مالك (32) ومن طريقه البخاري (167) ومسلم (2279) من طريق آخر نحوه ، وفي آخره : فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه حتى توضؤوا عن آخرهم.

وفيه تعيين الصلاة بصلاة العصر.

[812] حسن . أخرجه أبو داود (3773) – مطولا – وابن ماجه (3275) – مختصرا دون تسمية الجفنة – ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (2/ 351 – 352) وأبو الشيخ (621) – ومن طريقه المصنف – والبيهقي (15/ 75).

والرواية الأخرى لأبي الشيخ (622) بإسناد حسن، كما في الصحيحة (5/ 140).

(84) بَابٌ فِي قَوْلِهِ ﷺ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْأَكْلِ وَدُعَائِهِ لِلْمُضِيفِ

[813] عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ: «**الْحَمْدُ لله كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا**». صحيح

[814] عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَكَلَ وَشَرِبَ قَالَ: «**الْحَمْدُ لله الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَسَوَّغَهُ وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا**» .

[815] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَعَاهُ رَجُلٌ إِلَى طَعَامٍ، فَذَهَبْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا طَعِمَ وَغَسَلَ يَدَهُ - أَوْ قَالَ: يَدَيْهِ - قَالَ: «**الْحَمْدُ لله الَّذِي يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ، مَنَّ عَلَيْنَا فَهَدَانَا وَأَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكُلُّ بَلَاءٍ حَسَنٍ أَبْلَانَا، الْحَمْدُ لله غَيْرَ مُوَدَّعٍ وَلَا مُكَافَأٍ وَلَا مَكْفُورٍ وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا، الْحَمْدُ لله الَّذِي أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَسَقَى مِنَ الشَّرَابِ وَكَسَى مِنَ الْعُرْيِ وَهَدَى مِنَ الضَّلَالَةِ وَبَصَّرَ مِنَ الْعَمَى، الْحَمْدُ لله الَّذِي فَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ تَفْضِيلًا، الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ**» .

❊ ❊ ❊

---

[813] أخرجه أحمد (36 / 501 - 502 ، 537) والبخاري (5142 ، 5143) - ومن طريقه المصنف - وأبوداود (3849) والترمذي (3456) - ومن طريقه المؤلف في الشرح (2827) - وابن ماجه (3284) وابن حبان (5217 ، 5218) وأبو الشيخ (692 ، 693) ومن طريقه المؤلف في الشرح (2828) .

[814] صحيح لطرقه . أخرجه الطبراني في الدعاء (897) أبو الشيخ (691) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (2830) بإسناد واه .

وله طريق آخر، عند أبي داود (3851) وابن حبان (5220) بإسناد صحيح، كما في الصحيحة (5 / 94) للألباني .

[815] حسن . أخرجه النسائي في الكبرى (10060) والطبراني في الدعاء (896) وابن حبان (5309) وابن السني في العمل (486) والحاكم (1 / 54) والبيهقي في الشعب (4377) وفي الدعوات (457) - وأبو الشيخ (687) ومن طريقه المصنف.

وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم .

[816] عَنْ أَنَسٍ - أَوْ غَيْرِهِ - أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ اسْتَأْذَنَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ: «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله**»، فَقَالَ سَعْدٌ: وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ الله، وَلَمْ يَسْمَعِ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى سَلَّمَ ثَلَاثًا، وَرَدَّ عَلَيْهِ سَعْدٌ ثَلَاثًا وَلَمْ يَسْمَعْهُ، فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ، فَاتَّبَعَهُ سَعْدٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، بِأَبِي أَنْتَ، مَا سَلَّمْتَ تَسْلِيمَةً إِلَّا هِيَ بِأُذُنِي، وَلَقَدْ رَدَدْتُ عَلَيْكَ وَلَمْ أَسْمَعْكَ، أَحْبَبْتُ أَنْ أَسْتَكْثِرَ مِنْ سَلَامِكَ وَمِنَ الْبَرَكَةِ، ثُمَّ دَخَلُوا الْبَيْتَ، فَقَرَّبَ لَهُ زَبِيبًا، فَأَكَلَ نَبِيُّ الله ﷺ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: «**أَكَلَ طَعَامَكُمُ الْأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَأَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ**».

[817] عَنْ أَنَسٍ ﷺ، دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ، فَأَتَتْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ، فَقَالَ: «**أَعِيدُوا سَمْنَكُمْ فِي سِقَائِهِ، وَتَمْرَكُمْ فِي وِعَائِهِ، فَإِنِّي صَائِمٌ**»، ثُمَّ قَامَ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ فَصَلَّى غَيْرَ الْمَكْتُوبَةِ، فَدَعَا لِأُمِّ سُلَيْمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ لِي خُوَيْصَةً، قَالَ: «**مَا هِيَ؟**» قَالَتْ: خَادِمُكَ أَنَسٌ، فَمَا تَرَكَ خَيْرَ آخِرَةٍ وَلَا دُنْيَا إِلَّا دَعَا لِي بِهِ، «**اللهمَّ ارْزُقْهُ مَالًا وَوَلَدًا وَبَارِكْ لَهُ**»، فَإِنِّي لَمِنْ أَكْثَرِ الْأَنْصَارِ مَالًا، وَحَدَّثَتْنِي ابْنَتِي أُمَيْنَةَ أَنَّهُ دُفِنَ لِصُلْبِهِ مُقَدَّمَ الْحَجَّاجِ الْبَصْرَةَ بِضْعٌ وَعِشْرُونَ وَمِائَةٌ . صحيح

---

[816] صحيح . أخرجه معمر بن راشد في الجامع (10 / 381) وعنه عبد الرزاق في المصنف (5/ 51) وأحمد (19/ 397- 398) والبيهقي (7 / 467) وفي الآداب (268) والمصنف في الشرح (3320) .
وأخرجه أبو داود (3854) والبيهقي (4/ 403) والطبراني في الدعاء (924) من طريق عبد الرزاق - أيضا- مختصرا بإسناد فيه مقال.
وله ريق آخر عند الطحاوي في شرح مشكل الآثار (1577) والبيهقي (7/ 467) وفي الآداب (470) بإسناد صحيح على شرط مسلم ، كما في التعليق على المسند (19/ 398) .
[817] أخرجه البخاري (1881) ومن طريقه المصنف.
وهو عند البخاري (5975 ، 5984 ، 6017 ، 6018) ومسلم (2480 و142 ، 143/ 2481) من طريق آخر مختصرا بجملة الدعاء .

[818] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ زَارَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَطَعِمَ عِنْدَهُمْ طَعَامًا، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، أَمَرَ بِمَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ فَنُضِحَ لَهُ عَلَى بِسَاطٍ، فَصَلَّى عَلَيْهِ وَدَعَا لَهُمْ. صحيح

[819] عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ ﷺ، قَالَ: نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى أَبِي، قَالَ: فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا وَرُطَبًا، فَأَكَلَ مِنْهَا، ثُمَّ أُتِيَ بِتَمْرٍ، فَكَانَ يَأْكُلُهُ وَيُلْقِي النَّوَى بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ، وَيَجْمَعُ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى، ثُمَّ أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ، ثُمَّ نَاوَلَهُ الَّذِي عَلَى يَمِينِهِ، قَالَ: فَقَالَ أَبِي وَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ: ادْعُ اللهَ لَنَا، فَقَالَ: «**اللهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ، وَاغْفِرْ لَهُمْ، وَارْحَمْهُمْ**» . صحيح

(85) بَابٌ فِي ضِيَافَتِهِ وَوَلِيمَتِهِ ﷺ

[820] عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: أَوْلَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ بَنَى بِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، فَأَشْبَعَ النَّاسَ خُبْزًا وَلَحْمًا، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى حُجَرِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ صَبِيحَةَ بِنَائِهِ، فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِنَّ وَيَدْعُو لَهُنَّ، وَيُسَلِّمْنَ عَلَيْهِ وَيَدْعُونَ لَهُ.

وفي رواية: مَا أَوْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَيْءٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ، أَوْلَمَ بِشَاةٍ. صحيح

---

[818] أخرجه البخاري (6080) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3005).

[819] أخرجه مسلم (2042) ومن طريقه المصنف.

[820] أخرجه البخاري (4516) ومن طريقه المصنف .

وتمامه : فلما رجع إلى بيته رأى رجلين جرى بهما الحديث، فلما رآهما رجع عن بيته، فلما رأى الرجلان نبي الله ﷺ رجع عن بيته وثبا مسرعين، فما أدري أنا أخبرته بخروجهما أم أخبر، فرجع حتى دخل البيت، وأرخى الستر بيني وبينه، وأنزلت آية الحجاب.

والرواية الأخرى للبخاري (4873 ، 4876) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (1428) والمصنف في الشرح (2311) .

[821] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ الله ﷺ فَدَخَلَ بِأَهْلِهِ، قَالَ: فَصَنَعَتْ أُمِّي أُمُّ سُلَيْمٍ حَيْسًا، فَجَعَلَتْهُ فِي تَوْرٍ، فَقَالَتْ: يَا أَنَسُ، اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقُلْ: بَعَثَتْ بِهَذَا إِلَيْكَ أُمِّي وَهِيَ تُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَتَقُولُ: إِنَّ هَذَا لَكَ مِنَّا قَلِيلٌ يَا رَسُولَ الله. قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقُلْتُ: إِنَّ أُمِّي تُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَتَقُولُ: إِنَّ هَذَا لَكَ مِنَّا قَلِيلٌ، فَقَالَ: «**ضَعْهُ**»، ثُمَّ قَالَ: «**اذْهَبْ فَادْعُ لِي فُلَانًا وَفُلَانًا وَمَنْ لَقِيتَ**»، وَسَمَّى رِجَالًا. قَالَ: فَدَعَوْتُ مَنْ سَمَّى وَمَنْ لَقِيتُ. قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسٍ: عَدَدٌ كَمْ كَانُوا؟ قَالَ: زُهَاءَ ثَلَاثِمِائَةٍ. وَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «**يَا أَنَسُ، هَاتِ التَّوْرَ**». قَالَ: فَدَخَلُوا حَتَّى امْتَلَأَتِ الصُّفَّةُ وَالْحُجْرَةُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لِيَتَحَلَّقْ عَشَرَةٌ عَشَرَةٌ، وَلْيَأْكُلْ كُلُّ إِنْسَانٍ مِمَّا يَلِيهِ**». قَالَ: فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا. قَالَ: فَخَرَجَتْ طَائِفَةٌ وَدَخَلَتْ طَائِفَةٌ حَتَّى أَكَلُوا كُلُّهُمْ. فَقَالَ: «**يَا أَنَسُ، ارْفَعْ**». قَالَ: فَرَفَعْتُ، فَمَا أَدْرِي حِينَ وَضَعْتُ كَانَ أَكْثَرُ أَمْ حِينَ رَفَعْتُ.

صحيح

[822] عَنْ أَنَسٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ، وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا، وَأَوْلَمَ عَلَيْهَا بِحَيْسٍ[1]. صحيح

[823] عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثًا يُبْنَى عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ. قَالَ: فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَلِيمَتِهِ، فَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلَا

---

[821] أخرجه مسلم (94/ 1428) – ومن طريقه المصنف – والترمذي (3218) والنسائي (3387).
وله عند مسلم والترمذي تتمة.

[822] أخرجه البخاري (4874) – ومن طريقه المصنف وفي الشرح (2274) – ومسلم (85/ 1365).
وليس عند مسلم قوله: وأولم عليها بحيس.
وقد أخرجه البخاري (364) ومسلم (84/ 1365) من طريق آخر بسياق آخر أتم.

(1) طعام يصنع من تمر ينزع نواه ويخلط بالأقط أم السويق أو الدقيق.

[823] أخرجه البخاري (3976، 4797، 4864) وفي (3975) مختصرا والنسائي (3382).

لَحْمٍ، أَمَرَ بِالْأَنْطَاعِ فَأُلْقِيَ فِيهَا مِنَ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ وَالسَّمْنِ، فَكَانَتْ تِلْكَ وَلِيمَتُهُ. فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ؟ قَالُوا: إِنْ حَجَبَهَا فَهِيَ مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنْ لَمْ يَحْجُبْهَا فَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ. فَلَمَّا ارْتَحَلَ وَطَّأَ لَهَا خَلْفَهُ، وَمَدَّ الْحِجَابَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ. صحيح

[824] عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ قَالَتْ: أَوْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بِمُدَّيْنِ مِنْ شَعِيرٍ. صحيح

(86) بَابٌ فِي نِكَاحِهِ ﷺ وَمُبَاشَرَتِهِ وَحُبِّهِ لِلنِّسَاءِ

[825] عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ، وَلَقَدْ هَلَكَتْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي بِثَلَاثِ سِنِينَ، لِمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا، وَلَقَدْ أَمَرَهُ رَبُّهُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ[1] فِي الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ ثُمَّ يُهْدِيهَا إِلَى خَلَائِلِهَا[2]. صحيح

[826] عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ عُرْوَةَ، قَالَ: تُوُفِّيَتْ خَدِيجَةُ قَبْلَ مَخْرَجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ، فَلَبِثَ سَنَتَيْنِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ، وَنَكَحَ عَائِشَةَ وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، ثُمَّ بَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ. صحيح

---

[824] أخرجه البخاري (4877) ومن طريقه المصنف .

[825] أخرجه البخاري (3605) ومسلم (74/ 2435) .

ولفظ البخاري : فيهدي في خلائلها منها ما يسعهن .

وفي رواية لمسلم (75/ 2435) : ما غرت على نساء النبي إلا على خديجة . وإني لم أدركها . قالت : وكان رسول الله ﷺ إذا ذبح الشاة فيقول : أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة . قالت : فأغضبته يوما فقلت : خديجة؟ فقال رسول الله ﷺ : إني قد رزقت حبها .

(1) لؤلؤ مجوف واسع ، كالقصر المنيف.

(2) أي : صديقاتها.

[826] أخرجه البخاري (3683) ومن طريقه المصنف .

[827] عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «**أُرِيتُكِ فِي الْمَنَامِ، يَجِيءُ بِكِ الْمَلَكُ فِي سَرَقَةٍ[1] مِنْ حَرِيرٍ، فَقَالَ لِي: هَذِهِ امْرَأَتُكَ، فَكَشَفْتُ عَنْ وَجْهِكَ الثَّوْبَ فَإِذَا أَنْتِ هِيَ، فَقُلْتُ: إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ الله يُمْضِهِ**». صحيح

[828] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قُبِضَ عَنْ تِسْعِ نِسْوَةٍ، وَكَانَ يَقْسِمُ مِنْهُنَّ لِثَمَانٍ. صحيح

[829] عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُ لِعَائِشَةَ بِيَوْمِهَا وَيَوْمِ سَوْدَةَ. صحيح

وفي رواية: **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ، وَكَانَ يَقْسِمُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا، غَيْرَ أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا لِعَائِشَةَ، تَبْتَغِي بِذَلِكَ رِضَا رَسُولِ الله ﷺ**. صحيح

---

[827] أخرجه البخاري (3682 ، 4832 ، 6609 ، 6610) – ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3292) – ومسلم (2438).

(1) هي الشقق البيض من الحرير .

[828] صحيح . أخرجه الشافعي في الأم (ص260 ، 267) وفي مسنده (1109 ، 1110 سنجر) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (2322) بإسناد ضعيف.

وله طريق آخر عند البخاري (4780) ومسلم (1465) عن عطاء قال : «حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة زوج النبي ﷺ بسرف، فقال ابن عباس: هذه زوج النبي ﷺ، فإذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوا ولا تزلزلوا وارفقوا؛ فإنه كان عند رسول الله ﷺ تسع، فكان يقسم لثمان، ولا يقسم لواحدة» .

[829] أخرجه البخاري (4914) – ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3224)– ومسلم (47/ 1463).

وأوله عند مسلم : ما رأيت امرأة أحب إلي أن أكون في مسلاخها من سودة بنت زمعة ، من امرأة فيها حدة ، قالت : فلما كبرت جعلت يومها من رسول الله ﷺ لعائشة . قالت : يا رسول الله! قد جعلت يومي منك لعائشة . فكان رسول الله ﷺ يقسم لعائشة ...

والرواية الأخرى للبخاري (2453 ، 2542) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (56/ 2770) والمصنف في الشرح (2325) دون شطره الأخير.

[830] عَنْ أَبِي بَكر بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ حِينَ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ وَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ، قَالَ لَهَا: «لَيْسَ بِكِ عَلَى أَهْلِكِ هَوَانٌ، إِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ عِنْدَكِ وَسَبَّعْتُ عِنْدَهُنَّ، وَإِنْ شِئْتِ ثَلَّثْتُ عِنْدَكِ وَدُرْتُ»، فَقَالَتْ: ثَلِّثْ. صحيح

[831] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهُنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ**، قُلْتُ لِأَنَسٍ: أَوَكَانَ يُطِيقُهُ؟ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلَاثِينَ. صحيح

[832] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ **كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ**. صحيح

[833] عَنْ جَابِرٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ رَأَى امْرَأَةً، فَأَتَى امْرَأَتَهُ زَيْنَبَ وَهِيَ تَمْعَسُ مَنِيئَةً(1) لَهَا، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «**إِنَّ الْمَرْأَةَ تُقْبِلُ فِي**

---

[830] أخرجه مالك (1474 رواية أبي مصعب) ومن طريق مسلم (42/ 1460) والمصنف وفي الشرح (2327).

وهو من هذا الوجه مرسل ؛ فإن أبابكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام لم يدرك النبي ﷺ .

ووصله مسلم (43/ 1460) من رواية عبد الرحمن بن الحارث عن أم سلمة ، ولفظه : إن شئت سبعت لك ، وإن سبعت لك سبعت لنسائي.

في رواية لمسلم – أيضا – : إن شئت زدتك وحاسبتك به: للبكر سبع، وللثيب ثلاث .

[831] أخرجه أحمد (21/ 472) والبخاري (265) – ومن طريقه المصنف وفي الشرح (270) – وأبو يعلى (2941 ، 3203) – وعنه أبو الشيخ (734) – وابن خزيمة (231) وابن حبان (1208).

وفي رواية لأحمد (20/ 127) والبخاري (280 ، 4781 ، 4917): أن النبي ﷺ كان يطوف على نسائه في كل ليلة، وله تسع نسوة.

ولا معارضة بين الروايتين ؛ فالمراد بإحدى عشرة : تسع زوجات وأمتان .

[832] أخرجه مسلم (309) والمصنف في الشرح (269).

وتقدم (427) بنحوه في (37 – باب فيما كان ما يفعله قبل الوضوء والغسل).

[833] أخرجه مسلم (1403) ومن طريقه المصنف.

(1) أي : تدبغ دباغا ، وأصل المعس : الدلك والمعك . (نهاية)

صُورَةِ شَيْطَانٍ، وَتُدْبِرُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، فَإِذَا أَبْصَرَ أَحَدُكُمُ امْرَأَةً فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَرُدُّ مَا فِي نَفْسِهِ». صحيح

[834] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «...، وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ.

[835] عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ ﷺ: كَمْ كَانَ صَدَاقُ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَتْ: كَانَ صَدَاقُهُ لِأَزْوَاجِهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشًّا، قَالَتْ: أَتَدْرِي مَا النَّشُّ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَتْ: نِصْفُ أُوقِيَّةٍ، فَتِلْكَ خَمْسُ مِائَةِ دِرْهَمٍ، هَذَا صَدَاقُ النَّبِيِّ ﷺ لِأَزْوَاجِهِ.

(87) بَابٌ فِي تَطَيُّبِهِ وَمَحَبَّتِهِ ﷺ لِلطِّيبِ

[836] عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، قَالَتْ: كُنْتُ أُطَيِّبُ النَّبِيَّ ﷺ بِأَطْيَبِ مَا نَجِدُ، حَتَّى أَجِدُ وَبِيصَ[1] الطِّيبِ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ. صحيح

---

[834] صحيح لطرقه . أخرجه أحمد (19/ 305 ، 307 و20/ 351 و21/ 433) والنسائي (3939 ، 3940) وأبو يعلى (3482 ، 3530) والحاكم (2/ 174) وأبو الشيخ (727) بسند ضعيف.

والحديث أعله الدارقطني في العلل (2385) بالإرسال، وله شواهد يتقوى بها، منها:

ولجملة : (جعلت قرة عيني في الصلاة) شاهد عن المغيرة بن شعبة ، رواه الطبراني في الكبير (20/ 420) بسند حسن في الشواهد، وجود الألباني إسناده في الصحيحة (7/ 859) ، وعن أنس ، رواه ابن نصر في الصلاة (321) والعقيلي (4/ 420) بسند لا بأس به . وانظر الصحيحة (1809 ، 3291) للألباني.

(تنبيه): أول الحديث : (حبب إلي من الدنيا الطيب والنساء)، ولم يثبت بهذا التمام، ، ولذلك حذفته من التهذيب.

[835] أخرجه أحمد (19/ 306 ، 307 و20/ 351 و21/ 433) ومسلم (1426) – ومن طريقه المصنف في الشرح (2304) – والمصنف (2303) .

[836] أخرجه البخاري (5584) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (1864) .

وأخرجه مسلم (37/ 1189) بلفظ: بأطيب ما أقدر عليه، وفي رواية له (38/ 1189): بأطيب ما وجدت.

(1) أي : بريقه.

[837] عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ ﷺ إِذَا اسْتَجْمَرَ اسْتَجْمَرَ بِأَلُوَّةٍ[1] غَيْرِ مَطْرَاةٍ[2] ، وَبِكَافُورٍ يَطْرَحُهُ مَعَ الْأَلُوَّةِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا **كَانَ يَسْتَجْمِرُ رَسُولُ الله ﷺ**. صحيح

[838] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: كَانَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ سُكَّةٌ[3] يَتَطَيَّبُ مِنْهَا يتطيب منها .

[839] عَنْ أَنَسٍ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ لَا يَرُدُّ الطِّيبَ، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ **كَانَ لَا يَرُدُّ الطِّيبَ**. صحيح

[840] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ عُرِضَ عَلَيْهِ طِيبٌ فَرَدَّهُ.

* * *

---

[837] أخرجه مسلم (2254) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3168) .

(1) بضم اللام وفتح الهمزة وضمها ، وهي العود يتبخر به .

(2) أي : غير مخلوطة بغيرها من الطيب.

[838] صحيح . أخرجه أبو داود (4162) – ومن طريقه البيهقي في الآداب (606) – والترمذي في الشمائل (216) – ومن طريقه المصنف – والبزار (7304) وأبو الشيخ (229 ، 230) والمصنف في الشرح (3167).

وإسناد الترمذي صحيح على شرط مسلم، كما في مختصر الشمائل (185) .

(3) طيب معروف يضاف إلى غيره من الطيب ويستعمل ، كما في (النهاية) .

[839] أخرجه أحمد (19/ 215 ، 21/ 286) والبخاري (2443 ، 5585) – ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3170) – والنسائي (8285) والترمذي (2789) وفي الشمائل (217) وأبو الشيخ (234) .

ولفظ النسائي – وهو رواية لأحمد – : كان رسول الله ﷺ إذا أتي بطيب لم يرده.

[840] حسن . أخرجه الطيالسي (2194) وأحمد (21/ 72 ، 224 ، 285) والبزار (6449 ، 6450) وأبو القاسم البغوي في الجعديات (3197) – ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3171) – وأبو الشيخ (226) .

ويشهد للحديث ما تقدم من رواية ثمامة بن عبد الله عن أنس .

(88) بَابٌ فِي تَرْجِيلِهِ الشَّعْرَ وَتَعَهُّدِهِ وَتَدَهُّنِهِ ﷺ

[841] عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كُنْتُ أُرَجِّلُ رَأْسَ رَسُولِ الله ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ .

صحيح

[842] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: انْطَلَقَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْدَمَا تَرَجَّلَ وَادَّهَنَ.

[843] عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنها، قَالَتْ: قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَيْنَا مَكَّةَ قُدْمَةً وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرَ(1).

[844] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ، وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ أَشْعَارَهُمْ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يُفَرِّقُونَ رُءُوسَهُمْ، فَسَدَلَ رَسُولُ الله ﷺ نَاصِيَتَهُ، ثُمَّ فَرَّقَ بَعْدُ.** صحيح

---

[841] أخرجه مالك (168 ، 169 رواية أبي مصعب) – ومن طريقه البخاري (291 ، 5581) – ومسلم (6، 9/ 297) والترمذي في الشمائل (32) والمصنف في الشرح (3163) .

ولفظ مسلم : كان رسول الله ﷺ يدني إلي رأسه وأنا في حجرتي، فأرجل رأسه وأنا حائض .

وزاد البخاري (292 ، 1924) ومسلم (8/ 297) : وهو مجاور .

وفي رواية لمسلم (7/ 297): إن كنت لأدخل البيت للحاجة، والمريض فيه، فما أسأل عنه إلا وأنا مارة، وإن كان رسول الله ﷺ ليدخل علي رأسه وهو في المسجد فأرجله، وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة إذا كان معتكفا.

[842] أخرجه البخاري (1470) – من حديث طويل – وأبو الشيخ (537) ومن طريقه المصنف.

[843] صحيح . أخرجه أحمد (44/ 458 ، 285 و45/ 385) وأبو داود (4191) والترمذي (1781) وفي الشمائل (28 ، 31) – ومن طريقه المصنف – وابن ماجه (3631) والمصنف (3184).

وقال الترمذي : حسن غريب .

والحديث في مختصر الشمائل (23) ، وقال الألباني : صحيح .

(1) جمع غديرة، وهو الشعر المضفور.

[844] أخرجه البخاري (3365 ، 3728 ، 5573) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (2336) والمصنف (3182) .

[845] عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: إِذَا فَرَّقْتُ لِرَسُولِ الله ﷺ صَدَعْتُ فَرْقَهُ عَنْ يَافُوخِهِ[1]، وَأَرْسَلْتُ نَاصِيَتَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ.

(89) بَابٌ فِي مِشْطِهِ وَمِرْآتِهِ ﷺ وَمُدْرَاهُ

[846] عَنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ﵁ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ فِي حُجْرَةٍ فِي بَابِ رَسُولِ الله ﷺ، وَمَعَ رَسُولِ الله ﷺ مُدْرًى يَحُكُّ بِهِ رَأْسَهُ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ الله ﷺ قَالَ: «**لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُنِي لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ**»، **وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ قِبَلِ الْبَصَرِ»**. صحيح

(90) بَابٌ فِي اكْتِحَالِهِ ﷺ

[847] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**اكْتَحِلُوا بِالْإِثْمِدِ فَإِنَّهُ يُجَلِّي الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ**».

---

[845] حسن . أخرجه أحمد (41/ 44 و43/ 375) وأبو داود (4189) وابن ماجه (3633) وأبو يعلى (4577 ، 4817) والبيهقي في الدلائل (1/ 226) وفي الشعب (8/ 438 – 439) والمصنف (3183) .
وفي لفظ لأحمد : «دهنت» بدل : «فرقت» ، وقال أبو يعلى في رواية : «بين كتفيه» .
والحديث في صحيح أبي داود (3529) محسنا ، وكذا حسنه السناري في تعليقه على مسند أبي يعلى .
(1) أي : وسط رأسه.
[846] أخرجه البخاري (5580 ، 5887 ، 6505) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (2156).
[847] صحيح لطرقه . أخرجه الترمذي (1757) وفي الشمائل (49) – ومن طريقه المصنف – والحاكم (4 / 408) والبيهقي (9/ 7) والمصنف في الشرح (3201) بسند ضعيف جدا.
وقال الترمذي : حسن غريب.
وله طريق آخر عند أحمد (3/ 483 و4/ 94 ، 282 و5/ 61 ، 352 – 353 ، 398) وأبي داود (3878 ، 4061) والنسائي (5113) وابن ماجه (3497) والترمذي في الشمائل (52) وابن حبان (5423) والمصنف (1477) بإسناد صحيح على شرط مسلم، كما في الصحيحة (2/ 360) .
وله شاهدان عن جابر وعن ابن عمر عند الترمذي في الشمائل (51 ، 53) بإسنادين لا يخلوان من مقال.
(تنبيه) تمام الحديث : وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَتْ لَهُ مِكْحَلَةٌ يَكْتَحِلُ بِهَا كُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَةً فِي هَذِهِ وَثَلَاثَةً فِي هَذِهِ.
وهو بهذا القدر لا يثبت ، ولذلك حذفته من (التهذيب).

[848] عَنْ أَنَسٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَكْتَحِلُ فِي عَيْنِهِ الْيُمْنَى ثَلَاثًا وَفِي الْيُسْرَى اثْنَتَيْنِ بِالْإِثْمِدِ.

❊ ❊ ❊

(91) بَابٌ فِي حِجَامَتِهِ ﷺ وَأَخْذِهِ شَعْرَهُ وَظُفْرَهُ

[849] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: حَجَمَ رَسُولَ الله ﷺ أَبُو طَيْبَةَ، فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ، وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُخَفِّفُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاجِهِ.

[850] عَنْ أَنَسٍ ﷺ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: احْتَجَمَ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ، فَأَعْطَاهُ صَاعَيْنِ، وَأَمَرَ مَوَالِيَهُ أَنْ يُخَفِّفُوا عَنْهُ مِنْ ضَرِيبَتِهِ، وَقَالَ: «إِنَّ أَمْثَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ، لِصِبْيَانِكُمْ مِنَ الْعُذْرَةِ، وَلَا تُعَذِّبُوهُمْ بِالْغَمْزِ». صحيح

---

[848] حسن لغيره . أخرجه أبو الشيخ (526) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3205).
ولفظ أبي الشيخ: وفي اليسرى ثلاثا.
ورواه ابن سعد (1 / 484) وابن ابي شيبة (5/ 37 ، 239) من طريق آخرعن عمران مرسلا.
وله شاهد عن ابن عمر مرفوعا بلفظ : «كان إذا اكتحل جعل في العين اليمنى ثلاثا ، وفي اليسرى مرودين، فجعلها وترا» بإسناد ضعيف . أخرجه الطبراني في الكبير (12/ 364) وفي الأوسط (877) .
فلعل الحديث يرتقي إلى درجة الحسن لغيره، وإليه مال الألباني في الصحيحة (633) .
[849] صحيح . أخرجه مالك (2051 رواية أبي مصعب) ومن طريقه البخاري (1996 ، 2096) وأبوداود (3424) والمصنف.
وفي رواية للبخاري (2161) ومسلم (64/ 1577) : دعا النبي ﷺ غلاما حجاما فحجمه، وأمر له بصاع أو صاعين، أو مد أو مدين، وكلم فيه، فخفف من ضريبته.
[850] صحيح . أخرجه الشافعي في مسنده (1517ترتيب سنجر) ومن طريقه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (276) والبيهقي في المعرفة (5752) والمصنف .
وأخرجه البخاري (5371) ومسلم (63/ 1577) ، ولفظهما : ولا تعذبوا صبيانكم بالغمز ...
وفي رواية لمسلم (62/ 1577) ، وبه أخرجه الترمذي (1278) وفي الشمائل (360): إن أفضل ما تداويتم به الحجامة ، أو من أمثل دوائكم .

[851] عَنْ عَبْد الله بْن بُحَيْنَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ احْتَجَمَ بِلَحْيِ جَمَلٍ[1] فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ فِي وَسَطِ رَأْسِهِ. صحيح

[852] عَنْ أَنَسٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِهِ.

[853] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَحْتَجِمُ فِي الْأَخْدَعَيْنِ وَالْكَاهِلِ[2]، وَكَانَ يَحْتَجِمُ لِسَبْعَ عَشْرَةَ وَتِسْعَ عَشْرَةَ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ.**

[854] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ **كَانَ يَسْتَحِبُّ الْحِجَامَةَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ وَتِسْعَ عَشْرَةَ وَوَاحِدٍ وَعِشْرِينَ.**

---

[851] أخرجه البخاري (1739 ، 5373) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (1203) .

(1) بقعة معروفة ، وهي عقبة الجحفة على سبعة أميال من السقيا ، كما في الفتح (10/ 152).

[852] صحيح . أخرجه أحمد (20/ 113 – 114) وأبو داود (1837) والنسائي (2849) والترمذي في الشمائل (365) وأبو يعلى (3041) وابن خزيمة (2659) وابن حبان (3952) والمصنف (1985) بإسناد على شرط الشيخين، كما في مختصر الشمائل (314) .

[853] صحيح لشواهده. أخرجه أحمد (19/ 227 – 228) وأبو داود (3860) والترمذي (2051) وفي الشمائل (364) – ومن طريقه المصنف – وابن ماجه (3483) وأبو يعلى (3048) والحاكم (4/ 234) والمصنف في الشرح (3234) . وقال الترمذي : حديث حسن .

وليس عند الحاكم ذكر (الكاهل).

والحديث أخرجه ابن سعد (1/ 447) عن قتادة مرسلا، وهو الصواب، وانظر شرح علل الترمذي (2/ 784 – 785) لابن رجب.

ولشطره الأول شاهد عن ابن عباس عند أبو يعلى (2360) بسند ضعيف، وله طريق آخر عند أحمد (4/ 53 و5/ 26) والترمذي في الشمائل (362) بسند أضعف من الأول.

ويشهد لشطره الثاني حديث ابن عباس الآتي بعده.

(2) الأخدعان : عرقان في جانبي العنق . والكاهل من الإنسان : ما بين كتفيه ، أو موضع العنق في الصلب .

[854] صحيح لشواهده . أخرجه أبو الشيخ (816) والمصنف في شرح السنة (3235) بإسناد ضعيف .

ولفظ أبي الشيخ: كان رسول الله ﷺ يحتجم ....

وقال المصنف في الشرح (12/ 151) : هذا حديث حسن غريب.

[855] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: لَمَّا رَمَى رَسُولُ اللهِ ﷺ الْجَمْرَةَ وَنَحَرَ نُسُكَهُ وَحَلَقَ، نَاوَلَ الْحَالِقَ شِقَّهُ الْأَيْمَنَ فَحَلَقَهُ، ثُمَّ دَعَا أَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، ثُمَّ نَاوَلَهُ الشِّقَّ الْأَيْسَرَ فَقَالَ: «**احْلِقْ**»، فَحَلَقَهُ، فَأَعْطَاهُ أَبَا طَلْحَةَ، فَقَالَ: «**اقْسِمْهُ بَيْنَ النَّاسِ**».

[856] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: وُقِّتَ لَنَا فِي قَصِّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ وَنَتْفِ الْإِبْطِ وَحَلْقِ الْعَانَةِ أَنْ لَا نَتْرُكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً. صحيح

(92) بَابٌ فِي سَفَرِهِ ﷺ وَاسْتِقْبَالِهِ وَرُجُوعِهِ

[857] عَنْ أَبِيهِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَخْرُجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ. صحيح

وفي رواية قال: لَقَلَّ مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْرُجُ إِذَا خَرَجَ فِي سَفَرٍ إِلَّا يَوْمَ الْخَمِيسِ. صحيح

[858] عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ﷺ، أَذْكُرُ أَنِّي خَرَجْتُ مَعَ الصِّبْيَانِ نَتَلَقَّى النَّبِيَّ ﷺ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ مَقْدَمَهُ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ. صحيح

= وأخرجه الطيالسي (2788) ومن طريقه البيهقي (19/ 510) من قوله ﷺ بلفظ : خير ما تحتجمون فيه سبع عشرة، وتسع عشرة ، وإحدى وعشرين بسند ضعيف أيضا.

وله شاهد قولي عن أبي هريرة مرفوعا عند أبو داود (3861) بإسناد حسن، وهو مخرج في الصحيحة (622).

[855] أخرجه مسلم (326/ 1305) ومن طريقه المصنف.

[856] أخرجه مسلم (258) والمصنف في الشرح (3196) .

[857] أخرجه البخاري (2790) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (2672).

وأخرجه أحمد (45/ 148 – 156) مطولا ، وفيه خبر تخلف كعب عن غزوة تبوك وتوبته.

والرواية الأخرى للبخاري (2789).

[858] أخرجه البخاري (4164) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (2760).

وفي رواية للبخاري (2917) : ذهبنا نتلقى رسول الله ﷺ مع الصبيان إلى ثنية الوداع.

[859] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيَّ ﷺ مَكَّةَ، اسْتَقْبَلَهُ أَغْيِلِمَةُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَحَمَلَ وَاحِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ وَآخَرَ خَلْفَهُ. صحيح

[860] عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ الْمَدِينَةَ، لَعِبَتِ الْحَبَشَةُ بِحِرَابِهِمْ فَرَحًا بِقُدُومِهِ.

[861] عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ النَّبِيَّ ﷺ لَا يَطْرُقُ[1] أَهْلَهُ، كَانَ لَا يَدْخُلُ إِلَّا غُدْوَةً أَوْ عَشِيَّةً. صحيح

[862] عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لَا يَقْدَمُ مِنْ سَفَرٍ إِلَّا فِي الضُّحَى، فَيَبْدَأُ بِالْمَسْجِدِ فَيَرْكَعُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَجْلِسُ، ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْتَهُ.**

وفي رواية : **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَصَلَّى فِيهِ، ثُمَّ يَقْعُدُ مَا قَدَرَ لَهُ فِي مَسَائِلِ النَّاسِ وَسَلَامِهِمْ.**

❊ ❊ ❊

---

[859] أخرجه البخاري (1704 ، 5620) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (2759) .

[860] صحيح . أخرجه ابن أبي شيبة (10/ 466) ومن طريقه أحمد (20/ 91) بو داود (4923) والمصنف في الشرح (2761) .

وإسناده صحيح على شرط الشيخين ، كما في التعليق على المسند .

[861] أخرجه البخاري (1706) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (1928) والمصنف (2764) .

(1) من الطروق ، وهو الإتيان بالليل.

[862] صحيح . أخرجه أبو الشيخ (774) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (2765).

وهو عند البخاري (2922) ومسلم (716) – والسياق له – بلفظ: أن رسول الله كان لا يقدم من سفر إلا نهارا فِي الضُّحَى، فَإِذَا قَدِمَ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ، فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ فِيهِ.

والرواية الأخرى للطبراني (19/ 60/رقم 109) وابن عدي (5/ 479) وأبي الشيخ (773) بسند ضعيف.

وله طريقان آخران عند أحمد (25/ 52 – 53) والطبراني (107 ، 108) يتقوى بهما، وأصله عند البخاري (4156).

[863] عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ ﷺ، قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَى الْمَنْزِلَ لَمْ يَأْتِهِ مِنْ قِبَلِ الْبَابِ، وَلَكِنْ يَأْتِيهِ مِنْ قِبَلِ جَانِبِهِ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ.**

وفي رواية: وَذَلِكَ أَنَّ الدُّورَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ سُتُورٌ.

[864] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَحَرَ جَزُورًا أَوْ بَقَرَةً. صحيح

(93) بَابٌ فِي مَا كَانَ يَقُولُهُ ﷺ إِذَا سَافَرَ أَوْ قَفَلَ

[865] عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، أَنَّهُ شَهِدَ عَلِيًّا ﷺ حِينَ رَكِبَ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ: بِسْمِ اللهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى قَالَ: الْحَمْدُ للهِ، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، ثُمَّ حَمِدَ ثَلَاثًا وَكَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: لَا

---

[863] صحيح . أخرجه لأحمد (29/ 238) والبخاري في الأدب المفرد (1078) وأبو الشيخ (219) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3319).

ولفظ أحمد – والسياق له – والبخاري: كان رسول الله ﷺ إذا جاء الباب يستأذن لم يستقبله يقول: يمشي مع الحائط حتى يستأذن، فيؤذن له، أو ينصرف.

والرواية الأخرى لأبي داود (5186)، وأوله: كان رسول الله ﷺ إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ، ولكن في ركنه الأيمن، أو الأيسر ، ويقول : السلام عليكم ، السلام عليكم .

وله طريق آخر عند أحمد (29/ 236 – 237) نحوه.

[864] أخرجه أحمد (22/ 124) والبخاري (2923) – ومن طريقه المصنف – وأبوداود (3747).

وهو عند مسلم (115/ 715) والبخاري – معلقا – ، ولفظه : اشترى مني رسول الله ﷺ بعيرا بوقيتين ودرهم أو درهمين . قال : فلما قدم صرارا أمر ببقرة فذبحت، فأكلوا منها، فلما قدم المدينة أمرني أن آتي المسجد فأصلي ركعتين، ووزن لي ثمن البعير فأرجح لي.

وأخرجه أحمد (23/ 270 – 272) من حديث طويل في قصة خروجهم في غزوة ذات الرقاع ، وفيه : قلما جئنا صرارا أمر رسول الله ﷺ بجزور فنحرت .

و(صرار) : موضع بظاهر المدينة ، على بعد ثلاثة أميال جهة المشرق.

[865] صحيح . أخرجه عبد الرزاق في المصنف (10/ 20) ومن طريقه الطبراني في الدعاء (782) والبيهقي (10/ 527 – 528) والمصنف وفي الشرح (1342) .

وقد تقدم في الكتاب (271).

إِلَهَ إِلَّا الله ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، ثُمَّ ضَحِكَ، فَقِيلَ: مَا يَضْحَكُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ وَقَالَ مِثْلَ مَا قُلْتُ، ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ: مَا يَضْحَكُكَ يَا نَبِيَّ الله؟ قَالَ: الْعَبْدُ - أَوْ قَالَ: عَجِبْتُ لِلْعَبْدِ إِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ - يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا هُوَ.

[866] عن ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما عَلَّمَهُمْ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى السَّفَرِ كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «**سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللهمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللهمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطْوِ لَنَا بُعْدَهُ، اللهمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ،** وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ، وَزَادَ فِيهِنَّ: **آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ**».

[867] عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سَرْجِسٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا خَرَجَ مُسَافِرًا يَقُولُ: «**اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ**». صحيح

---

[866] أخرجه مسلم (1342) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (1344).

[867] أخرجه عبد الرزاق (5/ 341 و10/ 444) - ومن طريقه المصنف وفي الشرح (1341)- ومسلم (1343) والترمذي (3439) والطبراني في الدعاء (813 - 815).

ولفظ مسلم والطبراني: بعد الكون، ودعوة المظلوم.

وقال الترمذي عقبه: وكلاهما له وجه، ويقال: إنما هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر، أو من الطاعة إلى المعصية، إنما يعني الرجوع من شيء إلى شيء من الشر.

و(الكور): مأخوذ من كور العمامة، وهو لفُّها وجمعها، و(الكون): مأخوذ من السكون، من: كان، يكون كونا؛ إذا جدَّ واستقر.

[868] عَنْ قَتَادَةَ[1] ﷺ، قَالَ: لَمَّا عُقِدَ لِي رَسُولُ الله ﷺ عَلَى قَوْمِي، أَخَذْتُ بِيَدِهِ فَوَدَّعْتُهُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «**جَعَلَ الله التَّقْوَى زَادَكَ، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ، وَوَجَّهَكَ لِلْخَيْرِ حَيْثُ مَا تَكُونُ**».

[869] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: أَرَادَ رَجُلٌ سَفَرًا، فَأَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله أَوْصِنِي، فَقَالَ: «**أُوصِيكَ بِتَقْوَى الله وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ**»، **فَلَمَّا مَضَى قَالَ: «اللهمَّ ازْوِ لَهُ الْأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَر»** .

[870] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَأَسْحَرَ، يَقُولُ: «**سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ الله وَحُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا صَاحِبْنَا وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا، عَائِذًا بِالله مِنَ النَّارِ**» .

---

[868] يحتمل التحسين . أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (7/ 185) والبزار (3201 كشف الأستار) والطبراني في الكبير (19/ 15 رقم 22) وفي الدعاء (818) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (5755) وقوام السنة في الترغيب والترهيب (710) وأبو القاسم البغوي في معجم الصحابة (5/ 54) وابن أبي خيثمة في التاريخ (1/ 511 الفاروق) عن قتادة بن عياش الرهاوي .

وقال المصنف عقبه : حديث حسن غريب.

وله شاهد من حديث أنس عند الترمذي (3444) وابن خزيمة (2532) والبزار (6933) والحاكم (2/ 97) وابن السني في العمل (503) والبيهقي في الدعوات (405) بسند فيه ضعف.

وقال الترمذي : حسن غريب .

وله طريق آخر عن أنس نحوه عند الدارمي (2699) والطبراني في الدعاء (817) وابن السني في عمل اليوم والليلة (504) بسند حسن في الشواهد.

(1) هو: ابن عياش الرهاوي، أورده أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة (5/ 54)، وذكر له هذا الحديث.

[869] حسن. أخرجه أحمد (14/ 62 ، 117 و15/ 451 و16/ 141) والترمذي (3446) وابن ماجه (2771) وابن خزيمة (2561) وابن حبان (2692) والحاكم (1/ 614 و2/ 108) والمصنف (1346) .

وليس عند ابن ماجه قوله : اللهم ازو .... وقال الترمذي : حديث حسن .

ويشهد لجملة التكبير حديث جابر بن عبد الله قال: كنا إذا صعدنا كبرنا ، وإذا نزلنا سبحنا على كل شرف. رواه البخاري (2831 ، 2832) وغيره.

[870] أخرجه مسلم (2718) ومن طريقه المصنف .

[871] عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ غَيْرِهِ، يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ**» . صحيح

(94) بَابٌ فِي اسْتِحْبَابِهِ الْفَأْلَ ﷺ

[872] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَفَاءَلُ وَلَا يَتَطَيَّرُ، وَكَانَ يُحِبُّ الِاسْمَ الْحَسَنَ.**

[873] عَنْ أَنَسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**لَا عَدْوَى وَلَا طِيَرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ: الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ، الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ**» .

وفي رواية: «**يُعْجِبُنِي الْفَأْلُ الصَّالِحُ، وَالْفَأْلُ الصَّالِحُ الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ**».

---

[871] أخرجه مالك (1480 رواية أبي مصعب) ومن طريقه البخاري (1703 ، 6022) ومسلم (1344) والمصنف في الشرح (1351) .

ولفظ مسلم (428/ 1344) : كان رسول الله إذا قفل من الجيوش أو السرايا ، أو الحج، أو العمرة ، إذا أوفى على ثنية أو فدفد كبر ثلاثا، ثم قال ...

و(الفدفد) : الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع .

[872] صحيح لشواهده . أخرجه الطيالسي (2690) وأحمد (4/ 169 ، 489 و5/ 96) وأبو القاسم البغوي في الجعديات (3006 ، 3007) ومن طريقه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (787) والمصنف وفي الشرح (3254) بإسناد ضعيف.

ولطرفه الأول شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري (5422 ، 5423) ومسلم (10/ 2223) قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا طيرة ، وخيرها الفأل ، قالوا : وما الفأل؟ قال : الكلمة الصالحه يسمعها أحدكم .

ويشهد له حديث عائشة ووحديث أنس التاليين .

[873] أخرجه البخاري (5776) ومسلم (2224) والمصنف في الشرح (3253).

والرواية الأخرى لأبي داود (3916) وأبي الشيخ (801) ومن طريقه المصنف .

[874] عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الطَّيْرُ يَجْرِي بِقَدَرٍ**»، **وَكَانَ يُعْجِبُهُ الْفَأْلُ الْحَسَنُ**.

[875] عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ يُبَلِّغُنَا لِقْحَتَنَا**(1) **هَذِهِ**؟» فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: صَخْرٌ، قَالَ: «**اجْلِسْ**»، ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ يُبَلِّغُنَا لِقْحَتَنَا هَذِهِ**؟» فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: يَعِيشُ، قَالَ: «**احْلبْ**» .

[876] عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ شِهَابٌ، فَقَالَ ﷺ: «**أَنْتَ هِشَامٌ**».

[877] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّا فِي دَارِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ، فَأُتِينَا بِرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ ابْنِ طَابٍ**»، - ابْنُ طَابٍ رَجُلٌ صَالِحٌ بِالْمَدِينَةِ -، فَأَوَّلْتُ الرَّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا وَالْعَاقِبَةَ فِي الْآخِرَةِ، وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ». صحيح

---

[874] حسن . أخرجه أحمد (41/ 448) وابن حبان (5824) والحاكم (1/ 32) وأبو الشيخ (796 ، 797) ومن طريقه المصنف .

والحديث في الصحيحة (860) محسنا، وأما شطره الثاني فصحيح ، وقد تقدمت شواهده .

[875] حسن لطرقه . أخرجه أبو الشيخ (798) ومن طريقه المصنف بإسناد ضعيف.

وله طريق آخر عند الطبراني (17/ 292/ رقم 805) بإسناد حسن، كما في المجمع (8/ 47) للهيثمي.

وله شاهد عند مالك (1752) عن يحيى بن سعيد مرسلا نحوه، ووصله ابن قانع في معجم الصحابة (3/ 239) وابن عبد البر في التمهيد (15/ 484 بشار) من حديث يعيش الغفاري بإسناد ضعيف.

(1) اللقحة : بالكسر والفتح ، الناقة القريبة العهد بالنتاج ، كما في النهاية .

[876] حسن لطرقه . أخرجه أحمد (41/ 12) والبخاري في الأدب المفرد (825) والطبراني في الأوسط (2387) وابن حبان (5823) - والحاكم (4/ 308) والبيهقي في الشعب (5227) وأبو الشيخ (800) ومن طريقه المصنف.

وله شاهد من حديث هشام بن عامر عند ابن سعد (7/ 26) والطبراني في الكبير (22 / 171/ رقم 442) والحاكم (4/ 277) بسند ضعيف.

[877] أخرجه مسلم (2270) ومن طريقه المصنف .

[878] عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ الشَّرِيدِ ﷺ، قَالَ: قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ مَجْذُومٌ لِيُبَايِعَهُ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**ائْتِهِ فَأَخْبِرْهُ فَإِنِّي قَدْ بَايَعْتُهُ، فَلْيَرْجِعْ**». صحيح

(95) بَابٌ فِي دَعَوَاتِهِ ﷺ

[879] عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ الْأَغَرَّ يُحَدِّثُ[1] عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، تُوبُوا إِلَى رَبِّكُمْ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَى رَبِّي كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ**» . صحيح

وفي رواية: «**إِنَّهُ لَيَغَانُ عَلَى قَلْبِي، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ الله فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ**» . صحيح

[880] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ الله وَأَتُوبُ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ**» .

وفي رواية: «**إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ الله فِي الْيَوْمِ وَأَتُوبُ سَبْعِينَ مَرَّةً**». صحيح .

---

[878] أخرجه مسلم (2231) وأبو القاسم البغوي في الجعديات (2106) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3250).

[879] أخرجه أحمد (29/ 390 و30/ 224) ومسلم (42/ 2702) والبخاري في الأدب المفرد (621) وابن حبان (929) والمصنف في شرح السنة (1288).

والرواية الأخرى عند أحمد (29/ 391 ، 393 و30/ 224) ومسلم (41/ 2702) وأبي داود (1515) والمصنف في الشرح (1287).

(1) في الأصل المطبوع زيادة : (عن) في هذا الموضع . وهو خطأ .

[880] صحيح لغيره. أخرجه أحمد (15/ 501) وابن ماجه (3815) والمصنف في شرح السنة (1286) . وإسناده حسن ، كما في التعليق على المسند .

والرواية الأخرى لأحمد (13/ 204) والبخاري (5948) والترمذي (3259) والمصنف في الشرح (1285).

ولفظ أحمد والبخاري : أكثر من سبعين مرة .

[881] عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ: «**سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ الله وَأَتُوبُ إِلَيْهِ**»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَرَاكَ تُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ الله وَأَتُوبُ إِلَيْهِ؟ فَقَالَ: «**خَبَّرَنِي رَبِّي أَنِّي سَأَرَى عَلَامَةً فِي أُمَّتِي، فَإِذَا رَأَيْتُهَا أَكْثَرْتُ مِنْ قَوْلِ: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ الله وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، فَقَدْ رَأَيْتُهَا: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ الله وَالْفَتْحُ﴾** إِلَى آخِرِ السُّورَةِ . صحيح .

[882] عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄، قَالَ: إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ الله ﷺ فِي الْمَجْلِسِ يَقُولُ: «**رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ**» مِائَةَ مَرَّةٍ .

[883] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَأَنْ أَقُولَ: سُبْحَانَ الله، وَالْحَمْدُ لله، وَلَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَالله أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ**» . صحيح

[884] عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارٍ ﵂، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ ذَاتَ غَدَاةٍ مِنْ عِنْدِهَا، وَكَانَ اسْمُهَا بَرَّةَ، فَحَوَّلَهُ رَسُولُ الله ﷺ فَسَمَّاهَا جُوَيْرِيَةَ، وَكَرِهَ أَنْ

---

[881] أخرجه مسلم (220/ 484) ومن طريقه المصنف.

وفي رواية له (218/ 484) : كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول، قبل أن يموت : سبحانك وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك. قالت : قلت : يا رسول الله! ما هذه الكلمات التي أراك أحدثتها تقولها؟ قال جعلت لي علامة في أمتي إذا رأيتها قلتها : ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ الله وَالْفَتْحُ﴾ إلى آخر السورة.

وأخرجه البخاري (761 ، 784 ، 4684) ومسلم (217/ 484) مختصرا بلفظ : كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده : سبحانك اللهم ربنا وبحمدك ، اللهم اغفر لي، يتأول القرآن .

[882] صحيح . أخرجه أحمد (8/ 350) والبخاري في الأدب المفرد (618) وأبو داود (1516) والترمذي (3434) وابن ماجه (3814) وابن حبان (927) والمصنف (1289) .

ولفظ الترمذي : كان تعد ﷺ لرسول الله في المجلس الواحد مائة مرة من قبل أن يقوم .

وقال : حسن صحيح غريب .

[883] أخرجه مسلم (2695) والترمذي (3597) . وقال الترمذي : هذا حديث صحيح .

[884] أخرجه أحمد (45/ 411) والبخاري في الأدب المفرد (647) ومسلم (2726) وابن خزيمة (753) وابن حبان (828) والمصنف في شرح السنة (1267).

يُقَالَ: خَرَجَ مِنْ عِنْدِ بَرَّةَ. فَخَرَجَ وَهِيَ فِي الْمَسْجِدِ، فَرَجَعَ بَعْدَ مَا تَعَالَى النَّهَارُ، فَقَالَ: «**مَا زِلْتِ فِي مَجْلِسِكِ هَذَا مُنْذُ خَرَجْتُ؟**» قَالَتْ: نَعَمْ. فَقَالَ: «**لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِكَلِمَاتِكِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ**» . صحيح

[885] عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ.

[886] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «**اللهمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ**»، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: «**اللهمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ**» .

[887] عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ، جَمَعَ كَفَّيْهِ، فَنَفَثَ فِيهِمَا، وَقَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ**

.....

= وهو عند الترمذي (3555) وابن ماجه (3808) نحوه دون ذكر تحويل الاسم .

وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

[885] صحيح . أخرجه أبو داود (1502) والترمذي (3411 ، 3486) والنسائي (1355) وابن حبان (843) والحاكم (1/ 732) والمصنف في شرح السنة (1268) .

وزاد الترمذي – في رواية – وابن حبان : بيده. وقال الترمذي : حسن غريب .

[886] صحيح بلفظ (النشور) في الصباح . أخرجه أحمد (14/ 290 – 291 و16/ 444) –شطره الأول – والبخاري في الأدب المفرد (1199) وأبو داود (5068) والترمذي (3391) وابن حبان (964 ، 965) والمصنف (1325).

وقال الترمذي : هذا حديث حسن . وإسناد أحمد صحيح على شرط مسلم، كما في التعليق على المسند.

ورواية البخاري بلفظ: (النشور) في الصباح، وهو الصحيح، أما رواية أبي داود ففيها ذكر(النشور) في الموضعين، ورواية الترمذي بلفظ (المصير) صباحا، ولفظ (النشور) مساء ، أما ابن حبان فجمعها في ذكر الصباح .

[887] أخرجه أحمد (41/ 347) والبخاري (4729) وأبوداود (5056) والترمذي (3402) – ومن طريقه المصنف – وابن ماجه (3875) وابن حبان (5544).

وقال الترمذي : حسن غريب صحيح .

الْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا رَأْسَهُ وَوَجْهَهُ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَصْنَعُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. صحيح

[888] عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ، وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ، ثُمَّ يَقُولُ: «**اللهمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا**»، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ، قَالَ: «**الْحَمْدُ لله الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**» . صحيح

[889] عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «**الْحَمْدُ لله الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِيَ**» . صحيح

[890] عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، نَامَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: «**اللهمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ**». وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ قَالَهُنَّ ثُمَّ مَاتَ تَحْتَ لَيْلَتِهِ، مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ**» . صحيح

❊ ❊ ❊

---

[888] أخرجه أحمد (38/ 305 ، 323 ، 388 ، 402 ، 446) والبخاري (5953 ، 5955) وفي الأدب المفرد (1205) – ومن طريقه المصنف – وأبوداود (5049) والترمذي في الشمائل (256) وابن ماجه (3880) وأبو الشيخ (505) – ومن طريقه المصنف في الشرح (1312) – والمصنف في الشرح (1311) .

[889] أخرجه أحمد (20/ 133 و21/ 239) والبخاري في الأدب (1206) وومسلم (2715) وأبو داود (5053) والترمذي (3393) وفي الشمائل (259) والمصنف في الشرح (1318).

[890] أخرجه البخاري (5956) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (1316).

وقد جاء عند البخاري (244 ، 5952) ومسلم (56/ 2710) والمصنف في الشرح (1315) : إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن ، وقل ... فذكره .

وفي آخره : فاجعلهن آخر ما تقول، فقلت استذكرهن : وبرسولك الذي أرسلت ، قال : لا ، وبنبيك الذي أرسلت .

[891] عَنْ أَبِي زُهَيْرٍ الْأَنْمَارِيِّ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ: «**اللهمَّ اغْفِرْ لِي، وَاخْسَأْ شَيْطَانِي، وَفُكَّ رِهَانِي، وَثَقِّلْ مِيزَانِي، وَاجْعَلْنِي فِي النَّدَى[1] الْأَعْلَى**».

[892] عَنْ عَبْدِ الله ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَمْسَى قَالَ: «**أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لله، وَالْحَمْدُ لله، لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا، اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، وَفِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ [فِي] الْقَبْرِ**» . صحيح

وفي رواية: «**رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ**»، وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا: «**أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لله**» . صحيح

[893] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا الله الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا الله رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا الله رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ، رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ**». صحيح

---

[891] صحيح . أخرجه أبو داود (5054) والطبراني في الكبير (22/ 298 /رقم758 ، 759) وابن السني في عمل اليوم والليلة (718) والحاكم (1/ 724 ، 733) وعنه البيهقي في الدعوات (345) وأبو الشيخ (509) ومن طريقه المصنف .

وليس عند أبي داود : وثقل ميزاني .

قال الحاكم : صحيح الإسناد. واكتفى ابن حجر في نتائج الأفكار (3/ 60) بتحسينه .

(1) هم القوم المجتمعون في مجلس ، والمراد الملائكة المقربون.

[892] أخرجه مسلم (76/ 2723) – ومن طريقه المصنف – ، والرواية الأخرى له (75/ 2723).

[893] أخرجه البخاري (5985 ، 5986) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (2730) والمصنف في الشرح (1332) .

[894] عن طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ الله، رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: «**اللهمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْيُمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، رَبِّي وَرَبُّكَ الله**» .

[895] عن أَنَس رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «**اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ**». صحيح

وفي رواية: كَانَ نَبِيُّ الله ﷺ يَقُولُ: «**اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ**». صحيح

[896] عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْمَغْرَمِ وَالْمَأْثَمِ، اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللهمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي كَمَا يُنَقَّى**

[894] حسن لشواهده . أخرجه أحمد (3/ 17) والترمذي (3451) والحاكم (4/ 317) وابن أبي عاصم في السنة (376) وأبو يعلى (661 ، 662) والطبراني في الدعاء (903) وابن السني (641) والمصنف في الشرح (1335) بإسناد ضعيف.

وقال الترمذي : حسن غريب .

وللحديث شاهد عند الدارمي (2/ 7) وابن حبان (888 موارد) والطبراني (12/ 356 / رقم1333) عن ابن عمر، وفي آخره : «والتوفيق لما تحبه وترضى» . وإسناده ضعيف.

والحديث في الصحيحة (1816) محسنا.

[895] أخرجه البخاري (6008) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (1355) .

والرواية الأخرى للبخاري (6006) ومن طريقه المصنف و في الشرح (1356).

وهو عند مسلم (2706) من طريق آخر عن أنس قال : كان النبي ﷺ يدعو بهؤلاء الدعوات : اللهم إني أعوذ بك من البخل والكسل ، وأرذل العمر، وعذاب القبر، وفتنة المحيا والممات .

[896] أخرجه البخاري (6007 ، 6014 ، 6016) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (4/ 2078 رقم 589) والمصنف في الشرح (1357) .

الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ» . صحيح

[897] عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ﷺ، قَالَ: لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا مَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لَنَا: **«اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَالْهَمِّ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، اللهمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا»**. صحيح

[898] عَنْ أَنَسٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: **«اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَوْلٍ لَا يُسْمَعُ، اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ»**.

[899] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ[1]، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ**. صحيح

---

[897] أخرجه مسلم (2722) والمصنف في الشرح (1358) .

وأوله : لا أقول لكم إلا كما كان رسول الله ﷺ يقول : اللهم...

[898] صحيح لشواهده . أخرجه معمر بن راشد في جامعه (10/ 439) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (1359) بإسناد واه.

وللحديث طريق آخر عند النسائي (5470) يتقوى به.

وله شاهد عند أحمد (14/ 188 ، 386 و 15/ 516) وأبي داود (1548) والنسائي (5467 ، 5736 ، 5537) وابن ماجه (250 ، 3837) وأبي يعلى (6537) والحاكم (1/ 104) عن أبي هريرة بإسناد ضعيف.

ويشهد لشطره الثاني حديث زيد بن أرقم المتقدم.

[899] أخرجه البخاري (5987) - ومن طريقه المصنف- ومسلم (2707) والمصنف في الشرح (1360).

وأخرجه البخاري (6242) بصيغة الأمر بلفظ: تعوذوا بالله ...

(1) أي : أعوذ بك أن يدركني شقاء.

[900] عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ﵂، قَالَتْ: كُنْتُ نَائِمَةً إِلَى جَنْبِ رَسُولِ الله ﷺ، فَفَقَدْتُهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَسْتُهُ بِيَدِي، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى قَدَمَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، وَهُوَ يَقُولُ: «**أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَبِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ**» .

[901] عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄، قَالَ: كَانَ دُعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ: «**اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَمِنْ تَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَمِنْ فُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَمِنْ جَمِيعِ سَخَطِكَ وَغَضَبِكَ**» . صحيح

[902] عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ ﵂ عَمَّا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَدْعُو بِهِ، قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «**اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَشَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ**». صحيح

[903] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**اللهمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ**». صحيح

❊ ❊ ❊

---

[900] صحيح . أخرجه مالك (620 رواية أبي مصعب) ومن طريقه المصنف وفي شرح السنة (1366) .
وهو منقطع بين محمد بن إبراهيم التيمي وعائشة.
ووصله مسلم (486) من طريق الأعرج عن أبي هريرة عن عائشة .
[901] أخرجه مسلم (2739) والمصنف في الشرح (1368) .
[902] أخرجه مسلم (2716) ومن طريقه المصنف .
[903] أخرجه مسلم (2717) ومن طريقه المصنف .

[904] عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «**اللهمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللهمَّ اغْفِرْ لِي جِدِّي وَهَزْلِي، وَخَطَئِي وَعَمْدِي، وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللهمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**». صحيح

[905] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: «**اللهمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَزِدْنِي عِلْمًا...**» .

1034 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: «**اللهمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِيَ الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِيَ الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ**» . صحيح

[906] عَنْ عَبْدِ الله ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى، وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى**». صحيح

---

[904] أخرجه البخاري (6035) – ومن طريقه المصنف في الشرح (1371) – ومسلم (2719) ومن طريقه المصنف.

[905] حسن . أخرجه ابن أبي شيبة (16/ 200) والترمذي (3599) وابن ماجه (251 ، 3804 ، 3833) والبيهقي في الشعب (4066) والمصنف في الشرح (1372) بإسناد ضعيف.

وله شاهد من حديث أنس، أخرجه النسائي في الكبرى (7819) والطبراني في الأوسط (1748) وفي الدعاء (1405) الحاكم (1/ 690) وعنه البيهقي في الدعوات (241) بإسناد حسن.

والحديث مخرج في الصحيحة (3151) .

(تنبيه) للحديث تتمة وهي : (الْحَمْدُ للهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَالِ النَّارِ أَوْ حَالِ أَهْلِ النَّارِ)، ولم أجد ما يشهد لهذا القدر، ولذلك حذفته من (التهذيب).

1034 أخرجه البخاري في الأدب المفرد (668) ومسلم (2720).

ولفظ البخاري : من كل سوء .

[906] أخرجه مسلم (2721) والمصنف في الشرح (1373) .

[907] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَدْعُو: «**رَبِّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرِ الْهُدَى لِي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَّارًا، لَكَ ذَكَّارًا، لَكَ رَهَّابًا، لَكَ مُطْوَاعًا، إِلَيْكَ مُخْبِتًا، لَكَ أَوَّاهًا مُنِيبًا، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي**» .

[908] عَنْ ابْنَ عُمَرَ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لَا يَكَادُ يَقُومُ مِنْ مَجْلِس إِلَّا دَعَا بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ لِأَصْحَابِهِ: «**اللهمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا**» .

[909] عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولُ: «**رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**». صحيح

---

[907] صحيح . أخرجه أحمد (3/ 452) والبخاري في الأدب المفرد (665) وأبو داود (1510 ، 1511) والترمذي (3551) وابن ماجه (3830) وابن حبان (947) والحاكم (1 / 519– 520) والمصنف في الشرح (1375) .

وقال الترمذي : حسن صحيح .

[908] حسن لطرقه. أخرجه ابن المبارك في الزهد (431) – ومن طريقه الترمذي (3502) والنسائي في العمل (401 ، 402) والمصنف في الشرح (1374) – وابن السني في العمل (447) بإسناد ضعيف.

قال الترمذي : حسن غريب .

وله طريق آخر يتقوى به عند الطبراني (1911 ، 1912) والحاكم (1/ 709) وعنه البيهقي في الدعوات الكبير (244) بسند ضعيف أيضا.

[909] أخرجه الطيالسي (2148) – ومن طريقه المصنف وفي الشرح (1381) – والبخاري (4250 ، 6026) ومسلم (2690).

(96) بَابٌ فِي مَرَضِهِ ﷺ وَوَصِيَّتِهِ وَوَفَاتِهِ وَسِنِّهِ

[910] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: «**إِنَّ عَبْدًا خَيَّرَهُ الله بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ، وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ**»، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا، فَعَجِبْنَا لَهُ، فَقَالَ النَّاسُ: انْظُرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ يُخْبِرُ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ عَبْدٍ خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يُؤْتَى مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ الله، وَهُوَ يَقُولُ: فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا، فَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ هُوَ الْمُخَيَّرُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ أَعْلَمَنَا بِهِ. وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبَا بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ أُمَّتِي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ، إِلَّا خُلَّةَ الْإِسْلَامِ، لَا يَبْقَيَنَّ فِي الْمَسْجِدِ خُوخَةٌ**[1] **إِلَّا خُوخَةَ أَبِي بَكْرٍ**» . صحيح

[911] عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ ﷺ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى عَلَى قَتْلَى أُحُدٍ بَعْدَ ثَمَانِ سِنِينَ كَالْمُوَدِّعِ لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ، ثُمَّ طَلَعَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: «**إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ، وَأَنَا عَلَيْكُمْ شَهِيدٌ، وَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الْحَوْضُ، وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ مَقَامِي هَذَا، وَإِنِّي لَسْتُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا، وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا أَنْ تَنَافَسُوهَا**». فَقَالَ عُقْبَةُ: فَكَانَ آخِرَ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ . صحيح

[912] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِمِلْحَفَةٍ قَدْ عُصِبَتْ بِعِصَابَةٍ دَسْمَاءَ، حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ،

---

[910] أخرجه البخاري (3454 ، 3691) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (2382) .

(1) الباب الصغير يكون بين بيتين.

[911] أخرجه ابن المبارك في الزهد (504) – ومن طريقه البخاري (3816) والمصنف وفي الشرح (3822) – والبخاري (1279، 3401 ، 3857 ، 6062 ، 6218) ومسلم (30 ، 31/ 2296).

وفي رواية لمسلم (31/ 2296): إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَإِنَّ عَرْضَهُ كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى الْجُحْفَةِ...

[912] أخرجه البخاري (885 ، 3429 ، 3589) ومن طريقه المصنف .

ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَيَقِلُّ الْأَنْصَارُ، حَتَّى تَكُونُوا فِي النَّاسِ بِمَنْزِلَةِ الْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ، فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ شَيْئًا يَضُرُّ فِيهِ قَوْمًا وَيَنْفَعُ فِيهِ آخَرِينَ، فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ**». فَكَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ.

صحيح

[913] عَن ابْن عَبَّاس رضي الله عنهما، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ عَاصِبًا رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ، فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاس أَحَدٌ آمَنُ عَلَيَّ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ مِنْ أَبِي بَكْرِ بْن أَبِي قُحَافَةَ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنَ النَّاس خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ خُلَّةُ الْإِسْلَام أَفْضَلُ، سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خُوخَةٍ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرَ خُوخَةِ أَبِي بَكْرٍ**» . صحيح

[914] عَنْ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، قَالَ، قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: وَارَأْسَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**ذَاكِ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ فَأَسْتَغْفِرُ لَكِ وَأَدْعُو لَكِ**»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَاثُكْلَاهُ، وَالله إِنِّي لَأَظُنُّكَ تُحِبُّ مَوْتِي، وَلَوْ كَانَ ذَاكَ لَظَلَلْتَ آخِرَ يَوْمِكَ مُعَرِّسًا بِبَعْض أَزْوَاجِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**بَلْ أَنَا وَارَأْسَاهُ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَوْ أَرَدْتُ أَنْ أُرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ وَأَعْهَدَ، أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ أَوْ يَتَمَنَّى الْمُتَمَنُّونَ، ثُمَّ قُلْتُ: يَأْبَى الله وَيَدْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ، أَوْ يَدْفَعُ الله وَيَأْبَى الْمُؤْمِنُونَ**» . صحيح

❊ ❊ ❊

= وأخرجه البخاري (3588 ، 3590) مسلم (2510) من حديث أنس ، وفي رواية مسلم: إن الأنصار كرشي وعيبتي، وإن الناس سيكثرون ويقلون، فاقبلوا من محسنهم واعفوا عن مسيئهم.

[913] أخرجه البخاري (455) ومن طريقه المصنف .

وهو عند البخاري (3456 ، 3457) أيضا مختصرا بلفظ: لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي خَلِيلًا، لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَلَكِنْ أَخِي وَصَاحِبِي. وأخرجه مسلم (2383) من حديث ابن مسعود مختصرا نحوه.

[914] أخرجه البخاري (5342 ، 6791) ومن طريقه المصنف .

[915] عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَت: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ فِي مَرَضِهِ: «**ادْعِي لِي أَبَا بَكْرٍ أَبَاكِ وَأَخَاكِ، حَتَّى أَكْتُبَ كِتَابًا؛ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَمَنَّى مُتَمَنٍّ وَيَقُولَ قَائِلٌ: أَنَا أَوْلَى، وَيَأْبَى الله وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ**» . صحيح

[916] عَنْ ابْنُ عَبَّاس ﵄ قال: يَوْمُ الْخَمِيس، وَمَا يَوْمُ الْخَمِيس؟ اشْتَدَّ بِرَسُولِ الله ﷺ وَجَعُهُ، فَقَالَ: «**ائْتُونِي أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا**»، فَتَنَازَعُوا، وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيٍّ تَنَازُعٌ، فَقَالُوا: مَا شَأْنُهُ؟ أَهَجَرَ؟ اسْتَفْهِمُوهُ. فَذَهَبُوا يَرُدُّونَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «**دَعُونِي، فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ**»، وَأَوْصَاهُمْ بِثَلَاثٍ، قَالَ: «**أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَب، وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ**»، وَسَكَتَ عَنِ الثَّالِثَةِ، أَوْ قَالَ: فَنَسِيتُهَا. صحيح

[917] عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﵂، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ: «**الصَّلَاةَ، وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ**»....

---

[915] أخرجه مسلم (2387) ومن طريقه المصنف .

[916] أخرجه البخاري (2888 ، 2997 ، 4168) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (21/ 1637).
ولفظ مسلم : يوم الخميس! وما يوم الخميس! ثم جعل تسيل دموعه. حتى رأيت على خديه كأنها نظام اللؤلؤ. قال: قال رسول الله ﷺ: ائتوني بالكتف والدواة – أو اللوح والدواة – أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا . فقالوا : إن رسول الله ﷺ يهجر.
وأخرجه البخاري (114 ، 4169 ، 5345 ، 6932) ومسلم (22/ 1637) من حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس بلفظ : هلموا أكتب لكم كتابا لا تضلون بعده . فقال بعضهم : إن رسول الله ﷺ قد غلبه الوجع ، وعندكم القرآن ، حسبنا كتاب الله ، فاختلف أهل البيت واختصموا ، فمنهم من يقول: قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلون بعده ، ومنهم من يقول غير ذلك، فلما أكثروا اللغو والاختلاف ، قال رسول الله ﷺ : قوموا . قال عبيد الله : فكان ابن عباس يقول : إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ﷺ وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم .

[917] صحيح لشاهده . أخرجه أحمد (44/ 84 ، 261 ، 315) وابن ماجه (1625) والطبراني (23/ 306/ رقم691 و23/ 379/ رقم897) وأبو يعلى (6936 ، 6979) وأبو عبيد في غريب الحديث (2/ 260) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (2415) وفي التفسير (2/ 212) بإسناد ضعيف.

[918] عَنْ عَائِشَةَ زَوْج النَّبِيِّ ﷺ رضي الله عنها، قَالَتْ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ الله ﷺ وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَّ لَهُ. فَخَرَجَ وَهُوَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، تَخُطُّ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْض، بَيْنَ عَبَّاس بْن عَبْدِ الْمُطَّلِب وَبَيْنَ رَجُل آخَرَ. قَالَ عُبَيْدُ الله: فَأَخْبَرْتُ عَبْدَ الله بالَّذِي قَالَتْ عَائِشَةُ، فَقَالَ لِي عَبْدُ الله بْنُ عَبَّاس: هَلْ تَدْرِي مَن الرَّجُلُ الْآخَرُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّهِ عَائِشَةُ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ ابْنُ عَبَّاس: هُوَ عَلِيٌّ ابْنُ أَبِي طَالِب، فَكَانَتْ عَائِشَةُ تَحْدُثُ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمَّا دَخَلَ بَيْتِي وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ، قَالَ: «**هَرِيقُوا**[1] **عَلَيَّ مِنْ سَبْع قِرَب لَمْ تُحَلَّلْ أَوْكِيَتُهُنَّ، لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاس**»، فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَب لِحَفْصَةَ زَوْج النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ طَفِقْنَا نَصُبُّ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْقِرَب، حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا بِيَدِهِ أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ. قَالَتْ: ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاس فَصَلَّى بِهِمْ وَخَطَبَهُمْ.

وَعن عَائِشَةَ وَابْنَ عَبَّاس قَالَا: لَمَّا نُزِّلَ[2] برَسُولِ الله ﷺ، طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ: «**لَعْنَةُ الله عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ**»، يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا.

❊ ❊ ❊

.....

= وللحديث شاهد عند أحمد (2/ 24) وأبي داود (5156) وابن ماجه (2698) عن علي بن أبي طالب مرفوعا بلفظ : كان آخر كلام رسول الله : الصلاة الصلاة ، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم .

وإسناده حسن، كما في التعليق على المسند.

(تنبيه) تمام الحديث: (فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ وَمَا يُفِيضُ بِهَا لِسَانُهُ) ، ولم أجد لهذا القدر ما يشهد له، ولذلك حذفته من (التهذيب).

[918] أخرجه البخاري (4178 ، 4179) ومن طريقه المصنف .

وأخرجه البخاري (195، 5384) دون قوله : لما نزل ... ، وهو عند مسلم (531) بهذا القدر .

(1) أي : أريقوا ، أبدلت الهمزة هاء لقرب المخرج .

(2) بضم الميم ، وتشديد الزاي . والمعني : نزل ملك الموت والملائكة الكرام .

وضبط : نزلت ، أي : الوفاة والمنية .

[919] عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ ﵂، فَقُلْتُ: أَلَا تُحَدِّثِينِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَتْ: بَلَى. ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «**أَصَلَّى النَّاسُ؟**»، قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ الله. قَالَ: «**ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ**». قَالَتْ: فَفَعَلْنَا، فَاغْتَسَلَ، فَذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: «**أَصَلَّى النَّاسُ؟**». قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ الله. قَالَ: «**ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ**». قَالَتْ: فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: «**أَصَلَّى النَّاسُ؟**». قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ الله. وَالنَّاسُ عُكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ النَّبِيَّ ﷺ لِصَلَاةِ عِشَاءِ الْآخِرَةِ. فَأَرْسَلَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ. فَأَتَاهُ الرَّسُولُ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ - وَكَانَ رَجُلًا رَقِيقًا -: يَا عُمَرُ، صَلِّ بِالنَّاسِ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ. فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْأَيَّامَ. ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ، لِلصَّلَاةِ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ. فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ، ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَى إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِأَنْ لَا يَتَأَخَّرَ. فَقَالَ: «**أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِهِ**». فَأَجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ. قَالَ: فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي وَهُوَ يَأْتَمُّ بِصَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالنَّاسُ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَاعِدٌ. قَالَ عُبَيْدُ الله: فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ لَهُ: أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ عَنْ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: هَاتِ. فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَدِيثَهَا، فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: أَسَمَّتْ لَكَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْعَبَّاسِ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هُوَ عَلِيٌّ. صحيح

* * *

[919] صحيح . أخرجه البخاري (655) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (90/ 418) .
والرواية الأخرى للبخاري (681) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (85/ 418) والمصنف في الشرح (853).

وفي رواية: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ الله ﷺ، جَاءَ بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ: «**مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ**»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ[1]، وَإِنَّهُ مَتَى مَا يَقُومُ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ، فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ. فَقَالَ: «**مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ**»، فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، وَإِنَّهُ مَتَى مَا يَقُومُ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ، فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ، قَالَ: «**إِنَّكُنَّ لَأَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ**»، فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ، وَجَدَ رَسُولُ الله ﷺ فِي نَفْسِهِ خِفَّةً، فَقَامَ يُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ، وَرِجْلَاهُ تَخُطَّانِ فِي الْأَرْضِ، حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ حِسَّهُ، ذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَأَخَّرُ، فَأَوْمَى إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ. فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي قَائِمًا، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي قَاعِدًا، يَقْتَدِي أَبُو بَكْرٍ بِصَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ، وَالنَّاسُ يَقْتَدُونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ. صحيح

[920] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُصَلِّي لَهُمْ فِي وَجَعِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الِاثْنَيْنِ وَهُمْ صُفُوفٌ فِي الصَّلَاةِ، وَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ سِتْرَ الْحُجْرَةِ، نَظَرَ إِلَيْنَا وَهُوَ قَائِمٌ كَأَنَّ وَجْهَهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ[2]، ثُمَّ تَبَسَّمَ فَضَحِكَ، فَهَمَمْنَا أَنْ نَفْتَتِنَ مِنَ الفَرَحِ بِرُؤْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَنكَصَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقِبَيْهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ، وَظَنَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَارِجٌ إِلَى الصَّلَاةِ، فَأَشَارَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَتِمُّوا صَلَاتَكُمْ، وَأَرْخَى السِّتْرَ، فَتُوُفِّيَ مِنْ يَوْمِهِ. صحيح

❊ ❊ ❊

(1) أي: شديد الحزن.

[920] أخرجه البخاري (648) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (98/ 419).

والرواية الأخرى للبخاري (4183) ومن طريقه المصنف.

(2) لصفاء وجهه واستنارته.

وفي رواية: أَنَّ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَمَا هُمْ فِي صَلَاةِ الفَجْرِ مِنْ يَوْمِ الِاثْنَيْنِ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي لَهُمْ، لَمْ يَفْجَأْهُمْ إِلَّا رَسُولُ الله ﷺ قَدْ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ، - وَسَاقَ بِمَعْنَاهُ -، وَلَمْ يَقُلْ: فَتُوُفِّيَ مِنْ يَوْمِهِ. صحيح

[921] ذَكْوَانَ مَوْلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ مِنْ نِعَمِ الله عَلَيَّ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ تُوُفِّيَ فِي بَيْتِي، وَفِي يَوْمِي، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي[1]، وَأَنَّ الله جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ، دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَبِيَدِهِ سِوَاكٌ، وَأَنَا مُسْنِدَةٌ رَسُولَ الله ﷺ ، فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السِّوَاكَ، فَقُلْتُ: آخُذُهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَنْ نَعَمْ، فَتَنَاوَلْتُهَا فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: أُلَيِّنُهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَنْ نَعَمْ، فَلَيَّنْتُهُ، فَأَمَرَّهُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ[2] أَوْ عُلْبَةٌ - يَشُكُّ عُمَرُ فِيهَا - مَاءٌ، فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَيْهِ فِي المَاءِ فَيَمْسَحُ بِهَا وَجْهَهُ، وَيَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ». ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: «**فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى**» حَتَّى قُبِضَ وَمَالَتْ يَدُهُ . صحيح

[922] عَنِ الأَسْوَدِ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ، فَقَالَتْ: مَنْ قَالَهُ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَإِنِّي لَمُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي، فَدَعَا بِالطَّسْتِ، فَانْخَنَثَ[3] فَمَاتَ وَمَا شَعَرْتُ، فَكَيْفَ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ؟ صحيح

❊ ❊ ❊

---

[921] أخرجه البخاري (4184) ومن طريقه المصنف .

وهو عند مسلم (84/ 2443) من طريق آخر مختصرا نحوه.

(1) أي : بين صدري ورقبتي.

(2) وعاء من جلد يحلب فيه . ومثلها : العلبة .

[922] أخرجه البخاري (2950 ، 4190) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (1636).

(3) أي: مال وسقط .

[923] عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَإِنَّهُ لَبَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي[1]، فَلَا أَكْرَهُ شِدَّةَ المَوْتِ لِأَحَدٍ أَبَدًا بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ. صحيح

[924] عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ الله ﷺ وَأَصْغَتْ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَهُوَ مُسْنَدٌ إِلَى صَدْرِهَا يَقُولُ: «**اللهمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ**» . صحيح

[925] عن عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ: «**إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ، ثُمَّ يُخَيَّرُ**»، فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ وَرَأْسُهُ فِي فَخِذِي، غُشِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى سَقْفِ البَيْتِ، ثُمَّ قَالَ: «**اللهمَّ الرَّفِيقَ الأَعْلَى**». فَقُلْتُ: إِذًا لَا يَخْتَارُنَا. وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَحِيحٌ. قَالَتْ: وَكَانَ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا: «**اللهمَّ الرَّفِيقَ الأَعْلَى**». صحيح

[926] عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمْرَضُ إِلَّا خُيِّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»، وَكَانَ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ أَخَذَتْهُ بَحَّةٌ شَدِيدَةٌ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ**». فَعَلِمْتُ أَنَّهُ خُيِّرَ . صحيح

❊ ❊ ❊

---

[923] أخرجه أحمد (40/ 413 - 414 و41/ 31) والبخاري (4181) - ومن طريقه المصنف - والنسائي (1830) والمصنف في الشرح (1466) - دون شطره الأول - .

(1) الحانقة : الوهدة المنخفضة بين الترقوتين والحلق، والذاقنة : الذقن، وقيل : طرف الحلقوم، وقيل : ما يناله الذقن من الصدر .

[924] أخرجه البخاري (5350) ومسلم (85/ 2444) .

وزاد البخاري (4176) : الأعلى .

[925] أخرجه البخاري (5988) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (87/ 2444) .

[926] أخرجه البخاري (4310) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (86/ 2444) .

[927] عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ ، جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: وَاكَرْبَ أَبَاهُ! فَقَالَ لَهَا: «**لَيْسَ عَلَى أَبِيكِ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ**». فَلَمَّا مَاتَ، قَالَتْ: يَا أَبَتَاهُ، أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ، يَا أَبَتَاهُ، مِنْ جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ، يَا أَبَتَاهُ، إِلَى جِبْرِيلَ نَنْعَاهُ. فَلَمَّا دُفِنَ، قَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا أَنَسُ، أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ التُّرَابَ؟ صحيح

وفي رواية: لَمَّا وَجَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَرْبَ المَوْتِ مَا وَجَدَ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ ﷺ: وَاكَرْبَاهُ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا كَرْبَ عَلَى أَبِيكِ بَعْدَ اليَوْمِ، إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ مِنْ أَبِيكِ مَا لَيْسَ بِتَارِكٍ مِنْهُ أَحَدًا المُوَافَاةُ يَوْمِ القِيَامَةِ**».

[928] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ اللهَ تَابَعَ الوَحْيَ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ قَبْلَ وَفَاتِهِ، حَتَّى تُوُفِّيَ، وَأَكْثَرُ مَا كَانَ الوَحْيُ يَوْمَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. صحيح

[929] عَنْ عَائِشَةَ ﷺ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ وَفَاتِهِ، فَوَضَعَ فَمَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى سَاعِدَيْهِ، وَقَالَ: وَانَبِيَّاهُ، وَاصْفِيَّاهُ، وَاخَلِيلَاهُ.

[930] عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ الاثْنَيْنِ .

---

[927] أخرجه البخاري (4193) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3831) .

والرواية الأخرى للترمذي في الشمائل (397) – ومن طريقه المصنف – وابن ماجه (1629) وأبو يعلى (3441) بإسناد حسن.

وله طريق آخر عند أحمد (19/ 424) وأبي يعلى (2769) – مختصرا – نحوه بإسناد حسن.

[928] أخرجه البخاري (4697) ومسلم (3016) ومن طريقه المصنف .

[929] حسن . أخرجه أحمد (40/ 32 ، 34 – 36) والترمذي في الشمائل (391) – ومن طريقه المصنف – وأبو يعلى (48) والبيهقي في الدلائل (7/ 214 – 215) بإسناد حسن.

وهو عند أحمد – في الموضع الثاني – والبيهقي ضمن حديث طويل .

[930] صحيح . أخرجه الترمذي في الشمائل (393) ومن طريقه المصنف .

وهو عند البخاري (1321) وأبي يعلى (4495) أتم منه ضمن حديث طويل .

[931] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، فَمَكَثَ ذَلِكَ اليَوْمَ وَلَيْلَةَ الثُّلَاثَاءِ، وَدُفِنَ مِنَ اللَّيْلِ[1].

وَقَالَ سُفْيَانُ: وَقَالَ غَيْرُهُ[2]: سَمِعَ صَوْتَ المَسَاحِي[3] مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ.

[932] عَنْ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ - لَهُ صُحْبَةٌ - ﷺ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قُبِضَ، فَقَالَ عُمَرُ: وَالله لَا أَسْمَعُ أَحَدًا يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قُبِضَ إِلَّا ضَرَبْتُهُ بِسَيْفِي هَذَا. قَالَ: وَكَانَ النَّاسُ أُمِّيِّينَ، لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ نَبِيٌّ قَبْلَهُ، فَأَمْسَكَ النَّاسُ. قَالُوا: يَا سَالِمُ، انْطَلِقْ إِلَى صَاحِبِ رَسُولِ الله ﷺ فَادْعُهُ. فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَهُوَ فِي المَسْجِدِ، فَأَتَيْتُهُ أَبْكِي دَهَشًا، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ لِي: أَقُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ؟ قُلْتُ: إِنَّ عُمَرَ يَقُولُ: لَا أَسْمَعُ أَحَدًا يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قُبِضَ إِلَّا ضَرَبْتُهُ بِسَيْفِي. فَقَالَ لِي: انْطَلِقْ. فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَجَاءَ النَّاسُ قَدْ زَحَفُوا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْرِجُوا لِي، فَأَفْرَجُوا لَهُ، فَجَاءَ حَتَّى أَكَبَّ عَلَيْهِ وَمَسَّهُ، فَقَالَ: إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ. ثُمَّ قَالُوا: يَا صَاحِبَ احْبِ رَسُولَ الله ﷺ، أَقُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَعَلِمُوا أَنْ قَدْ صَدَقَ. قَالُوا: يَا صَاحِبَ رَسُولِ الله ﷺ، أَنُصَلِّي عَلَى رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالُوا: وَكَيْفَ؟ قَالَ: يَدْخُلُ قَوْمٌ فَيُصَلُّونَ وَيُكَبِّرُونَ وَيَدْعُونَ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ، ثُمَّ يَدْخُلُ قَوْمٌ فَيُكَبِّرُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَدْعُونَ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ،

---

[931] صحيح لغيره . أخرجه الترمذي في الشمائل (394) ومن طريقه المصنف .

وإسناده صحيح ، لكنه مرسل؛ فإن محمدا هو ابن علي بن الحسين المعروف بالباقر.

وله شاهد عند أحمد (40/ 390 - 391) والبزار (292) والطحاوي في شرح معاني الآثار (1/ 514) والبيهقي في الدلائل (7/ 256) من حديث عائشة بإسناد جيد، كما في مختصر الشمائل (ص197) للألباني.

(1) أي : ليلة الأربعاء.

(2) أي : غير محمد الباقر راوي الحديث.

(3) جمع مسحاة، وهي آلة حثي التراب.

[932] صحيح . أخرجه الترمذي في الشمائل (396) - ومن طريقه المصنف - وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (1299) والطبراني (7/ 56 / رقم 6367) والبيهقي في الدلائل (7/ 259) .

حَتَّى يَدْخُلَ النَّاسُ. قَالُوا: يَا صَاحِبَ رَسُولِ الله ﷺ، أَيُدْفَنُ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالُوا: أَيْنَ؟ قَالَ: فِي المَكَانِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ رُوحُهُ، فَإِنَّ اللهَ لَمْ يَقْبِضْ رُوحَهُ إِلَّا فِي مَكَانٍ طَيِّبٍ، فَعَلِمُوا أَنْ قَدْ صَدَقَ. ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَغْسِلَهُ بَنُو أَبِيهِ، وَاجْتَمَعَ المُهَاجِرُونَ يَتَشَاوَرُونَ، فَقَالُوا: انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الأَنْصَارِ، نُدْخِلُهُمْ مَعَنَا فِي هَذَا الأَمْرِ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ. فَقَالَ عُمَرُ: مَنْ لَهُ مِثْلُ هَذِهِ الثَّلَاثِ: ﴿ ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾ [التوبة:40]، مَنْ هُمَا؟ قَالَ: ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعَهُ، وَبَايَعَهُ النَّاسُ بَيْعَةً حَسَنَةً جَمِيلَةً.

[933] عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: لَمَّا كَانَ اليَوْمُ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ الله ﷺ المَدِينَةَ، أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَمَا نَفَضْنَا أَيْدِينَا عَنِ التُّرَابِ وَإِنَّا لَفِي دَفْنِهِ، حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا.

وَفِي رِوَايَةٍ: فَلَمَّا كَانَ اليَوْمُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ.

[934] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: بُعِثَ رَسُولُ الله ﷺ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً، بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ يُوحَى إِلَيْهِ، ثُمَّ أُمِرَ بِالهِجْرَةِ، فَهَاجَرَ عَشْرَ سِنِينَ، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ[1]. صحيح

❊ ❊ ❊

[933] صحيح . أخرجه أحمد (21/ 35 ، 330) والترمذي (3618) وفي الشمائل (392) – ومن طريقه المصنف – وابن ماجه (1631) وأبو يعلى (3296 ، 3378) وابن حبان (6634) والمصنف في الشرح (3834) . وقال الترمذي : حديث غريب صحيح.

وله طريق آخر عند أحمد (21/ 163) والحاكم (3 / 57) بإسناد صحيح على شرط مسلم.

[934] أخرجه البخاري (3638 ، 3689) ومن طريقه المصنف .

وهو عند البخاري (3690) ومسلم (117/ 2351) من طريق آخر نحوه.

(1) هذا هو الصحيح في سن النبي ﷺ عند وفاته، وما تقدم في حديث أنس أول الكتاب (147) من أن وفاته على رأس الستين ، فمحمول على حذف الكسر.

[935] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ : أَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ بِمَكَّةَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً: يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَيَرَى الضَّوْءَ سَبْعَ سِنِينَ وَلَا يَرَى شَيْئًا(1)، وَثَمَانَ سِنِينَ يُوحَى إِلَيْهِ، وَأَقَامَ بِالمَدِينَةِ عَشْرًا. صحيح

[936] عَنْ أَنَس بْن مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: قُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، وَأَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، وَعُمَرُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. صحيح .

وَقَالَ رَبِيعَةُ عَنْ أَنَس: تُوفَّاهُ اللهُ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً(2) .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: وَثَلَاثٌ وَسِتُّونَ أَكْثَرُ.

[937] عَنْ طَلْحَةَ بْن مُصَرِّفٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ الله بْنَ أَبِي أَوْفَى ﷺ: هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْصَى؟ فَقَالَ: لَا، فَقُلْتُ: كَيْفَ كُتِبَ عَلَى النَّاس الوَصِيَّةُ، أَوْ أُمِرُوا بالوَصِيَّةِ؟ قَالَ: أَوْصَى بكِتَاب الله . صحيح

* * *

(97) بَابٌ فِي تَرِكَتِهِ ﷺ

[938] عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، قَالَتْ: تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، وَلَمْ يَتْرُكْ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَلَا شَاةً وَلَا بَعِيرًا، وَلَا أَوْصَى بِشَيْءٍ. صحيح

---

[935] أخرجه مسلم (123/ 2353) ومن طريقه المصنف .

(1) قال القاضي عياض : أي صوت الهاتف من الملائكة ، و(يرى الضوء) : أي نور الملائكة ، ونور آيات الله، حتى رأى الملك بعينه وشافهه بوحي الله .

[936] أخرجه مسلم (2348) ومن طريقه المصنف .

(2) تقدم (147) أتم منه، وانظر التعليق المتقدم قريبا (ص354)

[937] أخرجه البخاري (2589 ، 4191 ، 4734) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (1634).

[938] أخرجه أحمد (40/ 206 – 207) ومسلم (1635) وأبو داود (2863) والنسائي (3621 ، 3622) وابن ماجه (2695) وأبو يعلى (4542) وأبو الشيخ ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3837) .

[939] عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂، أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ أَزْوَاجَ رَسُولِ الله ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ أَرَدْنَ أَنْ يَبْعَثْنَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، يَسْأَلْنَ مِيرَاثَهُنَّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَتْ لَهُنَّ عَائِشَةُ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ** ؟ صحيح

[940] عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، أَنَّ الْعَبَّاسَ وَعَلِيًّا ﵄ جَاءَا إِلَى عُمَرَ يَخْتَصِمَانِ، فَقَالَ عُمَرُ لِطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعِيدٍ: نَشَدْتُكُمُ اللهَ، أَسَمِعْتُمْ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**كُلُّ مَالِ نَبِيِّ الله صَدَقَةٌ إِلَّا مَا أَطْعَمَهُ**[1]**، إِنَّا لَا نُورَثُ**».

[941] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**لَا يَقسمُ وَرَثَتِي دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمُؤْنَةِ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ**» . صحيح

❊ ❊ ❊

---

[939] أخرجه مالك (2096 رواية أبي مصعب) - ومن طريقه المصنف - والبخاري (6349) ومسلم (1758) .

[940] صحيح بشاهده . أخرجه الطيالسي (61 ، 223) وأبو داود (2975) والترمذي في الشمائل (401) ومن طريقه المصنف بإسناد ضعيف منقطع.

وأوله عند أبي داود والطيالسي : سمعت من رجل حديثا فأعجبني ، فقلت : اكتبه ، فأتاني به مكتوبا مزبرا ، قال : دخل علي والعباس ...

وسياق أبي داود أتم ، وزادا في آخره : قالوا : بلى، فكان رسول الله ﷺ ينفق من ماله على أهله ويتصدق بفضله.

وللحديث شاهد عن عائشة قالت : ألا تتقين الله؟ ألم تسمعن رسول الله ﷺ يقول : لا نورث ما تركنا فهو صدقة، وإنما هذا المال لآل محمد لنائبتهم ولضيفهم، فإذا مت فهو إلى ولي الأمر من بعدي .

أخرجه أبوداود (2977) بإسناد حسن ، كما في الصحيحة (5/ 66) .

وأصل المرفوع منه في الصحيح ، وهو الحديث السابق ، وأصل القصة عند البخاري (3094) ومسلم (1757).

(1) أي : إلا ما أطعمه الله ورزقه.

[941] تقدم (384) مع تخريجه.

(98) بَابٌ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ

[942] عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**إِنَّ اللهَ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةَ أُمَّةٍ مِنْ عِبَادِهِ قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا، فَجَعَلَهُ لَهَا فَرَطًا وَسَلَفًا بَيْنَ يَدَيْهَا، وَإِذَا أَرَادَ هَلَكَةَ أُمَّةٍ، عَذَّبَهَا وَنَبِيُّهَا حَيٌّ، فَأَهْلَكَهَا وَهُوَ يَنْظُرُ، فَقَرَّ عَيْنَهُ بِهَلَكِهَا حِينَ كَذَّبُوهُ وَعَصَوْا أَمْرَهُ**» . صحيح

(99) بَابٌ فِي وُجُوبِ مَحَبَّتِهِ ﷺ، وَلُزُومِ مُتَابَعَتِهِ، وَإِحْيَاءِ سُنَّتِهِ

[943] عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ، وَوَلَدِهِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**» . صحيح

[944] عَنْ أَنَسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَمَنْ أَحَبَّ عَبْدًا لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لله، وَمَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللهُ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ**» . صحيح

[945] عن عَبْدَ الله بْنَ هِشَامٍ ﷺ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا رَسُولَ الله، لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ**، فَقَالَ

---

[942] أخرجه مسلم (2288) معلقا ومن طريقه المصنف ، وقد وصله ابن حبان (6647 ، 7215) والبزار (3177) وابن عدي في الكامل (2/ 496) والبيهقي في دلائل النبوة (3/ 77) بإسناد صحيح على شرط مسلم، كما في التعليق على الإحسان..

[943] أخرجه البخاري (15) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (44) والمصنف في الشرح (22) .

[944] أخرجه البخاري (21 ، 5694) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (43) والمصنف في الشرح (21). وأخرجه البخاري (16 ، 6542) ومسلم (67/ 43) من رواية أبي قلابة عن أنس .

وأخرجه مسلم (68/ 43) من رواية ثابت عن أنس بلفظ : من أن يرجع يهوديا أو نصرانيا.

[945] أخرجه البخاري (6257) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (23) .

لَهُ عُمَرُ: فَإِنَّهُ الْآنَ، وَاللهِ، لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **الْآنَ يَا عُمَرُ**» . صحيح

[946] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: « **وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ، وَمَاتَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ، إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ**» . صحيح

[947] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله ﷺ، يَقُولُ: جَاءَتْ مَلَائِكَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ. فَقَالُوا: إِنَّ لِصَاحِبِكُمْ هَذَا مَثَلًا، فَاضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا، وَجَعَلَ فِيهَا مَأْدُبَةً، وَبَعَثَ دَاعِيًا، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ وَأَكَلَ مِنَ الْمَأْدُبَةِ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْمَأْدُبَةِ، فَقَالُوا: أَوِّلُوهَا لَهُ يَفْقَهْهَا. قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: فَالدَّارُ الْجَنَّةُ، وَالدَّاعِي مُحَمَّدٌ، فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمَّدًا فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصَى مُحَمَّدًا فَقَدْ عَصَى اللهَ، وَمُحَمَّدٌ فَرْقٌ بَيْنَ النَّاسِ. صحيح

[948] عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ: « **إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللهُ بِهِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا، فَقَالَ: يَا قَوْمِ، إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ بِعَيْنَيَّ، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ**(1)**، فَالنَّجَاءَ، فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَأَدْلَجُوا، فَانْطَلَقُوا عَلَى مَهْلِهِمْ فَنَجَوْا، وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ، فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ، فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ، فَأَهْلَكَهُمْ**

---

[946] أخرجه أحمد (13/ 522) ومسلم (153) والمصنف في الشرح (56) .

[947] أخرجه البخاري (6852) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (94) .

[948] أخرجه البخاري (6854 ، 6117) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (2283) والمصنف (95) .

(1) أصله: أن الرجل إذا أراد إنذار قومه وإعلامهم بما يوجب المخافة منه نزع ثوبه وأشار إليهم إذا كان بعيدا منهم ليخبرهم بما دهمهم.

وَاجْتَاحَهُمْ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي، فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ، وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي، فَكَذَّبَ مَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ» . صحيح

[949] عن أَنَس ﷺ، قَالَ: جَاءَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ، يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا بِهَا، كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا، فَقَالُوا: أَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ؟ فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا، فَأُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا، وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا أَصُومُ النَّهَارَ، لَا أُفْطِرُ، وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ، فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا. فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: **«أَنْتُمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا؟ أَمَا وَاللهِ، إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ للهِ، وَأَتْقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي»** . صحيح

[950] عَنْ عَبْدِ الله ﷺ، قَالَ: خَطَّ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ خَطًّا، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا سَبِيلُ الله، ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَقَالَ: **«هَذِهِ سُبُلٌ، عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ»**، وَقَرَأَ: ﴿وَأَنَّ هَـٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾ [الأنعام:153] الآيَةَ.

[951] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالْأَمْرِ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ»** . صحيح

---

[949] أخرجه البخاري (5063) ومسلم (1401) والمصنف (96) .

[950] حسن . أخرجه الطيالسي (241) والدارمي (209) وأحمد (7/ 207 - 208، 436) وابن أبي عاصم في السنة (17) وابن حبان (6 ، 7) والحاكم (2/ 318) والمصنف في الشرح (97) .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

وإنما هو حسن فقط، وله شاهد من حديث جابر عند أحمد (23/ 417 - 418) وابن ماجه (11) وابن أبي عاصم في السنة (16) بسند ضعيف.

[951] صحيح . أخرجه عبد الرزاق (10/ 263) ومن طريقه أحمد (13/ 490) ومسلم (131/ 1337) و(2432/ 2 التأصيل) وابن حبان (20 ، 21 ، 2105) والمصنف وفي الشرح (98 ، 99).

وأخرجه البخاري (6858) ومسلم (412/ 1337 و(2432) بألفاظ متقاربة.

[952] عَنْ الْعِرْبَاض بْن سَارِيَةَ ﷺ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ الصُّبْحَ، فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ الله، كَأَنَّهَا مَوْعِظَةُ مُوَدِّع، فَأَوْصِنَا، فَقَالَ: «**أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى الله، وَالسَّمْع وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِى وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ**» .

[953] عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، قَالَتْ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ أَحْدَثَ فِي دِينِنَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ**». صحيح

[954] عَنْ جَابِر بْن عَبْدِ الله ﷺ، عَنْ النَّبِىِّ ﷺ ، حِينَ أَتَاهُ عُمَرُ، فَقَالَ: إِنَّا نَسْمَعُ أَحَادِيثَ مِنْ يَهُودَ تُعْجِبُنَا، أَفَتَرَى أَنْ نَكْتُبَ بَعْضَهَا؟ فَقَالَ: **أَمُتَهَوِّكُونَ**[1] **كَمَا**

---

[952] صحيح لطرقه . أخرجه أحمد (28/ 373 ، 375 ، 377) وأبو داود (4607) والترمذي (2676) وابن ماجه (42 ، 43) وابن حبان (5) والحاكم (1/ 175 ، 176) والمصنف في الشرح (102) من طرق.
ولفظ ابن ماجه – وهو رواية لأحمد (28/ 367) ومن طريقه الحاكم- : قد تركتكم على البيضاء ، ليلها كنهارها ، لا يزيغ عنها إلا هالك ، فمن يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، عضوا عليها بالنواجذ ، وعليكم بالطاعة وإن عبدا حبشيا، فإنما المؤمن كالجمل الأنف ، حيثما قيد انقاد .
وقال الترمذي : حسن صحيح .
[953] أخرجه البخاري (2550) ومسلم (17/ 1718) والمصنف (103).
وفي رواية لمسلم (18/ 1718) : من عمل عملا لس عليه أمرنا فهو رد .
[954] حسن لغيره . أخرجه أحمد (23/ 349 ، 468) وأبو عبيد في غريب الحديث (2/ 323) والمصنف في التفسير (1/ 240) وفي الشرح (126) – وأبو يعلى (2135) بإسناد ضعيف.
وله شاهد عند عبد الرزاق (6/ 201 و9/ 450) وعنه أحمد (25/ 198 و30/ 280) عن عبد الله بن ثابت الأنصاري نحوه، وفيه قصة مجئ عمر إلى النبي ﷺ بسياق آخر .
وللحديث شواهد أخرى مسندة ومرسلة لا تخلو من مقال ، يتقوى الحديث بمجموعها.
(1) أي : متحيرون أنتم في الإسلام؟

تَهَوَّكَتْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً، وَلَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلَّا اتِّبَاعِي» .

[955] عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ: «مَثَلُ مَا بَعَثَنِيَ اللهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ، كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَتْ مِنْهَا ثَغْبَةٌ[1] قَبِلَتِ الْمَاءَ، فَأَنْبَتَتِ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ[2] أَمْسَكَتِ الْمَاءَ، فَنَفَعَ اللهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَ مِنْهَا طَائِفَةً أُخْرَى، إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلَأً، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ اللهِ وَنَفَعَهُ بِمَا بَعَثَنِيَ اللهُ بِهِ، فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ».

صحيح

(100) بَابٌ فِي فَضِيلَةِ مَنْ لَقِيَهُ ﷺ مِنْ أَصْحَابِهِ أَوْ لَقِيَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ

[956] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ» .

---

[955] صحيح . أخرجه البخاري (79) – ومن طريقه المصنف وفي الشرح (135) – ومسلم (2282).
ولفظ مسلم: إن مثل ما بعثني الله به عز وجل من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا ، فكانت منه طائفة طيبة قبلت الماء ، فأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكان منها أجادب أمسكت الماء.
(1) قال المصنف في الشرح (1/ 288): مستنقع الماء في الجبال والصخور ، وجمعها ثغبان، وهو الثغب أيضا.
ووقع في رواية البخاري : (نقية) بل (ثغبة)، قال القاضي عياض – عن رواية الكتاب – : هذا غلط في الرواية، وإحالة للمعنى؛ لأن هذا وصف الطائفة الأولى التي تنبت، وما ذكره يصلح وصفا للثانية التي تمسك الماء . نقله الحافظ في الفتح (1/ 176) .
(2) صلاب الأرض التي تمسك الماء ، فلا يسرع إليه النضوب . وقال الأصمعي : الأجادب من الأرض : ما لم تنبت الكلأ ، فهي جرداء بارزة ، لا يسترها النبات . شرح السنة .
[956] أخرجه البخاري (3470) ومسلم (2541) وأبو القاسم البغوي في الجعديات (738 ، 2460) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3859) .
ولفظ البخاري : ما بلغ مد ... والحديث عند مسلم (2540) عن أبي هريرة .

[957] عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ، قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ قُلْنَا: لَوِ انْتَظَرْنَا حَتَّى نُصَلِّيَ مَعَهُ الْعِشَاءَ، فَانْتَظَرْنَاهُ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: «**مَا زِلْتُمْ هَا هُنَا؟**» قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ الله، قُلْنَا نُصَلِّي مَعَكَ الْعِشَاءَ. قَالَ: «**أَحْسَنْتُمْ**» أَوْ «**أَصَبْتُمْ**»، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ - وَكَانَ كَثِيرًا مِمَّا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ -، فَقَالَ: «**النُّجُومُ أَمَنَةٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ، فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى أَهْلَ السَّمَاءِ مَا يُوعَدُونَ، وَأَنَا أَمَنَةٌ لِأَصْحَابِي، فَإِذَا ذَهَبْتُ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ، وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لِأُمَّتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ**». صحيح

[958] عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يَأْتِي عَلَى النَّاس زَمَانٌ، فَيَغْزُو فِئَامٌ مِنَ النَّاس، فَيَقُولُونَ: فِيكُمْ مِنْ صَاحِب رَسُولِ الله ﷺ ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاس زَمَانٌ، فَيَغْزُو فِئَامٌ مِنَ النَّاس، فَيُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مِنْ صَاحِب أَصْحَاب رَسُولِ الله ﷺ ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاس زَمَانٌ، فَيَغْزُو فِئَامٌ مِنَ النَّاس، فَيُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مِنْ صَاحِب مَنْ صَاحِب أَصْحَاب رَسُولِ الله ﷺ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ**». صحيح

[959] عَنْ عَبْدِ الله ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**خَيْرُ النَّاس قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ، يَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ**».

صحيح

---

[957] أخرجه أحمد (32/ 335 - 336) ومسلم (2531) وأبو يعلى (7276) وابن حبان (7249) والمصنف في الشرح (3861).

[958] أخرجه البخاري (2740، 3399، 3449) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3864).

وأخرجه مسلم (2532) بنحوه ، وفي آخره : ثم يكون البعث الرابع، فيقال : انظروا هل ترون فيهم أحدا رأى من رأى أحدا رأى أصحاب النبي ﷺ ؟ فيوجد الرجل فيفتح لهم به .

[959] أخرجه البخاري (2509 ، 3451 ، 6065 ، 6282) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (2533).

[960] عَنْ عِمْرَانَ بْن حُصَيْنٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِي بُعِثْتُ فِيهِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَنْشَأُ قَوْمٌ، يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيُنْذِرُونَ وَلَا يُوفُونَ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَفْشُو فِيهِمُ السِّمَنُ**» .

صحيح

[961] عَنْ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ ﷺ قال: قَامَ فِينَا رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ يَوْم خَطِيبًا، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَهُ، وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ: أَوَّلُهُمَا كِتَابُ الله، فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ، فَتَمَسَّكُوا بِكِتَاب الله، وَخُذُوا بِهِ**»، فَحَثَّ عَلَيْهِ وَرَغَّبَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «**وَأَهْلُ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي**» . صحيح

(101) بَابٌ فِي فَضِيلَةِ مَنْ أَحَبَّهُ وَنَصَرَ دِينَهُ مِمَّنْ جَاءَ بَعْدَهُ ﷺ وَفَضِيلَةِ أُمَّتِهِ

[962] عن مُعَاوِيَةَ ﷺ قال، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ الله، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ وَلَا مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ الله وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ**» . صحيح

---

[960] أخرجه الطيالسي (892) – ومن طريقه المصنف – البخاري (2508 ، 3450 ، 6064 ، 6317) ومسلم (214 ، 215/ 2535) والمصنف في الشرح (3857 ، 3858)

وأخرجه مسلم (2534) أيضا من حديث أبي هريرة .

[961] أخرجه مسلم (36/ 2408) – أتم منه – والمصنف في الشرح (3913) .

وفي رواية لمسلم (37/ 2408) : ألا وإني تارك فيكم ثقلين؛ أحدهما كتاب الله عز وجل، هو حبل الله، من اتبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على ضلالة .

[962] أخرجه البخاري (3442 ، 7022) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (1923) والمصنف في الشرح (4011) .

ولفظ مسلم : لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله ، لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله وهو ظاهرون على الناس.

وأخرجه البخاري (3441 ، 6881) ومسلم (1921) من حديث المغيرة بن شعبة .

[963] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ فَقَالَ: «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْم مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا بِكُمْ إِنْ شَاءَ الله لَاحِقُونَ، وَلَوَدِدْتُ أَنِّي لَوْ رَأَيْتُ إِخْوَانَنَا**». قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، أَلَسْنَا إِخْوَانَكَ؟ قَالَ: «**بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ**[1] **عَلَى الحَوْض**». قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ يَأْتِي بَعْدَكَ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: «**أَرَأَيْتُمْ لَوْ كَانَ لِرَجُل خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ**[2] **فِي خَيْل دُهْم بِهْم، أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟**» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «**فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الوُضُوءِ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الحَوْض، فَلَيُذَادَنَّ**[3] **رِجَالٌ مِنْ حَوْضِي كَمَا يُذَادُ البَعِيرُ الضَّالُّ، أُنَادِيهِمْ: أَلَا هَلُمَّ، أَلَا هَلُمَّ، فَيُقَالُ: إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا، فَأَقُولُ: فَسُحْقًا**[4] **فَسُحْقًا فَسُحْقًا**» . صحيح

[964] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**مِنْ أَشَدِّ أُمَّتِي لِي حُبًّا نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَآنِي بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ**» .

وفي رواية: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ يَوْمٌ لَا يَرَانِي، ثُمَّ لَأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مِثْلِ أَهْلِهِ وَمَالِهِ مَعَهُمْ**[5]» . صحيح

---

[963] أخرجه مالك (72 رواية ابي مصعب) – ومن طريقه المصنف – ومسلم (249) والمصنف (151) .

(1) أي : أتقدمهم إليه .

(2) الغرة: بياض في جبهة الفرس ، والتحجيل: بياض في ثلاثة قوائم من قوائم الفرس.

(3) أي : يطردن .

(4) أي : بعدا .

[964] أخرجه مسلم (2832) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (3843).

والرواية الأخرى لهمام بن منبه في صحيفته (29) ومن طريقه مسلم (2364) والمصنف وفي الشرح (3842).

والحديث عند البخاري (3349) – ضمن حديث – من طريق آخر، وفي آخره: ليأتين على أحدكم زمان لأن يراني أحب إليه من أن يكون له مثل أهله وماله .

(5) تقدير الكلام : يأتي على أحدكم يوم لأن يراني فيه لحظة ثم لا يراني بعدها أحب إليه من أهله وماله جميعا.

[965] عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ، مُرْجِعَهُ مِنَ الحُدَيْبِيَةِ، وَأَصْحَابُهُ مُخَالِطُوهُمُ الحُزْنُ وَالكَآبَةُ، فَقَالَ: نَزَلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا، فَلَمَّا تَلَاهَا النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: هَنِيئًا مَرِيئًا، قَدْ بَيَّنَ اللهُ لَكَ مَا يَفْعَلُ بِكَ، فَمَاذَا يَفْعَلُ بِنَا؟ فَأُنْزِلَتِ الآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا: ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [الفتح:5] حَتَّى خَتَمَ الآيَةَ.

[966] عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلِ مَنْ خَلَا مِنَ الأُمَمِ مَا بَيْنَ صَلَاةِ العَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ، وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَّالًا، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ اليَهُودُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ. ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ العَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ العَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ. ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ صَلَاةِ العَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ؟ أَلَا فَأَنْتُمُ الَّذِينَ تَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ العَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ، أَلَا لَكُمُ الأَجْرُ مَرَّتَيْنِ»، فَغَضِبَتِ اليَهُودُ وَالنَّصَارَى، فَقَالُوا: نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقَلُّ عَطَاءً! فَقَالَ اللهُ تَعَالَى: «هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا؟» قَالُوا: لَا. قَالَ: «فَإِنَّهُ فَضْلِي أُعْطِي مَنْ شِئْتُ»** . صحيح

---

[965] صحيح . أخرجه أحمد (19/ 257 و20/ 335 ، 452 و21/ 232 – 233) والترمذي (3263) وابن حبان (370 ، 371 موارد) والمصنف في الشرح (4019) .

وقال الترمذي: حسن صحيح .

والحديث عند البخاري (3939) مختصرا بنحوه ، ورواه ومسلم (1786) دون قوله : فلما تلاها نبي الله ﷺ...

[966] أخرجه البخاري (3272) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (4017).

[967] عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَاليَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ عَلَى أَجْرٍ مَعْلُومٍ، فَعَمِلُوا لَهُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ، فَقَالُوا: لَا حَاجَةَ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ الَّذِي شَرَطْتَ لَنَا، وَمَا عَمِلْنَا بَاطِلٌ. فَقَالَ: لَا تَفْعَلُوا، أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ وَخُذُوا أَجْرَكُمْ كَامِلًا. فَأَبَوْا وَتَرَكُوا. وَاسْتَأْجَرَ آخَرِينَ بَعْدَهُمْ، فَقَالَ: أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ هَذَا، وَلَكُمُ الَّذِي شَرَطْتُ لَهُمْ مِنَ الأَجْرِ، فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا كَانَ حِينَ صَلَاةِ العَصْرِ، قَالُوا: مَا عَمِلْنَا بَاطِلٌ، وَلَكَ الأَجْرُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا فِيهِ. فَقَالَ: أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ، فَإِنَّمَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ يَسِيرٌ. فَأَبَوْا، فَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا أَنْ يَعْمَلُوا لَهُ بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ، فَعَمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ، وَاسْتَكْمَلُوا أَجْرَ الفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا[1]، فَذَلِكَ مَثَلُهُمْ وَمَثَلُ مَا قَبِلُوا مِنْ هَذَا النُّورِ» . صحيح

(102) بَابٌ فِي رُؤْيَتِهِ ﷺ فِي المَنَامِ

[968] عَنْ أَنَسٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي»، وَقَالَ: «إِنَّ رُؤْيَا المُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ». صحيح

[969] عن أَبِي قَتَادَةَ ﷺ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي النَّوم فَقَدْ رَأَى الحَقَّ » .

صحيح

---

[967] أخرجه البخاري (533 ، 2151) ومن طريقه المصنف وفي الشرح (4018).

(1) في الأصل: كلاهما ، والتصويب من البخاري.

[968] أخرجه البخاري (6593) ومسلم (2264) والترمذي في الشمائل (413) والمصنف في الشرح (3286) .

وهو عند مسلم دون طرفه الأول ، وفي رواية للبخاري (6282) من طريق آخر: الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة .

[969] أخرجه البخاري (6995) – ومن طريقه المصنف (1255) – ومسلم (11/ 2266 ، 2267) والترمذي في الشمائل (412) ومن طريقه المصنف (1256) وفي الشرح (3287).

[970] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَسَيَرَانِي فِي اليَقَظَةِ، وَلَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي**» . صحيح

❊ ❊ ❊

.....

= وليس عند الشيخين : (في النوم) .

وأخرجه البخاري (6596) عن أبي سعيد الخدري ، وفي آخره : فإن الشيطان لا يتكونني .

[970] أخرجه أحمد (12/ 514) والبخاري (6592) - ومن طريقه المصنف - ومسلم (2266) وأبوداود (5023) وابن حبان (6052).

ولفظ أحمد وابن حبان : لا يتشبه بي .

وزاد مسلم وأبوداود : أو لكأنما رآني في اليقظة .

وَبِهِ تَمَّ تَهْذِيبُ هَذَا السِّفْرِ النَّافِعِ، وَالْحَمْدُ لله أَوَّلًا وَآخِرًا،
وَصَلَّى الله عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ المُخْتَارِ، وَعَلَى أَصْحَابِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ

مُحتَوياتُ الكتَاب

مُقَدّمَةُ التَّهذيب 5

القسم الأوّل : دلائل النُّبوُّة

(1) باب اختيار النبي ﷺ في السابقة 9

(2) باب ما خص به النبي ﷺ من الآيات والكرامات 10

(3) باب بدء وحيه ﷺ وصفته في تلك الحالة 14

(4) باب صفة دعائه ﷺ المشركين وصبره على أذاهم 18

(5) باب علامات نبوته ﷺ 21

(6) باب في معراجه ﷺ 29

(7) باب ما خص به من الكرامات يوم القيامة 42

(8) باب آخر من علامات نبوته في ظهور صدق ما أخبر به عن الغيب 51

(9) باب آخر في علامات نبوته ومعجزاته 65

القسم الثَّاني : شمائل النُّبوّة

(10) باب في أسمائه ﷺ 89

(11) باب في صفة النبي ﷺ 99

(12) باب في صفة شعره وشيبه ﷺ 92

(13) باب في خاتم النبوة ﷺ 96

(14) باب في طيب ريحه ﷺ 98

(15) باب في حسن خلقه ﷺ 99

(16) باب في حلمه وعفوه ﷺ	105
(17) باب في إعراضه عما كرهه ﷺ	111
(18) باب في رفقه ﷺ في الأمور وكرمه واعتذاره	112
(19) باب في رحمته وشفقته ﷺ	117
(20) باب بكائه ﷺ وحزنه	122
(21) باب في غضبه ﷺ في ذات الله عز وجل	127
(22) باب في سروره وضحكه ومزاحه ﷺ	132
(23) باب في فعله ﷺ عند العطاس	142
(24) باب في حيائه وصفة كلامه وصمته ﷺ	142
(25) باب في كلامه ﷺ بغير لسان العرب	144
(26) باب استماعه الشعر ﷺ	145
(27) باب في شجاعته ﷺ	148
(28) باب جوده ﷺ ..	150
(29) باب في تواضعه ﷺ	154
(30) باب في زهده وإعراضه عن الدنيا ﷺ	168
(31) باب في خوفه من الله عز وجل ﷺ	173
(32) باب في جامع صفاته ﷺ	176
(33) باب في صفة مشيه ﷺ	180
(34) باب في صفة جلوسه واتكائه ﷺ	183

(35) باب في صفة نومه ﷺ	185
(36) باب في صفة وضوئه وغسله ﷺ	187
(37) باب فيما كان يفعله قبل الوضوء والغسل ﷺ	190
(38) باب في استطابته ﷺ	191
(39) باب في سواكه وتيامنه ﷺ	192
(40) باب في صفة صلاته ﷺ	194
(41) باب في مكثه في مصلاه بعد السلام وذكره عبد الصلاة ﷺ	205
(42) باب في بيان فعله من السنن والرواتب وقيامه بالليل ﷺ	207
(43) باب في قراءته في صلاة الليل وقعوده فيها ﷺ	215
(44) باب في قصده في قيام الليل وذكره ﷺ	217
(45) باب في صفة تطوعه بالنهار ﷺ	219
(46) باب في فعله في السهو ﷺ	221
(47) باب في صفة قراءته ﷺ وسجوده عند آية السجدة	222
(48) باب صفة صلاته في السفر والخوف ﷺ	224
(49) باب في صفة صلاته وخطبته في الجمعة ﷺ	226
(50) باب في فعله في العيدين ﷺ	228
(51) باب في فعله في الخسوف ﷺ	230
(52) باب في فعله في الاستسقاء ونزول المطر	231
(53) باب في فعله ﷺ بمن مرض من العيادة والدعاء	232

(54) باب في فعله ﷺ بمن مات من الدعاء والصلاة عليه	234
(55) باب في صفة صومه ﷺ وفطره ووصاله	236
(56) باب في اعتكافه ﷺ واجتهاده في العشر الأواخر من رمضان	242
(57) باب في صفة حجه ﷺ	243
(58) باب في صفة لباسه وذكر قميصه وجبته وإزاره وردائه وبردته	253
(59) باب في لبسه الصوف ﷺ	257
(60) باب في قوله عند لبس الجديد	259
(61) باب في ذكر عمامته وقلنسوته	259
(62) باب في تقنعه ﷺ	260
(63) باب في خاتمه ﷺ	261
(64) باب في ذكر خفه ونعله ﷺ	264
(65) باب في ذكر فراشه ووساده ولحافه وقطيفته ﷺ	267
(66) باب في ذكر خمرته وحصيره ﷺ	269
(67) باب في ذكر منبره وكرسيه وسريره ﷺ	271
(68) باب في ذكر قبته ﷺ	273
(69) باب في ذكر عنزته وحربته وعصاه وقضيبه ﷺ	274
(70) باب في ذكر رمحه وسيفه وقوسه ونبله ﷺ	278
(71) باب في ذكر مغفره ودرعه والترس ﷺ	279
(72) باب في ذكر رايته ولوائه ﷺ	280

(73) باب في ذكر شعاره ﷺ في الحرب	281
(74) باب في ذكر خيله وسرجه ﷺ	282
(75) باب في ذكر بغلته وحماره ﷺ	283
(76) باب في ذكر ناقته ﷺ	285
(77) باب في صفة أكله ﷺ	287
(78) باب في ذكر طعامه وإدامه ﷺ وما كان يحب منه	289
(79) باب في أكله التمر والفاكهة ﷺ	296
(80) باب في صفة شربه ﷺ وسقيه غيره	298
(81) باب في ذكر شرابه ﷺ وما كان يحب منه	300
(82) باب في استعذاب الماء	303
(83) باب في قدحه وصحفته ﷺ	304
(84) باب في قوله ﷺ عند الفراغ من الأكل ودعائه للمضيف	307
(85) باب في ضيافته ووليمته ﷺ	309
(86) باب في نكاحه ﷺ ومباشرته وحبه للنساء	311
(87) باب في تطيبه ومحبته ﷺ للطيب	314
(88) باب في ترجيله الشعر وتعهده وتدهنه ﷺ	316
(89) باب في مشطه ومرآته ﷺ ومدراه	317
(90) باب في اكتحاله ﷺ	317
(91) باب في حجامته ﷺ وأخذه شعره وظفره	318

(92) باب في سفره ﷺ واستقباله ورجوعه 320
(93) باب في ما كان يقوله ﷺ إذا سافر أو قفل 322
(94) باب في استحبابه الفأل ﷺ 325
(95) باب في دعواته ﷺ 327
(96) باب في مرضه ﷺ ووصيته ووفاته وسنه 337
(97) باب في تركته ﷺ 348
(98) باب في قول النبي ﷺ أنا فرطكم على الحوض 350
(99) باب في وجوب محبته ﷺ ولزوم متابعته وإحياء سنته 350
(100) باب في فضيلة من لقيه ﷺ من أصحابه أو لقي أحدا من أصحابه 351
(101) باب في فضيلة من أحبه ونصر دينه ممن جاء بعده ﷺ وفضيلة أمته 356
(102) باب في رؤيته ﷺ في المنام 359
محتويات الكتاب 361